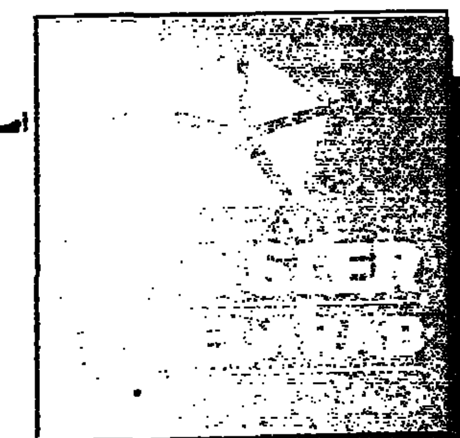


تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥

أصدر العدد الأول فى ٥ أغسطس ١٨٧٦ : سليم وبشارة تقلا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

إبراهيم نافع



القاهرة: شارع الجلاء ٥٧٨٦١٠٠ – ٥٧٨٦٢٠٠
تليفون: ٥٧٨٦٣٠٠ – ٥٧٨٦٤٠٠
٥٧٨٦٥٠٠ – ٥٨٠١٦٠٠
تلكس: ٩٢٠٠٢ – ٩٣٣٤٦
TELEX : 20185 - 92544
فاكس: ٥٧٨٦٠٢٣ - 5786023
الرقم البريدى: ١١٥١١
الاسكندرية: ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر
ت: ٤٨٣٤٠٠٠ فاكس: ٤٨٤١٥٩١

سوق السيارات

١٠ صفحات مجانا

السنة الأولى

العدد العاشر

الجمعة : ١٢ من المحرم ١٤١٩ هـ ٨ مايو (أيار) ١٩٩٨

السنة ١٢٢ - العدد ٤٠٦٩٥

8 May. 1998

بسرعة

■■ سوق السيارات الهندية بدأت تكتظ بالمنافسة حيث بلغ إنتاجها عام ١٩٩٧ حوالى ٥٦٠ ألف سيارة بعد أن كان عام ١٩٩٤ حوالى ٣٤٠ ألف سيارة، ومن المتوقع زيادة إنتاج السيارات فى الهند لتصل الى نحو ٨٥٠ ألف سيارة عام ٢٠٠٠ منها ١٠٠ ألف سيارة للتصدير.

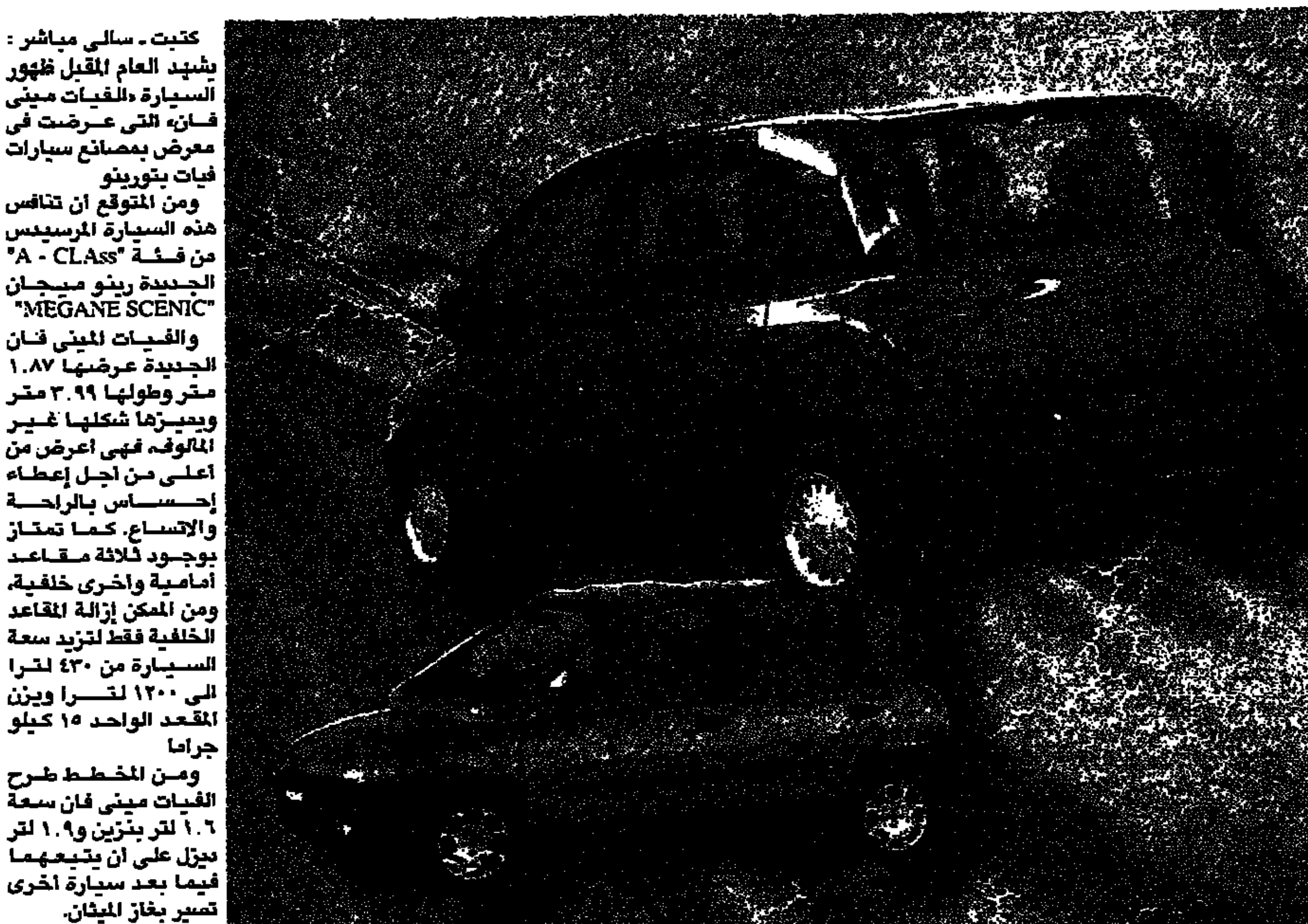
■■ مكتب الإحصائيات فى ديترويت نشر تقريرا تسبب فى إزعاج وكلاء بيع السيارات فى الأسواق الأمريكية والأوروبية حيث كشف عن أن أكثر من مليونى سيارة جديدة اضطر أصحابها الى بيعها بعد عامين فقط من شرائها واستخدامها مما أدى إلى انخفاض أسعار السيارات المستعملة وهبوط فى مبيعات السيارات الجديدة.

■■ مرسيدس باعت حتى آخر أبريل الماضى ٣٠٠ ألف سيارة جديدة وإذا استمرت مبيعاتها بهذا المعدل فمن المتوقع أن تبلغ العام الحالى نحو ١٧,٢٥ مليار دولار أمريكى وهو أعلى رقم تحققه مرسيدس بنز فى تاريخها حتى الآن.

■■ دايو تخطط حاليا لجمع السيارات المستعملة فى السوق الكورية وإعادة تصديرها للخارج للتغلب على الصعوبات المالية التى تواجهها بعد أزمة العملات الآسيوية. وأبدى نحو ٦٠٪ من مالكى سيارات دايو فى كوريا رغبتهم فى بيع سياراتهم واستبدالها بسيارات أصغر حجما وأرخص سعرا.

■■ رابطة المستهلكين البريطانية اصدرت إحصائية جاء فيها أن أصعب السيارات فى السرقة هى السيارة فولكس باسات، ويليها فورد كا ثم السيارة فورد اسكورت ثم فورد مونديو ثم بى إم دبليو - ٣١٨ ثم تويوتا افنسيس.

فيات الجديدة تتحدى مرسيدس!



كتبت - سالى مباشر :

يشهد العام المقبل ظهور السيارة «الفيات مينى فان» التى عرضت فى معرض بمصانع سيارات فيات بتورينو

ومن المتوقع أن تنافس هذه السيارة المرسيدس من فئة "A - CLAss" الجديدة رينو ميجان "MEGANE SCENIC"

والفيات المينى فان الجديدة عرضها ١.٨٧ متر وطولها ٣.٩٩ متر ويميزها شكلها غير المألوف فهى اعرض من أعلى من اجل إعطاء إحساس بالراحة والاتساع. كما تمتاز بوجود ثلاثة مقاعد أمامية وأخرى خلفية، ومن الممكن إزالة المقاعد الخلفية فقط لتزيد سعة السيارة من ٤٣٠ لترا الى ١٢٠٠ لترا ويزن المقعد الواحد ١٥ كيلو جراما

ومن المخطط طرح الفيات مينى فان سعة ١.٦ لتر بنزين و١.٩ لتر ديزل على أن يتبعهما فيما بعد سيارة أخرى تسير بغاز الميثان.

«ليكزس» تسير بالهمس!

لندن - مكتب الأهرام: أحدث صيحة فى عالم السيارات أنتجتها شركة تويوتا العالمية من موديل ليكزس ٤٠٠ "LS400" وخلال فترة قصيرة تربعت السيارة الجديدة «موديل ٩٨» على عرش أفخم سيارات الصالون الكبيرة فى العالم.

واعيد تصميم السيارة ليكزس لتشمل كماليات جديدة مع الاحتفاظ بشكلها الانسيابى الفخم وسلاسة القيادة. السيارة مزودة بكماليات جديدة وهى جهاز كمبيوتر مع شاشة تليفزيونية توضح لقائد السيارة بواسطة زر كهربائى المسار الذى يسير فيه والجهاز مزود بمعلومات عن البلاد الموجود فيها السيارة.

وبالاضافة إلى المقاعد الجلدية المريحة والاتقان غير العادى تتميز السيارة بان لديها تحكما آليا لتثبيت السرعة فى المسافات الطويلة.. وجهاز تكييف متكاملا للتحكم فى جو السيارة من الداخل.

وهناك ايضا جهاز كمبيوتر لتحديد الاتجاهات ولأول مرة فإن السيارة مزودة بجهاز ملاحى مرتبط بقمر صناعى يستطيع تحديدمكان السيارة وإرشادها للاتجاه المطلوب بواسطة الصوت أو لمس الشاشة باليد.

بعد مفاوضات رولزرويس وسكانيا

فولكس فاجن تتجه لشراء لامبورجينى

كتب - عادل ابراهيم : أعلنت المجموعة الاستثمارية الأندونيسية التى تمتلك شركة السيارات الرياضية الإيطالية الشهيرة لامبور جينى عن خطتها لطرح السيارة للبيع لشركة فولكس واجن التى تتجه الآن لان تكون أول شركة عالمية متكاملة فى جميع فئات السيارات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة والفاخرة حيث إنها تتفاوض حاليا لشراء عدة شركات منها رولزرويس وسكانيا ثم آخيرا شركة لامبور جينى التى تمر حاليا بمتاعب قاسية بسبب انخفاض مبيعات سيارتها الوحيدة وهى ديابلو.

وكانت مجموعة استثمارية من رجال الأعمال الاندونيسيين قد اشترت اسهم لامبور جينى عام ١٩٩٣ وذلك بعد ان باعتها شركة كرايسلر الامريكية التى اشترتها عام ١٩٨٠ وعاشت لامبور وجينى فى عهد كرايسلر فترة من الازدهار والتقدم. والجدير بالذكر ان فيورتشيو لامبور جينى الإيطالى قد انتقل من صناعة الجرارات الزراعية الى قطاع صناعة السيارات الرياضية عام ١٩٦٣ حينما اسس شركة لامبورجينى اوتوموبيلى وانتجت اول سيارة لها تحت اسم لامبور جينى ٣٥٠٠.

"شهادة العادم" شرط لتجديد الرخصة

أصبح الحصول على شهادة اختيار عادم السيارات شرطا لتجديد رخصة السيارة حيث سيتم إنشاء محطات لفحص السيارات قبل الترخيص للتأكد من نسبة العادم المسموح بها. وتشمل ١٥ محطة فى القاهرة الكبرى سيجرى تزويدها بالأجهزة والمعدات اللازمة لذلك قبل نهاية العام الحالى على أن يتم تطبيق هذا النظام مع تجديد الرخص فى أوائل العام المقبل وتوضع هذه الشهادة ضمن الأوراق التى تقدم لادارات المرور لاستخراج رخص السيارات .

وتتولى هذه المحطات إعطاء هذه الشهادات الصادرة من جهاز شئون البيئة وسوف يراعى توزيعها فى مناطق جغرافية مختلفة للتيسير على المواطنين وتزويدها بالأجهزة والإمكانيات الكافية اللازمة لقياس نسب العادم فى وقت قصير، وصرح الدكتور إبراهيم عبد الجليل رئيس جهاز شئون البيئة بأنه يتم حاليا الاتفاق بين الجهاز وادارة المرور لبحث امكانيات تنفيذ ذلك كما يتم أيضا إنشاء مراكز للتحكم والمراقبة على المحطات. وأكد أن عدد السيارات فى محافظة القاهرة الكبرى يبلغ نحو ٧٥٠ ألف سيارة.

وكان المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية قد أصدر قرارا بالزام منتجى ومستوردى السيارات سواء المصنعة محليا أو المستوردة التى تستخدم البنزين بتركيب محفز بها لتنقية العادم المنبعث منها • وتضمن القرار فترة سماح ثلاثة اشهر من بدء العمل به فى أول مايو الحالى حتى يتم توفيق أوضاع المنتجين لهذه المركبات وفقا لأحكام قانون البيئة.

مصانع أتوبيسات النصر للبيع!

تقرر بيع مصانع إنتاج سيارات الاتوبيس واللوارى بشركة النصر لصناعة السيارات لمستثمر رئيسى مع اكتفاء الشركة بتصنيع وإنتاج سيارات الركوب حيث يتم حاليا تقويم مصنعى الشركة قبل طرحهما للبيع خلال النصف الثانى من العام الحالى. صرح بذلك المهندس محيى الدين ابوعلم رئيس الشركة القابضة للصناعات الهندسية

والجدير بالذكر أن شركة النصر للسيارات بدأت أولى خطواتها التنفيذية لإقامة صناعة سيارات فى مصر منذ بداية الستينات ونجحت فى تنشيط قطاع صناعى ضخم يعمل فيه آلاف العمال ووفرت جميع وسائل النقل وبالتالى العملات الأجنبية التى كانت تدفع فى إستيرادها، وتخضع إستراتيجية المرحلة الحالية لخصخصة الشركة لمجموعة ضوابط تستهدف معالجة الخلل الكبير فى هيكلها المالى توظيف الإمكانيات المتاحة وتحسين جودة الإنتاج والخدمات حتى يمكن للشركة مواجهة المنافسة الحادة فى السوق على كافة المستويات محليا وإقليميا وعالميا فى ظل مجتمع دولى تسوده التكتلات الإقتصادية التى تربطها مصالح شعوبها بالأضافة إلى تحرير التجارة الدولية فى ظل إتفاقية (الجات) ومايترتب على ذلك من الغاء الجمارك على السيارات المستوردة نهائيا.

نصيحة من الخبراء

لا تستخدم المحمول فى محطات البنزين

سنغافورة : حذر الخبراء من استخدام التليفون المحمول اثناء التزود بالوقود فى محطات خدمة السيارات خشية ان يؤدى ذلك الى حدوث انفجار.

ونقلت صحيفة «ستريتش تايمز» الصادرة فى سنغافورة عن الخبراء قولهم إن الموجات المغناطيسية المنبعثة من التليفونات المحمولة قد تكون كافية لاحداث شرارة كهربائية فى محرك السيارة مما يؤدى الى حدوث انفجارات لاسيما فى الأماكن المشبعة بابخرة البنزين . وذكرت أنه تم وضع لافتات تحذير من هذا الخطر فى محطات البنزين فى استراليا بعد وقوع حادثين آخيرا.

واوضح الخبراء أن الدراسات أثبتت وجود احتمال ضئيل لان يسبب استخدام التليفونات المحمولة انفجارات فى بيئة مشبعة بابخرة الوقود وان لم يثبت بعد وجود صلة محددة وينصح الخبراء بوجه عام بعدم استخدام اى اجهزة كهربائية اثناء تزويد السيارات بالوقود.

الألمان يفضلونها زرقاء

فرانكفورت - من مازن حسان: فى المانيا يزداد إقبال المواطنين على شراء السيارات «زرقاء» اللون حتى أصبحت تشكل ٢٥٪ من مبيعات السيارات فى السوق الالمانية خلال عام ١٩٩٧، ويتوقع خبراء السيارات ان تصبح نصف سيارات الالمان بهذا اللون خلال عشر سنوات من الآن اذا ما استمر هذا الاتجاه.

وكشفت إحصائية اعدتها الهيئة الاتحادية للسيارات فى المانيا عن تراجع اقبال الألمان على اللون الاحمر عند شراء سيارات جديدة. بالرغم من أنه ظل اللون المفضل لديهم لسنوات طويلة خلال الثمانينات وأوائل التسعينات . وأصبحت نسبة السيارات الحمراء فى الشوارع الألمانية الآن لاتزيد على ١٨٪ فقط. كما تصل نسبة اللونين الرمادى والفضى إلى ١٧.٥٪ واللون الاخضر إلى ١٧٪ فقط.

ويفسر بعض علماء النفس والاجتماع تفضيل الالمان اللونين الأزرق والأحمر بأنه يرجع إلى طبيعة الشعب الألمانى فالسيارة الزرقاء تنبىء عن شخصية صاحبها الذى يعيش فى سلام نفسى ووئام مع العالم الذى يحيط به. كما ان هذا الشخص يحب الحياة العائلية الهادئة المنسجمة. أما أصحاب السيارات الحمراء فهم فى الغالب نشطون ويتمتعون بحيوية كبيرة ودائمو الحركة من أجل تحقيق أهدافهم، ويفضلون ممارسة الرياضة ويستمتعون بها.

داخل العدد

بريق سيارتك.. عنوان شخصيتك

قد يكون الشكل الخارجي لسيارتك هو الذي يحدد عمرها واستعمالها اذا كان استعمالا سيئا أم استعمالا جيدا، فأساس كل سيارة هو الشاسيه ويسمى «الكاروسيرى» المكون من الابواب والرفارف والسقف وغطاء الموتور والشنطة والزجاج ولكى تحافظ على أساس سيارتك من الصدأ والتآكل والبارومة - خاصة أن هذا الشاسيه يصنع عادة من صاج به نسبة عالية من الكربون، يجب مراعاة عدم غسيل السيارة بماء مندفع بقوة عالية حتى لايتعرض الصاج للصدأ، كما يجب عدم وضع الماء على جسم السيارة وهو ساخن بغرض تبريد السيارة أو تنظيفها للمحافظة على «الدوكو» ويقول الخبراء المتخصصون انه لايجوز ازالة الأتربة بقطعة قماش جافة، ويفضل غسل السيارة، قبل أن تجف القاذورات والأتربة، بتيار من الماء قليل الضغط باستخدام قطعة من الأسفنج

ويؤكد المهندس ياسين عبدالمتعال كبير مهندسى الصيانة بإحدى شركات السيارات ان أسلوب غسل السيارة يختلف في الصيف عنه فى الشتاء.. ففى فصل الصيف يجب غسل السيارة فى الهواء الطلق ويفضل أن يكون فى الظل أما اذا تم غسيل السيارة تحت أشعة الشمس فيجب تجفيفها مباشرة حتى لاتتسبب فى ظهور بقع

أما فى الشتاء، فبعد غسل السيارة فى جراج دافئ، يجب مسح جسم السيارة قبل الخروج من الجراج لأن قطرات الماء التى تظل على جسم السيارة قد تسبب ظهور شقوق على السطح المدهون ويضيف المهندس ياسين انه للمحافظة على لمعان السيارة وبريقها يجب عدم استعمال محاليل الصودا والمحاليل القلوية الموجودة فى الصابون ومساحيق غسل السيارات، وللمحافظة على السيارة من الصدأ يجب تغطيتها بغطاء أثناء تركها فى الهواء، حتى لاتتعرض لأشعة الشمس المباشرة لمدة طويلة التى تؤدى إلى ظهور قشور على سطح السيارة ووقوع الدهان وبداية تكوين بارومة، ولكيلا تظهر بقع على السطح المدهون تحت فتحة خزان البنزين عند سقوط البنزين عليه أثناء التموين فى محطات البنزين يجب مسح ذلك المكان بقطعة من القماش النظيفة قبل التزود بالبنزين وبعده، كما يجب دهان قاع السيارة الذى قد يتأثر بالرمال والحصى والماء، ويكون الصدأ والبارومة، فغسل السيارة يوميا بالصابون والماء المندفع عن طريق خرطوم أو محطات البنزين يقلل من عمر سيارتك ويقضى على أناقتها ورونقها وبريقها، بالاضافة إلى أن بعض السيارات بها اكسسوارات مطلية بالكروم يجب مسحها بقطعة قماش لينة ناعمة أما الأجزاء المصنوعة من البلاستيك فتمسح بقطعة قماش مبللة ويجب عدم مسحها بالمذيبات أو البنزين حتى لاتفقد القطع البلاستيكية لمعانها ورونقها. كما يجب المحافظة على نظافة زجاج السيارة حتى تتضح رؤية قائد السيارة فيجب تنظيفه بقطعة كتان لينة أو غسله بالماء فقط مع مراعاة عدم استخدام قطع من القماش حتى لايحدث خدوش بالزجاج..

منال إلغمرى

إرشادات للحفاظ على الفرامل

الفرامل هى واحدة من اهم وسائل الأمان فى السيارة وبمتابعة صيانتها يطمئن قائد السيارة على إمكان التحكم فى إيقافها فى أى لحظة وتحتوى كل مركبة على فرملتين مستقلتين عن بعضهما حيث تكون كل فرملة منهما قادرة على إيقاف المركبة فى اقصى سرعة ممكنة.

وتعمل الفرامل بكفاءة تامة اذا تم تشغيلها بحيث لا تتوقف العجلات الخاصة بالسيارة فى الحال، وإنما يسمح لها بالاستمرار فى الدور إلى مسافة محدودة بدون انزلاق على الطريق حيث تكون قوة الاحتكاك الانزلاقى بين الاطارات وبين الطريق اقل من قوة الفرملة بالاضافة الى ذلك فان العجلة تفقد قدرتها على الالتصاق بالطريق فتميل السيارة الى التزحلق أى الزحف فى اتجاه الحركة دون دوران. وللاستفادة من حمل العجلات بأكمله اى الالتصاق الكلى للمركبة بالارض عند فرملتها فقد زودت جميع المركبات بفرامل لكل عجلاتها.

وهناك فرق من حيث التشغيل بين الفرامل اليدوية وفرامل القدم. فـفرملة القدم هى الفرملة التى تعمل باستمرار أما الفرملة اليدوية فلا تستخدم إلا عند ايقاف السيارة فى مواقف الانتظار أو أثناء الصعود بالسيارة بطريق مرتفع أثناء الزحام، وعلى أية حال فانه يجب عدم النظر الى الفرملة اليدوية على أنها فرملة منخفضة القيمة.

وتتم عملية الفرملة نتيجة للاحتكاك وهذا الاحتكاك يولد بدوره حرارة من ثم فانه يجب تسريب هذه الحرارة الى الخارج بأسرع مايمكن.

ويجب أن يتميز تيل الفرامل بقدرته على القبض أو «الغش» الكافى حيث يكون معامل الاحتكاك كبيرا.. وفى معظم الحالات تربط البطانات بأحذية التيل بمسامير وبرشام أو باللصق بغراء خاص لزيادة الأمان وينبغى أن تكون رءوس المسامير البرشام غاطسة تحت سطح البطانة حتى لا تحتك بالطنابير فيقل الفعل الفرملى بشكل ملحوظ.

ولكى يتم الحفاظ على كفاءة الفرامل بالشكل المطلوب يجب مراعاة عدة عوامل هى:

١ - التأكد من عدم تآكل تيل الفرامل بمعنى أن تكون اللحمية الخاصة بالتيل أى حجمه متساوية فى جميع عجلات السيارة حتى لا تتوقف عجلة قبل الأخرى فتؤثر على عدم التحكم فى إيقاف السيارة.

٢ - ضرورة التأكد من أن طنابير السيارة بحالة جيدة وأن يكون جميعها فى حجم واحد ولن يكون سطحها أملس وليس به خدوش حتى لا يساعد على تآكل التيل بسرعة

٣ - التأكد يوميا من أن خزنة زيت الباكم مملوءة حتى لا يدخل الهواء الى داخل دورة الزيت فيؤثر على عمل الفرامل بالشكل المطلوب.

٤ - الكشف الدورى على الخراطيم الخاصة بالفرامل عند متخصص وكذا المساند الخاصة بالعجل والمستر العمومى. حيث يتسبب انسداد الخراطيم فى عدم وصول زيت الباكم الى ماستر العجل فيمنعه من القيام بعمله بالاضافة الى ميل السيارة وانحرافها لإحدى الجهات يمينا أو يسارا حسب انسداد الخرطوم - عند الضغط على دواسة الفرامل

٥ - التأكد من عدم تسرب الزيت من أى جزء من دورة الفرامل.

وينصح خبراء السيارات بعدم استخدام فرامل اليد أثناء سير السيارة ولا سيما أثناء السرعات العالية حتى لاتؤدى الى انحراف السيارة من الخلف بل قد يؤدى ذلك الى انقلابها كما ينصح الخبراء بتغيير تيل الفرامل اذا شعر قائد السيارة بصوت أثناء السير لأن خامته فى هذه الحالة تكون من النوع الردئ وكذلك عند حدوث احتكاك أثناء الضغط على دواسة الفرامل فيجب تغييره بسرعة قبل أن يتلف الطنابير الخاصة بالسيارة.

الصيانة الدورية أفضل ضمان لسلامة السيارة بلا متاعب

لايستطيع صاحب السيارة أن يقوم بكل عمليات الصيانة الموصى بها حيث لاتتوافر لديه كل الأدوات والمعدات اللازمة ولذا فإنه يجب عليه:

١ - أن يعهد بسيارته الى مركز خدمة وصيانة هوندا وتويوتا المعتمد مصر... حيث يتم إجراء جميع عمليات الصيانة والإصلاح والعمرة بكفاءة وذلك بفضل المعدات والاجهزة المصممة خصيصا لهذه الاعمال وبفضل المهندسين والفنيين ذوى الخبرات العالية المدربين تدريبا خاصا على خدمة وصيانة العديد من الانظمة.

٢ - استعمل فقط قطع الغيار الاصلية فإنها خير ضمان للحصول على اقصى مايمكن من الاداء المميز وكفاءة التشغيل لجميع اجزاء السيارة. وعند طلب قطع الغيار يجب ذكر البيانات التالية:

- طراز السيارة
- وطراز الشاسية ورقمه
- وطراز المحرك ورقمه

٣ - تذكر دائما أن الاداء الجيد واطالة عمر المحرك وجميع اجزاء السيارة يعتمد الى حد كبير على طريقة استعمال السيارة خلال فترة التشغيل الاولى لها (فترة التليين) وهى مسافة ١٥٠٠ كيلو متر «الاولى».

٤ - تعتبر الصيانة الدورية من أهم العوامل التى تضمن سلامة السيارة طوال فترة تشغيلها وفى نفس الوقت تعطى افضل اداء وسلاسة فى التشغيل بدون أية متاعب.. ويفضل ان تكون الصيانة الدورية كل ٥٠٠٠ كيلو متر.

٥ - يقوم مركز الخدمة والصيانة بمراجعة كل بنود الصيانة مثل مرشح زيت المحرك وزيت المحرك وعنصر منقى الهواء ومرشح الوقود وشمعات الاشعال وسير التزامن ووسائل تبريد المحرك ووسائل نقل الحركة.

كما يقوم مركز الخدمة بفحص خلوص الصمامات ومضخة الماء وسيور الادارة وتوقيت وتوصيلات الاشعال والفرامل المضادة للغلق ABS ونظام الحماية الاضافى وناقل الحركة الاوتوماتيكى والاطارات والبطارية واجهزة تكييف السيارة SRS والاضواء. كما يقوم مركز الخدمة بجميع الاصلاحات المطلوبة مثل عمرة الموتور ديزل وبنزين وعمرة جيربوكس اوتوماتيك واصلاح الفرامل والدبرياج والانوار واجهزة التعليق والسمكرة والدهان.

مهندس: حسن محمد شحاتة خليفة - مدير مركز الخدمة والصيانة شركة النيل للتجارة والهندسة

أصحاب السيارات الجديدة حائرون.. بين

[illegible]

عندما تقرر شراء سيارة جديدة.. فإنك بذلك تكون قد أصبحت واحدا من بين آلاف اتخذوا هذا القرار وستدخل معهم فى دوامة الحيرة ما بين جنة الميكانيكي والورش التقليدية.. ونار التوكيل ومراكز الخدمة.



هل تصدق أن: مرآة جانبية ثمنها ١٥٠٠ جنيه؟

السيارات الجديدة اليوم لم تعد بكل زهوتها وجمالها وإمكاناتها نعمة.. بل تحولت إلى نقمة لأصحابها لأنك عندما تعبر فى شوارعنا المزدحمة التى تشتعل فيها أعصاب كل السائقين، فانت عرضة للحوادث والاصطدام بأى سيارة أخرى من وقت لآخر. إما بسبب خطأ منك.. أو من الآخرين.. المهم فى النهاية عليك أن تعيد إصلاح السيارة، وفى هذه الحالة أمامك خيار من بين اثنين، إما أن تذهب إلى مراكز الخدمة وتكون على استعداد لدفع آلاف الجنيهات، أو تذهب إلى إحدى الورش الخاصة وتعيد إصلاح سيارتك ببضع مئات الجنيهات.

فى مراكز الخدمة تعلو صرخات أصحاب السيارات الجديدة ليس فقط من الوقوف فى طابور الانتظار لأكثر من شهرين لتكسسها بالسيارات، ولكن أيضا من ارتفاع قيمة الفاتورة بصورة جنونية لايصدقها عقل وتصل إلى حد الاستغلال.. ويمكنك أن تشعر بهذا عندما تقرأ فاتورة إصلاح لإحدى السيارات الجديدة التى يصل ثمنها إلى ١٢٨ ألف جنيه.. هذه السيارة اصطدمت بإحدى السيارات فى شوارع القاهرة فى الرفرف الأيمن، فذهب صاحبها إلى أحد مراكز الصيانة ودفع فى النهاية ثلاثة آلاف جنيه مقابل أعمال السمكرة ودهان الرفرف واستبدال فانوس الإشارة.. كل هذه العملية لا تتكلف أكثر من خمسمائة جنيه فى الورش الخاصة وتتم بنفس الدقة والجودة.

وسيارة أخرى من الفئة نفسها، ذهب صاحبها إلى مركز الخدمة لإصلاحها واستبدال الإكصدام الأمامى والفانوس ومروحة التكييف وسمكرة الكبوت فدفع سبعة آلاف جنيه، واكتشف أن الاكصدام ثمنه ٣١٠ جنيهات ومراية الجانب الأيسر ثمنها ١٥٠٠ جنيه.

ومراكز الخدمة تتعامل مع أصحاب السيارات الجديدة كما لو أنهم من أصحاب الملايين تحصل منهم على ثمن تركيب أو فك كل مسمار فى السيارة لتملأ فى النهاية كل الخانات فى فاتورة الحساب، كما هو موجود فى فاتورة إصلاح سيارة لا يتجاوز ثمنها ٣٣ ألف جنيه.. صاحب هذه السيارة اصطدم بسيارة أخرى فوق كوبرى أكتوبر فذهب إلى مركز الخدمة ليدفع فى النهاية ٢٥٠٠ جنيه منها ٥٠٠ جنيه أعمال سمكرة للكبوت والصدر الأمامى والرفرف الأمامى، و١٠٠٠ جنيه لأعمال دهان الكبوت والرفارف الأمامية وشاسيه الفولنيس وجاء فى الفاتورة أيضا ١٥٠ جنيها تحت بند أعمال الفك والتركيب للاكصدام والشبكة وفك وتركيب فرش الكبوت وكرتديرات الرفارف الأمامية مع تغيير كالون الكبوت و٣٥ جنيها أعمال ميكانيكا ويتضمن هذا البند فك وتركيب الرادياتير.

كل هذه العملية لا تتجاوز فى الورش الخاصة ألف جنيه.. وفى أحيان كثيرة تتجاوز فواتير الإصلاح عشرة آلاف جنيه.. ويجب ألا ننسى ضريبة المبيعات التى تصل إلى ١٠٪ على قطع الغيار.

والصراع بين الورش التقليدية ومراكز الخدمة يمثل الصراع بين القديم المتشبث بالإمكانات المتاحة فقط وبين الحديث الذى يسعى لمواكبة أحدث تكنولوجيا العصر فى عالم الصيانة وخدمة السيارات والحفاظ عليها .. ورغم ذلك فإن هناك قاسما مشتركا يجمع الاثنين هو خدمة العميل والعمل على راحته.. ومن هنا كانت المنافسة الشديدة بينهما رغم الفارق الكبير فى الإمكانات.

يقول حسين منصور.. سائق ميكروباص إن الورش التقليدية التى نتعامل معها منذ سنوات، تتميز بالسرعة فى إنهاء عمليات الإصلاح سواء كانت كهرباء أو ميكانيكا أو سمكرة، خاصة أنها موجودة فى أماكن متعددة على الطرق السريعة ووسط القاهرة والجيزة والضواحى، مما يسهل التعامل معها حيث أننا نذهب إليها ولانترك السيارة إلا بعد إصلاحها .. بالإضافة الى وجود علاقة خاصة تربطنا بأصحاب الورش والعاملين بها من خلال الجوار فى السكن أو التعامل المستمر معهم.

ويضيف عادل قرنى - سائق - أن الورش العادية أرخص كثيرا من مراكز الخدمة غير المتوافرة فى معظم الأماكن مما يكلفنا الوقت فى حالة الرغبة فى الذهاب اليها الى جانب عدم قيام هذه المراكز بإصلاح العطل فى نفس اليوم وإنما نترك السيارة ونعود بعد فترة قد تصل إلى أسبوع مما لايتفق مع الالتزامات المالية من أقساط مطلوبة منا شهريا وغير ذلك الكثير.. ولذلك فإننا نتعامل مع الورش التقليدية التى نجد لديها ما نطلبه وبصورة سريعة وجيدة فى الوقت نفسه.. إلى جانب الأسعار المخفضة نظير عمليات الإصلاح والصيانة

أما أحمد شريف - صاحب سيارة خاصة - له رأى آخر، حيث يشير إلى نقطة مهمة تتعلق بقطع الغيار واستبدالها فى الورش.. قائلا إن معظم قطع الغيار التى يتم بيعها داخل الورش التقليدية مغشوشة وليست أصلية، حيث يستغل بعض أصحاب هذه الورش عدم قدرة الزبون على التفرقة بين قطع الغيار الأصلية والمقلدة وبيعها على أنها أصلية وتركيبها فى السيارة مما يؤثر على سلامتها فنيا.. ولذلك فإن مراكز الخدمة أفضل كثيرا رغم ارتفاع أسعارها، حيث إن كل شىء مضمون ولايوجد أى تلاعب داخلها.. فكل عمليات الإصلاح والصيانة تتم بواسطة مهندسين وأجهزة متطورة حديثة.

أما المهندس عمر عبدالتواب - مدير أحد مراكز الخدمة الحديثة - فيقول: ليس هناك أى وجه للمقارنة بين مراكز الصيانة والورش التقليدية فنحن نستخدم أحدث الأساليب التكنولوجية فى عمليات إصلاح وصيانة السيارات، حيث توجد لدينا أجهزة الكمبيوتر التى تتحكم فى جميع مراحل الصيانة والتى تتم أمام عين العميل إذا أراد ذلك.

ويضيف أن جميع الأجهزة يعمل عليها مهندسون متخصصون فى جميع أنواع الصيانة لخدمة العملاء بعيدا عن الشوارع والصبية الذين لايتقنون المهنة، بل يسيئون إليها فى ظل عدم وجود أى رقابة على هذه الورش ومايحدث داخلها من عمليات غش لقطع الغيار، واستغلال الجمهور بصورة سيئة.. فى حين تقوم كمركز صيانة بإعطاء العميل شهادة تشمل ماتم إصلاحه أو استبداله من قطع غيار وأنواعها بالسيارة حتى يحتفظ بها، وفى حالة حدوث أى خلل يقوم بتقديمها إلى المركز الذى يقوم بحفظ هذه البيانات على الكمبيوتر لعمل ملف لكل سيارة، حيث إننا نخبر صاحب السيارة بأن هناك قطع غيار مستعملة أو مقلدة إلى جانب وجود القطعة الأصلية وهو فى النهاية صاحب الاختيار، خاصة أن كل نوع له سعره وزبونه فى الوقت نفسه.. ولذلك فإننا نحتفظ بعلاقات خاصة بل ومستمرة مع الكثير من أصحاب السيارات الملاكى والسائقين نتيجة إتقان المهنة وعدم المغالاة فى أجورنا.

تحضر إلى المركز فتجدنا نعامل السيارة مثل المريض تماما.

ويوضح فهمى أبو طالب - صاحب ورشة ميكانيكا سيارات - أن الورش التقليدية موجودة فى مصر منذ عشرات السنين والجميع يشيد بها، ولم تحدث مشاكل ضخمة بسببها.. وما يتردد حول غش قطع الغيار ليس له أى أساس من الصحة والخبرة تلعب دورا مهما فى عمليات إصلاح وصيانة السيارات فنحن قد تعودنا تماما على المواتير بمختلف أنواعها، ونتعامل مع المعدات الحديثة فى عمليات الإصلاح والصيانة، بل أحيانا يحضر إلينا مهندسون للتدريب لدينا وسؤالنا عن بعض التفاصيل الدقيقة جدا التى لايعلمها سوى أصحاب الخبرات المتواصلة.. والتى نعمل على تعليمها للصبية داخل الورش.

ويظل الصراع قائما بين الورش ومراكز الخدمة.

محمود خليل





تغيير اللوحات المعدنية للسيارات في القاهرة خلال ٣ سنوات

في حديث خاص لسوق السيارات أعلن مصدر أمني مسئول أن ادارة مرور القاهرة بدأت عملية إحلال للوحات المعدنية بجميع أنواع السيارات بعد أن تبين أن هناك ٢٨ نوعا من اللوحات على السيارات التي تسير في الشوارع، وعقد السيد حبيب العادلي اجتماعا تم فيه حصر هذه اللوحات ومنها المستطيل والمربع والمكتوب عليها باللغات الأجنبية، ومنها لوحات سوداء وبيضاء، وانتهى الاجتماع إلى ضرورة تحديد هذه الأنواع بخمس فقط تعلق على السيارات الملاكي والنقل والأجرة والجمرك والحكومية وأن يكون للسيارات الملاكي لوحة من نوع معين لايتغير ولون خاص بها وعموما هؤلاء المختصون كونوا لجنة وتم اختيار الاشكال الخمسة على أن تتم عمليات التغيير على مدار السنوات الثلاث القادمة ولن تتغير أرقام لوحات السيارات عند تسليم اللوحات القديمة لادارات المرور عند التجديد ولن يتحمل قائد السيارة أي أعباء مالية وأن وزارة الداخلية هي التي ستتحمل جميع الاعباء.

السيد حبيب العادلي امامه الرؤية كاملة لحالة المرور في جميع محافظات الجمهورية خاصة محافظة القاهرة التي يسير فيها يوميا مليونا سيارة ويراقب حركة المرور فيها ١٧٠٠ ضابطا في الشارع ولهذا ولذلك سوف يراعى في الخطة القادمة تدعيم قوة الضباط في الشارع باعداد اكبر كما ستتم عملية إحلال لعساكر المرور وأن تحل مكانهم اعداد كبيرة من مندوبي الشرطة على اشارات المرور وذلك بعد التدريب على أعلى مستوى.

نعم هناك تجاوزات في الشارع المصري من قبل المواطنين سواء كانوا مشاة أو قائدي سيارات تجاه رجال المرور وفي حالة ثبوت هذه التجاوزات يتم اتخاذ اجراءات حاسمة تجاه المخالف اما اذا كانت التجاوزات من قبل رجال المرور فيتم اجراء اداري سريع وتوقيع جزاء حاسم ورادع ويخطر المواطن بما فعلناه والجزاء الذي وقع على الضابط

نحن لانغفل عمن يضع زجاج «فيميه» في سيارته فهناك نوعان من الفيميه النوع الاول يكون في السيارة من بداية تصنيعها وهذا مصرح به لانه وضع تبعا للتعاليم المرورية ودرجة الرؤية بمعنى أنق طبقا للمعايير الفنية أما النوع الثاني الذي نعنيه هو مايضعه قائد السيارة في سيارته ولو تصادف أن شاهد السيارة المخالفة أحد الضباط يقوم بايقافها ويتم فحص التراخيص وسحبها لحين رفع الزجاج الفيميه من السيارة أما في حالة استحالة ايقاف السيارة في الشوارع المزدحمة المكتظة بالسيارات وفي ساعات الذروة فتتم كتابة رقم السيارة فنيا بعد ارسال رقم السيارة على النموذج وارسالها إلى مباحث المرور وعند التجديد يتم فحص السيارة فنيا بعد ارسال رقم السيارة على النموذج ويسدد قائد السيارة الغرامة.

نعم هناك شوارع من الاستحالة إيقاف السيارات فيها في اثناء الذروة مثل الأزهر والعروبة صباحا ولكن هناك ساعات بعينها يتم إيقاف السيارات في شكل حملات من الساعة الحادية عشرة صباحا وحتى الثانية ظهرا.

هشام الزيني



حدث بالفعل

داخل محطة البنزين

لم يدر بذهني ان أتحول إلى لص سيارات في لحظة ولكن سولت لي نفسي ان أكون كذلك عندما كنت متوجها الى عملي صباحا فقد استقليت سيارة اجرة واستأذنني السائق في ان يدخل محطة بنزين لتمويل سيارته فوافقته واثناء وقوفنا داخل المحطة شاهدت احد الاشخاص يستقل سيارة حديثة الصنع ونادى على احد العاملين بالمحطة قائلا له سأترك لك السيارة لتشحيمها وتغيير الزيت وغسلها واخبره بانه سوف يرسل له احد السعاة لتسلمها

وهنا اختمرت في ذهني فكرة سرقة السيارة خاصة انني امر بضائقة مالية.

وبعد انصرافنا من محطة البنزين نزلت من السيارة بعد ان اخبرت سائقها بانني سأقضي مشوارا مهما، ورحت أراقب صاحب السيارة وعرفت مكان عمله وسألت احد الاشخاص الواقفين امام عمله عرفت اسمه فقال احمدبك وعدت بعدها لاراقب السيارة من بعيد وما إن انتهى عامل المحطة من غسلها اسرعت نحوه وسلمته مبلغ ٥٠ جنيها وقلت له الباشا احمد يقول لك سلمني السيارة وفاتورة الحساب وبالفعل سلمهما لي وتركت له القشيش واسرعت بالسيارة هاربا بها لاحدى المحافظات وقمت ببيعها لاحد التجار تاركا لصاحب السيارة ان يقدم بلاغا ضد عامل المحطة بعد نشوب مشاجرة بالطبع بينهما.

يقول المصدر الامني ان هذا الحادث يتكرر وهنا خطأ من عامل المحطة فيجب عليه عدم تسليم السيارة الا لصاحبها شخصيا كذلك نشاهد كثيرا ترك بعض السيارات بمحطات البنزين وبها مفتاح المحرك مما يعطي فرصة لسرقتها بالاضافة إلى ذلك نحذر اصحاب السيارات من ترك سياراتهم الا للعاملين المعروفين لهم شخصيا حتى لايقعوا ضحية للصوص السيارات

عصام مليجي

تليفون السيارة .. «محلك سر» بعد ظهور المحمول!







سحب التليفون المحمول السوق كله من امام تليفون السيارة مما أدى الى عدم التوسع في سنترالات السيارات وبلغ عدد خطوط تليفونات السيارات على مستوى الجمهورية ٧٥٠٠ خط ولا تفكير في إضافة خط جديد . وما يحدث الآن هو تنازلات من أصحاب الخطوط لبعضهم وتغطي حقها جميع محافظات الوجه البحري كله وحتى الفيوم جنوباً صرح بذلك للمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات . وقال الوزير إن الاقبال على المحمول يرجع الى مصاريف تركيبه ١٥٠٠ جنيه والاشتراك الشهري ١٣٠ جنيها ومصاريف تركيب السيارة ٣٤٠٠ جنيه والاشتراك الشهري ١٦٠ جنيها مما أثر على عدم الاقبال على هذه الخدمة للسيارة بالاضافة الى أنه يفضل المحمول عن السيارة لسعة انتشاره في استخدامه داخل مصر بالرضافة الى الدول العربية وفي نفس الوقت مع بعض الدول الاوروبية وأولاها فرنسا .

وقال المهندس عبدالفتاح أبوسريع رئيس الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية أن الدقيقة في تليفون السيارة بمبلغ ٣٠ قرشاً أقل من تكلفة الدقيقة في المحمول حيث تحسب الدقيقة صباحاً بـ ٥٠ قرشاً وفي المساء بـ ٤٠ قرشاً ورغم ذلك الاقبال اصبح على التليفون المحمول . وأضاف رئيس الهيئة أن تعليمات المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات بضرورة الاهتمام بتحسين خدمة التليفون المحمول لتغطية جميع المحافظات والطرق الرئيسية على مستوى الجمهورية والحفاظ على خدمة تليفون السيارات بالصورة المناسبة لمستخدمي هذه الخدمة بكل القطاعات على مستوى الدولة.

عبد الفتاح إبراهيم

تساؤلات جمركية

شروط استيراد السيارات الأجرة

الدكتور سامي عبدالمنعم استورد سيارة ويريد أن يحولها إلى تاكسي أجرة ويتساءل هل هناك فرق في الرسوم الجمركية وهل يمكن تحويلها من أجرة الى ملاكي؟

يجيب يسن خضر خبير السيارات بمصلحة الجمارك بأنه أولا يتم استيراد السيارة وانهاء اجراءتها الجمركية على أساس أنها سيارة ملاكي ثم يتم ترخيصها بعد ذلك من المرور على أساس أنها سيارة أجرة، ويلاحظ أن الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة في الحالتين واحدة، وفي هذه الحالة فإن شروط الاستيراد هي نفسها شروط الاستيراد المتعارف عليها عند استيراد اي سيارة بغرض الاستخدام الشخصي. ويشترط لتحويل السيارة من اجرة الى ملاكي تقديم موافقة ادارة المرور المختصة على إمكان قبول هذا التحويل على أن يكون قد مضى على الافراج عنها كسيارة أجرة مدة سنتين على الاقل.

آمال علام

استفسارات حول التأمين

هذه الحالات لايشملها التأمين الإجباري!

وصلنا تساؤل من المهندس رافت توفيق مدير احد مراكز خدمة السيارات المعتمدة لسيارات تويوتا يسأل عن الحالات التي لايغطيها التأمين الاجباري؟!

ويجيب ابراهيم الطحاوي خبير السيارات والمستشار بشركة الشرق للتأمين فيقول: إن قانون التأمين الاجباري على السيارات جاء لحماية حقوق المتضررين من حوادث السيارات وبرغم التعويضات التي تحملتها شركات التأمين منذ صدور هذا القانون عام ١٩٥٥ فإن هناك حالات لايغطيها هذا القانون وهي:

١ ـ حوادث السيارات المجهولة . فلكي يحصل المتضرر على التعويض يشترط وجود سيارة تسببت في وقوع الحادث ومن معرفة السيارة أصبح من السهولة تحديد شركة التأمين المسئولة عن سداد التعويض. واذا هرب قائد السيارة ولم يتم التعرف على السيارة فلا يمكن أن يحصل المتضرر على التعويض.

٢ ـ في حالة انتهاء رخصة السيارة المتسببة في الحادث في هذه الحالة تكون ايضا وثيقة التأمين غير سارية المفعول ويكون الحادث غير مغطى

٣ ـ طبقا لقواعد المرور.. فإن التعويض يحدد بحكم قضائي وهذا الحكم يقوم على أساس ثبوت الخطأ من قائد السيارة فاذا لم يثبت الخطأ فلا محل للتعويض.

ومثل هذه الحالات كثيرة خاصة على الطرق السريعة خارج المدن وفي الغالب يهرب أصحاب السيارات بسياراتهم دون معرفة المتسبب ويبقى المتضرر بلا تعويض..

ابتسام سعد

إشارة مرور

هل يمكن استخراج تصريح مؤقت للقيادة قبل بلوغ السن؟

هل يمكن استخراج تصريح مؤقت للسير بالسيارة حتى بلوغ السن القانونية لاستخراج الرخصة؟

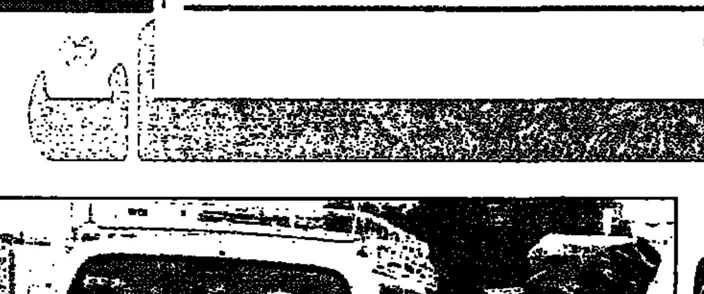
ايمن إبراهيم ـ طالب بحقوق عين شمس؟

يجيب مدير ادارة التراخيص بالادارة العامة لمرور القاهرة فيقول: رخصة القيادة الخاصة يمكن استخراجها بعد بلوغ الشخص ١٨ سنة ولا يجوز استخراجها قبل ذلك وليس هناك مايسمى بتصاريح مؤقتة قبل هذه السن. وعلى المتقدم لاستخراج الرخصة التوجه لقسم المرور المختص التابع له محل اقامته وتقديم شهادتين طبيتين احداهما باطني والاخرى نظر للتأكد من خلوه من الأمراض التي تعوقه عن القيادة وسلامة النظر وايضا تقديم أربع صور شخصية إلى جانب بطاقة تحقيق الشخصية وإجراء اختبار عملي على السيارة للملاكي وبعد اجتياز هذه الاختبارات يتم استخراج رخصة قيادة خاصة لمدة ١٠ سنوات وقد تم تطوير الشكل العملي لاختبارات القيادة ومثال ذلك في وحدة ترلخيص القيادة المؤمنة بعين الصيرة فهناك منحنيات وكوبري وإشارات ضوئية تتوافر فيها كل الشروط بحيث اذا أدى المتقدم الاختبارات بنجاح يضمن خروجه لقيادة السيارة بصورة تحقق سلامته في الشارع .

سهام عبدالعال

استجابة لما نشرته «الأهرام»

وقف إساءة استغلال الإفراج الجمركي لسيارات الدبلوماسيين



سيارات الدبلوماسيين.. بوابة عبور «الشبح» إلى مصر!

كتب ـ حلمي الجرجاوي: كشفت اجهزة مكافحة التهرب الضريبي والجمرك طريقة جديدة لتهريب السيارات الفارهة إلى داخل البلاد دون سداد الرسوم الجمركية المستحقة عليها فقد تم ضبط رجلي اعمال مشهورين قاما باخفاء أربع سيارات مرسيدس ماركة «شبح» داخل جراج فيلا احدهما وكانا يستخدمان هذه السيارات في تحركاتهما اليومية بشوارع العاصمة. وكشفت تحريات مباحث الجمارك بالادارة العامة للمكافحة ان رجلي الاعمال قاما بالاتفاق مع بعض اعضاء البعثات الدبلوماسية الاجنبية العاملة داخل بعض السفارات بالبلاد على استغلال اسمائهم في الحصول على اعفاءات جمركية على سيارات فارهة وفقا لنظام المسموحات مخالفين بذلك احكام قانوني الجمارك والاعفاءات الجمركية. وصرح مصدر امني بأن قيمة الرسوم الجمركية والغرامات والتعويضات المستحقة على هذه السيارات بلغت ٣ ملايين و٧٠٠ الف جنيه ووفقا للقانون تمت مصادرة السيارات واودعت مخزن مصلحة الجمارك تمهيدا لطرحها في المزاد الذي تدخل حصيلته خزينة الدولة او لحين سداد الرسوم المستحقة عليها.

قرر مجلس الوزراء تكليف وزارات الخارجية والداخلية والمالية بوقف ظاهرة اساءة استغلال نظام الافراج الجمركي المؤقت على السيارات المملوكة لاعضاء السفارات الاجنبية بالقاهرة بعد ان لوحظ أن هذا النوع من السيارات يستعمل لغير أعضاء السفارات الاجنبية رغم أنه يحمل لوحات الهيئات السياسية. وتبين أن البعض استغل هذا النظام في شراء سيارات من بعض أعضاء السفارات ولاينقل ملكيتها اليه فتظل حاملة لتلك اللوحات المميزة تهربا من سداد الرسوم الجمركية . صرح بذلك المستشار طلعت حماد وزير شئون مجلس الوزراء، وقال ان المجلس طلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذه الظاهرة فورا ومحاسبة للمسئولين عنها من مستخدمي هذه السيارات بعد التصرف فيها من جانب أعضاء السفارات الاجنبية . وكانت «سوق السيارات» قد نشرت العدد الماضي خبرا تحت عنوان «سيارات الدبلوماسيين بوابة عبور الشبح الى مصر» تناولت فيه هذه الظاهرة وكيفية استفادة بعض كبار تجار السيارات للتهرب من تسديد الرسوم الجمركية المقررة عليها.

مخالفات في وضح النهار





في موقف واحد من المواقف وخلال ساعة تقريبا استطاعت عدسة سوق السيارات بالأهرام ان تسجل هذا المشهد على عينك ياتاجر مخالفات مرورية واضحة في شوارع الجيزة فعلى الرغم من أن أصحاب هذه السيارات يستفيدون بالاعفاء الجمركي مقابل استخدام هذه السيارات في مجال السياحة والحصول على ترخيص مرور سياحة بعد مطابقتها للشروط الواجب توافرها فيها الا أن أصحاب هذه السيارات يستخدمونها في نقل الركاب من داخل المواقف وداخل المدينة في الجيزة والقاهرة «بالنفر» ولا فرق بينهم وبين أصحاب الميكروباصات الأجرة. ذهبنا الى مصدر أمني كبير بالادارة العامة للمرور لمعرفة كيفية محاسبة أصحاب هذه السيارات عند ضبطهم داخل المدينة وبها ركاب.

يقول المصدر الأمني: لقد لجأ عدد كبير من أصحاب السيارات الميكروباص ـ بعد قرار إيقاف ترخيص السيارات الأجرة داخل القاهرة والجيزة منذ أكثر من عام ـ الى ترخيص السيارات الميكروباص سياحة ثم يقومون بعد ذلك باستخدام هذه السيارات في نقل الركاب وقال انه في حالة ضبط هذه السيارات أول مرة يتم ضبط السيارة فيها ثم يقوم صاحب السيارة بتسديد مبالغ مالية للمرور والمرة الثانية يتم ايقاف السيارة ثلاثة اشهر وفي المرة الثالثة يتم التحفظ على السيارة وبيعها لصالح المرور.

ويضيف المصدر أن اصحاب هذه السيارات الذين يقومون بتأجير سياراتهم السياحية في حالة ضبطهم يتم توجيه تهمة التهرب الضريبي لصاحب الشركة وعليه حينئذ اما التصالح وسداد جمارك السيارة المضبوطة واما التحفظ عليها لحين بيعها بالمزاد ويضيف المصدر ان رجال المرور يقومون بمفاجأة الطرق الصحراوية والزراعية وسط المدينة لضبط هذه السيارات وعلى الرغم من ذلك فإن هناك العديد من هذه السيارات المخالفة وعلى عينك ياتاجر.

محمد شومان

وقفة للتأمل

القوة الجبرية أفضل

لا شك أن مصر تشهد حاليا خطوات ايجابية وفعالة لحماية المواطنين من اخطار واضرار التلوث الناتج عن عوادم السيارات.

وإذا كانت الحكومة من خلال عدة جهات في مقدمتها وزارة البترول قد اتخذت اجراءات لتعميم البنزين الخالي من الرصاص واستخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات، فإنها سجلت بذلك تقدما كبيرا وملحوظا على دول أخرى في مجال تحسين الهواء خاصة في القاهرة التي تعاني تكدسا وازدحاما بشوارعها.

وتناولت منذ ثلاثة أسابيع تحت عنوان «الدخان القاتل» قضية اللامبالاة بين أصحاب السيارات التي تتسرب منها العوادم السامة نتيجة لعيوب فنية في محرك السيارة أو الشكمان ولا يهتمون بإصلاح هذه العيوب لأن صحة الآخرين لا تعنيهم، في ظل غياب رقابة حاسمة وصارمة على هذه النوعية من المخالفات.

ولكن خلال الاسبوع الماضي فوجئت بقرار أعلنه الدكتور ابراهيم عبد الجليل رئيس جهاز شئون البيئة وهو انه لن يتم تجديد رخص السيارات المخالفة لنسب العادم المسموح بها، وذلك اعتبارا من العام القادم حيث سيصدر جهاز شئون البيئة شهادة لاختبار عادم السيارات والتي تعتبر ضمن المستندات المقدمة لإدارات المرور لاستخراج رخص السيارات، وفي نفس الوقت فإن وزير الصناعة قرر إلزام منتجي ومستوردي السيارات سواء المصنعة محليا أو المستوردة التي تستخدم البنزين بتركيب جهاز بها لتنقية العادم المنبعث منها.

وهذه الاجراءات عند تطبيقها ستكون ايجابية في القضاء على تلوث الهواء بعوادم السيارات الضارة والقاتلة خاصة لمرضى الصدر والقلب وأصحاب حالات الربو المزمن وضيق التنفس ثم الأطفال والمسنين.

والحقيقة أن البعض من أصحاب السيارات ذات العوادم السامة والضارة بالصحة العامة.. قد لا يستجيب لأي نداء بالمشاركة في حماية البيئة من التلوث.. ولكنه سوف يجد نفسه مضطرا بالقوة الجبرية لإصلاح سيارته من أي عيب فني بالمحرك أو الشكمان ينتج عنه انبعاث غازات هذه العوادم.

فالنصح والإرشاد لا ينفع أحيانا بل القوة الجبرية التي تفرض على الجميع الالتزام بمراعاة حقوق الآخرين في الحياة داخل بيئة نظيفة وهادئة بلا تلوث وبدون ضوضاء.

عادل إبراهيم

الصناعات المغذية للسيارات
الوليد الباحث عن مستقبله!

إن الصناعات المغذية للسيارات في مصر، بشكلها الحالي، هي وليد جديد.. يبحث عن كيفية الإبقاء عليه... وتنميته ورعايته مما يتعرض له من مخاطر، أمام الأبواب المفتوحة، في القرية العالمية الواحدة.

كاتب المقال في سطور

مهندس . علي توفيق رئيس الرابطة المصرية لمنتجي الصناعات المغذية للسيارات، ورئيس الشركة العالمية للصناعات التكميلية بالعاشر من رمضان ومنتج الفوانيس ومرايات وطاسات وقوالب حقن البلاستيك، ورئيس مكتب المهندسين التخصصي وكيل كبرى الشركات العالمية في مجال السليكون واللواصق وبويات الاسبراي وألواح البلاستيك المضادة للكسر، ومكتب بيونير التجاري للتوريدات الصناعية. حاصل على بكالوريوس هندسة الاتصالات من جامعة القاهرة.

بقلم: **علي توفيق**

وتتحدد هوية هذا الوليد حسب ما يؤهل له من جودة، وأسعار منافسة، وإمكانيات إنتاجية. وإن كان هذا الوليد قد ولد في مصر، فإنه يسعى ليخرج إلى العالم، وإلى أوروبا بصفة خاصة، حيث يمكنه - بالإعداد الجيد - أن يكون موردا رئيسيا لصناع السيارات وخدمة ما بعد البيع في أوروبا، بعد أن تمتع بثقة شركات السيارات العالمية في مصر والتي تعتمد عليه في مكوناتها المحلية... المتطابقة مع متطلباتها... الصارمة في جودتها... الضاغطة في أسعارها.

ولا شك أن الأب الشرعي لهذا الوليد هو الشركات المصرية المنتجة للسيارات والتي كانت سببا مباشرا في وجوده، ولهذا فهو ينتظر منها أن تكون أيضا سببا في استمراره ونموه وذلك بإعلانها عن سياساتها المتوسطة والطويلة الأجل... وتقديمه كمورد معتمد لشركاتها الأم في الخارج.

يساعدها في ذلك اتباع سياسات تسويقية للسيارات وقطع غيارها في أسواق أفريقيا والشرق الأوسط، ولسوق مهمة جدا هي سوق العاملين المصريين بالخارج وعرض إعفاءات جمركية عند دخول السيارات المصنعة محليا إلى مصر.

وينتظر هذا الوليد أن يتعرف عليه العالم من خلال الإعلام المصري المرئي والمقروء والمسموع والالكتروني، فهو أولى بنشر أخباره من شركات عالمية قادرة على الإعلان.

أما عن دور الدولة... فهي الأم الحنون التي يطلب منها وليدها أن ترعاه مع رعايتها لصناعة السيارات... باستيفاء حاجات الهيئات الحكومية من السيارات المحلية - وإن كانت تلزم مصنعي السيارات بإنتاج ٤٠٪ من السيارة محليا كحد أدنى، فلماذا لاتلزم مستوردي السيارات بتصدير ٤٠٪ من قيمة السيارات المستوردة من الصناعات المحلية المغذية للسيارات؟

وأخيرا فإننا ننتظر طفرة في صناعة السيارات وصناعاتها المغذية بعد التوسع الجغرافي لخريطة السكان وارتفاع مستوى دخل الفرد في مصر في ظل السياسات الاقتصادية المشهود لها من جميع الدول والهيئات والمؤسسات المتخصصة في العالم.

قلت لحضرتك إن لتر البنزين موش هيمشيك كتير ...

سيارة البريد

روشتة لحل أزمة المرور!

لي مجموعة اقتراحات اعتقد انها سوف تسهم في حل مشكلة المرور بالمدن الكبرى وتتلخص فيما يلي:

أولا: بعد فترة زمنية محددة من تاريخ صنع السيارة يتم فحصها فنيا بدقة وخصوصا الموتور بحيث لا يسمح بتجديد الترخيص للسيارة التي يتسبب خلل موتورها في تكرار تعطلها.

ثانيا: يتوقف امتلاك الأسرة الواحدة لأكثر من سيارة على طبيعة عمل الزوجة أو الابناء غير القصر بالاضافة الى السيارة الاصلية المرخصة باسم أحد أفراد الأسرة بحيث يكون الاقرار الذي يتم تحريره عند تجديد الترخيص بأن الاسرة لا تمتلك اكثر من سيارة وهو اجراء روتيني غير دقيق.

ثالثا: رفع سن رخصة القيادة للسيارة الملاكي مع حاجة المرخص له «الشاب» الى السيارة للقيام بعمله أي أنه لا يكون طالبا أو لا يعمل. حيث أنه من الملاحظ أن كثيرا من السيارات الملاكي يقودها شباب في التعليم، مما يؤدي إلى كثير من الحوادث - كذلك ازدحام شوارع المدن الكبرى بسيارات الشباب التي يستخدمونها في التنزه

رابعا: اعادة النظر في السماح بمرور السيارات في اتجاهين بالشوارع المتسعة بدلا من اتجاه واحد.

خامسا: استخدام الشوارع الجانبية للمرور في اتجاه واحد

سادسا: اصلاح الطرق داخل المدن وتقليل المطبات الصناعية التي يجب انشاؤها بالطريقة الفنية السليمة.

سابعا: على المدى البعيد ننشئ انفاقا حيث أن الكباري العلوية لم يتحقق الغرض من انشائها لعزوف المشاة عن استخدامها بسبب الظروف الصحية أو اختصارا للوقت، وأن تجهز هذه الانفاق بوحدات تجارية لجذب المواطنين.

ثامنا: التشجيع على استخدام المواصلات العامة وذلك بتحسين خدمة الاتوبيسات والترام، وتوفير العدد اللازم منها تجنبا للزحام داخلها، بالإضافة إلى خفض أسعار ركوب المواصلات العامة، وتخفيض سعر الركوب في التاكسي، وسيارات السرفيس، وذلك بخفض سعر البنزين والضريبة لهذه الانواع من المركبات.

إبراهيم عبد العال عبد الرحمن - ٥ش نور الهدى لوران الإسكندرية

على الأقل!

أصبح الطريق السريع بقرية ميت ربيعة البيضاء مركز بلبيس شرقية مقبرة للموت خاصة لتلاميذ المدرسة الابتدائية. وكل مانطلبه نحن أولياء الأمور هو اقامة كوبري للسيارات أو كوبري للمشاة أو على الأقل عمل مطبات صناعية لتهدئة السيارات عند الاقتراب من المدرسة رحمة بأولادنا، وحتى لايذهب العديد منهم تحت عجلات السيارات القاتلة والتي غالبا ماتقيد الحوادث ضد مجهول نظرا لفرار السائق بعد الحادث بسيارته قبل أن يلتقط أرقامها أحد.. فهل يستجيب مدير الطرق بالمحافظة أو يتدخل السيد الدكتور وزير التعليم بحل هذه المشكلة حفاظا على أرواح أطفالنا الأبرياء؟!

أولياء الأمور
بقرية ميت ربيعة

أين التعويض؟!

تعرض زوجي لحادث أدى إلى كسر بالعمود الفقري نقل على اثره إلى المستشفى وظل به لمدة شهر - تاريخ ٢٠/٩/٩١ - وهو يعمل محصلا بهيئة النقل العام بجراج المنيب.. خرج ليعود إليه مرة أخرى وظل به ٦ أشهر أخرى، وبعدها تم عرضه على طبيب المستشفى بالهيئة فأمر بإعادته للعمل إلا أنه لم يستطع ذلك لأن نسبة العجز المقررة له من المستشفى ٣٥٪ وبعد شهرين تم عرضه مرة ثالثة على لجنة عليا متخصصة فقررت احالته إلى التقاعد بعد انتهاء مدة خدمته، وعند صرف معاشه اكتشفنا عدم وجود تعويضات.. ونريد أن تنبه شركات التأمين خصوصا في حالات حوادث السيارات أن تأخذ بتقرير ومحاضر الشرطة الرسمية لأنها جهات متخصصة في تحديد المسئولية تجاه مرتكبي الحادث وبعدها يعمل بتقرير مندوب التأمين حتى يصل التعويض لمستحقيه خصوصا اذا تسبب الحادث في مثل حالة زوجي إلى العجز المحدد بتقرير طبي، فلدينا ٥ أطفال صغار منهم من يدرس بالمدارس وأعباء الحياة باهظة، وزوجي طريح الفراش يعاني كسرا في العمود الفقري وأشياء أخرى ومازلنا نبحث وراء روتين صرف التعويضات فماذا بعد كسر العمود الفقري؟!

زوجة المحصل علي منصور مصطفى - ٣١ مساكن طابا بابوحماد - شرقية

إعداد: **سعيد عبدالرحمن**

SEAT BOLERO
رؤية مستقبلية لسيارات الصالون الرياضية



يعد معرض جنيف ٩٨ للسيارات من اكبر المعارض السنوية فى العالم كله حيث تكتمل له عناصر النجاح من ريادة تكنولوجية ومكان مثالى وتوقيت مناسب، وقبل عامين من بداية القرن الجديد ارادت سيات تلك الشركة الديناميكية الفعالة ان تقدم رؤيتها المستقبلية لسيارة تسعد راكبيها فقدمت السيارة BOLERO 330 BT من خلال هذا المعرض وتعد SEAT BOLERO نموذجا لسيارات الصالون الرياضية التى تمزج بين الرؤية المستقبلية للسيارة الرياضية واسلوب البحر المتوسط والشخصية اللاتينية مدعمة بتكنولوجيا المانيا الغربية المتطورة وقدرة عالية على خدمة العملاء.

واختارت SEAT BOLERO لنفسها هوية متفردة تناسب هؤلاء الذين يعشقون الحياة ويتطلبون مستويات عالية من الاناقة مع أداء رياضى وتصميم يعكس الاسلوب المتقدم، انها سيارة صممت خصيصا لتقابل متطلبات حائزيها طوال الوقت.

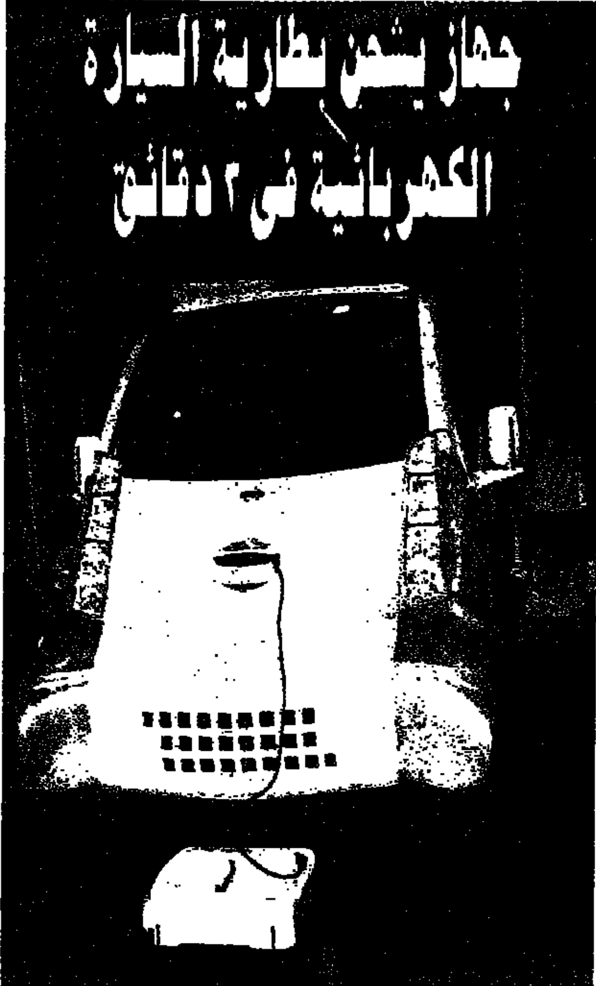
وقصدت SEAT بانتاجها هذه السيارة الجديدة ان تثبت انها تطور سيارات للمستقبل. ويتبلور مفهوم السيارة SEAT BOLERO فى احتوائها على عناصر قيمة مثل الراحة ومستوى التجهيزات المتطور مع الأمان التام ويصاحب هذا محرك ذو طاقة محكمة، ويلمس قائد هذه السيارة قوة المحرك حيث تبلغ سعته C.C ٢٨٠٠ وقوته H.P ٣٣٠.

ومزود بـ TOW TURBOCHARGES BT STANDS FOR BITURBO، مما يجعل اداء هذه السيارة قياسيا كاحسن ما تكون السيارات الرياضية، ومزودة ايضا بصندوق تروس ٦ سرعات TIPTRONIC اتوماتيكى أو عادى حسب رغبة العميل ونظام جر رباعى دائم لضمان الاتزان فى السرعات والملفات فى كل الأوقات وتتميز السيارة SEAT BOLERO بسرعتها الفائقة التى تصل إلى ٢٧٣ كم/ ساعة وتصل لنقطة التسارع من صفر إلى ١٠٠ كيلو فقط فى ٥ ثوان ويعد هذا تطورا تكنولوجيا هائلا فى مواصفات سيارات الركوب.

وما يدعم اداء هذه السيارة انها مزودة بـ CEN-TRAL TORSEN DIFFERENTIAL وذلك لتوزيع الحركة على الاطارات.

انها بحق سيارة رائعة تجعل تكنولوجيا الغد متاحة من الآن وقد تم تجهيز السيارة باطارات ذات مقاس ٢٥٥١٤٠ R19.

جهاز يشحن بطارية السيارة الكهربائية فى ٣ دقائق



فيما وصف بانه ابتكار ينذر بانتهاء عصر البنزين ووقود السيارات بانواعه كشف العلماء البريطانيون عن جهاز جديد يمكنه شحن بطارية السيارة الكهربائية فى ثلاث دقائق فقط بدلا من عدة ساعات كانت تقضيها البطارية تحت الشحن فى الاجهزة القديمة. ويعنى ذلك ان الفترة التى تستغرقها اعادة شحن بطارية السيارة الكهربائية قد تزيد بضع ثوان على الفتره اللازمة لاعادة تزويدها بالبنزين.

ويقول الخبراء إن الشحن السريع للبطارية بهذه الطريقة سيطيل العمر الافتراضى للبطارية، على عكس الطرق المعروفة حاليا التى تخفض عمرها.

واعلن الخبراء انه يمكن إقامة سلسلة من محطات اعادة الشحن فى الطرق والشوارع مما يزيد ـ إلى حد كبير ـ الطلب على السيارات التى تستمد طاقتها من البطارية الكهربائية التى يعد طول فترة شحنها من المشاكل الرئيسية التى تمنع انتشار السيارات الكهربائية على نطاق واسع.

ونظام الشحن الجديد سيزيد من قدرة البطارية بنسبة ٤٠٪ ومن المتوقع ان تشهد السنوات المقبلة تزايدا مماثلا فى الطلب على السيارات الكهربائية.

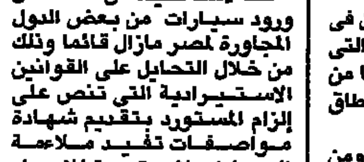
سامى وديع

فولفو S70 معجزة فولفو الجديدة



تبذل شركات السيارات الكثير من الوقت والجهد والمال فى نطاق تطوير سياراتها حيث ان المنافسة احتدمت فى مجالات التكنولوجيا والرفاهة وقد تفردت فولفو السويدية دون سائر السيارات فى عوامل الامان التى تميزها منذ قرابة نصف قرن وهذا يضعنا دائما امام مسئولية كبيرة وهى سلامة الركاب وقد اطلقنا على السيارة فولفو ٨٥٠ بعد إعادة بنائها كليا من الخارج والداخل اسم S70 وسبق لهذه السيارة ان حازت قرابة الـ ٥٠ جائزة فى المناورات والسلامة والتصميم وقد عدلت شركة فولفو اكثر من ١٨٠٠ تعديل وتحسين فى السيارة ولاتزال الاساسيات الفنية كما عهدتموها من قبل فمحرك S70 هو محرك ذو ٥ اسطوانات له ٢٠ صبابا وشاحن توربينى TURBO والذى يجعله يولد ١٨٠ حصانا عند ٥١٠٠ دورة فى الدقيقة وبذلك تتحقق المعادلة الصعبة بين السيارة الرياضية والعائلية معا، وتجهز فولفو بصندوق تروس اتوماتيكى باربع سرعات بالاضافة إلى امكان اختيار برنامج القيادة ومن داخل مقصورة قيادة الـ S70 نجد ما لا يمكن ان يجمع فى سيارة واحدة بنفس فئتها بدءا بالمقاعد الوثيرة المبطنة بالجلد الطبيعى الفاخر التى تتحرك كهربائيا مع وجود ذاكرة ثلاثية لحفظ الاختيارات المختلفة، أيضا جهاز المكيف بنظام ECC الفريد مع مقود الى (باورستيرنج) وامكان ضبط عجلة القيادة فى جميع الاتجاهات بجانب السقف المنزلق كهربائيا والنوافذ والمرايا الكهربية وتحكم كهربائى فى فتح شنطة السيارة وخزان الوقود فضلا عن لوحة العدادات الفخمة المطعمة بالخشب الطبيعى الانيق للغاية وقيادة الـ S70 هى فى حد ذاتها متعة غير مسبوقة من حيث النعومة والقوة والامان فالسيارة S70 محصنة بثلاث وسائد هوائية وعامود المعقود التليسكوبى بالاضافة الى التصفيح الجانبى للصالون والدعامات الحديدية ومن حيث اللمسات الفنية فسيارة فولفو S70 لها عجلات رياضية انيقة وخفيفة ولها الشكل الانسيابى للسيارة الذى يحقق اقل معدلات الاحتكاك مع الريح، وتوفر شركة الكويت والبلاد العربية وكيل سيارات فولفو فى مصر ـ من خلال مهندسين وفنيين اكفاء اضافة الى جهاز VADIS الذى تنفرد فولفو باستخدامه وهو كمبيوتر كشف الاعطال وهو حلقة الوصل بين السيارة والمصنع راسا ـ أعلى مستوى من الخدمة.. حقا فولفو أحبها الجميع.

«لانسر» تحذر من شراء السيارات المخالفة لمواصفات الأجواء المصرية



مما لاشك فيه أن مسلسل ورود سيارات من بعض الدول المجاورة لمصر مازال قائما وذلك من خلال التحايل على القوانين الاستيرادية التى تنص على إلزام المستورد بتقديم شهادة مواصفات تفيد ملاءمة السيارات المستوردة للاجواء المصرية صادرة من المنتج الأصلى وهذا مانص عليه القرار الوزارى رقم ٦٣٣ لسنة ١٩٩٤ إلا انه قد وردت كميات من السيارات من بعض الدول المجاورة ولم يقدم مستوردوها هذه الشهادات.

وصرح عماد وحيد مدير عام التسويق بشركة مصرية الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية لسيارات ميتسوبيشى اليابانية بان الشركة تخلى مسئولياتها تماما أمام السادة العملاء راغبى شراء السيارات لانسر من أن هذه السيارات بمواصفات تختلف عن المواصفات المناسبة للاستخدام بالاجواء المصرية خاصة بالنسبة لكفاءة التكييف ومواصفاته والمساعدين بالسيارة والعفشة.

وتناشد الشركة السادة العملاء مراجعتها قبل الشراء كما ان الشركة تنفيذا لتعليمات ميتسوبيشى اليابانية لاتقوم بضمان السيارات الواردة عن غير طريقها كما أن هذه السيارات غير مسموح بدخولها محطات الخدمة والصيانة الخاصة بالشركة.

مرسيدس وكرايسلر تبحثان الاندماج لاختراق أكبر سوق سيارات بالعالم

فرانكفورت ـ رويتر: أعلنت أمس شركة ديملر بنز المنتجة لسيارات مرسيدس انها تجري محادثات هدفها الاندماج مع شركة كرايسلر الامريكية للسيارات فيما قد يصبح اكبر اندماج صناعي علي الاطلاق. واكدت الشركة في بيان صحفى أنه لم يتم التوصل لصفقة محددة وان موافقة مجلسي ادارة الشركتين امر ضروري غير أنه اضاف أن الشركتين تبحثان تبادل الاسهم مما يتيح لهما تأسيس شركة مشتركة. وقالت ديملر بنز «الشركتان تؤكدان عدم التوصل لاتفاق محدد بعد ان الاتفاق يجب ان يقره مجلسا ادارتى الشركتين الي جانب شروط أخرى».

وقدر تقرير في الطبعة الاوروبية لصحيفة وول ستريت جورنال قيمة الصفقة بـ ٣٥ مليار دولار، وارتفعت اسهم ديملر بنز بعد اعلان هذه الانباء اذ يتطلع المتعاملون لزيادة دخل المجموعة الصناعية بفضل تخفيض التكلفة وامكان النفاذ الي سوق السيارات الكبيرة في الولايات المتحدة. وتردد الحديث عن اندماج ديملر بنز و كرايسلر منذ فترة الا ان المحللين قالوا انه ليست لديهم معلومات عن اتفاق وشيك، وقال كريستيان برايتسبرشر المحلل في ترينكاوس كابيتال ماركتس بدوسلدورف «ما ينقصنا العقد وموافقة السلطات المعنية.» وأضاف ان الصفقة ستحقق نموا كبيرا لدخل ديملر وبصفة خاصة اذا تمت عن طريق تبادل الاسهم. واكد ان هذا يعني امرين لديملر ، اولا ستكتسب مكانة قوية في اكبر سوق سيارات في العالم ، وثانيا إن نطاق الطرازات التي يمكن ان تنتجها مع كرايسلر يعني تخفيضا هائلا للتكلفة اذ ان الاتفاق علي التطوير سيمتد ليشمل مجالا أكبر بكثير. وقالت ديملر انها وكرايسلر لن تعلقا امالا اكثر علي الامر حتي تنتهي المفاوضات، وقالت صحيفة وول ستريت جورنال انه من المتوقع ان يبحث مديروكرايسلر الاندماج في اجتماع عادي لمجلس الادارة يعقد الأسبوع القادم . كذلك من المقرر ان يبحث مجلس ادارة ديملر الصفقة هذا الاسبوع. واضافت أنه سيتم دمج ادارتى الشركتين ليشترك يورجن شرمب رئيس مجلس ادارة ديملر وروبرت ايتون رئيس كرايسلر في تولي الرئاسة التنفيذية.

صيانة فورد فى كل مكان



السيد عبد الرحمن

بعد النجاح الكبير الذى حققته جميع موديلات فورد فى السوق المصرية مما يدل على أن فورد لاتزال تقدم موديلات قوية وجديدة ومتميزة كل عام تحرص شركة فورد على ان يتلقى العميل نفس مستوى الخدمة والصيانة فى كل مكان ويذكر السيد عبدالرحمن رئيس مجلس ادارة شركة نيوماب والموزع المعتمد لسيارات فورد بالاسكندرية ومدينة نصر ان شركة رجب الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد فى مصر تنفذ المبادىء العليا لخدمة وصيانة فورد على أعلى المستويات حيث تعتمد خدمة مابعد البيع على تقديم خدمات متعددة للعميل مما يؤكد ان العلاقة بالعميل تبدأ بعد اقتناعه بسيارات فورد وتتمثل الخدمات فى وجود مراكز خدمة معتمدة لعملاء فورد فى جميع انحاء الجمهورية المعدة خصيصا لتواكب التطورات المستمرة فى تقنية سيارات فورد ومن هنا ندرك ان مجموعة سيارات فورد تحظى بخدمة مابعد البيع عن طريق شركة رجب الوكيل المعتمد لسيارات فورد فى مصر.

أول مايو البدء فى تسليم سيارات النقل «سامسونج»

د/ محمود زهرة

بعد طول بحث ودراسة مستفيضة عثرت الشركة الثلاثية موتورز على ضالتها وذلك فى تقديم السيارة نقل سامسونج بمختلف طرازاتها (نقل قلاب ـ رأس جرار ـ الخلاط ـ البراد) للسوق المصرية لتكون نذيرا قويا لمختلف سيارات النقل بمصر لما تتمتع به هذه السيارة من مزايا عديدة تجعلها منافسا قويا لسيارات النقل بالسوق المصرية.

تجمعت التكنولوجيا اليابانية والالمانية والكورية فى تصنيع السيارة نقل سامسونج فمحرك السيارة انتاج شركة نيسان اليابانية والفتيس انتاج شركة ZF اما الشاسيه فهو مصنوع من قضبان من الصلب ومسلح بالكامل كابينة السيارة فهى ذات امكان الميل للإمام بتحكم كهربى ويدوى وكذا تحتوى كابينة السيارة على جميع الكماليات من تكييف وباور وسنترلوك وراديو كاسيت وسرير للسائق وسعر السيارة منافس جدا لما تتمتع به من امكانات هائلة تجعلها فى الصف الأول لسيارات النقل على مستوى العالم.

وقد راعت شركة الثلاثية موتورز توفير قطع الغيار الأصلية وباسعار مناسبة جدا وكذا مراكز الخدمة المعتمدة متمثلة فى مراكز خدمة رجب بالقاهرة والاسكندرية ويسعد شركة الثلاثية موتورز ان تبشر عملاءها المتعاقدين على السيارة نقل سامسونج بان التسليم سيكون فى الاسبوع الأول من شهر مايو بمقر الشركة بالمنطقة الحرة العامة بالاسكندرية.

المواجهة الكبرى في سوق السيارات

صراع الإخوة الأعداء بين «مرسيدس» و«بى. إم. دبليو»







العيون تتفوق على الفئة الخامسة

الميني روفر ٢٠٠٠ تواجه سمارت الصغيرة

تبدو العلاقة بين مرسيدس وبي أم دبليو في عالم السيارات مثل العلاقة الحميمة التى تربط بين توم وجيري في حلقات كرتون الاطفال. الصراع بينهما لا يهدأ لحظة واحدة.. دائما في حالة حركة ومنافسة ساخنة كل منهما يجرى وراء الآخر، ولا يريد أى منهما أن يترك شبرا واحدا للآخر يتحرك فيه بحريته فوق خريطة عالم السيارات ورغم انهما يعيشان فوق أرض واحدة ولا يفصل بين مصانع مرسيدس في شتوتجارت ومصانع بي أم دبليو في ميونخ سوى بضعة آلاف من الاميال الا أنهما من أكثر الشركات صراعا على زعامة سوق السيارات ليس داخل المانيا فقط ولكن في العالم كله.

وإذا كانت مرسيدس في الماضي تحتكر سوق السيارات الفاخرة وتسرق الاضواء وتجذب المستهلك فإنها اليوم بدأت تشعر بالقلق بعد أن زادت قوة بى أم دبليو بشرائها شركة روفر البريطانية وكذلك صفقة رولزرويس التى فازت بها أخيرا وربما أرقام المبيعات في ١٩٩٧ جاءت لتؤكد تفوق مجموعة بى أم دبليو التى تجاوز انتاجها المليون سيارة من مختلف الفئات بينما توقفت مبيعات مرسيدس عند ٧١٠ الاف سيارة فقط

وإذا رصدنا الصراع بين أكبر شركتين في عالم السيارات فسنجد انه صراع حقيقى في كل فئات السيارات واكتملت صفوف بى أم دبليو بعد شرائها روفر ورولزرويس.. وإذا بدأنا بالسيارات الميني الصغيرة فسنجد أن مرسيدس قد انتجت السيارة «سمارت» الصغيرة وتنوي طرحها في الأسواق في نهاية هذا العام وكان من المقرر أن تطرح منها ١٢٠ ألف سيارة في هذا الصيف الا ان وجود بعض المشاكل في ثبات السيارة عند المنحنيات أدى الى تأجيل طرحها ستة أشهر وفي المقابل تنوي بى أم دبليو طرح «الميني روفر» الصغيرة بعد التعديلات في عام ٢٠٠٠ وقد قدمت نموذجا منها في معرض فرانكفورت الصيف الماضي ونال إعجاب الزائرين أما في فئة السيارات الكومباكت فقد تنازلت مرسيدس عن كبريائها وقدمت لأول مرة في تاريخها Aclass الصغيرة وطرحت منها في بداية هذا العام ٢٠٠ ألف سيارة حتى لا تترك الساحة لـ بى إم دبليو التى تملك في هذه الفئة روفر ٢٠٠ وطرحت منها ١٥٠ ألف سيارة وروفر ٤٠٠ وطرحت منها ١٣٠ ألف سيارة وننتقل الى فئة السيارات المتوسطة لنجد أن كلتا الشركتين ستقدمان سيارتين جديدتين عام ٢٠٠٠ وهما مرسيدس CL وستنتج منها ٦٠ ألف سيارة وهى نفس الكمية التى ستنتجها بى أم دبليو عندما تطرح الفئة الثالثة كومباكت في نفس العام

وإذا كانت بى أم دبليو قد طرحت هذا العام ٢٥٠ الف سيارة من الفئة الثالثة الجديدة و١٢٠ الف من روفر ٦٠٠ فإن مرسيدس تخطط من الآن لانتاج ٣٦٠ الف سيارة من فئة "C Class" عام ٢٠٠٠ وتفوقت مرسيدس العيون Eclass على الفئة الخامسة من بى أم دبليو حيث انتجت منها ٣٦٠ الف سيارة مقابل ٢٣٠ الف للفئة الخامسة وواصلت مرسيدس تفوقها وأنتجت ٨٠ الف سيارة من فئة sclass وهو ما جعل بى أم دبليو تخطط بقوة لمنافستها في هذه الفئة عندما ستطرح ٥٠ الف سيارة من الفئة السابعة عام ٢٠٠١

وفي السيارات الكوبيه «ذات البابين» نجد أن مرسيدس قد أنتجت ٣٠ الف سيارة من "CLK" وتنوى انتاج خمسة الاف سيارة عام ١٩٩٩ من فئة S-class coupe وهو ما جعل بى إم دبليو تعلن انها سوف تطرح ٦٠ الف سيارة من الفئة الثالثة كوبيه عام ١٩٩٩ و٣٠ الف من الفئة السادسة عام ٢٠٠٠

وستبقى مرسيدس وحدها على ساحة الكابروليه أى السيارات المكشوفة حتى عام ٢٠٠٠ بعد أن قدمت ٢٠ الف سيارة هذا العام من (clk CABRIO) وستدخل في منافسة مع الفئة الثالثة كابروليه من بى أم دبليو عندما ستطرح منها ٤٦ ألف سيارة بعد عامين.

وفي السيارات الرياضية أكدت BMW تفوقها عندما باعت ٥٠ الف سيارة من "Z3" مقابل ٤٥ الف من مرسيدس CLK كما باعت ١٤ الفا من روفر ٦٠٠ ولا تريد مرسيدس أن تترك الساحة لـ بى أم دبليو وسوف تقوم بانتاج ٢٠ الف سيارة من فئة SL عام ٢٠٠١

وفي سيارات الدفع الرباعي ٤ × ٤ تملك بى إم دبليو اسطول روفر رانج روفر وديفيندر وديسكفرى وفرى لاندر بينما لا تملك مرسيدس سوى ML class الجديدة و Gmodel التى انتجت منها خمسة الاف فقط أما السيارات الفاخرة فتنوى مرسيدس انتاج «المايباك» عام ٢٠٠٠ بعد أن تراجعت عن شراء الرولزرويس وستقوم بانتاج ٢٠٠٠ سيارة بينما لا تجد بى أم دبليو منافسة من أحد في هذه الفئة بعد شرائها الرولزرويس. وهكذا فإن المنافسة ساخنة جدا على زعامة سوق السيارات بين مرسيدس وبى أم دبليو وإذا كانت بى أم دبليو قد كسبت الجولة في ٩٧ وتفوقت في مبيعاتها على مرسيدس فإن المعركة لم تنته بعد وستزداد اشتعالا في السنوات القادمة.

أكرم يوسف

انتاج بى ام دبليو وروفر ضد مرسيدس في ٩٧

BMW		روفر		مرسيدس	
Z3	٣٥ الفا	ميني ١٠٠	٤٢ الفا	Aclass	١٤ الفا
الفئة الثالثة	٣٣٥ الفا	روفر ٢٠٠	١٥٠ الفا	Cc:ass/clk	٢٩٤ الفا
الفئة الخامسة	٢٣٠ الفا	روفر ٤٠٠	١٤٣ الفا	slk	٤٧,٥٠٠ الف
الفئة السابعة	٥٠,١ الفا	MGF	١٣ الفا	Eclass	٢٦٢ الفا
الفئة الثالثة	١٥٠٠	روفر ٦٠	٣٩ الفا	sclass	٤٥,٦٠٠ الف
		روفر ٨٠	١١ الفا	sl	١٤,٦٠٠ الف
		لان روفر	١٢٨ الفا	Gmodel	٣٠٥٠
				mclass	١٦ الفا
				v class	١٣,٥٠٠ الف
٦٥١,٥٠٠ سيارة		٥١٧,٤٠٠ سيارة			
المجموع ١,١٦٨,٩٠٠ سيارة				المجموع ٧١٠,٢٥٠ الف سيارة	

زفة إسكندرانى .. بسيارة جمال عبدالناصر

ما هو شعورك حين تمتلك سيارة الرئيس جمال عبدالناصر؟ سؤال ببيهى.. اجابته معروفة. إذن ما هو شعوركم حين تعلمون ان السيارة الكاديلاك الفخمة موديل ٦٤، والتى اهداها الرئيس الأمريكى الراحل جون كيندى لرئيس مصر بيعت لمواطن بعشرين الف جنيه؟ وهل تعلمون ان هذا المواطن هو المليونير طاهر القويرى الذى استخدمها فيما بعد هو وعروسه فى زفة اسكندرانى من المرسى ابوالعباس وحتى المنتزه؟

هذه التحفة السوداء موجودة الآن بحالة الفابريقة فى جراج طاهر القويرى بالعجمى، تقف إلى جوار الرولزرويس والمرسيدس ساكنة صامتة. لا تود ان تبيح باسماء الشوارع التي قطعتها وهى تحمل الرئيس جمال عبدالناصر فى مواكبه الشهيرة ولا تريد ان تذكر اسماء الملوك والرؤساء الذين جاوروا الرئيس جمال عبدالناصر من المطار وحتى القصر الجمهورى بالقبة.



● المالك الجديد لسيارة عبدالناصر يقف بجوارها

منذ خمسة عشر عاما اقامت رئاسة الجمهورية مزادا علنيا لبيع السيارات القديمة، وكانت الكاديلاك من نصيب أحد المشاركين فى المزاد بعد أن دفع مهرا لها قدره عشرون الف جنيه، ولأن المليونير السكندرى «طاهر القويرى» يهوى جمع التحف والاحتفاظ بها فقد حرص علي اقتناء «كاديلاك الزعيم» ووضعها فى عينيه، علوا فى جراجه ولأن السيارة ليست كأى سيارة، فالجراج ايضا ليس كأى جراج، بدليل أن السيارة مازالت على حالتها وكأنها موديل سنة ١٩٩٨.

فى مدينة الاسكندرية ومنذ سبعة اعوام تقريبا تحدثت المدينة كلها عن مجموعة الافراح التي اقامها رجل الاعمال المعروف «طاهر القويرى» بمناسبة زفافه السعيد.

وعلى الرغم من اسطول السيارات الهائل من مختلف انواع السيارات التى يمتلكها المليونير الشاب، اصر «العريس» على أن يصطحب عروسه الجميلة فى سيارة كاديلاك موديل عام ١٩٦٤ سوداء اللون، ووسط زفة طولها خمسة وعشرون كيلو مترا على كورنيش الاسكندرية بدأت من ميدان ابوالعباس وانتهت عند فندق شيراتون الاسكندرية.

ما هى قصة هذه السيارة «الكاديلاك»؟ وما هى حكايتها؟

انها ليست مثل كل السيارات الكاديلاك «وإلا لما سمح رجل الاعمال المشهور بان تركبها عروسه الجميلة التى وهبته الحب والسعادة.

هذه السيارة الكاديلاك موديل عام ١٩٦٤ وهى سيارة تاريخية اشتراها «طاهر القويرى» فى مزاد علني أقامته رئاسة الجمهورية منذ خمسة عشر عاما.

إنها السيارة التى كان قد اهداها الرئيس الأمريكى الأسبق «جون كيندى» إلى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر سيارة المواكب والاحتفالات الرسمية، والتى كثيرا ما ركبها زعماء العالم ورؤساء الدول العربية والأجنبية الذين زاروا مصر، وكان فى استقبالهم الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، إنها السيارة التى كان يستقلها زعيم مصر الراحل في طريقه لافتتاح الدورة البرلمانية الجديدة فى كل عام.

يقول «طاهر القويرى»: سيارة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر - والتى من حسن حظى - ان امتلكها الآن تمثل عندى قيمة كبيرة ولها مكانة خاصة فى نفسى من بين جميع السيارات التى أمتلكها، اشتريتها منذ خمسة عشر عاما من أحد الأشخاص، والذى كان قد اشتراها بدوره من احد المزادات التى اقامتها رئاسة الجمهورية فى ذلك الحين.

ومما اذكره اننى بعد ان اشتريتها قرأت الكثير عن تاريخها، وعلمت انها كانت من السيارات الخاصة التى يمتلكها الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، ولا يركبها سواه مع ضيوفه من الأشقاء العرب، او الضيوف الأجانب ولا يجوز ايضا ان يستقلها أحد - مهما تكن مكانته - من اعضاء رئاسة الجمهورية فى ذلك الوقت.

والسيارة - كما ترين - بحالتها تماما منذ تركها صاحبها الزعيم الراحل جمال عبدالناصر ومنذ وفاته فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ والسيارة مازالت محتفظة بلونها الاصلى الأسود، وهي من نوع «كاديلاك فليت وود» موديل ١٩٦٤، والسيارة مجهزة تجهيزا كاملا من الداخل بحيث تعطى اعلى درجة من الرفاهية لمستخدمها، وكان يوجد بها حاجز زجاجى مانع للصوت فى منتصف السيارة بحيث يفصل ما بين مكان جلوس الزعيم جمال عبد الناصر من ناحية اليمين على المقعد الخلفى، وسائق السيارة فى الأمام بحيث يكون حاجزا يمنع تسرب احاديث الرئيس مع ضيوفه فى السيارة أو احاديثه من خلال جهاز اللاسلكى الخاص بالسيارة.

كما يوجد زرار تحكم فى الخلف يتيح للقائد العظيم وضيوفه التحكم فى جميع اجهزة السيارة مثل تشغيل الراديو او التحكم فى التكييف المركزى أو تحريك زجاج السيارة أو تحريك المقاعد كهربائيا.

أما فرش السيارة من الداخل فلا يزال على لونه وحالته جيدة جدا وهو من اللون الرصاصى ومصنوع من الجلد والمخمل «القطيفة».

وعجلة القيادة مصنوعة من خشب الابانوس الاسود اللون.

● على المقعد الخلفى من الناحية اليمنى كان يجلس الزعيم الراحل

والسيارة ذات محرك ذى ثماني اسطوانات جر خلفى اما وزن السيارة فهو يصل إلى ثلاثة اطنان تقريبا.

واقصى سرعة تحققها هذه السيارة تصل إلى ٢٠٠ كيلو متر فى الساعة. وعلى الرغم من أن السيارة تمتلك اقصى مقومات الراحة والأمان فإن هيكل السيارة ليس مصفحا، هذا بخلاف أن هذه السيارة ومنذ أن اشتريتها من خمسة عشرعاما لم تحتج إلى قطعة غيار واحدة حتى الان «!» والسيارة لم تقطع سوى ١٨ الف كيلو حتى الآن.

وجدير بالذكر أيضا أن السيارة وقت أن اشتريتها كانت تحمل رقم ٤١٦ رئاسة. ولا يزال مفتاح الرئاسة موجودا حتى الان وأرقامها مازالت على لونها وحالتها الكاملة.

زفة فخمة

ويستطرد طاهر القويرى في حديثه قائلا: وعندما تزوجت فى عام ١٩٩١ اصررت أنا والعروس انذاك على أن تتم الزفة بهذه السيارة التاريخية الرائعة وذلك على الرغم من امتلاكى عددا كبيرا من السيارات الفخمة والباهظة الثمن مثل الرولزرويس والمرسيدس والبويك والكاديلاك.

ومما اذكره أيضا أن الكاتب الكبير موسى صبرى رحمه الله كتب مقالة كبيرة ينتقد فيها هذا الموضوع، وكان من وجهة نظره انه لا يليق بسيارة تاريخية كانت مهداة من الرئيس الراحل جون كيندى إلى الزعيم جمال عبدالناصر ان تباع في مزاد علني او يمتلكها اشخاص عاديون نظرا لمكانة السيارة وللبعد التاريخي لها، وايضا لقيمتها الأدبية التي لاتقدر بمال.

والحقيقة أننى أعلم تماما واقدر قيمة السيارة التاريخية، فلم أضعها فى جراج عمومى أو فى شارع أو تحولت إلى تاكسى ارياف كما حدث لكثير من السيارات التاريخية التى بيعت فى مزادات علنية.

وللسيارة مكان مخصص لها فى جراج امتلكه وحدى خاص بسيارتى التى امتلكها ولي ايضا ورشة إصلاح سيارات خاصة يعمل بها ميكانيكى متخصص للاشراف عليها وصيانتها.

● الرئيس يلوح بيده من داخل سيارته عقب أدائه صلاة الجمعة بالسيدة زينب

الاسكندرية من:
نورا عبدالحليم

طريق السلامه

فهود مصرية!

من بين الأخبار التى استوقفتنى هذا الاسبوع خبر يقول إن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب أهدى ٢٠٠ ألف ريال سعودى السائق المصرى سمير محمد عبد الحليم تقديرا لشجاعته وإنقاذه منطقة سكنية فى جده من الحريق والدمار.

وقصة هذا السائق تتلخص فى انه كان يقود شاحنة وقود وامام نادى الاتحاد بجدة اشتعلت فيها النيران ورغم الخطورة التى كان من الممكن أن يتعرض لها فإنه لم ينزل من السيارة ويتركها بهذه الحالة حرصا على سكان المنطقة وظل يقودها حتى وصل بها الى ارض فضاء بعيدا عن المدينة وتركها فيها وماهى إلا دقائق معدودة حتى انفجرت السيارة.

وفى اليوم نفسه كرمت وزارة الداخلية الكويتية المواطن المصرى عبد الباسط صديق عثمان الذى انقذ شرطيا مكلفا بحراسة السفارة البريطانية كان قد تعرض لإطلاق النار.

ولاشك ان هذه المواقف الشجاعة تعكس شهامة الانسان المصرى التى يلبى نداء الواجب فى اى وقت وكل مكان مهما كانت الأخطار والتحديات وهى صفات أصيلة كامنة فى أعماق كل مصرى منذ الازل.

وما اكثر الفهود المصرية التى تستحق ان نشيد بمواقفها الجريئة وهى مواقف تميز المصريين الذين يظهر تكاتفهم وترابطهم وقت الشدة، حيث نجد صورا مشرقة للتضحية والعطاء، وما اكثر الأمثلة على ذلك، فهذا شاب ألقى بنفسه فى نهر النيل لانقاذ طفل سقط من بين يدى امه من فوق كوبرى قصر النيل، وهذا شاب آخر اندفع داخل اتوبيس اشتعلت فيه النيران ولحاطته من كل جانب لانقاذ الركاب وظل يحمل واحدا بعد الآخر حتى انقذ اكثر من ٢٠ شخصا بمفرده.

هؤلاء الابطال يستحقون التكريم والتقدير فاذا كانوا يرون انهم لم يفعلوا سوى الواجب الملقى عليهم فى مثل هذه الظروف، فلا أقل من ان نشيد بهم باعتبارهم نماذج مشرقة لابناء مصر فى الداخل والخارج.

أحمد البرى

سوق السيارات

فيات

*العيون الساحره لسيارات المعوقين ك جديدة بالاسعار القديمه اغتنم الفرصه ت ٢٩٨١٠٨٢

*فيات ١٢٥ ايطالى مو ٦٨ بحاله ممتازه موتور ١٦٠٠ تليفون ٥٦٢٩٧١٠

*١٣١ بيضاء مو ٧٩ ايطالى بالتكييف بحاله الفابريقة نهائى ٢٤٠٠٠ج ـ ٢٣٥٣٦٦١

• ١٢٨ المانى ١٣٠٠ فابريقة مو ٧٨ اللون فضى ميتالك ت/ ٢٨٧٧٨٠٨

بالنقد والتقسيط

باسعار منافسة

شاهين/ دوجان/ ١٢٨/ تمبرا/ بولو/ لانسر بضمان الوكيل

يوسف موتورز ت٣٠٤٣١١٦/، ٣٤٤١٠٠٠/ ٣٥٤٨٠٩٥، ٣٥٥٠٥٦٨

فرع السويس ٠٦٢٢٢٩٦٥٥

*١٢٨ حمراء مو ٨٩ مرفوعه ٥ سنوات حاله جيده ت ٣٩٣٦٨٦٨

*١٣١ مو ٨٣ / ١٦٠٠ مرفوعه ٧ سنوات حاله الفابريقة استعمال شخصى ٢٩٠٦٥٧٥

*١٣١ مو ٧٦ وريتمو موديل ١٩٨٣ فابريقة التجار يمتنعون (٢٥٦٦٦٧٩١/ ٢٥٩٣٠٣٢)

*فيات ١٦٠٠ / ١٣١ مو ٧٦ اول يد ت ٣٤٩٤٩١١

*١٢٨ مو ٩٠ استعمال خفيف بيضاء اللون نبانى ١٧٥٠٠ج ٣٣٦٤٢٢٣و٠١٢٢١٤٣٩٥٦

*١٢٧ ايطالى مو ٧٦ خضراء مرفوعة لسنوات بحالة ممتازة ت ٢٥٨٤٥٣٥-٤٥٢٨٨٣٠

■١٣١/١٣٠٠مو ٧٦■

*بحالة الفابريقة الإتصال ت ٢٤٧٤٥٠٢

*١٣١ مو ٧٦ ايطالى بحالة ممتازة رخصة سنة ٤٩٣٤٩٢٠

*عائلة تبيع ١٢٨ مو ٩٠ ابيض ١٣٠٠ فابريقة بويه المصنع (٤١٥١٥٦٦)

*لدواعى السفر فيات ١٣٢ ٢٠٠٠ مو ٧٧ كالزيرو مرفوعة سنتان ٣٤٢٣٣٧٤

*٣ سيارات فيات ١١٠٠ مو ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ والمعاينة ١٤ ش بحر الغزال مدينة الطلبة ـ المهندسين ت ٣٠٣٤٧٤٦

*فيات اونو مو ٩٧ بيضاء بالتكييف والسنتر بحالة ممتازة للاستعلام ٢٧٥٠٦٢٩

*فيات ١٢٥ موديل ١٩٨٠ تليفون ٢٨٧٣٧٢٣ ـ ٢٧١٢٨٥٩

*١٣١ المانى موديل ٧٩ بحالة ممتازة لاعلى سعر ٢٤٣٥٦٠١

*نصر ١٢٧ بحالة ممتازة إستعمال طبيبة فابريقة ١٢٠٠٠ت٢٠٥١٥٨٥٠٠ـ٤١٥١٢٥٩

* ١٣٢ / ١٦٠٠ مو٧٤ نبيتى ميتاليك كاسيت سماعات ٥٩٠٧٧٩٩

مفاجأة للمعوقين

نعلن عن تشكيلة بحالة جيدة باسعار مناسبة ت٠٦٦/٣٣٣٢١١٢-٠٢/٤٤٠١١١٦

مع تحيات أولاد حسين

سيات

*سيات مو ٨١ بحاله جيدة جدا المخابرة بعد الساعه ٤ مساء ٣٧٥٣٢١٠

*سيات ١٣٣ موديل ٨١ مرفوعة ٥ سنوات حالة نادرة ٢٤٣٥٦٠١

*سيات ١٣٣ موديل ١٩٨١ و١٩٧٨ بحالة جيدة ت ٣٦٣٨٣٦٩

ميكروباص

• تويوتا تكييف مركزى وباور ١٥ راكب طارة عريضة ٢٤٠٤٦١٠/ ٢٤٠٨٦٤٠

* للبيع للبدل هونداى ١٤ راكب أجرة القاهرة بسعر مغرى ت ٤٣١٥٥٩٦

أتوبيسات

*اتوبيس مرسيدس ٣٠٢ ت ٠٤٨/٣٣٣١٣٣

* قاب موتور سكانيا رحلات حالة جيدة جدا لاعلى سعر ت ٥٧١٠٩٩١

*٣ لتوبيسات تام ٥٠ واكب مو ٨٣ حالة جيدة ٣٤٥٥٧٣٤/٣٩١٤٥٨٢

سكودا

*سكودا L120 مو ٨٥ فابريقه بيضاء ممتازة كاسيت ت ٤١٧٥٠١٤

*سكودا فورمان GLX مو ٩٤ لاعلى سعر ت ٢٤٧١٧٩٩ مساء ١٠٧

*سيارة سكودا كومبى كالزيرو سماوى ميتاليك موديل ٩٦ تليفون ٥٨٣٣٦١٢

* فيفوريت ٩٤ بيضاء استعمال خفيف نوكو للمصنع ٣٦,٥٠٠ جنيه ٣٩٣٤٥٠٤

مقطورات

* للبيع مقطورة سطح ٨ متر نقل سريع ماركة كورونا النيل عالزيرو مو ٩٦ حمولة صافيه ١٧ طن ٢ إكس كاوتش مستورد يابانى تليفون ٣٦٦١٨٩٩ / ٢٥٧٦٥٧٣

* ثلاثة اكس المانى سطح وقلاب وتريلات الأسيوطى ٥٥ ش الجمهورية/ ت ٥٩٠٢٥٣٨

كرفانات

■ كرافان المانى بالكماليات ■ بسعر مغر ت/٣٦٧٧٦٩٠ و٠١٢٢١١٤٥٨٩

اولدزموبيل

* ريجنسى مو ٨٤ سوداء جميع الكماليات بحالة جيدة تليفون ٣٣٧٢٦٨٢

*اولدز موديل ٧٩ جميع الكماليات بحاله نادرة لأعلى سعر ٣٣٥٧٧٣٣

كاتليس كوبيه مو ٧٨ بحالة نادرة ج الكماليات ابيض لؤلؤلى وللبدل (٢٤٣٣٣١٣)

نصر

* لطبيبين ١٣١ مو ٧٩ ـ ١٨٠٠٠ و١٢٨ مو ٩٠ فابريقة ١٨٥٠٠ ممتازتان ٣٥٤٦٥٦٤

*لأسرة ١٢٨ مو ٨٢ كالجديدة و١٢٨ مو ٧٥ فابريقة ممتازة تليفون ٤٥٤١٠٤٠

* سيارة ١٢٨ موديل ٨١ بحالة جيدة ت٤٠٣٤٨٨٠ /٤٦٣٥٠٨٣

رياض عمران

موزع معتمد لشركة النصر للسيارات دوجان/شاهين/نوفا/ ١٢٨ مو ٩٨ عادة وميتاليك ـ باقل الأسعار ميدان الفلكى باب اللوق ت ٣٥٤٣٠١٥

■ نصر ١٣١ ■

مو ٨٢/ C.C١٦٠٠ مرفوعة ٨ سنوات اول يد ممتازة بالكاسيت نبانى ٢٦٠٠٠ جنية ت ٣٣٦٢٥٤٦

*نصر ١٢٨ موديل ٨٦ دواخل فابريقة ت ٣٠٢٥٧٥٣١

• نصر ١٢٧ موديل ٨٢ بيضاء بحالة جيدة تليفون ٢٤٦٨١٩٨

*١٢٨ مو ٧٧ جيدة ٩ شارع عدنان الراوى ارض الجولف لاعلى سعر

* ١٢٨ مو ٩٨ رخصت ولم تستعمل ت ٠١٢/٣١٤٧٢٢٢

* ١٢٨ مو ٩٨ بالنقد والتقسيط خلف ١٠٠ ش الحجاز م. الجديدة (اوتوتريد)

* ١٢٨ نوفا الشكل الجديد مو ٩٨ الوان عادى وميتاليك (سبيد R) ت ٢٤٦٣٦٧٥

* ١٢٨ مو ٨٨ بيضاء ١١٠٠ C.C بحالة الفابريقة معدلة ت ٣٥٠٢٣٣٣

* ١٢٧ مو ٨٤ نحاسى ميتاليك بالكاسيت بموتور جديد نهائى ١٤٠٠٠ ت ٥٩١٣٥٠٢

* لدواعى السفر ١٢٨ مو ٩٧ رخصة ٣ سنوات تليفون ٣٦٣٢٩٩٥

■ ١٢٨ مو ٨٠ بيضاء ■ ممتازة بالكاسيت ت ٢٩١٥٨٩١

* نصر ١٢٨ مو ٨٨ بيضاء ممتازة ٧٦٠٠٠كم ١٨٠٠٠ جنيه ت ٣٤٧٠٣٧٤

* ١٢٨ موديل ٨٨ بحالة جيدة فابريقة المنيل ت ٣٦٨٧٧٩٣

• ١٢٨ مو ٩٢ فابريقة بحالة ممتازة كاوتش مستورد. كاسيت إنذار ت. ٤٥٥٩٣٩٠

*لظروف خاصة ١٢٧ ـ ١٩٨٢ فابريقة بالكامل نهائى ١٢٠٠٠ ت ٢٧٠٧٣٥٤

*١٢٨ مو ٩٠ مرفوعه ٥ سنوات ١٨٠٠٠ ك بيضاء ٢١٠٠٠ج تليفون ٣٣٧١٨٦٥

فولكس

* فارنيت مو ٧٠ نهائى ٤٠٠٠ج ومطلوب سوزوكى سويفت مكيفة ٤٠١٦٩٣٣/ ٠١٢٢١٤٣٦٤٣

■ فولكس ميكروباص ملاكى ■ مو ٧٢ لاعلى سعر ت ٢٤٩٦٥٣٠، ٢٤٩٨٠٥٣

*فولكس بيتلز ١٩٧٤ المانى وبويك اسكاى لارك ١٩٨٠ ت ٣٥١٣٩٨٩

■ فولكس المانى مو ٧٢ ■ موتور ١٣٠٣ كمونى ميتاليك ت ٥٦٨١٤٩٠

• فولكس 1302 مو ٧٢ ١٦٠٠ نادرة ٦٣ ش هارون الرشيد ٢٤٩٥٢٢٣

• ١٣٠٣ مو ٧٤ دهان المصنع مرفوعه ٥ سنوات (١٧ ميدان القاهر)

*فولكس ميكروباص المانى مو ٧٩ ملاكى فابريقة يمكن البدل باصغر ٢٤٦٠٩٤٨

*بيتلز ١٣٠٣ S مو ٧٣ بحالة ممتازه مرفوعه ٥ سنوات ٣٠٤١٩٨٢ ـ ٣٨٥٤٦٠١

*سياره فولكس سبور موديل ١٩٧٤ ٤ سلندر مرفوعة ١٢ سنه ٣٣٧٢٠٩١

نيسان

*الوحيده صنى ١٩٩٦ الشكل الجديد جميع الكماليات بحاله الزيرو ٣٦٥٨٣٥٠

*نيسان صنى مو ٩٤ تكييف باور فابريقة اللون أزرق ميتالك ت ٣٣٧٤٣٦٨

* صنى مو ٩٧/ ٧٠٠٠ كم ميتاليك ج الكماليات نادرة بحيرى موتورز ٣٠٣٨٢٠٦

* نيسان صنى الشكل الجديد ٩٨ بجميع الكماليات الوان بالتقسيط ٣٦ شهر خلف ١٠٠ الحجاز م. الجديدة

* نيسان صنى الشكل الجديد مو ٩٨ جميع الكماليات والالوان (سبيد R) ت ٢٤٦٣٦٧٥

فرش سيارات

* مصنع CSC فيكترا مرسيدس BM لانسر تيوتا دوجان هيونداى ٢٤٤١٠٤٧

فيتارا

*مو ٩٧ / ٤٠٠٠ك زجاج كهرباء اتوماتيك سنتر لوك ٦٥,٠٠٠ جنيه ٠١٢٢١١١٠٥٢

* فيتارا مو ٩٧/ ١٦٠٠ بحالة المصنع ج الكماليات عدا الاتوماتيك سبور ٢٧٤١٤٢٣

مطلوب

* مطلوب خط تليفون سيارة بحالة جيدة بدون وسطاء للاستعلام ٣٠٥٢٨٦١

*مطلوب اوبل تويوتا لانسر هونداى شرط الحالة النادرة ٤١٤٠٠٨٨/ ٠١٢٢١٨٢٩٢٤

*مرسيدس فولفو جولف للبدل بفيات كروما ١٩٨٧ وكماليات مرسيدس ٥٧٥٥٣٣١

*سيارة ريكورد او اسكونا حديث بالتكييف تليفون ٥١٨١٠١٩

* فيكترا الشكل القديم دولخل وخوارج فابريقه فقط ت ٣٨٢٧٠١٤ و ٠١٢/٢١٥٥٢٥٠

* مطلوب لعائلتين لانسر تويوتا هوندا مرسيدس شيروكى فوق ٩٠ ت ٤١٧٨٣٨٠

بويك

*بويك سكايلارك مو ٨١ ممتازة اول يد هايدروماتيك ت ١٨٨٦٠٩٠ـ٠١٢٢١١١٤١٩

* بويك سكاى لارك مو ٨٠ نهبى جميع الكماليات ت ٣٧٥١٥٣٢

*اسكاى لارك مو ٨١ خليجيه جميع الكماليات اتوماتيك ٢٣٥٠٠ ج ت ٥٨٤٩٠٤٠

B.M.W

* B.M.W ٣١٦ مو ٨٧ فابريقة فتحة سقف سنتر مرايات ت ٤١٥٢٤٦٠ ـ ٢٩١٠٦٦٣

* 316 I مو ٩٠ جميع الكماليات حمراء حالة نادرة لدواعى السفر ٢٤٧٧٧٤٣

* كابورلية مو ٨٨ 316 I سنتر تكييف نبانى ٥٥ الف ٣٤١٠٩٠٤/ ٣٤٠٧١٥٥

*٣١٦ مو ٨٨ جميع الكماليات حالة المصنع يمكن البدل ت ٢٥٧٧١٩٣/٢٧١٨٧١٣

* ٣١٦ مو ٩٠ جميع الكماليات ٥٤٠٠٠كم ٦٠ النزهه مصر الجديدة ٤١٧٨٣٧٥

* 525 I اسود ملوكى بالكماليات اتوماتيك وفتحة بحالة نادرة ١١٣٠٠٠ت٣٤٧٠٧٩٣

*٣١٨/ ٨٧ج الكماليات نهائى ٤٨٠٠٠ت٥٧٨٨٦٧٥ـ٠١٢/٢١٧٠١٦٥

* B.M.W ٣١٦ مو ٧٩ إنذار سنتر جنوط إسبور ٢٥٦٦٩٥٧/ ٠١٢٢١٩٧١٤٨

* 320 مو ٩١ ميتالك بحالة المصنع جميع الكماليات ت ٢٧٤١٤٢٣

* الوحيدة ٥١٨ المعدلة ١٩٨٢ بالتكييف والكماليات بدهان المصنع ٣٦٢٤٣٨٣/ ٠١٢/٢١٦٦٢٣٥

* BMW I316 موديل ٨٨ اوتوماتيك جميع الكماليات ت ٤١٧٩٨٩٩

* ٢٥٠ I مو ٨٩ كالزيرو فابريكة ج الكماليات وللبدل باصغر او مرسيدس (٢٩٦٩٥٦٦)

* BMW ٨٧ كالجديدة ٣٢٣ I لاعلى سعر ت ٣٦١١٢٨٣٣ الجمعة والسبت ١٠ ـ ٣ ت

*بى أم دبليو مو ٧٧ ـ ١٨٠٠ سى سى ممتازة بيضاء ت/ ٠١٢/٢١٤١٥٥٣/٣٦١١٦٤٨٤

*سيارة B.M.W بحالة ممتازة بمبلغ ٤٧,٠٠٠ للاستعلام ت ٣٨٤٠٨٤٧

* 318 I مو ٨٨ بالكماليات لون نبيتى بحالة ممتازة الاتصال ٢٩٨١٨٢٧

* فرصة 518 موديل ٨١ زرقاء بحالة جيدة لاعلى سعر ت٢٧٧٩٠٣٤

* ٣١٦ مو ٩٤ ج. ك + كماليات إضافية بحالة الزيرو ٣٤٧٥٦٤١ / ٠١٢٢١١١٢٩٥٨

ريتمو

* ريتمو ٧٩ كماليات حالة ممتازة جنوط سبور لاعلى سعر ٣٦٤٢٨٣٨

سويفت

* سويفت مو ٩٢ يابانى اتوماتيك وتكييف بيضاء بحالة كالجديدة ٥٨١٨٨٨٣/ ٠١٢٢١١٩٨٥٤

مطلوب شراء

• مطلوب سيارتين زيرو مو ٩٨ نقل ونصف نقل ماركة شيفورلية للاتصال الأستاذ/ فؤاد ٠٤٨/٢٢٦٠٧٥

نصف نقل

* تويوتا مو٧٩ بحالة جيدة رخصة سنة ١٢٠٠٠ج ت٢٤٩٣٠٣٨

* دبابة شيفروليه وايسوزو وشاسيه طويل بالتقسيط باقل مقدم وفائدة ت ٢٥٨٦١٨٨

*فرصه نادرة بيدفورد ١,٥ طن استلام ٩٤/٩ نوكو الفابريقة ٢٩٠٨٨٦٩

*فولكس فان نقل مو ٨٣ مرفوعة ممتازة ت ٢٥٧٣٦٦٢ طوال الاسبوع

■ دبابه صندوق مقفول ■ مو ٩١ حالة ممتازه ت ٤٠٨٦٥٧٤

فولفو VOLVO

* ٤٦٠ اسود ميتاليك مو ٩٤ جميع الكماليات ٧٠٠٠٠ كم لاعلى سعر ٤٥٣١١٠٩

* فولفو GL ٢٤٠ موديل ٨٦ ج الكماليات مرفوعة عشر سنوات ٢٤٤٢٩٠٩

* 244 GL مو ٨٠ تكييف باور مرايات بحالة الفابريقة ٤١٩٩٨٦٠/ ٠١٢٢١٧٢٢٣٥

* فولفو ٧٤٠ مو ٨٩ ج الكماليات فتيس عادة بحالة ممتازة ٥٧٤٢٢٩٢/ ٠١٢/٢١٨٩٤٧٤

لوادر

* لوادر مستعملة لودر ٩٣٦ ـ ٩٢٠ ـ ٩٥٠ وحفار ٢٢٥ ت ٠٦٦/٣٣٣٦٩٩٦

كابريس

*للسفر كابرس كلاسيك موديل ٨٨ جميع الكماليات ميتاليك ت ٢٨٥٥٦٠٠/

موتوسيكلات

■ موتوسيكل هوندا ■ ٧٥٠CC ت٣٥٣٦١٩١

النترا

* إلنترا ٩٦ ج الكماليات عادة ممتازة جنوط سبور لاعلى سعر ٣٦٤٢٨٣٨

قطع غيار سيارات

* قطع غيار ستروين GS مختلفة للبيع بسعر مغرى ت ٤٥٣٥٨٠٨ من ٩ ص ـ ٣ م ماعدا الأحد

تكييف سيارة

*٢٥٠٠ جنيه تكييف يابانى بالتركيب والضمان جود كول المعادى ت/ ٥١٦٠٩٨٤

■ مقار لتكييف السيارات■ بيع وتركيب وصيانة ٣٥٢٥١٣٣

*(الريان)يابانى اصلى بيع وتركيب وصيانه بالضمان لجميع السيارات ٣٣٧١٣٧٧

* تكييف يابانى اصلى لجميع انواع للسيارات (٢٤٨٠١٩٧ / ٣٧٥٢١٣٦ / ٠١٢/ ٢١٣٧٤٠٤)

*٢١٠٠ج يابانى اصلى بالكرتونه يولو ابيزا ـ كورسا ـ فيستا ـ برايد ت ٢٣٨٧١٥٤

*٢٣٠٠ج يابانى اصلى بالكرتونه اسكودا ـ شاهين/ هيونداى/ مازدا ـ سويفت ت ٣٦١٤٥٩١

أوبل

* ٢٠٠٠ش الجديد لخر ١٩٩٧ ١٣٠٠٠/ كم بالضمان نهبى ميتاليك ٣٤٥١١٢٣/ ٠١٢٢١٣٣٣٩٩

*أسرة تبيع أوبل فيكترا مو ٩٦ الشكل الجديد اتوماتيك زيتى (٢٨٧٤٦٨١)

*للسفر ٢٠٠٠ استلام ٩٧ كحلى فابريقه ٢٧٠٠٠ك ـ ٨٤٠٠٠ ج ـ ٣٣٧٧٧٠٦ـ٠١٢/٢١٥٢٣٣٦

* فيكترا الشكل الجديد حالة شاذة ٤٠٠٠ ك ١٩٩٦ ت ٥٧٨٦٤٩١/ ٢٨٧٣٧٢٠ـ٠١٢٢١٥٨٠٠٩

• فيكترا ١٦٠٠ مو ٩٥ بيضاء بحالة الفابريقة لاعلى سعر ت/ ٢٧٤١٤٢٣

*كورسا مو ٩٧ بحالة الزيرو خلف ١٠٠ ش الحجاز م. الجديدة (اوتوتريد)

*اوبل ٢٠٠٠ مو ٩٦، ١٦٠٠ مو ٩٧ ج. الكماليات بالنقد والتقسيط ت ٣٤٥٦٣٤٨/ ٣٠٢٥٨٩٨

* ١٦٠٠ مو ٩٧ بحالة الزيرو خلف ١٠٠ ش الحجاز م. الجديدة (اوتوتريد)

* فيكترا ٢٠٠٠ مو ٩٥ A4 ج/ الكماليات ٧٧٨٥٢٤ و ٧٧٦٠٠٩

* كورسا ٩٤ كوبيه جميع الكماليات ٢٢٠٠ كم ٣٥٠٠٠ جم ٩ شارع عدى الدقى متفرع من ميدان المساحة.

* كورسا ٩٤ جميع الكماليات حالة ممتازة لاعلى سعر ٣٤٨٥٤٠٠

* فيكترا CC 1600 مو ٩٧ ١٠٠٠٠ كم نادرة بحيرى موتورز ٣٠٣٨٢٠٦

• ٢٠٠٠ مو ٩٦ الشكل القديم ٢٥٠٠٠ كم وللبدل باصغر (نوف كار) ٤٥٣٠٩٤٣

* اوبل كورسا مو ١٩٩٤ جميع الكماليات بحالة الفابريقة كالزيرو ٣٣٠٠٠كم ٢٧٥٤٥٧٧

* سيارة اوبل ١٦٠٠ موديل ٩٥ حالة نادرة ٣٠٠٠٠كم اللون احمر ٣ش مشيل لطف الله الزمالك ت٣٤١٣٣٩٦/ ٠١٢٢١٥٤٥٤٤/ ٠١٢٢١٤٦٠٩٤

فورد

* مونديو وفيستا بالنقد والتقسيط خلف ١٠٠ ش الحجاز م. الجديدة (اوتو تريد)

• فورد لنكولن تاون كار سجنتشر مو ٩٣ و ٩١ و ٩٠ ت/٢٤٠٤٦١٠ /٢٤٠٨٦٤٠

* فيستا مو ٩٧/ ٧٠٠٠ ك م تكييف ـ بور ـ ج الكماليات ميتالك بحيرى موتورز ٣٠٣٨٢٠٦

اوتو ايهاب فهمى

فورد فيستا GL مو ٩٦ استلام ٩٧ـ ٩٠٠٠ كم بحالة المصنع ت/٢٤٠٩١٩٠ ـ ٢٤٠٩١٩٦

شاهين

* شاهين ١٣٠٠ مو ٩٦ ميتاليك حمراء الضمان ١٧٠٠٠ كم نهائى ٣٢٠٠٠ ٢٨٤٣٩٩٥

*موديل ٩٠ ـ ١٦٠٠٠ك دواخل فابريقه ٢٣٠٠٠ج مرفوعه عام تليفون ٥٨٤٢١٩١

• شاهين مو ٩٦ فضى ميتالك بحالة جيدة ٣٩٢٩٣٠٥

*٩٦ / ١٣٠٠ بيضاء ١٨٠٠٠كم بحالة الفابريقة ٣١,٥٠٠ جنيه ٣٩٢٧٧١٧

كماليات سيارات

*لاول مرة ١٥٩ج جهاز انذار ايطالى بالريموت والضمان والتركيب ت ٢٤٦٥٣٩٤

كماليات طلعت يونان

*فوج لايت لانسر اصلى ٩٨

*دواسات مرسيدس وجميع الكماليات الاصليه وفرش كراسى لجميع السيارات ت ٢٥٨٦٨٥٦

معدات

*لودر فاون ويلدوزر ليبهير ومولدات كهربائية بحالة جيدة ٤١٠١٩٠٨ ـ ٢٨٧٤١٥٠

* المؤسسة العالمية لالات الورش تعلن عن وجود المعدات الاتية لديها فرايز هوب المانى قطرها ١٨٠سم و ٢٤٠سم وشيلر ٣٦ طن TRANA فرنساوى وكمبروسرات ديزل يابانى حلزونية وجميع آلات الورش والمصانع والبضاعة حاضرة بمخازن المؤسسة ك ١٤ طريق مصر اسكندرية الزراعى ت ٢١٥٦٢٥١ ف ٢١٥٤٢٥١ المدير المسئول الحاج خالد صامولة

* مصنع جورج اسود يبيع عدد ٥٦ ماورن مراجعة شلة الى كون وكون الى كون هيرشبرجر مو ٧٧ بحالة ممتازة ت ٤٥٣٥٨٠٨ من ٩ ص ـ ٣ م ماعدا الأحد

*قطع غيار ميكانيكية وكهربائية وهيدروليك وورش وسباكة وتشحيم وأوناش ورافع متنوعة ماركات عالمية ت ٢٤٢٨١٤٠ القاهرة

دايو DAEWOO

* دايو تيكو موديل ٩٦ لاعلي سعر ت ٣٤٦٢١٣٧

*اسبيرو مو ٩٥ ج الكماليات اتوماتيك كالزيرو وللبدل باصغر موديل حديث ٢٥٩٦٠٤٨

*ريسر مو ٩٤ جميع الكماليات رومانس بيع ت/٣٣٦٤٤٥١ ـ ٠١٢٢١٨٨٥٢٠

*سبيرو مو ٩٦، ٩٤ (سلطان كار) ٢٨ ش الحرية الميرغنى ت ٢٩٠٤٠٤٥/٤١٥٠٥٨٧

كيا KIA

■سبورتج ٤×٤سلندر ■

● مو ٩٥ جميع الكماليات ٢٠٠٠٠كم ٣٣٥٢٢٨٤

*كيا برايد مو ٩٦ فضى ميتاليك ١٦٠٠٠ كم تليفون ٤٥٤٨٠٨٠ العروة كار

*كيا سفيا زيرو بخطاب العرور للبيع وبتسهيلات للبدل تريدنج ٤١٨٥٢٨٧

• برايد مو ٩٧ بالتكييف ٤٠٠٠كم كالزيرو وللبدل باكبر (نوف كار) ٤٥٣٠٩٤٣

* عالزيرو برايد بالتكييف وبدون سعر مغرى لفترة محدودة ٣٤٧٩٧٤٢

فيلشيا

• فيلشيا GLX موديل ٩٦ بالتكيف بحالة الفابريقة لاعلى سعر ت٥١٨٢٨٥٥

*GLX مو٩٥ دهبى ميتاليك تكييف جنوط بالجواب كالزيرو ٣٣٥٠٠ج ٣٤٧٠٧٩٣

*فيلشيا الوان LXو GLX مو٩٥ فابريقة بالكامل العروة كار ٤٥٤٨٠٨٠

* GLY٩٧ فضى تكييف سنتر جنوط ١٤٠٠٠كم شاذة ٢٧٢٢٥٢٣/ ٢٧٣٢٤٣٣

*للجادين ترخيص ٩٧/٩ ٤٠٠٠ك بالضمان أول يد اليوم فقط ٤٨٢٦٨٨٤

*فيلشيا مو ٩٧ GLX زيتى ميتاليك سنتر ٩٠٠٠ كم كالزيرو ٣٣٥٤١٨٩

• فيلشيا مو ٩٧ دهان المصنع احمر ٣٤٧١٤٤٧

• LX بيسمبر ٩٧ ميتاليك ٤٠٠٠كم بالكماليات والكاسيت كالزيرو ٣٣٥٠٠ج ٢٧٤١٤٢٣

اوتو ايهاب فهمى

فيلشيا مو ٩٧ ٤٠٠٠كم بحالة الزيرو ٢٤٠٩١٩٠ ـ ٢٤٠٩١٩٦

*كوبيى مو ٩٦ بحالة رائعة ت ٤٠١٧٠٤٦ من ١١ ص ١١ م ماعدا الجمعة

* فليشيا LX مو ٩٥ بالتكييف والكماليات ١٩٠٠٠كم كالزيرو ٢٤٧٤٥٧٤

* ١٦٠٠ مكيف بحالة الزيرو مو ٩٧ خلف ١٠٠ ش الحجاز م. الجديدة (اوتوتريد)

أونو

* اونو مو ٩٤ ازرق ميتاليك مرفوعة ٣ سنوات ٤٠ الطيران م. نصر ٤٠٣٦٦٠٩

*أونو مو ٩٧ نبيتى م ٥٠٠٠ كيلو بحالة الزيرو ٢٤٣٨١٦١

بولو

*بولو اسبور مو ٨٥ بالكاسيت ١٣٠٠ CC وبيتلز معدله وللبدل ٢٤١٢١٦٥

مو ٩٨ بالكماليات وبدون ج الالوان فيلكو للتجارة موزعون معتمدون (٤٣٢٨٤٤٤/٤٣٢٨٣٣٣)

• ١٠٠٠ C.C بالكماليات وبدون باسعار مغرية فور برازر ٢٧٠٠٠١١

* اوتو ايهاب فهمى بولو

مو ٩٨ على الزيرو بالكماليات وبدون ج الالوان ت ٢٤٠٩١٩٠ / ٢٤٠٩١٩٦

تعليم قيادة

*خلال اسبوع مركز تعليم القيادة جنتسر ٤٠١٣٤١١ اتوموبيل المعادى ٣٥١٥٣١١

جاجوار

*سياره جاجوار سوفرن LONY مو ٩٦ الاتصال ت ٢٤٥٢٢٥١/ ٢٤٣٩١٨٨ من ١١ص ٤م ومن ٧م إلى ١١م

مزايدات

شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير

٢٨ شارع ابراهيم اللقانى مصر الجديدة

١ـ تعلن الشركة عن بيع أصناف خردة ورواكد تتضمن قطع غيار سيارات وماكينات بيسكات موزوجة وحديد وزهر وخشب وخلافة.

٢ـ تحدد يوم ١٩٩٨/٥/١٧ الساعة الحادية عشر ظهرا موعدا لجلسة البيع بادارة رقابة المخازن بالعنوان عالية.

٣ـ تطلب كراسة الشروط من مخزن الإدارة العامة نظير سداد مبلغ عشرون جنيها للنسخة الواحدة بموجب طلب مدموغ

٤ـ يسدد تامين ابتدائى قدرة ٥٠٠ (خمسمائة جنية) نقدا يزاد الى ٢٠٪ من إجمالى الاصناف الراسية كتامين نهائى.

٥ـ المعاينة بمخازن الشركة خلال ساعات العمل الرسمية.

٦ـ للشركة الحق فى قبول او رفض اى عطاء او الغاء جلسة البيع دون ابداء الاسباب

جولف

* جولف ١٣٠٠ مو ٨٧ دواخل فابريقة كالجديدة ٢٩٠٠٠ج بالكاسيت ٥٢٧٩٨٢ و ٢٤٣٣٦٠٤

■ فولكس جولف مو ٧٥ ■ رائعة للبيع فاغتنموا الفرصة ٤١٤٥٣٥٦

*جولف مو ٩٤ جميع الكماليات كحلى بحالة جيدة تليفون ٤١٨٨٣١٩

*جولف 6VGI 1 موديل ٨٨ بحالة جيدة ٣٠٤٩٣٢٩

*جولف كابورليه مو ٨٤ بالتكييف كراسى جلد مطلوب ٣٣٠٠٠ ت ٠١٢٢١٥٣٧٧٣

* جولف موديل ٩٢ جميع الكماليات بحالة الفابريقه ٣٦٢٤٤٦٨/ ٣٠٣٦٠٢٣

■ ١٦٠٠ ملحق ١٩٩١ ■ ٦ فتيس جنوط ميتاليك كاسيت ت ٢٩١١٠٦٦

*جولف كابورليه مو ٨١ اسود تكييف وجنوط وعدة للبيع البدل ت ٣٣٧٢٣٠٨

لانسر

*فرصة للسفر لانسر مو ٨٤ مكيف فبريقة بحالة جيدة ت ٣٠٥٩٧٥٥/ ٣٠٨٠٧٩٣

* لانسر ٩٨ GL EL باسعار مغرية ونستبدل المستعملة (هابى موتورز) ت/ ٤٠٣٣٨٠٨

* ادفع واستلم بنفس اليوم جميع انواع السيارات الميتسوبيشى لانسر بمقدم ٥٠٪ بضمان بوليصة التامين ت٣٤٨٣٤٦٥

LANCER 98



جميع الموديلات بضاعة حاضرة والتسليم فورا لدى منافذنا:

كورنيش المعادى:

١٥١ كورنيش النيل

ت/ ٥٢٤٣٠٠٦

المهندسين:

٢٢ ش جمال سالم من مصدق

ت/ ٣٦١٤٥٣٣

اوتو ايهاب فهمى

لانسر مو ٩٨ على الزيرو ج الكماليات عادة واوتوماتيك ت/٢٤٠٩١٩٠ ـ ٢٤٠٩١٩٦

موتورسيتى

لانسر

عادة وأوتوماتيك تقسيط بتكى ميسر

عمارة ٩٩ شارع رابعة الاستادى امتداد شارع الطيران ـ مدينة نصر

٤٠٥٠٠٩٢/٤١٤٦٦١٢/٢٩١١٠١٠

*لانسر مو ٩٠ سنتر تكييف كاسيت أصلى اللون ذهبى فضى ت ٣٥٧٩٣٨٠

* عالزيرو GL جميع الكماليات فيتيس عادة زيتى بسعر مغرى ٣٦٥٨٣٥٠

اخر مو ٩٦ جميع الكماليات اتوماتيك لاعلى سعر ميتاليك (٢٤٠٢١٦٦

• لانسر GL باور تكيف كاسيت ج الالوان ٢٤٠٤٦١٠/٢٤٠٨٦٤٠ (شركة المصرى)

• GLX-GL-EL بضمان الوكيل باسعار تجارية فور برازر ٢٧٠٠٠١١

هاى تريد

لانسر

EL، GL، GLX

باسعار خاصة جدا

ت/ ٢٤٦٢١٩٧/ ٢٤١٢٣٢٤

*لانسر G.LX الشكل الجديد عادة اتوماتيك ونستبدل بالمستعملة (باندا) ت ٢٧٥٣٣٧١

*لانسر مو ٩٠ جميع الكماليات مرفوعة ٣ سنوات بحالة الفابريقة ت ٢٦٠٠٣٥٠

*لانسر مو ٩٧ جميع الكماليات اتوماتيك لون نبيتى بحالتها، ٤١٨٦٩١٥، ٤١٨٦٩١٦

برافو تريد تقدم

لانسر

الموديلات الجديدة جـ الألوان

٤٠٣٤٢٤٦/ ٤٠٣٢٢٥٠

*لانسر ٩٤ أتوماتيك اول يد بحالة الفابريقة مطلوب ٤٥٠٠٠ج ٢٧١٢٢٥٣

*مو ٩١ تكييف سنتر ٦١٠٠٠ كم نهائى ٢٩٠٠٠ج ت ٥٧٥١٧٨٤/ ٠١٢٢١٨٩٣٤١

■ لانسر GL- EL ■ الشكل الجديد ـ تكييف ـ باور

■ باسعار متميزة جدا ■

كريم موتورز ت ٢٩٣٦٦ـ٣٠٣٤٥٩٨٣

سيارات للايجار

* (الرضوة/ ٤٠٣٦٧٣٠) شهرى ٧٠ج اسبوعى ٨٥ يومى ١٢٠ مو حديثة ومطلوب

• فرصة هونداى وسويفت ٦٠ج وهوندا سيفيك مو ٩٨ ـ ١٥٠ ـ ٤٠٣١٠٨٩ ـ ٤٠١٣٣٧٩

■ شركه الجلال ■ لانسر مو ٩٨ بالتكييف سائق +بنزين للزفاف فقط ١٦٠ ج ٢٤٨٤٥٥١/ ٠١٢/٢١٣٤٨١٤

* شيخ عيون شيروكى اوبل هوندا ميتسوبيشى تويوتا بونتو ٣٣٧٢٣٢١/ ٣٣٦٦٣٣٧٣

■ شركة الجلال ■ لايجار احدث السيارات ٢٤٨٤٥٥١/ ٠١٢/٢١٣٤٨١٤

■ شركة الباشا الدولية ■ لايجار احدث أنواع السيارات ت٢٤٣٣٦٨٧

■ شركة الفاروق ■ نؤجر لمدة يوم بدون سائق مرسيدس شيروكى فيكترا لانسر ٤٥٥١٤٩٩

* نستاجر جميع انواع السيارات لمدد طويلة ت/ ٢٤٤٣٨٧٥ ـ ٣٤١٤٨٨١

■ شركة نجم ■ نؤجر ونستاجر ج أنواع السيارات ٣٣٥٢٩٤٣

*سيارات حديثة بجميع الكماليات ٢٥٠٠ج شهرى وخصم للعدد ت ٤٠١٥٦٧٦/ ٠١٢/٢١٣٣٣٣٠

■ بالتقسيط وبومين هديه ■ نؤجر ونستاجر ج السيارات وباليوم ٥٨٦٣٨١٢

*بيراميدز كار اسعار خاصة للشركات الادارة ت ٥٨٦٦٤٥٨ـ الفرع ت ٣٨٣٦٢٠٢

■ شركة الفهد ■ لتاجير السيارات والليموزين والزفاف ت/ ٣٧٥٠٨٠٧

*الصقر الماسى يؤجر جميع السيارات الحديثه للمدداسعار خاصة ت ٣٠٣٣٦٦٦

■ شركة ليبرز ■ لايجار احدث السيارات (٢٧٠٥٣٤١/٢٧٠٥٣٤٢)

* النيل لايجار السيارات احدث الموديلات بسائق وبدون الاتصال ٣٤٠٠١١٥/٣٤٠٤٢٥٣

■ للمؤسسة التجارية ■ إيجار احدث السيارات بارخص الأسعار ت ٣٥٥٤٢٦٣

* المجموعة الدولية سعى لا يتوقف من لجل ارضاء العملاء ت٣٨٧٦٣٧٣

الشركة الفرعونية لايجار السيارات نؤجر ونستاجر جميع واحدث الماركات ت٤٥٠٠٥٥٢

مينى باص

* للسفر مرسيدس ١٩٨٦ مكيفة جنوب وشمال سيناء ١٣ راكب ت ٢٤٦٩٣٦٢

مازدا

*مازدا ١٢١ مو ٩٧ اخضر ميتالك ٥١٠٠ كم تكييف وكاسيت تأمين سنة رخصة سنتين نهائى ٣٨٠٠٠ ت ٢٤٥٢٦٨٣

*مازدا ٣٢٣ بالكماليات استعمال طبيبه مو ٨٢ ممتازة ت ٣٦٤٦٥٢٨ مساء (٤ـ٧)

* ٣٢٣ مو ٨٢ فيتشباك ممتازة ب ١٧٠٠٠ج ١٩ شارع منشية البكرى روكسى

*٩٢٩ أسبور ٢ باب ١٩٨٤ جميع الكماليات فيرانى لاعلى سعر ت ٤١٨٧٨٣٤

* ٣٢٣ مو ٨٢ بحالة ممتازه لاعلى سعر ٥٨٧٨١٣٠

عطاءات ومناقصات

محافظة القليوبية
ادارة الشئون المالية

يعلن ديوان عام محافظة القليوبية عن توريد الاصناف الموضحة بعد وتفضل البضاعة حاضرة بالمناقصات العامة الاتية

المناقصة العامة رقم (١)

لتوريد (١) سيارة ميكروباص (١٥) راكب

تاريخ فتح المظاريف : السبت ٢٣ مايو ١٩٩٨م

المناقصة العامة رقم (٢)

لتوريد (١) سيارة ركوب

تاريخ فتح المظاريف : الاحد ٢٤ مايو ١٩٩٨م

المناقصة العامة رقم (٣)

لتوريد (١) سيارة مجهزة ببرج هيدروليكى بسلة

تاريخ فتح المظاريف : الاثنين ٢٥ مايو ١٩٩٨م

تطلب كراسة الشروط والمواصفات من المخازن بديوان عام محافظة القليوبية بينها على طلب مدموغ نظير سداد مبلغ ٣٠ جنيها (ثلاثون جنيها) لكل مناقصة ويضاف (ثلاثة جنيهات) فى حالة طلبها بالبريد

ـ تفتح المظاريف فى التواريخ المحددة فى تمام الساعة الثانية عشر ظهرا بادارة الشئون المالية بديوان عام محافظة القليوبية

ـ يقدم مع العطاء تأمين ابتدائى ٢٪ يزاد الى ١٠٪ فى حالة الرسو لن يلتفت الى العطاءات التى ترد بعد الموعد المحدد لفتح المظاريف او الغير مصحوبة بالتامين الابتدائى

ـ يعتبر القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية مكملا ومتمما لهذا الاعلان

شركة السكر والصناعات التكاملية

شئون النقل/ الحوامدية

ت/ ٠١٨/٣٠٤٧٣٢ فاكس/ ٠١٨/٣٠٤٢٥١

تعلن عن المناقصة رقم ٩٨/٩٧/٣ جلسة ٩٨/٥/٢٠ عن.

التعاقد على اجراء عمرات محركات اتوبيسات (نصر ـ وتاتا)

تطلب كراسة الشروط والمواصفات من العنوان عاليه مقابل مبلغ ٥٠ جنيه (خمسون جنيها).

يقدم تامين ابتدائى ٢٪ من قيمة العملية يزاد الى ٥٪ فى حالة رسو العطاء.

الغرفة التجارية المصرية بالأسكندرية

تعلن عن حاجتها الى سيارة لنقل مخلفات سوق الجملة للخضر والفاكهة بالنزهة حمولتها من ٨ الى ١٠ طن نبريد مانى مزودة بقلاب هيدروليكى خلفى وجانبى.

تقدم العطاءات فى مظاريف مغلقة باسم السيد رئيس الغرفة فى موعد غايته الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٣ من مايو سنة ١٩٩٨ على ان تكون مصحوبة بكتالوج وتامين ابتدائى قدره ٢٪ نقدا أو بشيك مقبول الدفع ويستكمل الى ١٠٪ عند رسو العطاء كما ترفق صورة ضوئية للسجل التجارى والبطاقة الضريبية.

لادا

*لادا مو ٨٣ بيها موتور ١٣١ ـ ١٦٠٠ بحالة ممتازة ت ٤٠٨٩٤٠٧

*لادا مو ٨٣ فابريقة ١٥٠٠٠كم حالة ممتازة ١٣٠٠ C.C (٤١٠٠٣٢١ / ٢٨٤٥٤٦٠)

*لادا مو ٩٣ بحاله الفابريقة ٢١٠٥ تليفون ٤٠٣٣٩٨٥

■ لادا ١٥٠٠ مو ٨٤ ■ بحالة المصنع ممتازة (٢٤٦٦٢٥٣٣/ ٢٥١٥٦٦١)

* لادا بيضاء مو ٨٢ بحالة جيدة دواخل فابريقة ت ٤١٩٤٥٧٥ ـ ٠١٢/٢١٩٨٧٤٠

*لادا ٢١٠٧ ـ ٩٢ ـ ١٥٠٠ ونيفا مو ٩٠ عالفابريقه وارد الخارج ٥٦٩٥٩٤٢

داتسون

*سياره داتسون ١٨٠ Bموديل ١٩٧٨ لاعلى سعر المخابرة ٣٤٨٤٧٩٧/ ٠١٢٢١٣٤٤٢٧

دوجان

* دوجان مو٩٣ ج الكماليات دواخل فابريقة بحالة ممتازة تليفون ٣٨٧٥٨٣٧

* فضى ميتاليك مو ٩٤ ت ٣٦٠٦٥٢٠ـ ٣٦٠٦٥٢٢/ ١٨ عبد الحميد لطفى المهندسين

■SLX ٩٤ ٢٨٠٠٠كم■

وفيلشيا ٩٧ ١٥٠٠٠ كم ٣٣٧٤٢٣٦/ ٢٧٤٠٤٥٧

أسرة تبيع سيارة دوجان مو ٩٥ وشاهين مو ٩٥ بحاله الزيروه ٤٠٢١٦٠٧

*دوجان SLX ٩٤ هوندا سيفيك مو ٨٣ اوتوماتيك ١٢٥ الميرغنى ت ٢٩٠١٦٣٣

*دوجان GLX جنوط كوتش ١٨٠٠٠ كم مرفوعه سنتين ٢٠٣٦٦١١ـ٢٠٢٨٠٥٠

* دوجان ٩٥ بحالة ممتازة جميع الكماليات ٤٠٢٨٦٦٨ و٤٠٢٩٥٤٢

*دوجان مو ٩٥ ج الكماليات ٢٨٠٠٠كم ت/ ٣٦٠٦٣٠٥ـ٠١٢/٢١٨٨٩٠٦

• مو ٩٣ ج الكماليات بالكاسيت بحالة المصنع وشاهين ١٤٠٠ ـ ٩٧ كالزيرو ٤٥٣٦٠١٠

ميرا

* ميرا مينى فان المعدل ١٧٠٠ كم بنفسجى ترخيص شهر كالزيرو (٤١٥٢٥٠٠)

للبيع

*مرسيدس مو ٨٤ وفليشيا ١٩٩٥ وشاهين ٩٥ وكورولا ١٩٨٤ ودوجان ١٩٩٢ و١٢٨ مو ٨٨ بحالات ممتازة ٣٦٥٥٦١٤

*سيارة سوزوكى سويفت حمراء مو ٩٣ اوتوماتيك بالتكييف ٤٥٠٠٠كم ت ٣٥١٧١٩٧

* هونداى كورى ١٣٠٠ CC موديل ٩٤ فضى بحالة جيدة لاعلى سعر الاتصال ٥٦٩٨١٥٠ الجمعه السبت من ١١.٠٠ ص الى ٧.٠٠ مساءا

*سيات بحالة ممتازة جميع الكماليات ت ٣٦٠٥٧١٥

هيونداى

* فرصة G.LS 1500 مو ٩٨ زيرو الوان اسعار مميزة بحيرى موتورز ٣٠٣٨٢٠٦

* هونداى نبيتى ميتالك مو ٩٧ بحالتها ١٣٠٠ بالتكييف والكاسيت المخابرة ت ٤٠١١٧٩٣

* سوناتا CC 2000 اتوماتيك ج الكماليات حالة الزيرو نهائى ٧٥٠٠٠ج ٤١٥٢٦٧٤

* سيارة هيونداى موديل ٩٤ بحالة جيدة سماوى جميع الكماليات ٢٥٩٥٩٤١

* هيونداى LS ١٣٠٠ مو ٩٧ تكييف كاسيت ١٨٠٠٠ كم بحالة المصنع (٢٤٨٢١٨٢)

* النترا موديل ٩٥ جميع الكماليات عدا الفتيس للاستعلام ت٢١٨٤٨٥٤ / ٠١٢

* G.LS ١٥٠٠ جميع الكماليات ميتاليك دهان المصنع ٢٩٠٠٠ كم كالزيرو ٢٩٠٦٥٧٥

* ١٥٠٠ مو ٩٦ بحالة الفابريقة ١١٠٠٠كم جميع الكماليات كاوتش مستورد ٢٧٤٣٦٤٢

* هونداى ١٥٠٠ مو ٩٨ استعمال شهر ٣٠٠٠ كيلو فضى م تريدنج ٤١٨٥٢٨٧

*هيونداى النترا مو ٩٤ بحالة الفابريقة جميع الكماليات ٤١٨٦٩١٥/٤١٨٦٩١٦

*اكسل ١٥٠٠ و١٣٠٠ وللحجز اكسنت بالكماليات وبدون بالنقد والتقسيط من ٢٥٨٦٩٨٨

*GLS ١٣٠٠ كورى موديل ١٩٩٤ حالة نادرة جميع الكماليات ت ٤٥٤٥٠٢٩

■ هيونداى ١٣٠٠و١٥٠٠ ■ مو ٩٨ باسعارنا الخياليه ٣٣٧٢٧٠ـ٦٣٦١٣٥٠

*هيونداى مو ٩٨ جميع الطرازات الوان ،كريم موتورزت ٣٠٣٤٥٩٨٣ـ٢٩٣٦٦

■ هيونداى موديل ٩٦ ■ (٥٠٠٠ـ المخابرة ت : ٣٥٩٤٥٠٤١)

• هونداى CC ١٥٠٠ مو ٩٨ احمر ميتالك ٤٠٠٠ك بحالة الزيرو ت٥٢٥٠٧٤٥

*هيونداى النترا كالزيرو جميع الكماليات بسعر مغرت ٣٣٦٥٥٢٣

* عالزيرو إكسيل GLS ١٥٠٠ جميع الكماليات فرصة لفترة محدودة ٣٤٧٩٧٤٢

* الوحيدة النترا ١٩٩٤ جميع الكماليات والاوتوماتيك والجنوط بحالة الزيرو ٣٦٢٤٣٨٣

* الوحيدة إكسيل هاتشباك ١٩٩٤ كورى بالتكييف الأصلى بحالة الزيرو ٣٦٢٤٣٨٣

* هيونداى CC ١٣٠٠ مو ٩٨ تكييف وجميع الالوان زيرو (سبيد R) ت ٢٤٦٣٦٧٥

* هيونداى GLS مو ١٩٩٥ جميع الكماليات ٢٠٠٠٠كم كالزيرو ٢٤١٧٥٧٣ / ٢٤٣٩٨٧٥

• GLS ترخيص ٩٧ أتوماتيك ج الكماليات بحالة الزيرو برافو تريد ٤٠٣٢٢٥٠

• ١٥٠٠ مو ٩٧ مرفوعة ٨٠٠٠كم كالزيرو وللبدل (نوف كار) ٤٥٣٠٩٤٣

* GLS ١٥٠٠ ج الكماليات ٣٤٠٠٠كم مو٩٥ بحالة المصنع ٣٦٠٣٤٨٦/ ٠١٢٢١٨٣١٨٧

ريجاتا

* نوفا ريجاتا مو ٨٩ ج الكماليات د. فابريقة استعمال طبيب رائعة ت٨٣٤٧٢٦

*ريجاتا مو ٨٤ بالتكييف بحالة ممتازة ت: ٣٥٨٢٠٣٤ـ٣٤٨١٢٩٨

*نوفا ريجاتا مو ٨٩ جميع الكماليات بحالة ممتازة ت ٢٩٧٥٦٧١/ ٠١٢/٢١٥٢٠٠٧

*نوفا ريجاتا مو ٨٩ بيضاء بحالة الفابريقة جميع الكماليات ٣٤٠٠٠٤٥

*٨٦ ج . الكماليات ونوفا ٨٨ كالزيرو ٥٠٠٠٠ كم ت ٢٤٥٢٠١٧ (هبة الله للسيارات)

*لدواعى السفر نوفا ريجاتا ٨٩ ج الكماليات دواخل فابريقه حمراء ٤٠٢٥٧٧٨

*نوفا ريجاتا ابيض زكهرباء تكييف سنترلوك نهائى ٣٦٠٠٠ج ٥٧٥٣٤٧٥

■ ريجاتا موديل ١٩٨٥■ اللون بيضاء بحالة ممتازة ت ٣٦٤١١٦١

*ريجاتا مو ٨٧ جميع الكماليات ٥٨١٨٧٧٧/وريجاتا والانسر ٩٠ تليفون٤١٩١٧٥٥

*مو ٨٧ استعمال طبيب سنتر زجاج كهرباء بالتكييف نهائى ٣٠٠٠٠ ج ٤١٠٠٧٢٥

* ريجاتا ٨٦ بالكماليات فابريقة وشاهين مو ٩٥ نبيتى ٢٩٠٠٠ كم ممتازة ٥٧٣١٨٣٦

* ريجاتا S ٨٥ بحالة ممتازة جميع الكماليات ٣٤٧٤٧٣٥ ـ ٣٠٤٧١٤٨

■ نوفا ريجاتا ٨٩ ■ بحالة الفابريقة لاعلى سعر ت ٤٥٤٣٦٦٦

* سوبر ٨٦ فابريقة جميع الكماليات مرفوعة بحالة ممتازة ت ٢٤٤٤١٤٢/ ٢٤٠٥١٤٢

* ريجاتا مو ٨٥ بدون كماليات بحالة الزيرو ت ٣٣٨٠٠٩٠

*نوفا ريجاتا ٨٩ جميع الكماليات دواخل فابريقة ٢٧٥٠٠ت/ ٣٦٥٩٤٢٣/ ٣٧٨٦١٧٠

*ريجاتا مو ٨٥ عادة فابريقة لون ازرق أول يد ممتازة ت ٣٥٠٧٢٥٠

فرص

* JETSKI ياماها اسعار تبدا من ١٠٠٠٠ جنيه ت ٥١٧٦١٢

* تحفه نادرة ارمسترونج مو ٤٧ كابورليه دريكسون يمين احمر ميتاليك ت ٢٤٢٣٥٨٢

يونيتك

*فولكس مو ٨٠ ممتازة وموتوسيكل ياماها رسيبنج ٧٥٠ CC ت ٣٥٦٣٨٠٣/ ٥٩٤٠٦٠٤

سوق سيارات إسكندرية

فيات

* فيات ١٣١ ميرافيورى ١٤٠٠ T.C م استراتية ت٤٢١٤٧٥٣ الإسكندرية

* فيات ١٣٢ المانى بالتكييف مو ٧٥ بحالة ممتازة ١٩٠٠٠ نهائى ٥٨٦٣٣١٢

* فيات ١٣١ مو ٨٣ احمر طوبى استعمال طبيب بحالة جيدة ت ٥٠١٨٢٠٠

BMW

BMW* ٣١٨٤ مو ٨٩ اوتوماتيك بحالة نادرة ت٠١٢٢١٨٦٠٨٣

معدات بحرية

*فولفو ومرسيدس وكتربلر وجيربوكسات مجددة ٥٢١/ ٥١٤/ ١٣٠ ت٠١٢٢١٨٦٥٢٧/ ٤٤٢٩٩٦٧

ابيزا

* ابيزا ٩٨ GIX ١١٠٠ وجولف ٨٩ ١٦٠٠ت ٢١٧٠٠ـ٤٨٠/ ٥٩٩٩٠٥

سيات

* سيات ١٣٣ مو ١٩٨٢ بحالة ممتازة مطلوب ٧٢٥٠ الف ت ٥٧٠٧٩١٧

مازدا mazda

* مازدا ٣٢٣ موديل ٨٤ يابانى ممتازة تليفون ٥٥١٥٠٧

* مازدا ٣٢٣ مو ٨٢ حمراء حالة ممتازة ت ٤٢٠٣٤٧٥

نصر

*١٢٨ جراند لوكس ١٣٠٠CC دواخل شركة بترولى ممتازة ٥٤٩٤٢٠٣

نصف نقل

*١/٢ نقل سيارة سوزوكى بيك اب بالصندوق مو ١٩٩٤ ت ٤٤٥٩٦٣٣

تويوتا

* تويوتا موديل ٩٣ سيارات بحالة الزيرو تليفون ٥٤٨٤٨٦٢

*تويوتا كرولا مو ٩٤ تكييف باور ١٩ ش محمد صفوت رشدى

شيفروليه

* كابريس بروجهام مو ٨٦ ج الكماليات حالة ممتازة ٤٩٢١٧٧١

هيونداى

* GLS ١٥٠٠ مو اكتوبر ٩٧ سوداء بحالة الزيرو ٠١٢/٢١٥٣١٢٧/ ٥٨٠٤٩٧٢

* هونداى اكسيل مو ٩٦ كالزيرو زيتى ميتاليك ت ٥٨٦١٥٠٦ يوميا

■ سرى جدا ■ سرى جدا ■ سرى جدا ■

لاندروفر

بعد منافسة شديدة مع شركات تصنيع السيارات اليابانية التي تقوم عادة بتزويد الجيش الباكستاني فازت لاندروفر بطلبية توريد خلال الأشهر الأولي من العام الحالي حيث تلقت طلبا من الجيش الباكستاني بالحصول علي الف سيارة لاندروفر ديفنز مكشوفة ومزودة بمحركات ديزل ذات دفع رباعي وسيتم تسليمها وفقا لبرنامج التوريد الذي يبدأ الشهر المقبل بمعدل ١٥٠ سيارة كل شهر وعلي مدي ٧ أشهر. ومن ناحية أخري تقدم جيش بنجلاديش بطلبية قوامها ٣٠٠ سيارة ديفنز مكشوفة وبمواصفات مشابهة لطلبية باكستان.

بيجو

قال جاك كالفيه رئيس شركة بيجو إنه مازال يفتش عن شريك في الولايات المتحدة الأمريكية، وانه اطلق نداء للمهتمين يقول فيه: انا فتاة شابة من عائلة محترمة جدا واذا تقدم احدهم لخطبتي، فمن المؤكد اننا سوف نؤلف مشاركة رائعة، وحتي الآن لم يتقدم احد من الخاطبين!!.

فولفو

انتجت شركة فولفو السويدية سيارة سي V مكشوفة وهي أول سيارة مكشوفة تنتجها منذ اربعين عاما.. وهي محاولة من فولفو لتغيير المفهوم السائد عنها بين المستهلكين باعتبارها شركة تنتج سيارات كلاسيكية من حيث الشكل. وكانت فولفو تامل في ان تتوسع عبر صفقة الإندماج مع رينو الفرنسية الا ان الصفقة فشلت العام الماضي.

ستروين

تعثرت ستروين في تنفيذ خطتها لإنتاج سيارة كهربائية حيث كانت تتوقع بيع نحو ١٠٠٠ سيارة طراز AX الكهربائية .. ولكنها لم تتوصل الي تحقيق ٦٠٪ من هدفها.. والمشكلة نفسها مع رينو كليو وبيجو ١٠٦ الكهربائيتين.

لادا

- يعيش فلاديمير كادانيكوف رئيس مجلس ادارة مجموعة فاز الروسية المنتجة لسيارات [لادا] حالة من القلق بسبب تهديدات الحكومة الروسية بتصفية الشركة حاليا اذا لم تتجه الي اجراء تعديلات جذرية في برمجة الديون المتراكمة عليها.

فيات

تجري تحقيقات مع رئيس الإدارة المالية في شركة فيات الإيطالية فرانسيسكو باولو بعد ادانته بتهمة التزييف ودعم بعض الأحزاب السياسية بطريقة غير مشروعة، وبينما ترك رئيس مجلس ادارة الشركة السابق سيزار روميتي منصبه لاتهامه بالاختلاس، فمازال رئيس الإدارة المالية ينتظر قرار احالته للتقاعد حيث إن التهمة المنسوبة اليه هي تعمد تغطية حسابات خارجية سرية.

نجمة السينما!

جنفييف.. عمرها الآن يقترب من الرابعة والتسعين ولكنها مازالت تحتفظ بجمالها وحيويتها ويكفيها انها نجمة السينما الوحيدة التي نجحت في ذلك. وهذه الجميلة تعود لعشاقها من جديد.. بعد ان عرفها العالم لأول مرة عام ١٩٥٣ من خلال فيلم يعتبر من اشهر كلاسيكيات السينما البريطانية..

في هذا الفيلم لعبت جنفييف دور البطولة كسيارة كلاسيكية الصنع.. وهي موبيل ١٩٠٤ تدخل سباقا تاسر فيه قلوب عشاق الأفلام والسيارات معا.. وظل هذا الفيلم خالدا بالإضافة الي اسم مخرجه هنري كورنيلوس ونجومه دينا شريدان جون وجريفسون وكينيث مور، وقد ظل اسم «جنفييف» خالدا كاشهر سيارة كلاسيكية ظهرت في السينما. بعد هذا الفيلم بيعت هذه السيارة الي احد متاحف نيوزيلاندا.. حتي بلغت سن التاسعة والثمانين وقررت ان تنفض عن نفسها غبار السنين.. ففي عام ١٩٩٥ استعادت جنفييف حيويتها وشبابها عندما اشتركت في السباق السنوي الأربعين ما بين لندن وبرايتون للسيارات الكلاسيكية.

بساط الريح

قبل أن نسوق فيها!

انكر قبل أن اشترى اول سيارة امتلكتها فى حياتى اننى بدات أستعد لهذا الحدث استعدادا كبيرا.. وكانت اول خطوة هى تعلم القيادة.. وبحثت فوجدت مدرسة تتبع محافظة القاهرة موجودة فى شارع بولاق ومكانها كان يستخدم قديما كاسطبلات لخيول حكام مصر عندما كانت الخيول من أهم مقتنيات السرايات والقصور.. وكان لكل ثرى «كارتة» يجرها «زوج» من الخيل تتم كسوتهما بانواع خاصة من الجوخ.. بحيث يبدو الحصان فى ملابسه الرسمية وكانه يرتدى البدلة الرتنجوت!

وفي مدرسة القيادة التي دخلتها متحمسا للجلوس أمام عجلة القيادة فوجئت بانه كان علينا ان نمضي أولا ثلاثة أسابيع كاملة فى دراسة ميكانيكا السيارات بالمفهوم النظرى قبل أن نجلس فى داخل أى سيارة.. كانت الفكرة ان نتعلم أهم أجزاء السيارة ومكوناتها لا لكى نتولى إصلاح مايعطل منها. وانما لتكون لدينا فكرة اولية عن هذا الشيء الذى سنتعامل معه ونقوده..

وفى هذه الدروس عرفنا نقل الفتيس والدبرياج والفرامل والبوجيهات والابلاتين والكاربوراتير والرادياتيز والمساعدين...الخ. وأكثر من ذلك طلعت فى مخى فبحثت فى المكتبات حتى وجدت ثلاثة كتب عن ميكانيكا السيارات بدات اطالعها وكانت بالفعل صعبة خاصة لواحد مثلى لايهوى استخدام اصابعه فى فك وربط الأدوات وهى هواية عشقها اخى الأصغر ومازال، وهو مايعكس أن الله خص كل إنسان بشيء وحرمه من أشياء أخرى، ليكون الناس فى حاجة إلى بعضهم البعض.. وإلا فما اتعس ان يصبح كل إنسان دولة مستقلة معزولة عن الآخرين يمكنها تحقيق كل احتياجاتها ذاتيا !!

قاومت النفس ورحت بالفعل اقرأ فى الميكانيكا إلى أن تعلمت على الأقل العلامات الأساسية فى السيارة ومازلت اتذكر رقم سبعة باعتبار أن السيارة تتكون من سبعة أجزاء رئيسية هى: ١ - الموتور ٢ - نظام التغذية بالوقود وأساسه الكاربوراتير الذى يتم داخله خلط البنزين مع الهواء ٣ - الدائرة الكهربائية «وأساسها بطارية السيارة» ٤ - دائرة التبريد «أساسها الرادياتير» ٥ - عجلة القيادة والمساعدين ٦ - الفرامل ٧ - الفتيس أو دائرة النقل التى يتم فيها نقل قوة الموتور عن طريق الكرنك إلى العجلات..

. وبعد أن أديت امتحانا فى هذه المعلومات جاء اليوم الموعود الذى كنا ننتظره بفارغ الصبر كى نجلس امام عجلة القيادة ونسوق السيارة!

صلاح منتصر

أسماء وأخبار



● البطل البريطاني سترلنج مومس الذي فاز بسباق موناكو جرانديري عامي ١٩٦٠/١٩٦١.. قاد سيارة مازاراتي تيبو ٦١ التي شاركت في سباق استعراضي ضم ٢٠٠ سيارة موبيلات اعوام ١٩٢٤ الي ١٩٦٧ وتلك علي هامش سباق موناكو جرانديري.



دعبدالمنعم سعودى — أحمد علام

● الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية ورئيس الرابطة المصرية لمصنعي السيارات والمهندس احمد علام رئيس شركة (أرت لاين) توجها الي باريس لحضور اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة العالمية لمصنعي السيارات [أويكا] الذي سيتم فيه مناقشة امكانات تنظيم الاجتماع للمنظمة بالقاهرة خلال نوفمبر المقبل ليتواكب مع احداث الدورة التاسعة لمعرض فورميلا الدولي للسيارات ومستلزماتها وصناعاتها المغذية..

ويعد اجتماع المنظمة العالمية لمصنعي السيارات [أويكا] بالقاهرة هو الاجتماع الأول من نوعه باحدي دول إفريقيا والشرق الأوسط والمتوقع مشاركة اكثر من ١٠٠ شخصية عالمية يمثلون روابط مصنعي السيارات في ٣٧ دولة منتجة للسيارات وعضوا بالمنظمة.

طبع بمطابع الأهرام ٦ اكتوبر

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

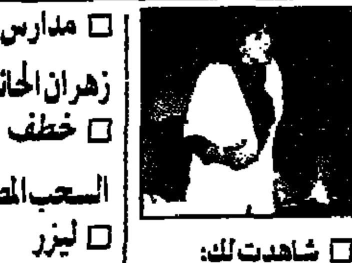


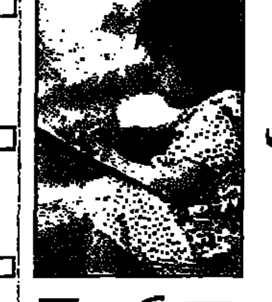
يشرف على ملحق الجمعة : رياض توفيق

ملحق الجمعة

الجمعة ١٢ من محرم ١٤١٩هـ/ ٨ مايو ١٩٩٨ / ٣٠ برمودة ١٧١٤

8. MAY. 1998











الأشباح

[أول أمر عمليات]

الحلقة الثانية

تنويه:

ردا على الاستفسارات الكثيرة التي وصلت من القراء الاعزاء عن اسماء ابطال الاشباح اذا كانت اسماء حقيقيه ام هي اسماء حركية اقول ان الاسماء المذكورة تعتبر رمزا لكل الابطال الذين اشتركوا في تلك العمليات.. وذلك في مرحلة من المراحل.. وقد يعلن يوما ما عن اسمائهم الحقيقية كاملة.



ملخص ما نشر

اصدر الزعيم جمال عبدالناصر تعليمات بتشكيل منظمة سيناء العربية.. وذلك بعد تبجح العدو برعونة في ضرب قواتنا بالضفة للقناة بالمدفعية واختراق طائراته للمجال الجوي للمدن المصرية.. وعلى الفور كلف مدير المخابرات الحربية الذي اختار عددا من الضباط منهم فايق أبو فؤاد وشريف ويحيي وابوياسر ومدحت والمشهود لهم بالجراة والشجاعة في تكوين المنظمة وقياداتها حيث كان كل منهم مسئولا عن منطقة من مناطق المواجهة.. وكان اول امر عمليات للمنطقة هو ضرب مطار العريش.

ابراهيم مسعود

توقفنا في الحلقة السابقة عندما اجتمعت قيادة المخابرات الحربية مع قادة المنظمة لبحث تنفيذ اول امر عمليات لها وهو ضرب مطار العريش.. وكان معنى ذلك ان تبدأ قيادة المنظمة باستخدام المحور الثالث وهو محور التخطيط.. وكان من الواضح لقيادة المخابرات صعوبة تنفيذ ذلك.. فالعملية تتطلب استخدام صواريخ لضرب المطار ومعنى ذلك انه لابد من نقل تلك الصواريخ عبر القناة والتسلق بها الساتر الترابي المرتفع ثم اختراق دوريات حراسة العدو والتجول بها بين خطوطه وجنوده الى ان يصلوا بها الى قرب مطار العريش فكيف يتم ذلك .. ولكن قيادة المخابرات فوجئت بانه كان قد تم التخطيط لذلك وطلب عادل من الضابط مدحت ان يشرح كيفية تغلبه على مايبدو مستحيلا.. وجعله ممكنا.

وتحدث الضابط مدحت واستأذن القيادة في العودة قليلا للخلف عندما كان يقوم بتدريب اول دفعة من متطوعي البدو للاعمال الانتحارية.. واستأذنك عزيزي القاريء ان تستمع لما حدث بين الضابط عادل واحد افراد البدو وهو عبدالكريم بهذا الخصوص

دعوة للغداء

قال عبدالكريم «بعد ما اخدنا قائدنا مدحت لمكان التدريب لاول مرة ومشي العربيات اللي جابتنا.. ماكانش معانا لا زاد ولا زواد ولا ميه.. وكنا مستغربين حنعيش ازاي.. وبعد ماملكنا مدحت لمدة ساعتين بالتدريب الشاق ادانا راحة ساعة.. قلنا لبعض طب وبعدين عايزين نشرب ونأكل.. بس خوفنا نطلب منه ده.. انما لاقيناه راح جايب جاروف وفضل يفحت في الارض لغاية ماجاب ميه وراح مالي زمزميته منها وشرب.. وبعدين بصينا لاقيناه بيلف ويدور على حاجة.. وهوب راح ماسك تعبان وراح مطلع خنجره وقطع رقبته وسلخه.. ومسك ظلتين من الارض وكوم شوية حطب وولع فيهم وشوى التعبان على النار وقعد ياكله بشراهة.. ولما الجوع قرصنا ماكانش فيه غير اننا نعمل زيه.. واتعودنا على كده..

لقيته بيقولي.. قوللي ياعبدالكريم.. هي الجمال بتعوم في المية..؟ انا الحقيقة استغربت للسؤال.. بس بعد مابلعت اللي كان في بقي.. قلتله هي الجمال مابتحبش الميه.. بتخاف منها يعني «مابتعومش».. سكت شوية ومسك حتة تعبان كده وحطها في بقه وبعد مابلعها قل لي طب اذا اجبرناها تنزل الميه.. تعوم؟ وقلتله.. الجمل اذا نزل الميه وملقاش تحت رجليه ارض حيحركهم بسرعة وحيعوم. قالي يعني الجمل ممكن يعوم لو اجبرناه على نزول المية.. قلتله ايوه.. هوه حضرتك بتسأل ليه؟

بصلي كده وراح قايم واقف ويعلو صوته راح منادي على الكل «انتباه»

هذا ما ادار فعلا بين مدحت وعبدالكريم وكما قصه على عبدالكريم بالحرف ويبدو ان مدحت قد وجد الحل لمشكلته.. فبعد ان انتهى من تدريب الجماعة الاولى من الاشباح على قوة الاحتمال.. وعاد بهم الى مكان الوحدة التي خصصت لجماعته.. وسلم رجاله الى ضابط التدريب على الاسلحة.. حتى يتدرب الرجال على الصواريخ وطرق اطلاقها وحساباتها لتحديد الهدف وخلافه..

تدريب الجمال

وفي مكان مابصحراء الصالحية.. كان هناك مجموعة من رجال البدو وعدد خمسة جمال وفي تلك البحيرة.. بدأت تدريبات الجمال على السباحة.. حيث كان احد الرجال يمسك بحبل الجمل.. ويسحبه الى قرب حافة البحيرة.. فيتوقف الجمل عن المشي ويظهر عليه الخوف.. هنا يقوم عدد من الرجال بدفع الجمل بقوة من الخلف.. فيقع في الماء العميق فيضطر لتحريك اقدامه بسرعة فيسبح ولان رأس الجمل طويلة ولها وزن فكان يميل الى الامام.. فيقوم احد الرجال بمسك ديل الجمل من الخلف ويشده لاسفل.. فيتوازن الجمل وهو يسبح.. وبعد ان تتكررت تلك العملية حوالي خمس مرات.. يصبح ذلك الجمل عندما يسحب الى حافة البحيرة.. يهبط اليها دون خوف او مشاكل ويسبح.

عندما اطمأن الضابط لنجاح التجربة.. ترك تلك المجموعة من الرجال والجمال ليقوموا بتدريبها على السباحة.. وعندما ابلغ بانتهاء التدريب.. ذهب الى هناك وقام بقياس الزمن الذي يستغرقه الجمل سباحة لمسافة كيلو ونصف كيلو .. وهي تقريبا متوسط عرض القناة..

اطمأن الضابط .. فقد أصبح لديه خمسة جمال جاهزة لعبور القناة يمكن أن يحمل كل جمل حمولة تصل إلى ٢٠٠ كجم من الصواريخ.. يقطع بها مسافة كيلو ونصف كيلو سباحة في دقيقتين ويستطيع السير على اليابسة بسرعة ٤٠ كيلو في الساعة ولمسافة ١٦٠ كيلو متواصلة.

نعود مرة أخرى حيث توقفنا.. حيث ذلك الاجتماع الذي شرح فيه مدحت لقادته كل ما ذكرناه من قبل.. وبناء عليه.. وجه مدير المخابرات الشكر لضابطه الكفء والذي اثبت انه لا مستحيل مادام هناك حسن تفكير واصرار.. ثم اعطى له أمر تنفيذ أولى عمليات منظمة سيناء.. أو نقول منظمة الأشباح.. وكانت العملية هي ضرب مطار العريش.

الجمال حاملات الصواريخ

وسريعا ما خطط مدحت لأولى عملياته الانتحارية.. حيث استدعى رجلين من رجاله من البدو.. احدهما عبد الكريم والثاني يدعى مبروك.. وعبد الكريم ومبروك كانا متناقضين في الشكل.. فعبد الكريم قصير ونحيف وأبيض البشرة.. اما مبروك فهو عملاق ضخم الجثة وأسود الوجه.. ورغم هذا الاختلاف المظهري.. إلا انهما كانا متفاهمين.. ورغم ضخامة مبروك وضآلة عبد الكريم.. إلا أن عبد الكريم كان هو الريس وهو المفكر.. وكان يطلق عليه الدكتور لانه دائما ما يستخدم عقله ويستغل جسد مبروك..

لقن الاثنان بالخطة والمهمة التي سيقومون بها.. ثم حدد معهما منطقة العبور وكانت من منطقة البلاح جنوب القنطرة.. وساعة الصفر كانت في الحادية عشرة قبل منتصف الليل.. وكان مكان العبور بين موقعين قويين من مواقع العدو وقبيل ساعة الصفر.. وفي هدوء الليل وظلامه.. كانت هناك اشباح تتحرك بحرص وهي تقوم بتحميل عدد ٢٤ صاروخ كاتيوشا على جملين من الجمال التي دربت على العبور كل جمل كانت حمولته ١٢ صاروخا بقواعد اطلاقها مغلفة بالبلاستيك ومخفية داخل اجولة تشبه التي يستخدمها البدو في نقل حمولتهم داخل الأرض المحتلة.

وفي نفس الوقت كان اثنان من أشباح المنظمة قد عبرا القناة بهدوء وتسلقا الساتر حيث ظلا يراقبان مرور سيارة دورية العدو المكلفة بحراسة تلك المنطقة بين الموقعين.. وبعد ان مرت من امامهما.. كانت منهما اشارة للرائد مدحت بواسطة جهاز لاسلكي افراد.. وبالتالي اعطى الضابط أشارة بدء التجهيز لعمليات العبور والتسلل..

هبط فورا الى الماء احد الضفادع البشرية.. حيث قام بفتح ثغرة في حقل الالغام المزروع من قبل قواتنا لحماية شاطئنا الغربي.. وبعد دقائق اعطى الضفدع اشارة بالأمان.. فنقل مدحت الاشارة الى رجليه عبد الكريم ومبروك.. فبدأ عبدالكريم الهبوط الى الماء وهو ممسك بحبل جمله الذي تجاوب معه وهبط الى الماء بهدوء.. وتبعه مبروك بجمله.. وفي دقائق معدوده.. بنفس الهدوء وصلت الجمال برجالها الى الضفة الشرقية.. وبخفة تسلقت الجمال الساتر الترابي وعندما اعطى رجلا الاستطلاع الاشارة لعبدالكريم ومبروك.. هبط الاثنان بجمالهما الساتر.. واخترقا خط الدورية.. وباشارة من مدحت.. أعاد الضفدع البشري الالغام الى ما كانت عليه.

سار عبدالكريم في الامام ممسكا بحبل جمله.. وخلف جمل مبروك.. اما مبروك فقد كان يسير في الخلف وهو مرتد خفا من فرو الخروف في قدميه حتى يمحي آثار اقدام عبد الكريم والجمال من على الرمال.. وذلك حتى لايكتشف قصاصو الاثر للعدو ان هناك اختراقا وتسللا حدث من هذا المكان في الليل.. وبعد دقائق كان ظلام الليل في الضفة الشرقية قد ابتلعهم..

نظر الضابط في ساعته.. وكانت تشير الى الثانية صباحا .. وبحسبه صغيرة أراد ان يعرف توقيت وصول رجاله الى قرب الهدف.. فإذا كانت سرعة الجمل المحسوبة هي ٤٠ كم في الساعة واذا كانت المسافة ما بين نقطة انطلاق الرجلين ومكان الوصول في العريش ١٦٠كم.. فانه من المتوقع ان يقطعها الرجال والجمال في اربع ساعات.. وذلك يعني ان اول ضوء سيظهر قبيل وصولهما الى العريش.. فعرف انهما لن يتمكنا من الوصول في نفس الليلة.

ظل عبد الكريم ومبروك سائرين طوال الليل.. الى ان بدأ يظهر اول ضوء.. وكان مازال أمامهم ما يقرب من العشرين كيلو على منطقة سكن القبائل بالقرب من العريش.. وهي المنطقة الآمنة بالنسبة لهم.. لأنهما سيكونان بين بدو المنطقة .. وبالتالي لن يكتشف امرهما بعد ان يندمجا مع بدو المنطقة.. وعلى ذلك قرر عبدالكريم الذي يعرف جيدا دروب الصحراء وكل شبر فيها.. قرر ان يجنح عن خط السير ليختفي هو ومبروك والجملان في منطقة نخيل.. ليس بها قوات للعدو..

وهناك ابركوا الجمال بحمولتها.. وصنعوا دروة من سعف النخيل ولحاطا الجملين بها ثم جلسا واشعلا «راكية نار» وتعمدا ان يشعلاها من أعلى الحطب حتى لا يتصاعد منها دخان يكشف مكانهما وقاما بعمل كوز من الشاي شرباه على دفعات صغيرة كعادتهم.. ثم اقترح عبدالكريم ان يتبادلا الحراسة لينام الآخر بعض الوقت للراحة.. وقبيل آخر ضوء نشط الرجلان ونشط الجملان.. وكان الظلام قد حل فاستأنفا السير الى ان وصلا الى منطقة القبائل من البدو..

كان مازال الليل مسدلا ستاره على المكان.. ومازال سكان المنطقة من البدو نياما .. وكان عبدالكريم يقصد بيت شيخ لاحدى القبائل وهو من المتعاونين مع المخابرات عن طريق عبدالكريم فترك الأخير مبروك والجملين بالقرب من مكان القبيلة.. وسار هو بمفرده الى ان وصل الى بيت شيخ القبيلة الحاج مساعد وايقظه من النوم.. فرحب به الشيخ.. وأرسل من يستدعي مبروك والجملين.. وأيقظ الشيخ أهل بيته.. حيث سريعا ما ذبحت الذبيحة.. وكان ذلك «المتسف» وهو طعام البدو المفضل لاظهار مدى ترحيبهم بالضيوف..



بريشة : فرج حسن

وفي الصباح.. ترك عبدالكريم الجملين بحمولتهما امانة لدى الحاج مساعد.. وانطلق هو ومبروك من مكان القبيلة الى قرب منطقة الهدف وهو مطار العريش.. وذلك ليستطلعا المكان ويحددا مكان زرع الصواريخ.

إلغاء ضرب مطار العريش

ولكن وللأسف.. اكتشفا ان هناك سكانا من البدو يقطنون بالقرب من المطار ووجدا انه ليس من الممكن ان تنصب الصواريخ بين السكان.. وذلك خوفا عليهم من العدو الذي سيتهمهم باطلاق الصواريخ.. سيقع الضرر عليهم.. وتجول الاثنان وحاولا ان يختارا مكانا آخر بعيدا عن هؤلاء السكان.. ولكن اتضح لهما ان مدى الصواريخ يقل عن مسافة الهدف من المكان الجديد وبالتالي فاطلاق الصواريخ من هذا المكان سيكون غير مفيد لانها لن تصيب الهدف.

واسقط في يد عبدالكريم ومبروك.. وعادا الى شيخ القبيلة الحاج مساعد.. وتشاورا معه فهما لا يستطيعان العودة مرة أخرى الى الضفة الغربية بحمولتهما من الصواريخ.. وأيضا هما لا يحبذان ذلك.. وأيضا لا يصح ان يتركا الصواريخ في اى مكان.. فما الحل؟!

وفكر الجميع وكان الحل من الحاج مساعد.. ولنقف هنا قليلا.. لنتذكر سويا مجموعة الاستطلاع وجمع المعلومات التي دفع بها مدحت الى الأرض المحتلة.. وأخذت مجموعاتها الصغيرة في الانتشار لتحديد نشاط العدو وأماكن تجمعاته وكل المعلومات عنه.. ونتذكر معي عبد الله حامل جهاز اللاسلكي والشيخ سليمان جامع التقارير من أفراد المجموعة.. لقد اقترح الحاج مساعد لرسال مرسال من أفراد قبيلته وهو من المتعاملين ايضا.. الى الشيخ سليمان برسالة من عبدالكريم الى قائده الرائد مدحت يشرح فيه الموقف ويطلب التعليمات.

ولبروك الحظ كان اليوم هو الخميس يوم التقاء أفراد المجموعة بالشيخ سليمان في السوق لتسليمه الرسائل.. وفعلا وصلت رسالة عبدالكريم الى الشيخ سليمان الذي شعر بأهميتها.. واستعرض الرسائل الأخرى.. فوجد تقريرا اخر مهما يشير الى وصول عدد ١١ طائرة هليكوبتر قادمة من اتجاه جنوب سيناء.. وهبطت في المستعمرة الاسرائيلية «نحال سيناي».. بمنطقة «مصفق».

الأشباح تعزف سيمفونية ذكاء بضرب مستعمرة «نحال سيناي»

يومها كانت القيادة كلها مشغولة.. فقد هجم العدو الاسرائيلي على الجزيرة الخضراء المعروفة بجزيرة شدوان بجنوب سيناء.. وكانت معركة حامية بين قوات الجزيرة من الجيش المصري.. والاسرائيليين الذين هاجموا الجزيرة بعدد ١١ طائرة هليكوبتر اشتركت في ضربها.

وبخصوص الرسائل التي وصلته بطريق اللاسلكي من مجموعة استطلاعه داخل الأرض.. والتي عرف منها موقف عبدالكريم.. وأيضا عرف منها خبر وصول عدد ١١ طائرة هليكوبتر قادمة من تجاه جنوب سيناء وهبوطها في مستعمرة "نحال سيناي" فعرف مدحت انها الطائرات التي اشتركت في ضرب الجزيرة..

هنا خطر للضابط فكرة ذكية .فاسرع بالاتصال بقيادته في المخابرات ابلغها بخبر الـ ١١ طائرة.. واقترح ان يقوم بضرب مستعمرة "نحال سيناي" بما فيها من الطائرات التي اشتركت في الهجوم على الجزيرة.. وذلك يعتبر رد فعل انتقاميا سريع سيؤثر حتما في معنويات العدو.

اعجب مدير المخابرات بالاقتراح وبسرعة عرضه على القيادة المسلحه.. فردت بالموافقة ووصلت الى الرائد مدحت تلك الموافقة مع توصية بسرعه التنفيذ.. فسعد بقبول اقتراحه ولكنه صدم بمشكله.

كانت مشكلته هي.. كيف يوصل اوامره الى رجله عبد الكريم.. ليقوم بضرب مستعمرة "نحال سيناي" بالصواريخ التي معه.. فكر في توصيلها باللاسلكي لعبد الله لينقلها الى عبد الكريم.. ولكن ظهر ان عبد الله لديه تعليمات بعدم فتح الجهاز الا ليلة الخميس من كل اسبوع وفي ذلك تأخير كبير للتنفيذ.. فكر في ان يدفع باحد افراده ليخترق خطوط العدو.. ليصل الى عبد الكريم في مكانه.. ويبلغه الرسالة.. ولكنه وجد ان ذلك سيستغرق ليلة بيومين.. ثم ليلة اخرى لتمكن عبد الكريم من زرع صواريخه بالقرب من المستعمرة.. وايضا في هذا تأخير.. ولكنه وجد انه انسب حل للمشكله.

نظر الضابط مرة اخرى لرسالة عبد الكريم المرسله عن طريق عبد الله فوجد في آخرها عباره تقول" نحن في انتظار الرد في اقرب فرصة" انتبه ضابط العملية للعبارة.. وصار يتفحصها ويحللها هل المقصود بجملة"اقرب فرصة" .. ان عبد الله سيظل فاتحا للجهاز لتلقي الرد.. كان هذا احتمالا ولكن صعب تصديقه.. فعبد الله بعد ان ينتهي من الارسال والاستقبال ليله الخميس يقوم بدفن الجهازفي مخبئه في مكان بعيد عن مكانه.. وبالتالي فلا يمكن ان يكون الجهاز مفتوحا الان وخاصه اثناء النهار.. ولكن ما المانع من التجربة.

وقام الضابط بنفسه الى جهاز الارسال وايضا بنفسه ضبط الجهاز على موجة عبد الله ونادى بنفسه عليه.. وفوجيء مدحت بعبد الله يرد عليه.. فسعد جدا وطلب منه الانتظار لحين ارسال الرد.. واحضر مدحت جندي الاشارة وطلب منه تشفير الرسالة التي كتبها.. ثم قام مدحت مرة اخرى بالاتصال بعبد الله.. وابلغه بنفسه الرد.. وقام عبد الله بتسليم الرسالة للشيخ سليمان الذي اسرع بها الى حيث قبيلة الحاج مساعد.. وهناك سلمها لعبد الكريم.

حقا انها سيمفونيه ذكاء رائعة عزفها عازفون يمتازون بالفكر والذكاء والمرونة.. فقد شعر عبد الله بأهمية رسالة عبد الكريم واهمية سرعة الرد.. فقدر الموقف.. وبناء عليه وجد ان اختراقه للتعليمات سيكون اصوب في هذه الحالةمن التمسك بها.. فقام بنقل الجهاز من مخبئه الى الجحر الذي يختفي فيه.وتركه مفتوحا.. وظل يتنصت عليه الى ان سمع النداء.. ايضا فإن مدحت هو الاخر فكر بذكاءوالتقط معنى الجملة الاخيرة في الرسالة.. وتوقع تلك المرونه من عبد الله وكان توقعه سليما.. بعد ان جرب الاتصال ونجح.

وانطلق مبروك الى مكان المستعمرة مستخدما احد جمال شيخ القبيلة.. واقترب منها واختار انسب مكان لزرع الصواريخ واطلاقها.ثم عاد الى عبد الكريم .. الذي وجده سعيدا فقد وصل رد رسالته وبها تعليمات من قلب الاسد بضرب مستعمرة"نحال سيناي".

انتظر عبد الكريم ومبروك مع الحاج مساعد الى ان عم الظلام وكانت الساعه تقترب من منتصف الليل.. فطلب عبد الكريم من الحاج مساعد سيارة نصف نقل ليحملا عليها الصواريخ وليصلا بها الى قرب موقع الهدف.. فاستدعى لهما افراد القبيلة من المتعاملين ويمتلك سيارة نصف نقل.. وحملا عليها الصواريخ ووصلا الى قرب الهدف

.. حيث تعاون الرجال الثلاثة في حمل الصواريخ من السيارة الى مكان قريب.. وهو عبارة عن بيت بدوي هجره اصحابه من مدة ومتهدم بعضه.. ولكنه يعتبر مكانا آمنا لاخفاء الصواريخ..

قام عبد الكريم بصرف السائق وطلب منه ان يعود لهما بعد ساعة.. وحدد له اشارة الامان بشجرة جافة سيضعها على اول الطريق.. فاذا عاد السائق ووجدها.. فعليه ان يوقف السيارة ويتقدم.. وعندما يقترب من ذلك البيت المهدم عليه ان ينادي على عبد الكريم الذي يميز صوت السائق فيرد عليه.. اما اذا لم يجد الشجرة الجافة على اول الطريق.. فعليه ان ينصرف على ان يعود بعد ساعة.. وهكذا الى ان يجد الشجرة فيتقدم وينادي.

انصرف السائق.. وبدأ مبروك وعبد الكريم يحددان الاماكن التي سيضعان فيها الصواريخ على حسب اماكن الطائرات التي كانت تقف في مجموعات متفرقة.. فقد حدد مبروك الاماكن بالنظر عندما حضر بالنهار للمعاينة.. وايضا حدد مكان مخزن ذخيرة بالمستعمرة.. واستطاع بما تعلمه في التدريب من تقدير المسافات.. ان يقدر مسافاته بالضبط.

قام مبروك وعبد الكريم بنصب كل مجموعة من الصواريخ في مكانها وعلى مسافات تصنع شكل ربع دائرة.. وترك بين كل مجموعة واخرى مسافة ما يقرب من الخمسه الامتار.. ثم قام مبروك بضبط زاويه الانطلاق لكل مجموعة على حسب الهدف المرسله اليه.. وكان عبد الكريم يضبط توقيت انطلاق كل مجموعة بجهاز الضرب الذاتي.. وكان توقيت انطلاق المجموعة الاولى في الساعة الرابعه صباحا.

استغرقت هذه العملية من مبروك وعبد الكريم ما يقرب من ثلاث ساعات.. حضر فيها السائق الى الموقع ثلاث مرات ولم يجد الشجرة على الطريق.. فيعود من حيث اتى.. ثم يعاود الكرة.

بعد ان انتهى مبروك وعبد الكريم بوضع الشجرة في المكان المتفق عليه.. ودخل هو ومبروك الى البيت المتهدم في انتظار السائق..

بدأت عقارب الساعة التي يرتديها عبد الكريم تكسر الساعة الباقية على انطلاق الصواريخ.. وبدأ مبروك يقلق.. لان احدى مجموعات الصواريخ زاوية انطلاقها تقترب من مكان البيت المهدم المختبئان فيه.. ولذا انطلقت فسيكونان قريبين في مدى الاصابة .. ومرت ما يقرب من الربع ساعة.. واصبح الموقف يشكل خطورة.. وبدأ الاثنان يفكران في ترك المكان والابتعاد عنه بسرعة ..ولكنهما خشي على السائق ان يصل في توقيت الانفجار فيصاب.. واثناء ارتباكهما هذا سمعا صوت السائق ينادي.. فخرجا اليه مسرعين.. وقفزا في السيارة وطلبا منه ان يبتعد بأقصى سرعة.. كان هدفهما التوجه الى منطقة «نجيله» التي تبعد ٥٠كم عن المستعمرة.. وذلك للاختفاء بين افراد قبيلة «المساعيد» المتعاونة.. وقبل ان يصلا الى مكان القبيلة.. بدأت اولى دفعات الصواريخ تنطلق.. وتتابع انطلاق باقي الدفعات.. وعندما وصلا الى مكان القبيلة.. كان الحاج مساعد شيخ القبيلة في استقبالهما هو وبعض افرادها.. ورحب بهما وقدم لهما العشاء فاكلا وهما سعداء بما انجزاه.

وعندما جاء الصباح.. وفي اولى نشرات محطة صوت العرب.. كان المذيع يطنطن بشجاعة اشباح سيناء الذين انتقموا لضرب جزيرة شدوان قبل مرور اربع وعشرين ساعة من هجوم العدو عليها.. فقد تمكن افراد من منظمة سيناء من اطلاق ٢٤ صاروخا على مستعمرة «نحال سيناي» الاسرائيلية.. وتكبد العدو خسائر فادحة .. منها ٢١ قتيلا.. وعدد كبير من الجرحي.. هذا وقد تم تدمير الـ١١ طائرة هليكوبتر التي اشتركت في ضرب جزيرة شدوان.. وايضا تدمير مخزن للذخيرة..

وحول الموجودون على اذاعة اسرائيل.. فاستمعوا الى المذيع وهو يعلن بحزن عن الخسائر التي تكبدوها في هجوم مجموعة وصفوا بانهم من المخربين.

مطلوب ضربة اخرى سريعة

ماتم وماحدث اسعد قيادة المخابرات الحربية.. كما سعدت القيادة العسكرية التي اغراها الفزع الذي عم قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي.. وعلى رأسه موشي ديان.. فقد خرجت وكالات الانباء العالمية تطنطن بما حدث.. وتحذر اسرائيل من ان المصريين بدأوا في اقلاق راحتهم وبناء عليه.. ارادت القيادة العسكرية ان توجه ضربة اخرى سريعة ومتلاحقة.. لتؤكد للعدو انه اصبح في متناول ايدينا.. فصدرت التعليمات الى قيادة المخابرات الحربية بان تسرع بضربة ثانية.

ومن ثم اصدرت قيادة المخابرات تعليماتها للرائد مدحت بضربة اخرى سريعة تلحق بالاولى.. فاستأذن قيادته في اعادة محاولة ضرب مطار العريش.. وصدق له على ذلك

اما عبدالكريم ومبروك فقد استأذنا من الحاج مساعد شيخ القبيلة في الانصراف.. ولكن الشيخ مساعد اصر على ان يستريحا بالنوم بعد عناء الليلة الماضية.. وخصص لهما خيمة ليناما فيها الى ان تتمكن النساء من تجهيز الغداء.. وعندما يبدأ الظلام.. عليهما الانطلاق بجمليهما عائدين الى الضفة الغربية

وفعلا نال مبروك وعبدالكريم قسطا من النوم والراحة.. وعندما تيقظا كان الغداء جاهزا فجلس الجميع لتناوله.. وفجأة يظهر اربعة رجال قادمين من بعيد على الابل.. فاكتشف الشيخ مساعد انه جعفر.. وهو رجل يعمل امكوجي بقوات «الطوارىء الدولية» بالعريش.. ولكنه يتعامل مع قوات العدو حيث يورد لهم مايطلبونه من بضائع.. وايضا معروف انه من عملاء العدو.. وهذا الرجل موطنه الاصلي الدقهلية.. ولكنه نزح من مده الى التل الكبير وعاش بهافترة ثم انتقل الى العريش وعمل هناك مكوجي.. وعندما احتل العدو الارض تعامل معه.

القبض على الشيخ مساعد

وخشى الشيخ مساعد على عبدالكريم ومبروك.. فعبد الكريم معروف انه قد هاجر من سيناء الى المهجر بالشرقية.. فاذا شوهد هنا فان وجوده يثير الشك في نفس جعفر هذا وبخصوصا بعد عملية الليلة.. فخشي ان يقوم جعفربابلاغ العدو.. فاسرع باخفاء عبدالكريم ومبروك.. ولكن كجعفر كان قد اقترب.. وعندما وصل ونزل هو ورجاله من على جمالهم.. لاحظ الطعام الموجود.. وبعد السلام لمح للشيخ مساعد انه كان لديه ضيوف.. وهذا هو طعامهم وانه لاحظ انصرافهم عندما اقترب.

نفى الشيخ مساعد وجود ضيوف لديه وابلغ جعفر ان هذا الغداء كان احتفالا بانجاب احد شباب القبيلة لاول ابن له.. وسأل جعفر عن سبب زيارته.. فطلب منه الاخير ان يشتري منه اغنام قبيلته... ولكن الشيخ مساعد رفض ان يبيعه اغنام القبيلة حتى لايصبح مثله متعاونا من العدو.. وغضب جعفر واعتبر ذلك اهانة له.. فاخذ رجاله وانصرف.

بعد غروب الشمس بقليل .. شاهد افراد القبيلة اربعا من سيارات العدو تتقدم الى مكانهم ووصلت وتوقفت.. وهبط منها احداها الضابط وكذا هبط باقي الجنود من العربات.. وتقدم الى الشيخ مساعد.. وطلب منه تفتيش القبيلة.. وابدى مساعد غضبه.. وسأل عن السبب.. فابلغه الضابط انهم يشكون في ان يكون المخربون مختفين لديه في القبيلة.

وهنا عرف الشيخ مساعد وباقي عشيرته ان جعفر قد فعلها.. وسمح لهم الشيخ مساعد بالتفتيش.. ولكنهم لم يعثروا على احد.. فقد كان عبدالكريم ومبروك قد اخذا جمليهما وانصرفا من خلف بيوت القبيلة من لحظة وصول جعفر ورجاله.

ظهر على الضابط خيبة الامل.. فاصر على اصطحاب الشيخ مساعد معه لوضعه في السجن من اجل استجوابه ليعترف بانه أوى المخربين في القبيلة وسهل لهم الهرب.

اما عبدالكريم ومبروك.. فقد استمرا في السير طوال الليل.. منحرفين عن خط السير بمقدار كبير.. حتى يموها على مطارديهما اذا حاول العدو اللحاق بهما.. وقرب الفجر.. كانا قد وصلا على مشارف الضفة الشرقية.. فلبدا الاثنان في مكان خفي.. الا ان مرت سيارة دورية الحراسة وبعد ان خلى الطريق.. اسرع الاثنان بجمليهما بتسلق الساتر الترابي.. وهبطا منه الى الشاطيء.. واخرج مبروك من جيبه بطارية صغيرة.. وصار يعطى بها اشارات معينة.. التقطت من الضفة الغربية.. حيث صدرت منها اشارات ترد على اشارات مبروك.

عودة الأشباح

كان ضابط العملية متوقعا وصول عبدالكريم ومبروك في تلك الليلة فوضع لهما احد رجاله ليرد على اشاراتهما المتفق عليها باشارة الامان.. وليبلغ نقط ملاحظة المدفعية التي تحرس الشاطيء بعدم الضرب.. وعندما اطمأن عبدالكريم ومبروك لاشارة الامان.. نزلا بجمليهما الى الماء وعبراه الى شاطيء الضفة الغربية.. وعندما خرجا من الماء وجدا الرائد مدحت في استقبالهما.. حيث اخذهما بالاحضان..

قضى عبدالكريم ومبروك تلك الليلة في مكتب المخابرات.. وفي الصباح استقبلهما مدحت تلبية لرغبتهما.. وسألهما مدحت عن طلبهما.. فتحدث عبدالكريم بالنيابة عنه وعن مبروك.. وقال ان لهما طلبا ويريدان وعدا بتنفيذه.. وابتسم الرائد مدحت.. وقال لهما انه يعرف مايطلبان.. واندهش الاثنان. وكانهما لايصدقان ان قائدهما في قدرته ان يقرأ مابداخلهما.. ولكنهما صدقا ذلك عندما قال مدحت ان طلبهما وهو ان يعودا لضرب مطار العريش الذي لم يتمكنا من ضربه فصرخ الاثنان سويا «الله اكبر» وابلغهما انه توقع ذلك منهما لانه يعرف مقدار عنادهما.

وقبل ان يستأذنا الضابط في الانصراف.. ساله عبدالكريم عن موعد تنفيذ عملية مطار العريش.. فاجابه الرائد مدحت.. بان عليهما ان ينهيا النوم والراحة.. فساعة الصفر لانطلاقهما ستكون في الساعة الحادية عشرة مساء من نفس اليوم.

والى اللقاء مع الاشباح في الحلقة القادمة...



أسبوعيات

يكتبها هذا الأسبوع : **يوسف الشاروني**

الهدوء.. حق المصريين الضائع

روى لي صديق احتجاجه ذات ليلة على زعيق مكبر صوت لسابع جار ظل يلعلع حتى منتصف الليل لحادث حزن او فرح، فقوبل الصديق باستنكار شديد لأنه لايراعي مشاعر الجار، وضاعف من جريمته انه لم يكن لديه عذر يدفعه إلى هذا الاحتجاج مثل شيخ مريض أو طالب في ليلة امتحان. وجاء يشكو قائلا: من الذي لايراعي مشاعر من؟

وصديق آخر أقام حفل زفاف ابنه بأحد الفنادق الكبرى، وبحكم التقاليد في مثل هذه المناسبات أحضر إحدى الفرق الغنائية بهدف إحياء الحفل كما يقولون لكن ضجيجها الذي يصم الآذان حقق العكس، حتى أن الجار لم يكن يستطيع أن يسمع جاره على نفس المائدة. ومع ذلك فقد بدا أن الجميع متفقون على أن هذا الضجيج - المسمى خطأ بالموسيقى او الغناء - من لزوم العرس.

وهكذا تعودت اذاننا نحن المصريين على الضجيج بحيث اننا نفاجأ بالهدوء - كما نفاجأ بالخضرة - حينما نسافر إلى بلاد أخرى .

ويمكن وصف الضوضاء بأنها قمامة صوتية بالنسبة للأذن تماما مثل القمامة البصرية بالنسبة للعين والأنف، ويسهم في نشر هذه القمامة الصوتية كل من يرفع بوق سيارته في الشارع بسبب أو دون سبب، وكل من يرفع مكبر الصوت في أفراحه وأحزانه أو أية مناسبة مماثلة حتى ساعات الليل المتأخرة، وكل مدرسة ترفع عقيرة مكبراتها الصوتية في ساعات الصباح المبكرة، وبدلا من أن تؤدي المدرسة مهمتها التربوية الصحية، تصبح قدوة سيئة ومنبعا للتلوث الصوتي، يحدث هذا في مدارسنا بينما تنص القوانين في بلاد أخرى - على إنشاء حزام من الهدوء حول المدارس والمستشفيات.

والمعروف أن الأذن الانسانية تسمع الأصوات في حدود تردد معين إذا تجاوزت أعلاه (فوق الصوتية) او ادناه (تحت الصوتية) فإنها لاتصل إلى أذن الانسان رغم أنها قد تكون في مجال سمع كائنات أخرى، وبمقارنة أفراد القبائل التي لا تعاني من ضجيج حضارتنا اتضح أن الهدوء يصون السمع ويحفظ للأذن سلامة أوعيتها الدموية، وعلى العكس من ذلك عندما يرتفع مستوى الضوضاء إرتفاعا «صارخا» تحتقن الأوعية الدموية في طبلة الأذن، وقد تؤدي إلى الصمم المؤقت بل حتى إلى النزف وتمزيق طبلة الأذن والصمم الدائم أحيانا - بل إن للضوضاء تأثيرها على النبض والضغط والاعصاب فتسبب الأرق والقلق، بينما يزدهر في الهدوء الجهاز البشري الخاص بالقلب والأوعية الدموية.

وأضرار الضوضاء لاتقتصر على الإنسان نفسيا وجسديا، بل إنها تمتد إلى مايحيط به فما فوق الصوت يمكن أن يعرض بيوتنا للخطر كما يحدث عندما تندفع طائرة أسرع من الصوت فوق بيوتنا.

فالصوت يصبح نقمة عندما يرتفع عن درجة تردد معينة، ويصبح نعمة عندما يهمس أو ينساب موسيقى هادئة تريح الأعصاب وتخفف التوتر. وإبداع موسيقي عبقري قد يهدهد أعصابنا بل يثير أحلامنا وذكرياتنا، وأحيانا حماسنا على نحو ما تفعل الأناشيد والموسيقى العسكرية، وأحيانا تشارك في الخلفية الجمالية للمكان - ومنذ انتشار صفير القطارات ونفير السيارات وأزيز محركات الطائرات في مدننا المزدحمة، إتسمت حضارتنا بالضوضاء أما إختراع مكبر الصوت فقد كان الضربة القاضية للهدوء.

ويزعم أحد الظرفاء أن الصياح وسيلة اكتشفها آدم كي يتغلب على ثرثرة حواء، وأن آدم القي بضلعه على الأرض وقال: لتكن هناك ضوضاء. بينما قال ظريف آخر: ما اجتمع حبيبان إلا كان الهمس ثالثهما، وما اجتمع زوج وزوجة إلا كان الصياح ثالثهما. والكائنات البشرية وغير البشرية تستخدم الصياح للتعبير عن رعبها وإرعاب غيرها على نحو مانسمع ونرى قطتين يتحفزان للعراك.

إن الهدوء حق من حقوق الانسان المصري الضائعة ، وعلى مؤسساتنا التعليمية والاعلامية بل والدينية، أن تتضافر من أجل إعادة هذا الحق المصري المسلوب.

برواز

.. المهم كيف العلاج؟!

فى لقاءات عديدة.. وندوات عديدة.. وبرامج عديدة سواء فى الإذاعة او التليفزيون او فى غيرهما من اماكن مختلفة... هذه اللقاءات بمثابة مدرسة للمواطن.. مدرسة ذات فائدة كبيرة خاصة إذا ما كان المحاضرون او المتحاورون من كبار المتخصصين فى المادة.. موضوع اللقاء.

وربما واحد من هذه اللقاءات برنامج فى التليفزيون يحمل إسم «بعد الواحدة» لأنه بالفعل يقدم على الشاشة بعد الواحدة مساء اى فى الواحدة من فجر اليوم التالى..

أجد أساتذة فى تخصصاتهم و مسئولين فى اتجاهات مختلفة واجد بالطبع أراء فى منتهى القيمة والموضوعية.. وكل هذه الآراء والاجتهادات والتحليلات الغرض الأساسى منها هو التقدم والتطور.

لكن ما اعجز عن فهمه حتى الآن وفى ميادين مختلفة هو اننا نضع ايدينا بالضبط على الخلل او العيب او النقص.. ونعرف بالضبط طريقة الحل او العلاج..

لكن هذا الحل او العلاة لا يتم لماذا.. لا ادرى؟!

إذا كنا على علم بل على يقين من طريقة الحل أو العلاج فما الذى يمنع من التنفيذ؟

هل هى البيروقراطية.. هل هى طريقة إدارة العمل؟.. هل هما الاثنتان؟.. هل هى الأجهزة التقليدية؟.. هل هو فى النهاية المواطن أو الموظف أو المسئول المصرى؟

يبدو أن الكلام بالفعل سهل.. ولا يكلف المتحدث اكثر من طرح تصوراته وارائه وتحليلاته لكن التنفيذ هو العقبة التى من اهم الأمور أن نتحاور معه فيها.. كيف ننفذ ما هو فى الصالح؟ هذه القضية؟

مخلصة

محافظة البحيرة تحتفل بمرور ١٠٠ عام على ميلاد توفيق الحكيم

كيف احتفل أبناء وأحفاد الحكيم بالمناسبة ؟

جميل راتب — سميحة أيوب — سهير المرشدى — محمود الجندى

المحافظ يهدى الفنانين الذين قدموا أعماله درع المحافظة

فى محافظته.. فى بلده.. كان إحتفال الثقافة الجماهيرية ومحافظة البحيرة بالعيد المئوى لتوفيق الحكيم وكان الاحتفال هو للمسرح.. وبالتحديد مسرح الشباب.. مسرح الهواه فى الجمعيات الثقافية ليعرضوا أعمالهم لجماهير كفر الدوار والمكان بالطبع هو قصر ثقافة كفر الدوار.

بداية الإحتفالية كانت بتكريم فنانات وفنانى المسرح الذين قدموا أعمالا لتوفيق الحكيم كما كان داخل الإحتفالية تكريم الفنانين من أبناء المحافظة.

أما الفنانون الذين قدموا أعمالا للكاتب الكبير توفيق الحكيم فهم سميحة أيوب التى مثلت له بطولة أهل الكهف والسلطان الحائر وإيزيس التى أخرجها سمير العصفورى وعرضت فقط فى باريس والصفقة وعودة الشباب وهل أنا مجنونة وشاهين مامات.

وكا ن الفنان جميل راتب من الذين كرمهم المهرجان وبالطبع اهم ما مثله واخرجه واعده للحكيم هو «شهرزاد» التى يبدو ان جميل راتب قد عاش وغاص فيها للنخاع وكان للفنانة سهير المرشدى نصيب فى التكريم حيث انها قامت ببطولة «إيزيس» وهى آخر مسرحية تعرض للحكيم قبل رحيله.

أما أبناء المحافظة.. أبناء البحيرة الذين تم تكريمهم فى هذه المناسبة فكانا محمود الجندى وعبد العزيز مخيون وانضم إليهما جلال عيسى الذى كان يمكن ان نقول عنه انه من عشاق توفيق الحكيم ولو انه لم يمثل عملا له.

وقبل بدء الإحتفال على خشبة مسرح قصر ثقافة كفر الدوار الذى إمتلأ بالجماهير عن آخره.. كان افتتاح معرض الفنان البحيرى مصطفى عيسى وقد قام محافظ البحيرة د. فاروق التلاوى ود. مصطفى الرزاز بافتتاح المعرض الذى يؤكد أن ثمة مواهب حقيقية من ابناء الأقاليم.. حبذا لو اتيحت لها الفرص لإنماء هذه المواهب.

تكريم الفنانين والفنانات كان بإهدائهم الدروع التى سلمها لهم محافظ البحيرة ورئيس هيئة قصور الثقافة وليقف الجميع لتحية الجماهير.

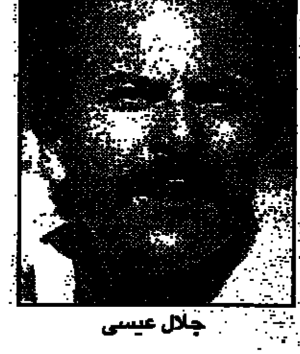
فى كلمة المحافظ د. فاروق التلاوى قال «نحن الآن بصدد تكريم شخصية فذة فى عالم الفكر المسرحى لا تمحى عن ذاكرة مصر فالمسرح له رسالة جادة تستهدف تغيير المجتمعات للأنفع والأصلح وتوعية الإنسان على تحقيق حياة افضل يتفاعل معها بإيجابية.. والكاتب المسرح هو أساس التجربة المسرحية وهو الفاعل الأول فى أدواتها مهما تصارعت المدارس فى منافسة العرض والنص وتوفيق الحكيم إبن البحيرة كان عملاقا لهذا الفن فى مصر ويرجع له الفضل فى بناء النص المسرحى المصرى.

....

من خلال كلمة المحافظ.. المس إهتماما جادا وحقيقيا بالفنون والثقافة باعتبارها الأدوات الإنسانية فى بناء الإنسان الذى هو يقينا أهم من بناء الطرق والإنشاءات وغيرها مما تحتاجه اقاليم مصر بل وتحتاج منه إلى الكثير والكثير.. لكن يظل الإنسان.. البشر.. هو اهم إنجاز لأى قائد فى مكانه إذا ما استطاع أن يقدم لهذا البشر مايحتاج إليه فى تطوره ونمائه.. لأن فى نماء البشر نماء حقيقيا للمجتمع وللأمة فى النهاية.

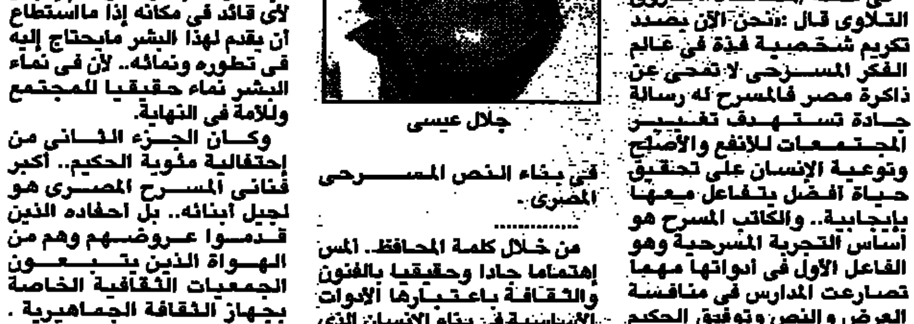
وكان الجزء الثانى من إحتفالية مئوية الحكيم.. أكبر فنانى المسرح المصرى هو لجيل أبنائه.. بل أحفاده الذين قدموا عروضهم وهم من الهواة الذين يتبعون الجمعيات الثقافية الخاصة بجهاز الثقافة الجماهيرية . وكان إخراج أول عرض للشاب عمرو دواره.

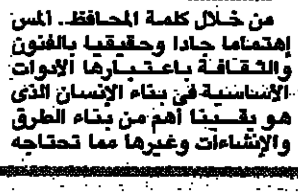






جلال عيسى





عبدالعزيز مخيون

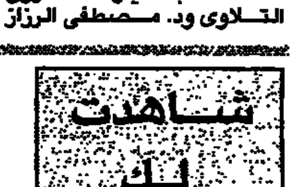
■ محافظ البحيرة د. فاروق التلاوى ود. مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة وبداية الاحتفال.

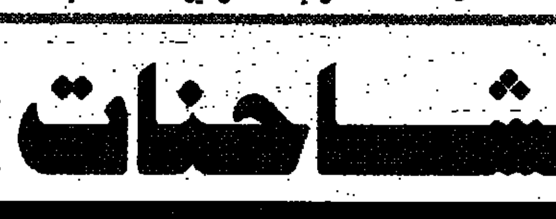
أوتار

أخيرا!!

أخيرا.. اقصد فى العصر الحديث صدرت لنا مجلة متخصصة للموسيقى من المجلس الأعلى للثقافة واقول أخيرا لأن التاريخ يقول لنا أنه كانت لدينا مجلة موسيقية فى الماضى ولكنها اختفت.المجلة الموسيقية الجديدة تشرف عليها واحدة من رائدات الحركة الموسيقية عندنا وهى الدكتورة عواطف عبدالكريم التى نشهد لها لن اقول بدورها كاستاذة ومربية أجيال من الموسيقيين فقط ولكن بدورها كمحاربة . كى فصل الموسيقى الجادة على حقها وأيضا كى تحصل الحياة الموسيقية الى ما تستاهله فى بلد لا أحد ينكر تاريخه الطويل فى هذا الفن ولكن أيضا بريادته فى هذا الفن على مستوى العالم العربى.

تهنئة لهذه المجلة المتخصصة فى الموسيقى والتى قد تساهم وتقوم بدور فى الارتقاء بهذا الفن برغم ما تشهده الساحة حاليا من هبوط بل وتدنى معظم ما يسمعه الجمهور من أغان بالذات





«مشاحنات» مباراة ملتهبة فى الأداء

كيف تم المزج بين النص والموسيقى والأداء والديكور؟

المدة الزمنية لهذا العرض.. هى نفسها المدة الزمنية للأحداث او لنقل للحوار الساخن الملتهب الذى يدور بين البطلتين وهما هنا اختان تتشاحنان.. بينهما عتاب.. بينهما تعاطف مفقود.. بينهما حب مهزوز.. لكل منهما عالمها الذى صنعته او الذى فرض عليها.. لكل منهما آلامها التى تعيش معها وتكتوى بنارها دون ان تجد الصدر الحنون الذى قد يخفف عنها وكيف ومن اين تجد هذا الحنان اذا كان مصدره الفريزى وهو الأم.. تعيش حالة اللاوعى.. لا هى حية ولا هى ميتة.. لا تشعر بما حولها وربما تشعر لكن دون اى رد فعل، فهى عاجزة عن الحركة وعاجزة عن الكلام.. شلل كامل يقعدها فى ذلك التابوت.. اعنى السرير.. وحولها الاختان الكبرى والصغرى التى وصلت لتوها من الخارج لزيارة الام، والمفروض ايضا انها وصلت لرفع شىء من المعاناة التى تتكبدها الابنة الكبرى التى لازمت الام المريضة فترة طويلة.. او على الاقل لمشاركتها فى هذه الفترة العصيبة نفسيا عندما يتولى احد الابناء رعاية الاب او الام المريض.



■ ماجدة الخطيب «الابنة» ولبنى محمود «الأم» التى تحتضر فى مشهد من «مشاحنات».

■ الاختان . الكبرى ماجدة الخطيب والصغرى صفاء الطوخى . فى مشهد من العرض.

المهم فى هذا الجو.. وفى هذا الاطار تطرح كل من الشقيقتين همومها وهما حول فراش الام المريض .. الاخت الكبرى او «جان» واضح انها قامت بتضحية كبيرة فقد لازمت بيت الاسرة.. لازمت الام.. تركها الزوج.. ربما ليبتعد عن هذا الجو القبيح.. الساكن.. الممل.. وربما لانها لا تنجب.. لتجد نفسها وقد باتت وحيدة تماما داخل جدران منزل قديم.. واثاث متهالك تماما كما تهالكت صحة الام لتتحول الى ما يشبه جزءا من هذا الاثاث.. واصبح عليها وحدها عبء رعاية الام.. اما الشقيقة الصغرى «ريتا» فقد تركت منزل الاسرة منذ فترة طويلة.. تمردت على كل شىء.. حتى الزوج الذى اختارته ليبتعد بها عن هذا السجن لم يكن ليوافق عليه اى من افراد اسرتها لانه ببساطة كان متزوجا.. وبعد اكثر من طلب وخطاب والحاح من الاخت الكبرى التى ناءت بما تحملت. تصل الاخت الصغرى لزيارة الام التى لم تكن تفكر فى اى شىء خاص بها حتى ذلك الطلب البسيط من الاخت الكبرى بإحضار «مشمع» خاص للسرير نسيته تماما، فاهم ما يشغل تفكيرها هو زوجها واولادها الذين لا تستطيع الابتعاد عنهم وبالطبع لم تفكر مطلقا فى ان يزوروا الجدة.

وهنا للأمانة نجد ان شخصية الاخت الصغرى قد وصلت لما يشبه «الكسر».. الكسر فى الشخصية بما لا يمكن تفسيره او حتى تقبله.. اذ انه عندما تخرج الاختان مكنون نفسيهما ويبتعدان عن الزيف السطحى وتطلع كل منهما الاخرى على حقيقة ما تعيشه من ماساة.. هنا يتضح ان الاخت الصغرى هى الاخرى تقبع تحت ضغوط نفسية كبيرة.. فالزوج يطلب منها الكثير وعليها الطاعة.. عليها الاهتمام وحب الاطفال علما بانهم ليسوا اولادهما ولكن اولاده من زوجته الاخرى!

هنا نجد شيئا غير مبرر فى شخصية الاخت الصغرى إذ يصعب مهما كانت الاحوال ان تفضل الزوجة اولاد زوجها على الاهتمام بامها بتلك الصورة التى قدمها لنا العرض.

المهم بعيدا عن هذه الجزئية على الرغم من اهميتها الا ان العرض فى مجمله جاء فى صورة متميزة.. عرض تتشابك وتتناغم فيه الكلمة مع الاداء مع الموسيقى الحية مع الديكور البديع شديد الواقعية حتى مع ازياء الشقيقتين والتى بالطبع لم تتغير.. فعلا انه تناغم حقيقى قدم لنا ساعة وربع ساعة من الامتاع الجميل على الرغم من ان مادته هى الكآبة وهى الاحباط الذى يحيط بالانسان خاصة وهو يعيش مع رائحة الموت.

وهذا النص ترجمه عن الكاتبة كاترين هايسى د. هناء عبدالفتاح وهو ايضا معده ومخرجه ليقدم به للمسرح المصرى عرضا يمكن وصفه بانه نادر فى حياتنا الثقافية.. مسرح تعيش معه وتعيش بعده تفكر فيه.. تسترجع بعض المشاهد.. تسترجع بعض الآهات.. تسترجع ما تحمله النفس البشرية من تلك الألم والمعاناة.. فعلا عمل اهنىء عليه البيت الفنى للمسرح.. والمسرح الحديث الذى يعرضه فى قاعته الصغرى.. واهنىء هذا الاداء المبهر لماجدة الخطيب وصفاء الطوخى والذى يؤكد للمخرج انه لولا هذه القدرات لدى ماجدة وصفاء ما امكن له ان يقدم مثل هذا العمل.. وانا هنا اضيف الفنانة لبنى محمود التى قامت بدور الام المريضة فقد استطاعت من خلال صمتها وبعض الحركات الضعيفة ان تقول لنا اشياء كما لو كانت تشعر تماما بما يدور حولها لترتجف من هول بعضه واخيرا تلفظ انفاسها مستريحة بعد ما بدات الشقيقتان فى الالتقاء الحقيقى ببعضهما البعض.

الموسيقى من العناصر البليغة فى هذا العرض كانت لانتصار عبدالفتاح من خلال اربعة عازفين.. بيانو وتشيللو وكلارنت وكورنو.. استطاعت هذه الآلات من خلال ما كتبه لها انتصار عبدالفتاح ان تعمق احساسنا بكل لحظة فى هذه المسرحية وبالمثل كان ديكور ياسمين جان بليغا فى تعبيره عن هذا المنزل القديم بمحتوياته شديدة الواقعية.

فقط كنت افضل للعرض ألا يتجاوز فى مدته الساعة، وإن كانت الزيادة هى ربع ساعة فقط إلا انها فى مثل هذه العروض المتكاملة تؤثر بالسلب لأنها على حساب كثافة التدفق.

نبضات

حب ما قبل الرحيل

عندما تلتقى الخبرة بالشباب يجىء الناتج هذا العرض المسرحى الذى حقق كثيرا من النجاح فى حد ذاته داخل قاعة صغيرة ملحقة بالمسرح القومى العريق، وإن لم يصل هذا النجاح إلى القاعة العريضة من جمهور المسرح، الامر الذى يعيد طرح السؤال: «ما جدوى هذه القاعدة الصغيرة؟ وكيف يمكن أن تكون مجدية؟» وإعادة طرح تساؤل اخر «اين اساتذة وطلبة معاهد الفنون المسرحية وغير المسرحية؟» وكذلك إعادة طرح السؤال الاخير والخطير «لماذا يعرض التليفزيون عن تسجيل وبث هذه الأعمال المسرحية الجديدة الخالية من اى تحفظات رقابية من اى نوع، فى الوقت الذى يسعى فيه هذا التليفزيون نفسه لإنتاج أعمال مسرحية غير مضمونة المستوى، وفى الوقت الذى يعيد فيه ذلك التليفزيون ويزيد من بث المسرحيات التى حفظها المشاهدون عن ظهر قلب بغض النظر عن مستواها الفنى والفكرى؟!»..

وإلى أن تستجيب الجهات المعنية لهذه التساؤلات فتجيب او لا تجيبه فإننا نقوم بدورنا فى التعرف على هذه الأعمال والتعريف بها.. وعرض «حب ما قبل الرحيل» تصدى له مخرج شاب هو «هانى البنا» فتناول النص بوعى وأحاطه بإطار فنى ملائم واستعان بعناصر تكميلية مناسبة اضافت وبلورت، من ابرزها مصمم الديكور محمد أمين الذى استثمر المساحة المتاحة وأحالها إلى عالم رحب، ومصمم الإضاءة عاصم البدوى الذى جعل من النور والظلام حركة نابضة ومعبرة عن الحالة النفسية للشخصية الرئيسية والشخوص المساعدة، ومصممة الملابس نعيمة عجمى رغم الفرصة المحدودة التى حالت دون التغيير والتنويع، أما اشعار جمال فرح والحان طارق مهران وحركة محمد سميح فلم تلعب دورا مؤثرا فى الدراما ولا المونودراما، وأما طاقم الحركة سماح سليم وعلا مصطفى وميرال وصابر فقد أدى ما طلب منه.. وتبقى عايدة عبد العزيز برسوخها ومقدرتها وتألقها وبراعتها بصمة ثابتة لا تمحى من سقف وأرض وجدران هذه القاعة.. ورغم لغة د. احمد سخسوخ الناصعة واسلوبه السلس إلا اننا نحار فى تفسير ما كتبه فى كتالوج العرض أن المسرحية من تأليفه وفى الوقت نفسه عن سوزانا تامارو!

فتحى العشرى

تبدا تفاصيل القصة بالبيان العاجل الذى تقدم به الدكتور زكريا عزمى عضو مجلس الشعب والذى تضمن.. أن أحد رجال الأعمال ويدعى محمد زهران بدا مساعيه لإنشاء مدرسة لمصلحة الوزارة عام ١٩٩٢ ورغبته فى بناء المدرسة تبرعا خصص له المجلس المحلى بالاسكندرية بناء على طلب وزير التربية والتعليم مساحة من الأرض قدرها ٥٥٠٠ متر بالقرار رقم ٥٥١ لعام ١٩٩٢ ولكنه بعد مدة طلب زيادة المساحة ٦٠٠٠ متر ثم طلب ٧٠٠٠ متر لأنه يرغب فى التبرع بمدرسة لائقة تحتاجها الإسكندرية وخصصت له الأرض، بل أكثر من ذلك أنه كانت هناك نقطة شرطة طلب المتبرع ازالتها، وقد وافقت وزارة التربية والتعليم على بناء نقطة شرطة جديدة تكلفت مليون جنيه.. وبعد الانتهاء من تنفيذ المدرسة امتنع المتبرع محمد زهران عن تسليم المدرسة لوزارة التربية والتعليم وطلب أن تكون مدرسة خاصة وأعلن فعلا عن طلب مدرسين وموظفين للعمل بهذا المجمع على أنها مدرسة خاصة.. وفى نهاية البيان العاجل طلب الدكتور زكريا عزمى من المجلس الحفاظ على حق الدولة وتساءل هل هذه المدرسة ملك لوزير التربية والتعليم ويجب على المتبرع تسليمها أم أنها مدرسة خاصة؟

مدارس زهران الحائرة!



رحلة التبرع.. والتراجع كما يرويها صاحب المدارس

تحقيق:
حنان المصرى
تصوير: جمال سعيد

ونلتقط الطرف الثانى من الحكاية المنتشرة بقوة بالاسكندرية وهو السؤال هل المدرسة ملك لوزارة التربية والتعليم أم أنها مدرسة خاصة؟! وللاجابة عن هذا التساؤل الذى يطفو على السطح هذه الأيام كان لابد من لقاء صاحب الحلم.. والمشروع مجمع المدارس الراقى الذى اطلق عليه اسمه.. مدارس محمد زهران، والذى ظل صامتا لم ينبس بكلمة، وكل ما يملكه هو إرسال مجموعة من الأوراق والمستندات والمخاطبات للسادة المسئولين لتبرأ ساحته من اغتصاب حق الدولة.. فى البداية سألت المهندس محمد زهران ماهى حقيقة ما يتردد حول امتناعك عن تسليم المدارس التى أعلنت عن تبرعك بها لوزارة التربية والتعليم؟ رد قائلا اولا: يجب أن أنكر حقيقة مهمة أنا مؤمن بها وهى أن الاستثمار الصناعى أو التجارى قد يكون مربحا ولكن المساهمة فى اقامة مدارس لبناء وتخريج جيل صالح متعلم تعليما جيدا ومتميزا اسمى من كل استثمار لأنه اساس التنمية الحقيقية وأساس بناء ونهضة ورخاء الشعوب وعلى هذا الاساس كان بداية حلمى أو مشوارى مع اقامة مدارس زهران، الذى بدأ حين تلقيت خطابا يوم ١٣ مارس سنة ١٩٩١ من الدكتور وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالاسكندرية يطلب فيه المساهمة فى رفع معاناة المديرية من توفير المدارس لمواجهة أعداد التلاميذ المقبولين بالمراحل التعليمية المختلفة بسبب عدم توافر الاعتمادات المالية المخصصة لهذا الغرض وطالبنى بالمساهمة فى اقامة مدرسة بالجهود الذاتية وبعد الانتهاء من انشائها سوف تتخذ الاجراءات التنفيذية لكى تسمى «مدرسة محمد زهران»، فبادرت على الفور بالاستجابة لهذه الدعوة التى تحمل فى طياتها أسمى معانى العطاء والوفاء وتم اختيار قطعة أرض بمنطقة سموحة تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠٠ متر مربع تصلح لبناء مدرسة عادية صغيرة بتكلفة حوالى مليون جنيه.

واستطرد قائلا وبعد اعداد التصميم والرسومات الهندسية عن طريق أكبر المكاتب الاستشارية الهندسية وباطلاع المسئولين بالاسكندرية عليها طلب منى تعديل الرسومات لبناء مدرسة أكبر تسع أكثر من ألفى تلميذ وتلميذة بجميع المراحل التعليمية حضانة وابتدائى واعدادى وثانوى، بالاضافة إلى صالة مغطاة للألعاب الرياضية ومسرح كبير مجهز تجهيزا متكاملا مع ضرورة توافر فناء لكل مرحلة تعليمية.. وبناء على ذلك تم زيادة المساحة المخصصة لاقامة المدرسة على أربع مراحل منذ عام ١٩٩٢ لتسع جميع المراحل والخدمات المطلوبة من وزير التعليم وقيادات الاسكندرية حتى وصلت إلى حوالى ١٧٥٠٠ متر مربع وبالتالى زادت كثيرا التكلفة التقديرية حتى تجاوزت ٣٠ مليون جنيه وأثناء عملية البناء كان الجميع يبدى أعجابه الشديد وتشجيعه الكبير باستكمال هذا الصرح التعليمى، وقد طلبت أن تدار المدرسة بمعرفتى اعتمادا على مصلحة الجميع وتجنبا لندرة الموارد المالية والامكانيات اللازمة لدى وزارة التربية والتعليم وذلك للحفاظ على هذا الصرح التعليمى فى خدمة الهدف الذى ننشده جميعا. وقد صرح الدكتور وزير التربية والتعليم أثناء زيارته لمجمع المدارس منذ حوالى عام بأن هذه المدارس ستكون ذات طبيعة وادارة خاصة وسيتم ادارتها بمعرفتنا وتحت رئاستنا على أن تعتمد الوزارة المصروفات السنوية للتلاميذ بالاضافة إلى الاشراف التعليمى وبدأنا بالفعل فى دراسة تأثيث وتجهيز المدارس بالمستوى اللائق ليتناسب مع تميز البناء والغرض المطلوب منها.

المفاجأة

ويضيف أنه فى يوم ١٩٩٧/٢/٢٨ تلقيت خطابا من مديرية الزراعة يفيد بأن الأرض المقام عليها المدارس ليست تابعة لمحافظة الاسكندرية بل هى تابعة لهيئة الاصلاح الزراعى وهى مسجلة لمصلحة الهيئة بموجب العقد المسجل رقم ٤٢٤ لسنة ٨٨ وبناء على ذلك تقدمت بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢ بطلب إلى الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى لشراء الأرض المقام عليها المدارس اسوة بما قامت به هيئة الاصلاح الزراعى ببيع أراض مجاورة.. وبتاريخ ١٠ يوليو ١٩٩٧ أرسل الدكتور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى خطابا إلى اللواء محافظ الاسكندرية يفيد تلقيه خطابا منى لشراء الأرض المقام عليها مجمع المدارس حيث أن الأرض تحت ولاية الاصلاح الزراعى وانه بصدد بيع الأرض لى بعد تقدير ثمنها عن طريق اللجنة العليا لتثمين الأرض.. هذا مع العلم بأن المدارس استبعدت من الأراضى التى سلمت أخيرا لمحافظة الاسكندرية وبسعر متوسط قدره (٢٥) جنيها تقريبا للمتر.

وأضاف أنه رغبة منى فى مواصلة العطاء لمصر الغالية التى تعمل من أجلها و يجب الاتبخل عليها بالمال أو الجهد توجهت بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٩٨ بخطاب إلى الدكتور وزير التعليم اقترحت فيه استعدادى الكامل للتبرع بمبلغ مليونى جنيه أخرى لبناء مدرسة جديدة بمعرفة هيئة الأبنية التعليمية تسع حوالى ألفى تلميذ آخرين تدار بمعرفة الوزارة مع قيامى بادارة المدرسة التى قمت ببنائها وبذلك أكون قد ساهمت فى بناء مدرستين تستوعبان (٤٠٠٠) تلميذ وتلميذة مساهمة فى حل المشكلة، وفى حالة الموافقة أكدت استعدادى التام فورا على سداد مبلغ وقدره مليونان من الجنيهات لبناء هذه المدرسة.. ولكن للأسف حتى الآن لم يصل إلى رد من الدكتور وزير التعليم رغم انتهائى من بناء مجمع المدارس الذى أصبح يضم الآن جميع المراحل التعليمية حضانة ابتدائى بنين وبنات، أعدادى بنين وبنات، ثانوى بنين وبنات بالاضافة إلى صالة ألعاب مغطاة تم استيراد أجهزتها من الخارج ومسرح مكيف الهواء علاوة على تسعة معامل موزعة على المدارس وأربع مكتبات واربع صالات كمبيوتر وملاعب مكشوفة لجميع الألعاب الرياضية وصالات لممارسة الهوايات المختلفة بكل مدرسة بالاضافة إلى توافر فناء لكل مدرسة ذات مساحات واسعة.

الشائعات

سألته.. هناك عدد من الشائعات تدور حول وجود نية للاستيلاء على هذا الصرح التعليمى للمصلحة الخاصة بعد إعلانك التبرع بالمدارس فور وقوع الزلزال.. قال أولا: الأعمال الهندسية والرسومات والتصميمات والبدء فى أعمال التنفيذ كانت قبل حدوث الزلزال وليس كما أدعى البعض وخير شاهد على تلك الخطاب المؤرخ بتاريخ ١٣ مارس ١٩٩١ من وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالاسكندرية يطلب فيه المساهمة منى فى انشاء مدرسة تحمل اسمى.

وهذا بالطبع يكشف كذب الادعاءات بأننى قمت باستغلال حادث الزلزال وقمت بالدعاية والإعلان عن ذاتى بتبرعى لبناء هذه المدارس.. وهناك أيضا من أدعى بأن مجمع المدارس قد حلى فى عينى ورفضت تسليمه للوزارة وهذا أيضا غير صحيح لأن هناك خطأ وقعت فيه قيادات محافظة الاسكندرية هو أنها خصصت أرضا لا تملكها بل تملكها وزارة الزراعة.. فأصبح من حقى التعامل بالبيع والشراء لمساحة الأرض وقيامى بادارة هذا المجمع التعليمى الذى وصلت تكلفته حتى الآن دون التجهيزات بالأجهزة والمعدات والأثاث إلى حوالى ٣٠ مليون جنيه.

وسألته.. وماهى أبعاد المشكلة الآن؟

رد قائلا.. لقد أرسلت للدكتور وزير التعليم باقتراحى قيامى مع أبنائى بادارة المدرسة التى انشأتها من أموالى الخاصة وذلك من خلال نظام ادارة خاص متميز ومتطور مع استعدادى أيضا لتحمل ثمن الأرض المقام عليها المشروع ولكنى لم أتلق ردا حتى الآن.. لهذا لا توجد مشكلة فى تسليم مدارس زهران لمن يشاء.. لقد أديت واجبى ولن أقول لا.

انتهى الحوار.

● والسؤال الآن ماذا يقول وزير التربية والتعليم.. وماذا تقول اللجنة التى أرسلها مجلس الشعب للإسكندرية للتحقيق فى الموضوع.

آخر بدعة فى حرب المياه (١١)

خطف السحب المصرية.. أمام مجلس الشعب

أثار الموضوع الذى طرحته تحقيقات الجمعة بجريدة الأهرام منذ أيام تحت عنوان «آخر بدعة فى حرب المياه» والذى تناول قيام بعض الدول المجاورة باصطياد السحب والمطر من سماء مصر لتستولى على ما بها من مياه ولتصل هذه السحب إلى مصر جافة، جدلا ساخنا داخل ساحة مجلس الشعب، حيث تقدم بعض السادة النواب ببيان عاجل لمتابعة هذا الموضوع ودعوا الحكومة المصرية لاتخاذ خطوات عاجلة للحفاظ على نصيب مصر من السحب التى تعد مصدرا مهما من مصادر المياه.

متابعة:
سهير غنام

وبحثا عن إجابة للتساؤل الذى لا يزال يطرح نفسه وهو هل صحيح أن الدول المجاورة تستولى على السحب المصرية عقدت منذ أيام ندوة عن استمطار السحب وتقنيات تنمية الموارد المائية بالهيئة العامة للأرصاد الجوية والتى استعرضت أيضا بعض ما ورد بتحقيقات الجمعة.

افتتح الندوة الاستاذ محمد مهران رئيس مجلس إدارة الهيئة وشارك فيها حوالى تسعين عالما من مختلف التخصصات. شهدت الندوة مشاركة عدد من وفود الدول المجاورة السورية والليبية واليمنية. وفى الندوة استعرض علماء الأرصاد خبرتهم فى مجال الاستمطار والتقت آراء البعض على أن مشاريع الاستمطار مازالت فى دور التجارب البحثية وأنه لابد من الاستغلال الأمثل لمصادر المياه المتاحة.

تناولت كلمة د. حسين زهدى رئيس الهيئة السابق محاولة اسرائيل لاقامة مشروع اقليمى لاستمطار السحب فى محاولة لتطبيع العلاقات فى منطقة الشرق الأوسط وكيف تحبط نيتانياهو هذه المحاولة بتحويل ميزانية البحث العلمى لصالح بناء المستوطنات اليهودية. كما أشار إلى نجاح تجربة أوكرانيا فى حماية محصول القمح من نزول البرد عن طريق ابعاد السحب الممطرة عن الرقعة الزراعية.

أما د. محمد أسامة سالم عيسى رئيس شعبة البيئة والانتاج النباتى بمركز بحوث الصحراء فقد أكد ضرورة الاستفادة من كميات الأمطار التى يمكن تخزينها باقامة الخزانات والآبار وكذلك استخدام تقنية الهندسة الوراثية فى استنباط محاصيل تتحمل الجفاف وملوحة المياه بدلا من التفكير فى عملية الاستمطار.

أضاف د. أسامة أن كمية المياه التى يتم تخزينها تمثل ١٪ من كمية الأمطار التى تسقط على الساحل الشمالى الغربى لمصر مما يستلزم رفع كفاءة استخدام ماء المطر سواء بأساليب حصد مياه الأمطار أو إنشاء الخزانات.

الاستسقاء هو الحل

أشار د. محمد محمود عيسى مدير عام الأرصاد الزراعية بالهيئة العامة للأرصاد الجوية إلى أنه يمكن الاستعاضة عن عملية الاستمطار بصلاة الاستسقاء فى مواجهة القحط والجفاف.. دلل على صحة رأيه بالعودة إلى الصحف والجرائد التى أشارت إلى هطول أمطار غزيرة على الساحل الشمالى الغربى لمصر عندما لجأ شيوخ مطروح ومعهم المحافظ لصلاة الاستسقاء لمواجهة ندرة المطر.

وردا على أحد الأسئلة الموجهة إلى الدكتور عيسى بشأن نجاح عملية الاستمطار فى بعض البلاد العربية مثل سوريا وليبيا والمغرب، نفى صحة هذه المزاعم مشيرا إلى أنه تم استخدام أساليب احصائية خاطئة فى تقييم نتائج التجارب.

عرضنا ـ فيما سبق ـ آراء معارضى مشروع الاستمطار وسنتناول الآن جزءا من تقرير بعثت به وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى بسوريا إلى مصر ليبقى هذا التقرير شاهدا على صحة التجربة وليبقى أيضا دليلا قائما على ضرورة متابعة كل ما يتعلق بقضية المياه لحد أصعب التحديات وأكثرها تأثيرا على المنطقة.

بدأت أعمال الاستمطار فى سوريا فى ربيع ١٩٩١ حيث نفذت باستخدام طائرة الاستمطار الخبرية اليوشن/١٨/ وكانت تقديرات كمية الأمطار الاضافية الناتجة عن أعمال التجربة ٢.٤٥ مليار م٣ على كامل الأراضى السورية أى بنسبة زيادة تبلغ ٥.٣٪ من المعدل للمطرى السنوى وقد استمرت التجربة ٤٥ يوما فقط.

فى الموسم المطرى ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ تم تنفيذ أعمال الاستمطار بأربع طائرات روسية مستأجرة من أنواع اليوشن /١٨/ أنتونوف/١٢/ أنتونوف/ ٢٦ وياك/ ٤٠/ مجهزة لأعمال زرع السحب مع تجهيزات خاصة لقياس المواصفات الترموديناميكية والميكروفيزيائية للسحب مع محطتى أقمار صناعية وأنظمة جمع وتحليل المعلومات وكانت الزيادة المقدرة لكمية الأمطار بفعل الاستمطار ٣.٢ مليار م٣ أى أن الزيادة بلغت ٨.١٪ من المعدل.

فى موسم ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ تم تجهيز أربع طائرات روسية بأجهزة اطلاق مواد زرع السحب بالاضافة إلى التقنيات الأخرى اللازمة لهذه العملية. بلغت الزيادة فى كمية المطر ٣.٥ مليار م٣.

استمرت أعمال الاستمطار خلال الموسم المطرى ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ وتم استغلال الفرص الجوية المناسبة للاستمطار فى جميع الأراضى السورية.

بدأ التعاقد مع المرصد الجوى المركزى الروسى من أجل إنشاء وتجهيز مشروع الاستمطار فى سورية وتقديم الخبرة الفنية والاشراف على التنفيذ خلال خمسة مواسم مطرية بدأت من الموسم المطرى ١٩٩٢/ ١٩٩٣ بتكلفة إجمالية ٣.٢ مليون دولار أمريكى. تبلغ تكلفة المتر المكعب الواحد من مياه الأمطار بطريقة الاستمطار حسب التقديرات لثلاث مواسم مطرية ما يعادل ٣... دولار أمريكى لكل متر مكعب!

رفض الرفض

نعود فنستعرض بحثا شارك به فى ندوة استمطار السحب وتقنيات الموارد المائية الاستاذ خالد غريب مدرس مساعد أرصاد جوية بكلية العلوم جامعة الأزهر. يحمل البحث أسم استمطار السحاب وتأثيره على الطقس ويعد البحث رفضا صريحا وواضحا لآراء الأساتذة والعلماء المتخصصين المشاركين فى الندوة والرافضين لمشروع الاستمطار.

جاء البحث ليدق ناقوس الخطر إلى أهمية التصدى لظاهرة سرقة السحاب للحفاظ على كل قطرة ماء. نبه الباحث إلى ضرورة إيجاد مصادر بديلة للحصول على المياه بعد أن تدخلت سياسات خارجية فى رسم خريطة توزيع المياه بين دول حوض النيل.

تناول الباحث تجارب الاستمطار وبداياتها الأولى فى هولندا فى عام ١٩٣١ على يد العالم «فيرت» الذى وضع قطرات من الثلج الجاف داخل سحاب فوق ميرد لانتاج نويات التكثيف ولكن فيرات لم يكن عالما بهذا الموضوع وباءت تجربته بالفشل. وفى عام ١٩٤٧ استطاع «لانجمير» من وضع قطرات من الثلج الجاف داخل جزء من سحاب بساطى ولاحظ أن الجزء الأكبر من المياه فوق البرودة قد تحولت إلى بلورات ثلجية. وفى نفس العام استطاع عالمان من استراليا من إجراء نفس تجربة العالم «لانجمير». ولكن على السحاب الركامى وباستخدام رادارات الطقس الجوى تم رصد أمطار تكفى رى سطح الأرض.

عملية البذر

قام المتخصصون بعلم الطقس بتنفيذ سلسلة من التجارب الحقلية المكلفة وبذروا سحبا عاصفة هائلة فى مناطق متعددة من انحاء الولايات المتحدة. كانت نتائج هذه التجارب متباينة وفى نهاية السبعينيات لم يستطع العلماء الجزم بشكل قاطع ما إذا كانت طريقة الزرع ناجحة وفعالة أم لا ويتوجب عليهم العثور عن أجوبة لأسئلة عديدة مثل: هل تلقت السحب التى زرعوها بيوديد الفضة أم لا؟ ما هو الدور الذى قام به يوديد الفضة منذ تحريره من الطائرة حتى مغادرته السحابة؟ وما هى الظروف التى تؤثر على اداء مادة البذر؟ وكيف السبيل إلى قياس نتائج البذر بحيث تكون موثوقة ومؤكدة؟ وفى ولاية تكساس استخدم الفيزيائى «ويليام ووبلى» برنامجا حاسبيا متطورا لتحليل صور إدارية للسحب لتقديم إثبات قاطع على أن البذر بيوديد الفضة يجعل السحاب يمطر. كما استخدم «ووبلى» الرادار الأرضى لتتبع السحب المزروعة. تعطى الأجسام الأكثر كثافة أصداء رادارية أقوى وكان «ووبلى» قادرا على مسح السحب كل خمس دقائق وتحديد السحب التى تتنامى بشكل كبير. واكتشف أن السحب تمتزج بسرعة أكبر وتنتج أكثر من ضعف المطر التى تولدها السحب غير المبذورة.

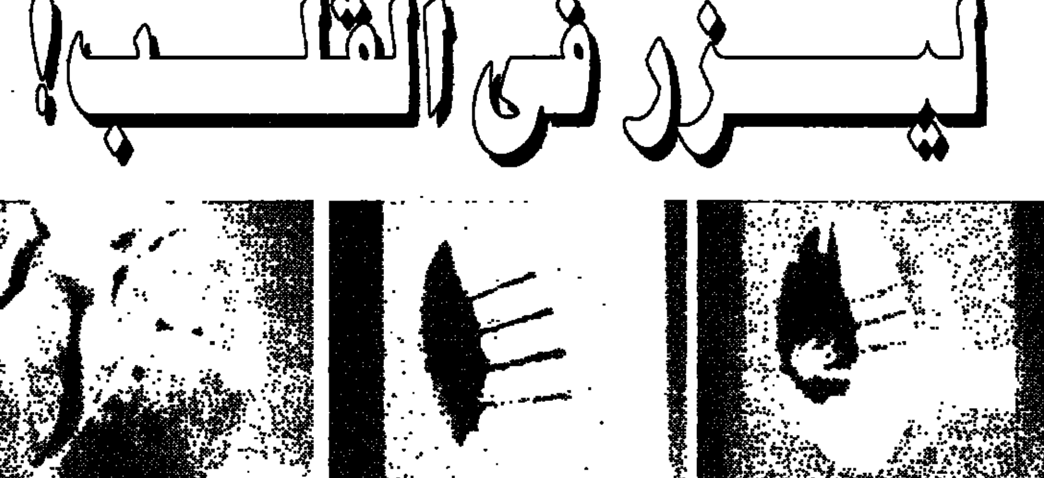
انتهى الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

● أن احتمالية زيادة كميات المطر المتساقط على الكرة الأرضية يجب أن يستلزم الاسراع فى دورات التبخير ـ الهطول ـ التكثيف ـ الهطول ـ إعادة التبخير والتحكم فى مثل هذه الدورات يستلزم التحكم فى الطاقة الشمسية التى تصل إلى سطح الأرض.

● بناء على ما ورد على لسان د. ضياء القوصى نائب رئيس المركز القومى لبحوث المياه ورئيس شعبة الموارد المائية بأكاديمية البحث العلمى فى تحقيق الجمعة حول ارتفاع تكلفة تحلية المتر المكعب من المياه إذا يصل إلى ٣ جنيهات فإن عملية الاستمطار تعد أرخص بكثير خاصة أن تكلفة المتر المكعب لا تتعدى ثلاثين قرشا.

وماتزال ملفات القضية مفتوحة حتى الآن!!

ليزر فى القلب!



● جهاز الليزر موجه إلى القلب من الخارج.

● ٤ قنوات فى القلب أحدثها جهاز الليزر لتغذية الجزء المصاب فى القلب.

● الثقوب تظهر على القلب من الخارج.. وكل ثقب يغذى ١ سم مربع.

تحقيق:
أهداف البندارى

مازالت كل محاولات المراكز الطبية العالمية تحاول ايجاد وسيلة لإنقاذ صرخات القلب العطشان إلى قطرات من الدم لتغذى به خلاياه، بعد أن تضيق الشرايين التاجية المسئولة عن أداء هذه المهمة الحيوية.. خرجت الأدوية الموسعة للشرايين.. ثم خرجت العمليات الجراحية لعمل وصلات شريانية لتجاوز الشرايين المسدودة.. ثم خرجت القسطرة والبالونة لأداء نفس المهمة فى توسيع الشريان، الذى يمد القلب بماء الحياة.. وأخيرا جاء الليزر ليعلن عن اقتحامه للمشكلة ليسهم بدوره فى اسعاف القلب المتعطش لقطرات الدماء عن طريق ما أسموه تخليق شرايين تاجية بالليزر، والتى تعتبر بارقة أمل لـ ٢٠٪ من مرضى الشرايين التاجية فى مصر، والذى كان يقف الأطباء مكتوفى الأيدى فى حجرة العمليات أمامهم لا حول لهم ولا قوة لكن «الليزر» سيمكنهم من إجراء جراحات لأصحاب الشرايين التاجية المسدودة، والذين لم تعد الجراحات تجدى معهم.

وقد استقدم د. إسماعيل سلام وزير الصحة هذا الجهاز إلى مصر، فكيف يدق القلب مرة أخرى مع الليزر؟

د. أشرف هلال أستاذ مساعد جراحات قلب وصدر بقصر العينى يشرح طرق العلاج التقليدية للشرايين وهى ثلاثة أنواع:

١ ـ علاج باطنى بالدواء.

٢ ـ علاج بالقسطرة البالونية سواء البالونية فقط أو بتركيب الدعامات لتوسيع الشريان.

٣ ـ جراحة القلب المفتوح، والتى يتم فيها توصيل وريد من الساق أو الشريان الثديى لمكان فى الشريان المسدود بعد النقطة أو المنطقة التى حدث فيها الانسداد.

لكن منذ ١٩٩١ ـ بدأ استخدام الليزر ـ فى علاج حالات الشرايين التاجية، فبدلا من تغذية عضلة القلب عن طريق الشريان التاجى ـ تغذى عضلة القلب عن طريق فتح قنوات داخل العضلة ـ والدم يغذيها من داخل البطين يسير من داخل القلب عن طريق القنوات التى يخلقها الليزر، وقد استوحى العلماء فكرة تخليق قنوات عن طريق ثقوب فى العضلة من الزواحف، فتغذية القلب بالدم تتم عن طريق قنوات موجودة داخل تجويف القلب نفسه.

ومن الممكن استخدام الليزر وحده أو مع جراحة أخرى، ويستخدم الليزر فى حالات مرضى الشرايين التاجية الضيقة جدا ،والتى لا يصلح معها استخدام البالون أو الجراحة التقليدية وكمحطة انتظار قبل إجراء عملية زرع قلب، فالمريض يستطيع أن يجريها ويعيش بها سنتين انتظارا للحصول على قلب آخر، كذلك إذا كان هناك موانع لاستخدام البالون أو إجراء جراحة مثل مريض يعانى من سرعة نزف أو من قرحة فى المعدة تعوق وضعه على جهاز القلب الصناعى.

ويضيف د. أشرف هلال أنه من الممكن استخدام الليزر مع جراحة أخرى مثل توصيل الشرايين التاجية أو البالون أو توسيع الشرايين الكبيرة ويستخدم الليزر للشرايين الصغيرة التى لا يصلح معها الجراحات التقليدية.

وتستغرق جراحة الليزر للشرايين التاجية المسدودة ساعة بتخدير كلى ،ويتم قبلها إجراء فحوصات مثل رسم القلب ورسم القلب بالمجهود والموجات فوق الصوتية والمسح الذرى والقسطرة القلبية لتشخيص حالة المريض ومعرفة أنسب انواع العلاج له.

ويشرح د. أشرف هلال خطوات إجراء الجراحة بأنها تبدأ بفتح فى الجانب الأيسر من الصدر طوله بين ٧,٥ سم ثم يفتح غشاء «التمور» المغطى للقلب، وعلى ضوء نتيجة أشعة المسح الذرى، الذى تم قبل إجراء العملية يتم تحديد عدد الثقوب والمكان الذى ستمتد فيه قنوات الليزر، ويصل قطر الثقب إلى ملليمترات وكل ثقب يغذى ١ سم٢ حوله، وعلى ضوء المكان الذى لا يصل إليه الدم يتم حساب عدد الثقوب، فإذا كان المكان مثلا سعته ٥ سم٢ تقسم على ١ سم٢ وهى المساحة التى يغذيها أى ثقب (٥ سم٢ على ١ سم٢) يصبح عدد الثقوب خمسة ،ولابد للجراح التأكد من أن الثقوب كاملة ـ وجهاز الموجات فوق الصوتية عن طريق منظار المرئ، واستطيع الحكم أنى عملت قنوات كاملة تظهر فى صورة فقاقيع هواء حتى أطمئن عليها ثم نغلق مكان الجراحة ويستطيع المريض شرب سوائل بعد ٦ ساعات من إجراء الجراحة ،ويغادر المستشفى بعد ٦ أيام.

وواقعيا يشعر المريض بتحسن بعد العملية مباشرة ـ لكن علميا لابد من مرور ٣ شهور لمعرفة نتيجة الجراحة ـ ثم ٦ شهور أخرى وتظل المتابعة لمدة سنة.

وعن احتمالات نجاح وفشل جراحات الليزر يؤكد د. أشرف هلال أن الاختيار الصحيح والدقيق للحالات التى يتناسب معها استخدام الليزر وتخطيط العملية التى يتم بناء على أشعة المسح الذرى يتوقف عليهما نجاح الجراحة بنسبة ٩٥٪.

ويترتب على نجاحها اختفاء آلام الذبحة الصدرية ـ والعودة لممارسة المجهود الطبيعى وتحسن فى سريان الدم لعضلة القلب.



ولجراحات الليزر فى الشرايين التاجية قيمة خطيرة، فهناك بعض المرضى كان الأطباء يقفون مكتوفى الأيدى أمامهم وهم يموتون، لكن مع الليزر يعود الأمل مرة أخرى للطبيب والمريض، فكما يقول د. هلال إنه كثيرا ما يحدث أثناء إجراء جراحة الشرايين المسدودة يقف الجراح مشلول الحركة أمام الشرايين الصغيرة، لكن مع وجود جهاز الليزر سيمكن للجراح أن يتغلب على مشكلة صغر الشرايين، وقد استخدم الليزر «ستيوكولى» كبير جراحى القلب الأمريكى و«فريزر» فى هيوستن و «موربورف» فى ألمانيا وغيرهم كثيرون.

د. أشرف هلال

ونسبة مرضى الشرايين التاجية فى مصر ٣٠٪ من اجمالى مرضى القلب من السن المتوسطة وحتى السن الكبيرة.

ونسبة الذين يحتاجون لاستخدام البالونات والجراحات منهم بين ٥٠٪ و ٦٠٪ ونسبة من يحتاج من هؤلاء لليزر ٢٠٪ وتكلفتها ستكون أقل بكثير من الجراحات الأخرى.

الطريق إلى المتولى

رحم الله شاعرنا الفذ الراحل صلاح جاهين الذى أضحكنا وأبكانا على بعض مظاهر الحياة فى مصر. إن وصفته العبقرية فى أوبريت «الليلة الكبيرة» لكيفية الذهاب الى «المتولى» ستبقى علامة بارزة على أسلوب معين فى التفكير. فلو كنت غريبا عن القاهرة ورغبت فى الذهاب للمتولى، فعليك أن تأخذ يمينك ثم شمالك، وتدور حول نفسك حتى تجد نفسك عائدا الى نقطة البداية.

وهذا هو ما يحدث عندما نفكر فى حل الكثير من مشاكلنا. إننا ندور حول أنفسنا ونقطع مشوارا هائلا ومتعرجا لكى نعود الى أحضان المشاكل ولا نجد لها الحل أبدا، رغم أن الحل موجود. فمن يستطيع أن ينكر أن المتولى موجود؟

ومشكلة الصحافة المصرية هى نموذج لهذا النوع من التفكير. فالدولة ترغب فى إتاحة حيز كبير جدا لحرية التعبير، ولكن لكى تحصل على حقك فى إصدار صحيفة، فإن عليك أن تذهب الى قبرص أو تونن فى مالطة، وهناك تحصل على ترخيص يتيح لك طباعة الصحيفة أو المجلة فى القاهرة. فإذا غضبت عليك الدولة، فلتعد الى قبرص أو مالطة لطباعتها هناك وتعود بها الى مصر للتوزيع بعد جواز مرور سهل تمنحه لك الدولة نفسها. إن سيدنا المتولى موجود فى القاهرة، ولكن الطريق اليه لابد أن يمر بقبرص وفقا لوصفة الليلة الكبيرة.

ويعرف كل المهتمين أن حرية الصحافة لا تجوز إلا بمراعاة ولحترام الحقوق الأخرى للانسان مثل الحق فى الخصوصية والحق فى الكرامة وحسن السمعة.. الخ، والتوفيق بين هذه الحقوق والحريات ليس مستحيلا، إذا ما كان لدينا قانون جيد للصحافة، يعرف الطريق الى هدفه أو الى الأهداف القومية.

ولأن قانون الصحافة ليس جديدا، فقد انتهى الى تحقيق عكس ما يجب أن يتوخاه من أهدافه، فالكثرية المهتمين يرغبون فى تنمية صحافة مصرية قادرة على توفير المعلومات الصحيحة للمواطنين، والرقابة على أداء مؤسسات الدولة، وإتاحة منابر متعددة للتعبير عن الآراء المختلفة وحفز الفكر العلمى والتطور المعرفى والثقافى اللازم لابداع حلول مشكلاتنا فى مختلف المجالات. وأكثرية المهتمين تدرك أن هناك حاجة عميقة لدفع تطور الصحافة المصرية وتمكينها من المنافسة بفعالية فى سوق الإعلام والصحافة فى الساحتين العربية والعالمية، وذلك دون إجحاف بحقوق الانسان.

ولكن قانون الصحافة شجع على ظهور الصحافة الصفراء، وعلى استمرار واستفحال المشكلات المزمنة للصحافة القومية والحزبية، ووجد جميع المنابر الصحفية للتنافس حول إرضاء الغرائز المنحطة، بل وعلى انتهاك حقوق الانسان فى الكرامة والخصوصية. وبذلك عجز القانون عن تحقيق أى هدف معقول، لأن طريقته الخاصة فى الذهاب الى «المتولى» أو الى الهدف ملتوية وعقيمة ولا تصل بنا الى شىء مفيد.

فالتوازن بين حرية التعبير والحق فى الكرامة يمكن تحقيقه إذا نظرنا حولنا والى تجارب الصحافة فى المجتمعات الديمقراطية. فلم يعد القضاء يحبس الصحفيين فيما يسمى بجرائم النشر إطلاقا. ولا يتذكر الناس فى هذه المجتمعات متى كان آخر مرة يحبس فيها صحفى فى جريمة من جرائم النشر، مثل جريمة السب والقذف.

فمنذ عقود من الزمن، نجح القانون والقضاء فى المجتمعات الديمقراطية فى إيجاد الحل الأنسب لمشكلة التوازن هذه. إذ إن رفع قيمة التعويض والغرامة للشقين المدنى والجنائى لجريمة ما من جرائم النشر لا يحقق التوازن المنشود بين الحقوق فحسب. فالأهم هو أن هذا الحل يجبر الصحافة الديمقراطية على التطور من خلال بحثها الدءوب عن الدليل على أى شك أو اتهام. والدليل هو جوهر الصحافة الحديثة. فقبل التسرع بنشر أى خبر أو تعليق قد ينطوى على اتهام شخصية عامة أو خاصة بأمر من الأمور التى يجرمها القانون، عليها أن تتأكد مائة فى المائة من صحة هذا الاتهام. وبدون الوصول الى دليل قطعى أو على الأقل شديد القوة، يعد النشر عملا من أعمال القذف التى يعاقب عليه القانون بغرامة موجعة لأى صحيفة أو مؤسسة مهما بلغت قوتها، ولذلك فإنها تتشدد فى الاشتياق من صحة الاتهام. وهذا هو ما شكل محرك التطور الملموس فى صحافة الدول الديمقراطية.

ولم يعثر القانون فى مصر على هذا الحل «البسيط». إذ يصر المشرع على استمرار العقوبات السالبة للحرية، بينما يصر الصحفيون ونقابتهم على إلغاء العقوبات السالبة للحرية فى جرائم النشر، مع استمرار الغرامات والتعويض شديد الانخفاض. وقد شجعت هذه الحقيقة على نشأة صحافة التابلويد التى تتعيش على تلذذ الناس بالشائعات واغتياب الشخصيات العامة، بغض النظر عما تمتلكه من دليل.

ولا يريد المعنيون أن يصلوا الى الصفقة السليمة والتى تحقق الغرض، أى رفع العقوبات والغرامات فى مقابل إلغاء العقوبات السالبة للحرية، ولهذا فسوف نظل ندور ونلف حول أنفسنا طويلا، ولن نحقق حرية الصحافة، ولن ندفع تطورها، وسوف تستمر الأرضية الموضوعية لصحافة التابلويد، بل وسوف تنجرف الصحافة القومية والحزبية الى منطقة صحافة التابلويد، لأن هذا ما يريده «الشباك» حسب تعبير مخرجى السينما السوقية.

د. محمد السيد سعيد

مستقبل إسرائيل فى الخمسينية: الثانية

حدود الانقسام الداخلى

د. وحيد عبدالمجيد

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية — CENTER FOR POLITICAL & STRATEGIC STUDIES

ليس أدل على الانقسام الذى تدخل به إسرائيل عقدها السادس من الخلاف الحاد الذى حدث على برنامج (الاحتفال) الرسمى بمرور خمسين عاما على تأسيسها. ولكن ليس كل انقسام هو مصدر تهديد بالضرورة. مثلما أنه ليس كل تجانس هو دليل قوة دائما.

ورغم أن الانقسام الإسرائيلى لا يبدو مرشحا للتفاقم أو التحول إلى عنصر ضعف، ما لم يحدث انهيار غير مرجح الآن فى آليات النظام السياسى التعددى، إلا أنه يثير قلقا غير خاف. وفى الوقت الذى بلغ برنامج (الاحتفال) ذروته فى ٣٠ ابريل الماضى، الذى يصادف ١٤ مايو حسب التقويم العبرى، كان بعض الإسرائيليين يعبر عن قلقه على مستقبل الدولة التى زرعت فى قلب المنطقة قبل نصف قرن فيما يشبه عملية جراحية.

وربما للمرة الأولى على مدى هذه الفترة يرتبط القلق بالانقسام الداخلى أكثر من الصراع الخارجى. ويظهر ذلك مثلا، من استطلاعات حديثة أظهرت أن ٦٠٪ يرون الخطر الأكبر فى التصدعات الداخلية، مقابل ٣٠٪ فقط يعتبرون الصراع الخارجى هو الأخطر.

كانت هذه التصدعات موجودة على مدى الخمسين عاما. وكيف لا.. فى بلد كان معظم سكانه فى الأصل مهاجرين مختلفين فى العرق والاجتماع. ولكن الصراع مع العرب طغى لفترة طويلة، إلى أن أخذ فى الانحسار ليخلى طريقا للشعور بالقلق من الانقسام الداخلى.

غير أن الكثير من مظاهر التعبير عن هذا القلق يبدو مبالغا أو متضخما بفعل نزعات أيديولوجية، أو بسبب اعتقاد قاصر فى أن الانقسام الحادث فى إسرائيل فريد من نوعه. ومن ذلك مثلا ما عبر عنه يورى أفنيرى بقوله «عندما تكون فى الخمسين من عمرك، يفترض أنك عرفت من أنت. أما إسرائيل فهى لا تعرف». ولو أن أفنيرى تطلع حوله، قريبا أو بعيدا، لوجد أن دولا تضرب جذورها فى التاريخ تعانى المشكلة نفسها بدرجة أقل أو أكثر. وهى مشكلة ازدادت حدتها فى عصر يجوز أن نعتبر انفجار الهويات العرقية والدينية إحدى سماته.

صعود وهبوط:

ولذلك لم يكن مثيرا للاستغراب أن ينفجر مجددا الخلاف الدينى الملازم لإسرائيل منذ إنشائها بشأن من هو اليهودى، مصاحبا لتصاعد النزاع الدينى - العلمانى.

ويحدث ذلك فى وقت يتراجع الانقسام العرقى (اشكناز - سفارديم)، الذى تصور بعض العرب يوما أنه كفيل بتقويض كيان إسرائيل.

لقد ثبت خطأ هذا التصور، مثل غيره مما خلط بين الأمنيات والوقائع، وقلل أهمية دور النظام التعددى المفتوح فى احتواء النزاعات السياسية والاجتماعية، وفى تلطيف أو تهدئة الانقسام الثقافى. غير أن هناك حدودا لفاعلية مثل هذا النظام عند مستوى معين من الصراع الداخلى، وخصوصا حين يتعلق الأمر بالهوية. فليس أخطر من الانقسام الثقافى حتى إذا كانت مظاهر التعبير عنه أقل عنفا من الصراع السياسى، الذى أدى إلى اغتيال إسحق رابين فى نوفمبر ١٩٩٥.

وربما كانت تلك الحادثة، الأولى من نوعها، وراء ازدياد نسبة الإسرائيليين القلقين من تأثير الانقسام تجاه عملية السلام، أو الصراع بين اليمين واليسار، فى استطلاعات الرأى العام خلال العامين الأخيرين. غير أن هذا النوع من النزاعات السياسية لا يمثل تهديدا مقارنة بالانقسام الثقافى إذا زاد عن حده.

وإذا كان هناك مشكلة سياسية قابلة لأن تصير تهديدا فهى تتعلق بما يمكن أن نسميه التشرذم أو التفتت الحزبى، الذى تعود مقدماته الأولية إلى انتهاء نظام الحزب المهيمن فى العام ١٩٩٧، دون أن تتوافر إمكانات لاستقرار نظام حزبين (العمل والليكود). فقد أخذ هذان الحزبان فى التراجع دون أن يفقدا مكانتهما المميزة كليا فيما ازدادت أهمية أحزاب صغيرة صارت متوسطة الحجم قوية النفوذ بعضها دينى مثل شاس ومفدال، وبعضها الآخر علمانى مثل ميرتس وتسوميت.

وإذا كان التفتت يضفى على النظام السياسى شكلا ديمقراطيا، فهو يجعله أقل كفاءة فى كثير من الأحيان. ويرتفع احتمال تراجع الأداء كلما ازدادت التفتت فى اتجاه شظايا حزبية، على نحو يحرم النظام الحزبى من عمود فقرى يسنده. ورغم أن إسرائيل مازالت بعيدة عن هذا الوضع، إلا أن بعض سياسييها يخشى الوصول إليه.

ويبدو شيمون بيريز أكثرهم قلقا حين اقترح، قبل أيام، تغيير أسلوب الانتخاب بحيث لا يكون فى الساحة غير حزبين رئيسيين أو ثلاثة. غير أن ما يرمى اليه بيريز يمكن الاقتراب منه دون تغيير جذرى، اكتفاء برفع نسبة الحد الأدنى اللازم للتمثيل فى الكنيست (١,٥٪ الآن).

وربما تضطر إسرائيل إلى مثل هذا التعديل خلال فترة قصيرة لإصلاح النظام الحزبى، الذى لا يتوقع أن يواجه مخاطر كبرى ما لم يتعرض الحزبان الرئيسيان لأزمات حادة. وهذا احتمال غير مستبعد، وخصوصا من زاوية الصراعات الداخلية، فضلا عن الخلل فى القاعدة الاجتماعية لكل منهما. فحزب العمل، الذى يفترض أنه يعبر عن يسار الوسط، يأتى جمهوره أساسا من الطبقة الوسطى وما فوقها. والليكود، الذى يعبر عن اليمين، يعتمد على تأييد الشرائح الدنيا للطبقة الوسطى وما تحتها.

ومع ذلك، تعتبر الانقسامات الحزبية تجاه القضايا السياسية الكبرى مصدر قوة فى بعض الأحيان، وخصوصا الانقسام إزاء عملية السلام والذى يدار ديمقراطيا على نحو يدعم مركز المفاوض الإسرائيلى ويتيح له فرصا للمناورة.

التطابق الخطير:

غير أن هذا الانقسام يصير مصدر تهديد إذا تطابق مع انقسامات أخرى ثقافية أو اجتماعية. وهناك مؤشرات تفيد اتجاها إلى التطابق بين الأصولية الدينية والمواقف المتشددة تجاه العرب. وأظهرت عدة دراسات واستطلاعات حديثة أن (الحريديم) هو الأكثر تشددا. وتكررت النتيجة التى تقول أن (الجمهور الأصولى هو الوحيد الذى تؤيد نسبة ١٠٠٪ منه المواقف المتشددة)، رغم أن بعض الحاخامات وخصوصا فى حزب شاس يتبنى مواقف مرنة تقبل الانسحاب إذا كان ضروريا للحفاظ على الأرواح.

وقد ساهم الأصوليون، والمتدينون اليهود عموما، بدور رئيسى فى فوز نيتانياهو فى انتخابات العام ١٩٩٦. ويقدر بيتر ميدينج، أستاذ العلوم السياسية فى الجامعة العبرية، نسبة المتدينين الذين صوتوا لمصلحة زعيم ليكود بأكثر من ٩٠٪. وتواكب ذلك مع خلو قائمة حزب العمل لانتخابات الكنيست من أى متدين فى موقع مضمون فوزه، رغم أن هذا الحزب أدخل ثلاثة من ذوى القبعات السوداء إلى البرلمان فى العام ١٩٩٢.

ولكن إذا صح أن كل (الحريديم) متشددون، فالعكس ليس صحيحا بأى حال. ذلك أن عدد المتشددين من العلمانيين، بدرجاتهم المختلفة، أكبر. ومن هنا يجوز استبعاد حدوث تطابق بين الانقسام الثقافى والانقسام السياسى الرئيسى، أيا يكن ما ستنتهى اليه عملية السلام الجارية نجاحا أو إخفاقا.

والأرجح أن يبقى الانقسامان فى خطين متوازيين، مع قدر ليس كبيرا من التدخل. ومن شأن هذا التوازى أن يقلل خطر كليهما. ولكن يظل التهديد المحتمل الناجم عن الانقسام الدينى - العلمانى أكثر أهمية، خصوصا وأنه يأخذ طابعا جغرافيا فى بعض المناطق مثل تل أبيب التى تشهد تركزا علمانيا، والقدس الغربية حيث يوجد تركز دينى.

حدود للحرب:

ومع ذلك، لم يتحول هذا الانقسام إلى استقطاب حاد فى صورة حرب ثقافية شرسة إلا فى أوساط المتطرفين من الجانبين. على النحو الذى نجد ما يماثله بدرجة أو بأخرى فى دول مختلفة فى منطقة الشرق الأوسط ومن بينها مصر.

ومازال فريق من اليسار الإسرائيلى هو الذى يقود الحرب الثقافية فى الطرف العلمانى، حسب ما يستفاد من أى مقارنة بين نشاط بعض قادة حزب ميرتس وبين حزب تسوميت اليمينى مثلا فى هذا المجال. أما الحزب العلمانى الجديد، الذى اتخذت إجراءات لتأسيسه فى مطلع العام الحالى تحت اسم المستقبل (عتيد)، فلم يظهر له دور بارز فى هذه الحرب حتى الآن.

ومازالت المعركة الأكثر احتداما، فى إطار هذا الانقسام، تدور حول حرمة يوم السبت. ولعل آخر مظاهرها هو حملة المتدينين ضد المجتمعات التجارية الكيبوتسية التى صار معتادا أن تعمل فى ذلك اليوم، وحملة العلمانيين لإلغاء قانون محلى فى تل أبيب يحظر فتح أماكن التسلية والمطاعم فى اليوم المتنازع عليه.

ولا يمكن، هنا، تقليل أثر الحرية السياسية فى احتواء هذا الانقسام وتهدئته. فالانتخابات الدورية والتفاعلات الحرة فى برلمان حقيقى توفر فرصا للحوار والتفاهم والمساومة والحل الوسط. ويتيح ذلك تصحيحا للممارسات من وقت إلى آخر. فعلى سبيل المثال، حين ازداد حزب مفدال الدينى الوطنى تشددا تتجه حركة ميماد الآن إلى تأسيس حزب وسط دينى لخوض الانتخابات المقبلة تحت شعار (الاعتدال والتعاطف واحترام الآخرين). ويقصد بالآخرين، هنا، غير المتدينين، بل وغير المؤمنين.

هذه القدرة التصحيحية هى التى أتاحت عدم تفاقم الانقسام الدينى - العلمانى الذى صاحب إنشاء إسرائيل، وتم التعامل معه منذ البداية عبر حل وسط لخصه بن جوريون فى شعار (بناء دولة ديمقراطية تحترم الدين). ورغم أن هذا النهج لم يخل من آثار سلبية، وحال دون حسم هوية الدولة، إلا أنه كان ناجحا فى مجمله، ومازال.

من هو اليهودى؟

وكذلك كان الحال بالنسبة للنزاع التقليدى، على تحديد من هو اليهودى، بين التيارات الدينية الرئيسية الثلاثة: المتشدد (الارثوذكسى) والاصلاحى والمحافظ. وإذا كان هذا النزاع أثير مجددا ويثير توترا ظاهرا الآن بسبب طرح مشروع قانون يهدف إلى تقنين الاحتكار الفعلى للمؤسسة الدينية الارثوذكسية لمسألة اعتناق اليهودية، فالأرجح أنه سيتم التوصل إلى تسوية له.

كما أن هذا النزاع، فى صورته الحالية، يهدد علاقة إسرائيل مع يهود العالم وخصوصا اليهود الأمريكيين بكل أطيافهم، أكثر مما يمثل خطرا داخليا حقيقيا. ذلك أن يهود إسرائيل المنتسبين إلى الحركتين الاصلاحية والمحافظة يعرفون حدودهم، ويدركون أنهم كأقلية صغيرة ليس لهم إلا أن يرضوا بالقليل، ولا يطمحون سوى إلى أكثر من دور محدود. وهم يعتمدون، فى الحد من تغول المتشددين، على دعم العلمانيين الذين لن يسمحوا بتمرير مشروع القانون المعروض على الكنيست الآن.

وحتى إذا كان هذا الفصل من فصول النزاع على شروط اعتناق اليهودية مرشحا للتصاعد. فالأرجح أنه .. يوجد أزمة لحكومة نيتانياهو والائتلاف الذى تقوم عليه، وليس للنظام السياسى أو للدولة عموما. وفى حساب المستقبل، حين يتعلق الأمر بعقود لا بشهور أو سنوات قليلة، فالأرجح أن يصير هذا الانقسام متغيرا مرتبطا بالنزاع الدينى - العلمانى، وليس متغيرا مستقلا، إلا فى أبعاده الخارجية وتأثيره على علاقة إسرائيل مع يهود العالم.

صورة من قريب

سيلفيو بيرلسكونى

لعبة الثلاث ورقات

يكتبها: **حسن فؤاد**

يقول ان إيطاليا تحتاج الى معجزة وانه هو رجل المعجزات الذى يستطيع أن يحل أعتى المشاكل بوسائله الخاصة التى تشبه العصا السحرية.

وفى هذا الاسبوع أعادوا انتخابه زعيما للحزب الذى أسسه منذ أربع سنوات، وهو الحزب الذى اشتق اسمه من هتاف مشجعى كرة القدم «فورتسا ايطاليا» أى «انهضى يا ايطاليا».

وبعد ثلاثة أشهر فقط من تأسيس هذا الحزب.. دخل الى الانتخابات العامة وفازواصبح رئيسا للوزراء فهو خلال المعركة الانتخابية استطاع أن يلعب مع الناخبين لعبة الثلاث ورقات: كانت الورقة الأولى التى أخرجها من جيبه هى وعد بخفض الضرائب عن جميع المولين بنسبة ١٠ فى المائة، والورقة الثانية التى أبرزها من كم قميصه هى وعد بزيادة معاشات التقاعد لكبار السن، أما الورقة الثالثة التى سحبها من تحت المائدة فكانت وعدا بإيجاد فرص عمل وكسب من خلال التوسع فى المشروعات التجارية وتشجيع القطاع الخاص. وبعد أن جمع أوراقه الثلاث وأعاد «تقنيطها» داخل الكوتشينة.. أطلق صيحته التى ملأت أسماع الناخبين: «ارجعوا الى القيم الأسرية التى أفسدها الاشتراكيون والشيوعيون».. ثم راح يتكلم بجد ووقار مصطنعين من فوق منبر من العاج المطعم بالأحجار الكريمة.

فهو بالنسبة اليهم «قدم السعد» الذى استطاع فى فترة وجيزة أن يصبح أغنى رجل فى ايطاليا، وصورته فى الأذهان هى نموذج الرجل العصامى الذى بدأ من الصفر ثم أصبح الآن يحتكم على امبراطورية تبهر الأنظار..

عندما أراد أن يجرب حظه فى التجارة فتح محلا متواضعا لبيع مساحيق الغسيل ومستحضرات التجميل بمدينة ميلانو، مسقط رأسه ولم يلبث المحل أن تحول الى سوبر ماركت، ثم الى سلسلة أسواق تجارية.. ووجد أن مدينة ميلانو قد اكتظت بالسكان وتلوثت بعوادم السيارات، فشرع فى بناء ضاحية «نظيفة» مزودة بمختلف وسائل التسلية بما فى ذلك دائرة تليفزيون مغلقة، وأطلق على هذه الضاحية اسم ميلانو - ١ ثم بنى ميلانو - ٢ ثم ميلانو - ٣

وأقبل القادرون على امتلاك الفيلات والشقق فى هذه الضواحى، وعندئذ أسس دار نشر لإصدار الكتب والمجلات، ثم توسع فى دائرة التليفزيون المغلقة، فتحولت الى ثلاث محطات تليفزيونية هى الآن الأكثر تشويقا وإثارة بين المحطات الست التى تبث الإرسال التليفزيونى فى كل ايطاليا، كما أنها أكبر شبكة تليفزيونية خاصة فى العالم خارج الولايات المتحدة.

ولم ينس السينما، فأقام ٣٠٠ دار عرض سينمائى، ثم على سبيل الدعاية لامبراطوريته أنشأ شركة إعلانات تستحوذ الآن على ثلث مجموع حجم الدعاية والإعلان فى طول البلاد وعرضها.. أما المجموعة المتنامية لسلسلة الشركات التجارية والصناعية التى يمتلكها فهى ثانى أكبر مجموعة فى ايطاليا بعد مجموعة فيات.

وهكذا أصبح سيلفيو بيرلسكونى أول تريليونير فى ايطاليا، حيث تقدر ثروته بـ «تريليونات» الليرات.. والتريليون هو مليون المليون أى ألف مليار.

وحسب تقديرات مصلحة الضرائب فإن إجمالى دخل بيرلسكونى السنوى يصل إلى ١٢ تريليون ليرة (أكثر من ٢٥ مليار جنيه مصرى)، أى أنه يكسب مائتى مليون ليرة فى الدقيقة الواحدة، ويستطيع تعلية وبيعة بنكية بقيمة عشرة ملايين ليرة كل ثلاث ثوان.

بهذه المؤهلات تصور الناخبون أنه هو الزعيم المنتظر الذى يستطيع أن يحول التراب الى ذهب وأن يحل كل مشاكل ايطاليا بلمسة سحرية واحدة.

ومن جهة أخرى فإن الناخبين كانوا قد ضاقوا ذرعاً بالأحزاب التقليدية التى ظلت تسيطر على الحكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولا سيما الحزب الديموقراطى المسيحى والحزب الاشتراكى اللذين ذاعت فضائحهما وتحول زعماؤهما الى المحاكمة بتهمة الفساد المالى والسياسى والتواطؤ مع عصابات المافيا.

ومنذ بداية الثمانينيات استطاع بيرلسكونى إقامة صداقات مع أقطاب أوروبا سواء منهم المحافظون أو الاشتراكيون، ولكنه لم يفكر فى خوض معترك السياسة إلا فى يناير ١٩٩٤ استعدادا لانتخابات ابريل من نفس السنة.. وعندما أتقن لعبة الثلاث ورقات التى جاءت فى وقتها تماما أعطاه الناخبون أصواتهم وهم شبه منومين، وبذلك رأس الحكومة رقم ٥٣ منذ هزيمة الفاشية، واستمر فى الحكم سبعة شهور (مايو - نوفمبر).

ولم ينظر الناخبون إلى أن بيرلسكونى اختار أسوأ حزبين للائتلاف معه، وهما حزب الفاشيين الجدد و«رابطة أبناء الشمال» التى تطالب بفصل شمال ايطاليا الصناعى الغنى عن الجنوب الزراعى الفقير، أى أنه جمع بين السوءتين: الفاشية والانفصالية، وأطلق على تحالفه معهم اسم «جبهة الحرية».

وكان من الطبيعى لهذا الائتلاف أن يتصدع، منذ الشهور الأولى له فى الحكم، فقد دب الخلاف سريعا فيما بين الأقطاب الثلاثة، فإذا بالفاشيين الجدد يهاجمون «رابطة أبناء الشمال» ويتهمونها بالتآمر على الوحدة الوطنية، ثم إذا «بالرابطة» تنشق عن الجبهة وتسحب ثقتها من بيرلسكونى.. ومن جهة أخرى أخذ الرأى العام يفيق رويداً رويداً. ويقتنع بأن أقطاب العهد القديم (المسيحيين والاشتراكيين) لم يكونوا أسوأ من الحكام الجدد أما وعود بيرلسكونى التى ضمنها ورقاته الثلاث فلم يتحقق شىء منها، فلا الضرائب خفضت ولا الخدمات تحسنت ولا أزمة البطالة خفت حدتها.

وبانشقاق «جبهة أبناء الشمال» فقدت الحكومة أغلبيتها الهشة فى البرلمان، وكان لابد أن تسقط فى أول اقتراع بسحب الثقة.

وربما كان الذى عجل أيضا بسقوط الحكومة هو تصاعد الدعوة إلى المطالبة بالتحقيق مع بيرلسكونى لسؤاله عما تردد من أنه دفع رشاوى لمفتشى الضرائب لكى يتساهلوا فى الإجراءات الضريبية لشركاته وبالفعل بدأ التحقيق معه وهو على رأس الحكومة فى أول سابقة من نوعها فى إيطاليا. وعندئذ قال إنه مستعد لتصفية امبراطوريته التجارية والدعائية والتفرغ تماما لرئاسة الوزارة.. إلا أن جهات التحقيق وجدت أن امبراطوريته مدينة بنحو ٤.٥ تريليون ليرة، أى بأكثر من مجموع رأسمالها المعلن، وأن الدخل الحقيقى له يأتى من شركات «سرية» يديرها بأسماء أشخاص مقربين اليه ومن بينهم شقيقه باولو الذى حوكم فيما بعد وصدر عليه حكم بالسجن. ورغم أن المحققين لم يعثروا فى ذلك الوقت على دليل إدانة ضد بيرلسكونى.. فإنهم أبدوا دهشتهم من التسهيلات الائتمانية والقروض الضخمة التى تمنحها له البنوك دون سائر رجال الأعمال ورجال الصناعة.

وواقع الأمر أن شبهة التهرب الضريبى، ظلت تحوم حوله منذ سنين عديدة، وكان دائما ينفيها، ويقول بملء فمه: «عندى ٤٠ ألف مدير وموظف يعملون تحت إمرتى ويتقاضون منى مرتباتهم ومكافآتهم وحوافزهم.. ألا تكفيكم هذه المساهمة منى فى حل مشكلة البطالة؟!»

وحفيت أقدام مفتشى الضرائب وهم يروحون ويجيئون ما بين شركاته ومؤسساته ومشروعاته، وفتشت مباحث الضرائب فى كل دفاتره وفحصت كل ملفاته وأغارت على أوجه نشاطه التجارى والمهنى عشرات المرات، وفى كل مرة كان خبراء الضرائب يقرون ويشهدون بأنه طاهر الذيل وأن حساباته لا تشوبها شائبة، ولا توجد ليرة واحدة ليست مدونة فى الدفاتر.

إلا أنه فى نوفمبر الماضى تدخلت مجموعة من المستشارين والقضاة بمدينة ميلانو ممن أطلقوا على أنفسهم اسم «دعاة الأيدى النظيفة».. وتقدموا بطلب رسمى لمحاكمة بيرلسكونى وشقيقه باولو، بتهمة تقديم رشوة قدرها ربع مليون دولار، الى اثنين من مأمورى الضرائب. وعندما علم بهذه التهمة أقسم بحياة أولاده الخمسة أنه لا يعلم شيئا من أمر هذه الرشوة، وقال إنها تهمة ملفقة من جانب مأمورى الضرائب «الجشعين».

إلا أنه حوكم وصدر عليه الحكم فى ديسمبر الماضى بالسجن ١٦ شهرا مع وقف التنفيذ وغرامة ٣٠٠ ألف دولار فى تهمة التزوير فى حسابات بنكية..

ودفع الغرامة، وابتسم للمصورين.

ومنذ أن بدأ نشاطه التجارى وهو يحرص على أن يبدو مبتسما دائما، وحتى الآن فإنه دائما ما يصطنع الابتسام عندما يصوره الصحفيون وإذا حدث أن التقطت له الكاميرا صوراً وهو غير مبتسم فإنه يبادر الى شراء الفيلم بأى ثمن، ويتخلص منه.

تزوج مرتين.. زوجته الأولى كارلا اقترن بها عام ١٩٦٥ قبل أن يدخل عالم المال والشهرة، وانفصل عنها بعد أن أنجبت له ولدين والزوجة الثانية هى نجمة التليفزيون والسينما فيرونيكا لاريو، تعرف عليها عام ١٩٨٠ وصادقها لمدة عشر سنوات، ثم تزوجها عام ١٩٩٠، وأنجبت له ثلاث بنات، ويعيش الآن مع زوجته الثانية وأبنائه وبناته فى إحدى الضواحى التى بناها حول ميلانو.

والنادى الرياضى الذى يشجعه هو «إيه - سى - ميلان»، ويشرف بنفسه على كل مبارياته من داخل طائرته الخاصة الهليكوبتر التى دهنها من الخارج بألوان زى اللاعبين، كما أنه اختصر الطريق فاشترى النادى وأصبح رئيس مجلس إدارته.

وفى ابريل ١٩٩٦ فاز «إيه - سى - ميلان» ببطولة ايطاليا للمرة الخامسة عشرة. وفى نفس الشهر سقط حزب بيرلسكونى فى الانتخابات العامة ولكنه قال إن فوز ناديه أهم!

وميلانو التى شهدت مولده فى نهاية صيف ١٩٣٦، هى كبرى مدن الشمال الايطالى، وكان والده مديرا لبنك صغير بها ولكن الابن بعد أن درس الحقوق، تحول الى التجارة حيث فتح محل مساحيق الغسيل ومستحضرات التجميل.

والى ما قبل سنتين كان أكبر مساهم فى رأسمال واحدة من كبرى الصحف الايطالية وهى صحيفة «جورنال نووفو» وكان رئيس تحرير هذه الصحيفة هو صديق عمره. وعندما قرر فجأة أن يدخل فى السياسة نصحه الصديق بأن يبتعد عن هذا المجال ويركز على نشاطه المالى والدعائى، وحذره من أنه سيكون على نفسه الجانى. ولكنه لم يمتثل للنصيحة. وأسس الحزب ودخل فى ائتلاف مع الفاشيين والانفصاليين، فاستقال صديقه من رئاسة تحرير الصحيفة. أما هو فقد قرر - بعد سقوط حزبه فى الانتخابات - أن يبيع أسهمه فى الصحيفة لشقيقه باولو الموجود الآن فى السجن□

مكافحة الارهاب عربيا

أيمن السيد عبدالوهاب

انطوى توقيع وزراء الداخلية والعدل العرب فى ٢٢ ابريل الماضى على مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، على عدد من المعانى والدلائل سواء المباشرة أو غير المباشرة الخاصة بالعلاقات العربية البينية، فى نفس الوقت الذى تشير فيه إلى عدد من المسئوليات والتحديات المرتبطة بالواقع العربى ومستقبله.

بالنسبة للمعانى المباشرة، فإن الاتفاق يعد نجاحا وتتويجا لجهود دبلوماسية عربية لما يزيد على ستة أعوام، وبالتحديد منذ أحداث الجزائر عام ١٩٩١ التى دقت ناقوس الخطر فى العديد من البلدان العربية، وخاصة فى تلك الدول التى تحظى بتعددية سياسية - مقيدة -.

كما أن الاتفاق يمثل نقلة نوعية فى الأداء العربى، خاصة فيما يتعلق بتغير مواقف بعض الدول العربية (السودان تحديدا) من توقيع الاتفاقية، خاصة بالنسبة لاتفاق على مفهوم محدد للارهاب، لكون ذلك ينهى مرحلة الخلافات التى شهدت تعددا فى التفسيرات والرؤى لهذا المفهوم، حيث انقسمت الآراء إلى فريقين رئيسيين، الأول: حرص على قصر مفهوم الارهاب على ممارسات «العنف السياسى»، وموقع الجماعات العقائدية من هذه الممارسات. أما الفريق الثانى فكان يطالب بتوسيع المفهوم ليشمل كافة أشكال العنف والجريمة.

كذلك يضع الاتفاق أسس التعاون الأمنى على المستوى العربى ككل، وينهى - فى حالة تطبيقه - مرحلة العمل المستندة للمبادرة الفردية، التى ساهمت بدورها فى زيادة حالة التحفز وعدم الثقة بين بعض النظم العربية وبعضها الآخر، مما عكس تغيرا فى أنماط التفاعلات العربية - العربية، وهو ما برز مع تزايد الحاجة إلى مواجهة تنامى نفوذ الحركة السياسية الإسلامية فى عدد من الدول العربية. ومن المعروف أن البداية قد ارتبطت بمثلث التعاون العربى الذى ضم مصر والجزائر وتونس، وهو المثلث الذى طرح نفسه كقاعدة انطلاق وعامل جذب لأطراف عربية أخرى فى مواجهة جماعات الاسلام السياسى.

أما بالنسبة للتحديات، فإنها تبدو كثيرة ومتجاوزة لحدود الاتفاق، إذ تكمن فى استمرار تناقض الرؤية العربية تجاه القضايا المصيرية والحيوية وتلك المتعلقة بالتغيرات البنيوية التى تشهدها العلاقات العربية، ولذا يبدو التحدى الراهن والمرتبط بالاتفاقية مرتهناً بتوافر الإرادة السياسية لوضع الاتفاقية محل التنفيذ ليتم غلق واحد من أهم الملفات العربية الحساسة، يكون نموذجا أو نقطة انطلاق، وبداية مرحلة جديدة نحو الاتفاق العربى يعلى تحديدا الأولويات التى تحقق التوازن المصلحى بين المصالح والحقوق القطرية والقومية من خلال اتفاق عام.



استعدادا لندوة العلاقات الاقتصادية العربية ـ اللاتينية:

ليس بالاستيراد وحده.. تحيا الأمم

في التاسع عشر من يوليو القادم تعقد «الأهرام» ندوة موسعة عن العلاقات الاقتصادية العربية اللاتينية ويشارك فيها وزراء ومسئولون ورجال مال واقتصاد وأعمال من الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية، وتستمر الندوة ثلاثة أيام. وينظم الأهرام هذه الندوة بالاشتراك مع المنتدى الاقتصادي العربي الذي يضم مجموعة ممتازة من رجال الاقتصاد والاعمال والمال والباحثين والمهتمين من الدول العربية المختلفة. وتستهدف الندوة دراسة الموقف الحالي للعلاقات الاقتصادية بين الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية، وسبل تطويرها وتنميتها في ضوء الإمكانات المتاحة والمحتملة والمستجدات الدولية، والاتفاق على خطوات ومشروعات محددة ومنها انشاء بنك مشترك ـ خط طيران ـ خط ملاحي ـ شركات اقتصادية وتجارية مشتركة. كما تتضمن محاورها: إنشاء مجلس لرجال الأعمال العرب والدول الأمريكية اللاتينية يسمى «مجلس الأعمال العربي اللاتيني».. وتنشيط السياحة بين الدول العربية والدول اللاتينية. واستعدادا لهذه الندوة فإننا نفتح من اليوم ملف العلاقات الاقتصادية العربية اللاتينية ونستعين بتقارير رسمية اعدها التمثيل التجاري بوزارة التجارة والتموين بإشراف رئيسه أحمد حسين خالد حمدي وكيل أول الوزارة.. وفي هذا العرض الذي ننشره اليوم نكتشف تدهور العلاقات الاقتصادية رغم ان هناك إمكانيات ضخمة لتنميتها ومضاعفتها.. واذ ننشر هذه المعلومات، فإننا نفتح الباب لأية أفكار وآراء وأبحاث تتصل بالقضية وسنعد هذا كله في كتاب باللغتين العربية والاسبانية لتقديمه الى المشاركين في الندوة.

كيف نتجاوز الأساليب التقليدية قبل الضياع؟

جدول رقم (١) يبين حركة التبادل التجاري بين مصر والبرازيل خلال السنوات السبع الأخيرة

(القيمة بالمليون دولار)

السنة	صادرات	واردات	حجم التجارة	الميزان التجاري
١٩٩٠	٠.٩	١٧٤.١	١٧٥.٠	-١٧٣.٢
١٩٩١	٦.٥	١٦٣.٢	١٦٩.٧	-١٥٦.٧
١٩٩٢	٣.٧	١٥٦.٧	١٦٠.٤	-١٥٣.٠
١٩٩٣	١٣.٧	١٧٥.٧	١٨٩.٤	-١٦٢.٠
١٩٩٤	٨.١	١٧٩.٤	١٨٧.٥	-١٧١.٣
١٩٩٥	٢٢.٨	٣٦٩.٧	٣٩٢.٥	-٣٤٦.٩
١٩٩٦	١٤.٥	٢٢٤.٤	٢٣٨.٩	-٢٠٩.٩
١٩٩٧	٤٣.٧	١٩٢	٢٦٥.٧	-١٤٨.٣

يناير ـ سبتمبر

جدول يوضح حركة التبادل التجاري بين مصر والأرجنتين خلال السنوات الأربع الأخيرة

(القيمة بالمليون دولار)

السنة	صادرات مصرية	واردات مصرية	حجم التجارة	الميزان التجاري
١٩٩٤	٢.٥	١٥١.٥	١٥٤.٠	-١٤٩.٠
١٩٩٥	١.٣	٢٢٨.٥	٢٢٩.٨	-٢٢٧.٢
١٩٩٦	١.٢	٣٢٣.٣	٣٢٤.٥	-٣٢٢.١
١٩٩٧	٣.٦	٤٥٣.٠	٤٥٦.٦	٤٤٩.٤

يناير ـ فبراير

الجدول التالي يوضح تطور حجم التبادل بين مصر وشيلي خلال الفترة من ١٩٩٢ ـ ١٩٩٦

(القيمة بالمليون جنيه مصري)

السنة	صادرات مصرية	واردات مصرية	حجم التجارة	الميزان التجاري
١٩٩٢	-٠,٢٤٠	٥٦,٥١٠	٥٦,٧٥٠	-٥٦,٢٧٠
١٩٩٣	-٠,٥٤٠	٣,٢٠٠	٣,٧٤٠	-٢,٦٦٠
١٩٩٤	٤,٣٧٢	٣٢,٦٥٤	٣٦,٩٢٢	-٢٨,٣٧٨
١٩٩٥	٢,٧٤٧	٣٣,٦٨٥	٣٦,٤٣٢	٣٠,٩٣٨
١٩٩٦	٣,٧٢٩	٣٠,٥٣٦	٣٤,٢٦٥	٢٦,٨٠٧

التصدير هو الأهم والسوق الدولية هو الهدف

● البرازيل:

تقع في الشرق على المحيط الاطلنطي وتمتد مساحتها نحو ٨.٥ مليون كيلو متر مربع وتمتد حدودها بطول حوالي ٢٣ ألف كيلو متر، اما سواحلها فهي تقع في الشرق على المحيط الاطلنطي وتمتد الى اكثر من سبعة آلاف كيلو متر، وتتصل حدودها في الشمال مع كل من جويانا وسورينام، اما في الغرب فتتصل بفنزويلا وبيرو وكولومبيا ومن الجنوب مع كل من باراجواي والأرجنتين.. وعدد سكان البرازيل ١٦٠ مليون نسمة وهي بذلك اكبر دول امريكا اللاتينية وعاصمتها برازيليا وتضم الدولة ٢٧ ولاية ـ أي محافظة كبيرة ـ اهمها ساوباولو.. ويبلغ الناتج المحلي الإجمالي اكثر من ٧٠٠ مليار دولار امريكي ـ كان تحديدا ٦٧٥ مليارا عام ١٩٩٥ ـ والعملة السائدة هي الريال وهو يساوي نحو ١.١ دولار امريكي ويبلغ متوسط دخل الفرد بصفة عامة ألفي دولار، ولكنه في الجنوب يصل إلى نحو أربعة آلاف دولار وفي الشمال نحو الف دولار.

وبرغم ان اجمالي الديون الخارجية كان ١٦٩,٥ مليار دولار سنة ١٩٩٤ فإن حجم التجارة الخارجية بإحصاء عام ١٩٩٦ بلغ ١٠١ مليار دولار كان حجم الصادرات منها ٤٧.٧ مليار.

وتنتج البرازيل في الزراعة: البن ـ البرتقال ـ قصب السكر ـ الكاكاو ـ الموز.. وفي الصناعة: سيارات الركوب والنقل والجرارات والصناعات المغذية للسيارات.

الميزان التجاري والمعوقات

وبالنسبة للعلاقات الاقتصادية مع مصر فإنه تحكمها عدة اتفاقات منها: اتفاق تجارة موقع في ١٩٧٣/١/٣١ ـ اتفاق تعاون علمي وفني في ١٩٧٣/١/٣١ ـ مذكرة تفاهم في مجال الطاقة موقعة في ١٩٨٥/٣/١٩ ـ مذكرة تفاهم بين الشركة البرازيلية CPRM والهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية ـ اتفاق بين مركز البحوث الزراعية المصرية والمؤسسة البرازيلية لتبادل الخبراء الزراعيين ـ واتفاق بين جمعية رجال الأعمال المصريين واتحاد غرف التجارة الخارجية البرازيلية..

وبرغم هذه الاتفاقات فإن الحركة التجارية بين البلدين ليست في صالح مصر.. والميزان التجاري دائما في صالح البرازيل، لكن العلاقات بصفة عامة تنمو وانظر الجدول رقم ١٠ ففي عام ١٩٩٠ بلغت قيمة الصادرات المصرية للبرازيل ٩٠٠ الف دولار بينما بلغت قيمة الواردات ١٧٤ مليونا و١٠٠ الف دولار أي ان العجز في الميزان التجاري المصري بلغ ١٧٣.٢ مليون دولار.. وفي ١٩٩٦ كانت الصادرات ١٤,٥ مليون دولار مقابل واردات بقيمة ٢٢٤,٤ مليون دولار والعجز ٢٠٩.٩ مليون دولار، وخلال الفترة من يناير حتى سبتمبر ٩٧ كانت قيمة الصادرات ٤٣,٧ مليون دولار والواردات ١٩٢ مليونا والعجز ١٤٨,٣ مليون دولار.

وفي النوعية حسب تقرير اعده المستشار التجاري ناصر خليل مدير إدارة الأمريكتين بالتمثيل التجاري نجد ان اهم الصادرات المصرية: البترول ـ فحم الكوك ـ شفرات حلاقة ـ سجاد ـ منسوجات قطنية ـ ملابس جاهزة ـ مفروشات..

اما الواردات فمن أهمها: السكر ـ حديد خام ـ زيت بذرة فول الصويا ـ الورق ـ شاسيهات أتوبيسات ـ مضخات محطات بنزين..

وفي ضوء التجربة فإن المعوقات التي تواجه الصادرات المصرية تتمثل في بيروقراطية الاجراءات البنكية في فتح الاعتمادات المستندية ـ وعدم تقديم أسعار منافسة ـ وارتباط المصدر المصري بالاسواق التقليدية ـ وعدم وجود خطوط جوية وبحرية منتظمة ـ عدم الاهتمام بالتسويق والترويج للمنتجات المصرية والاشتراك في المعارض.. ولذلك فإن الحل في تلافي تلك العيوب.. بإنشاء خطوط جوية وملاحية ـ وتقديم أسعار منافسة ـ والترويج والتسويق وتبادل زيارات الوفود ـ وجدية التعامل مع ضبط مواصفات المنتج..

● الأرجنتين:

إذا كان نهر المسيسيبي ـ بالولايات المتحدة الأمريكية ـ هو أطول انهار الدنيا بحساب روافده وأفرعه.. ونهر النيل الافريقي العربي هو أطول أنهار الدنيا طولا ـ بدون حساب الروافد والأفرع ـ فإن نهر لابلاتا هو أعرض أنهار الدنيا إذ يبلغ عرضه في بعض المناطق أكثر من ٢٤٨ كيلو مترا وهو يقع في الأرجنتين ـ ذلك البلد الذي يقع في جنوب أمريكا الجنوبية اللاتينية والذي تصل مساحته إلى ٣,٨ مليون كيلو متر مربع وعدد سكانه نحو ٣٦ مليون نسمة وعملته الرسمية «البيسو» التي تساوي دولارا أمريكيا. ويبلغ الناتج المحلي ٣٢٢ مليار بيسو (عام ١٩٩٧).. لكن ديونها الخارجية نحو ٩٩.٧ مليار دولار (بيسو) عام ١٩٩٧.. غير أن حجم تجارتها الخارجية في العام الماضي وصل إلى ٦٥.٢ مليار دولار مليار دولار منها ٣٠.٥ مليار صادرات و٣٤.٧ مليار واردات.. غير أن نصيب مصر قليل جدا فقد بلغ ٣٢٤.٥ مليون دولار عام ١٩٩٦ لكنه ارتفع في العام الماضي فقد بلغ في الفترة من يناير ـ نوفمبر ١٩٩٧ ليصبح ٤٥٦.٦ مليون دولار حيث كانت قيمة الواردات من الأرجنتين إلى مصر ٤٥٣ مليون دولار بينما لم يتجاوز الصادرات المصرية ٣.٦ مليون دولار فقط.. أي أن العجز في الميزان المصري بلغ ٤٤٩.٤ مليون رغم أن هناك إتفاقات عديدة تحكم العلاقات والمفترض أن تنشطها ومنها: اتفاق تجارة بين البلدين بتاريخ ١٩٧٧/٥/٩ ـ واتفاق تعاون إقتصادي وفني في ٧٧/٦/٢٦ ـ واتفاق تشجيع وحماية الاستثمارات موقع في القاهرة بتاريخ ٩٢/٥/١١ ـ واتفاق تعاون سياحي في ١٩٩٢/٥/١١ ـ واتفاق بين الاتحاد العام للغرف التجارية في كل من البلدين في يوليو ١٩٩٥ ـ بالإضافة إلى عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم الموقعة في العام الماضي وفي هذا العام في مجالات النقل البحري والزراعة وصحة الحيوان والموانى البحرية وتنمية الصادرات والصناعات..

ماذا نصدر ولماذا؟

وتصدر مصر للارجنتين: شمع برافين بقيمة نحو مليوني دولار العام الماضي ـ وخضراوات وفواكة مجففة (نحو ٢٨٢ الف دولار) ـ وشفرات وماكينات حلاقة (نحو ٢٧٨ الف دولار) ـ غزل قطن (نحو ٢٥٥ الف دولار) ـ أعشاب ونباتات طبية (نحو ١٦٩ الف دولار) ـ سجاد وكليم (نحو ١٨٩ الف دولار) ـ وزيوت عطرية (٣٨,٣ الف) ـ خيوط مخلوطة (٨٨.٣ الف) ـ ملابس (٦٤ ألفا) ـ أثاثات خشبية (٢٥ ألفا) ـ مواد بناء (٢٢.٣ألف) ـ أغطية أسرة (٣٣.٥ ألف) ـ برواز وإطارات معدنية ومصنوعات زجاجية وسيراميك وسلع أخرى..

أما الواردات فهي: علف حيواني (نحو ١٠٣.٥ مليون دولار) ـ وقمح (نحو ١٠٠ مليون دولار) ـ وذرة (نحو ٩٧.٥ مليون) ـ وزيت عباد الشمس (نحو ٨٨ مليونا) ـ وفول صويا (نحو ٢٩ مليونا) ـ وتبغ وورق وكرتون ومعدات وآلات وقطع غيار سيارات واسماك ومستلزمات ومعدات طبية.

وحسب تقرير رسمي لوزارة التجارة والتموين فإن معوقات نمو الصادرات المصرية تتمثل اساسا في نقص المعلومات المتوافرة لدى المستورد الارجنتيني عن الانتاج المصري، وفي ارتفاع اسعار النولون بين البلدين نظرا لعدم وجود خط بحري، أو جوي منتظم.. ويطالب التقرير بنفس مطالب الترويج والتسويق والمشاركة في المعارض والمؤتمرات وسرعة وجدية تنفيذ الاتفاقيات وسرعة إنشاء خط بحري وجوي.

الجدول التالي يوضح حركة التبادل التجاري بين البلدين للفترة من ١٩٩٢ ـ ١٩٩٦

(القيمة بالمليون جنيه مصري)

السنوات	الصادرات المصرية	الواردات من فنزويلا	حجم التبادل التجاري	الميزان التجاري
١٩٩٢	٠,٠٧٠	١٤,٠٩٠	١٤,١٦٠	(١٤,٠٢٠)
١٩٩٣	٠,٢٥٠	٠,٠٨٠	٠,٣٣٠	٠,٢٧٠
١٩٩٤	٠,١٥٢	—	٠,١٥٢	٠,١٥٢
١٩٩٥	٠,٢٠٦	٠,٢٠٥	٠,٤١١	٠,٠٠١
١٩٩٦	١,١١٠	٤,٩٦١	٦,٠٧١	(٣,٨٥١)

جدول يتضمن بيانات عن أربع دول أمريكية لاتينية من التي تتعامل مع مصر والعرب

البيان	البرازيل	الأرجنتين	أورجواي	باراجواي
المساحة	٨.٥ مليون كم ٢	٣,٨ مليون كم ٢	٦٨٠ الف كم ٢	١٥٧ الف كم ٢
عدد السكان	١٦٠ مليون نسمة ٩٧	٣٥,٧ مليون نسمة ٩٧	٣,١٥ مليون نسمة ٩٣	٥,١ مليون نسمة ٩٣
الناتج المحلي الاجمالي	٦٧٥ مليار دولار ٩٥	٢٩٧,٣ مليار دولار ٩٦	٧,٣ مليار دولار ٩٥	٨,٩٧ مليار دولار ٩٥
متوسط دخل الفرد	للتوسط العام ٢٠٠٠ دولار	٩٠٠٠ بيسو دولار	٥٦٠٠ دولار	١٨٣٨ دولار
سعر الصرف مقابل الدولار	١,١ ريال	١ بيسو ارجنتيني	٨ بيسو أورجواني	—
اجمالي الديون الخارجية	١٦٩,٥ مليار دولار ٩٤	٨٩,٧ مليار دولار ٩٦	٥ مليارات دولار ٩٦	١,٣ مليار دولار ٩٥
التجارة الخارجية: بالمليار دولار صادرات واردات	(١٩٩٦) ٤٧,٧ ٥٣,٣	(١٩٩٧) ٣٠,٥ ٣٤,٧	(١٩٩٦) ٢,٤ ٣,٠	(١٩٩٥) ٠,٨١٩ ٢,٧٩٦
أهم المنتجات الزراعية	البن، البرتقال، قصب السكر، الكاكاو، الموز	القمح، الذرة، فول الصويا	أرز، قمح، سورجم، ذرة، خضر، فاكهة	فول الصويا، ذرة، قصب السكر، قطن، قمح، موز، برتقال
أهم الصادرات	فول الصويا، البن، اللحوم، السكر، عصير برتقال مركز، احذية ومنتجات جلدية، معدات نقل ومنتجات معدنية وآلات ميكانيكية	اللحوم، القمح، فول الصويا، ذرة، زيوت نباتية، أسماك، فاكهة طازجة ومحفوظة، جلود ومنتجات جلدية	المنسوجات، اللحوم المصنعة، المطاط، الصوف، الخضراوات والمواد الغذائية، المنتجات الجلدية، الاسماك، الارز	القطن، فول الصويا، زيت الطعام، التبغ، الزيوت العطرية، البن
أهم الواردات	البترول الخام، منتجات بترولية، منتجات كيماوية، سلع رأسمالية ومعدات نقل وقطع غيارها	البترول، زيوت معدنية، منتجات كيماوية، معدات وآلات كهربائية، معدات نقل، البلاستيك	المعدات، الاجهزة المنزلية، الكيماويات، البلاستيك، المطاط، المنتجات المعدنية، الخضراوات	المعدات، مركبات النقل، الوقود، الكيماويات، المنتجات الصيدلية، الحديد والصلب، المواد الغذائية

ويوضح الجدول التالي تطور التجارة الخارجية بين مصر وأورجواي خلال الفترة من ١٩٩٢ ـ ١٩٩٦

(القيمة بالمليون جنيه مصر)

السنوات	صادرات	واردات	حجم التجارة	الميزان التجاري
١٩٩٢	٠,١	١٧,٨	١٧,٩	-١٧,٧
١٩٩٣	٠,٣	٠,٣	٠,٦	—
١٩٩٤	٠,٩	٢٨,٠	٢٨,٩	-٢٧,١
١٩٩٥	٠,٤	١٤,٨	١٥,٢	-١٤,٤
١٩٩٦	٠,١	٥,٨	٥,٩	-٥,٧

المصدر: نقطة التجارة الدولية

● المكسيك:

تضم نحو ٩٢ مليون نسمة. وتفرش مليونا و٩٥٣ الف كيلو متر مربع وتقع في أمريكا الوسطى يحدها شمالا الولايات المتحدة وشرقا خليج المكسيك وغربا المحيط الباسيفيكي. أما في الجنوب الشرقي فتقع جواتيمالا.. وعملتها البيسو المكسيكي ـ والدولار يساوي نحو ٨.٧ بيسو، أما الناتج المحلي الإجمالي فيبلغ نحو ٢٤٦ مليون دولار امريكي ومتوسط دخل الفرد نحو ٧٩٠٠ بيسو سنويا أي نحو ٩٨٧ دولارا أمريكيا.. ويبلغ حجم الدين الخارجي ١٦٤.٩ مليار دولار (عام ١٩٩٦).

ورغم الأزمة المعروفة في الاقتصاد المكسيكي والتي تسمى «ازمة التاكيلا» إلا أن حجم صادراتها عام ٩٦ بلغ ٩٦ مليار دولار بينما بلغت وارداتها ٨٩.٥ مليار أي أن الميزان التجاري لحسابها.. فهي تنتج من الزراعة: الذرة ـ القمح ـ السمسم ـ الطماطم ـ فول الصويا ـ الأرز ـ البن ـ السكر، أما أشهر صناعاتها فنجد: الأغذية والمشروبات والتبغ والآلات والمعدات والسلع المعدنية والكيماويات والمنتجات البترولية والمطاط والبلاستيك والملابس والأحذية..

ومثلها مثل غيرها فتحكم علاقات مصر الاقتصادية معها إتفاقات منها إتفاق التجارة في ٦٣/١٠/٢٥ ـ واتفاق عام للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني في ٨٤/٦/١٨ ـ واتفاق التعاون السياحي في ٩١/٦/١٩ واتفاق بين بنك تنمية الصادرات المصرية والبنك القومي المكسيكي للتجارة الخارجية في ١٩٩٦/٥/٢٤

الحركة البينية للتجارة

ومثلها أيضا مثل غيرها فإن الميزان التجاري لصالحها.. فإن الأرقام تقول إن مصر قد استوردت من المكسيك.

ـ عام ١٩٩١.. بلغ حجم واردات مصر منها خمسة ملايين و٤٠٣ آلاف دولار مقابل صادرات لم تزد على ١٦٥ الف دولار..

ـ عام ١٩٩٥.. بلغت الواردات تسعة ملايين و ١١ الف دولار مقابل صادرات قيمتها ٩٠٨ آلاف دولار فقط!

ـ عام ١٩٩٧ (من يناير الي يوليو) كان حجم الواردات عشرة ملايين و٢٨٤ الف دولار مقابل ٩٨٢ الف دولار فقط!!

وتتمثل الصادرات في المنسوجات والملابس الجاهزة ـ شفرات وماكينات الحلاقة ـ مواد اولية لأغراض الصباغة والدباغة ـ أحذية ومنتجات جلدية ـ حلي فضية ـ منتجات زجاجية ـ زهور صناعية.

ولقد أضيفت الى الصادرات المصرية سلع جديدة منها فلورو أمونيات الصوديوم ـ عملات تذكارية ذهبية وفضية ـ قرفة غيرة مجروشة ـ كيماويات ـ زيوت عطرية..

أما الواردات من المكسيك فمن اهمها: سكر بما قيمته نحو خمسة ملايين دولار ـ مواسير تبطين لخطوط نقل البترول (نحو ٢,٨ مليون دولار) ـ انابيب استخراج بترول ومواسير حفر (٢,٦ مليون دولار) ـ محركات سيارات أقل من ١٠٠٠سم٣ (١,٦ مليون) ـ حمص (٥٤٥ الف دولار) وغيرها..

●شيلي:

تصل مساحة شيلي الى ٧٥٦,٦٢٦ كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ١٥ مليون نسمة، ومن الناحية الاقتصادية، فإن الناتج المحلي الاجمالي لها ٧١,٩ مليار دولار (في عام ١٩٩٦) والاحتياطي النقدي نحو ١٤,٨ مليار دولار ويبلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ٧,١٪ عام ١٩٩٦ ومعدل التضخم في نفس السنة ٦,٦٪ أما الدين الخارجي فقد بلغ ٢٧,٢ مليار دولار، وقد بلغ حجم تجارتها الخارجية ٣٠.٦ مليار دولار كان نصيب الصادرات منها ١٦ مليارا والواردات ١٤,٦ مليار.. ومن هذا الرقم فإن نصيب حجم التجارة مع مصر يتجاوز ٣٤ مليونا و ٤٣٢ الف دولار عام ١٩٩٦ والمدهش أنه أقل من العام السابق.. فالأرقام تقول:

ـ في عام ١٩٩٢ بلغ حجم التبادل التجاري ٥٦ مليونا و ٧٥٠ الف جنيه منها ٥٦ مليونا و ٥١٠ آلاف جنيه واردات مقابل ٢٤٠ الف جنيه فقط صادرات..

ـ في عام ١٩٩٣ بلغ حجم التبادل التجاري ٣,٧٤٠ مليون جنيه ـ أي انه هبط الي نحو : واحد الى ثمانية عشرة وهذا يمثل تدهورا كبيرا.. وكانت قيمة الصادرات المصرية ٥٤٠ الف جنيه والواردات من شيلي ٣,٢ مليون جنيه..

ـ في عام ١٩٩٤ بلغ حجم التبادل ٣٦ مليونا و٩٢٢ ألف جنيه، وكانت قيمة الصادرات أربعة ملايين و ٣٧٢ ألفا والواردات ٣٢ مليونا و ٩٢٢ الفا..

ـ وفي عام ١٩٩٥ بلغ حجم التبادل ٣٦,٤٣٢ مليون جنيه منها واردات بقيمة ٣٣,٦٨٥ مليون صادرات قيمتها فقط ٢,٧٤٧ مليون جنيه.

ـ وفي عام ١٩٩٦ بلغ حجم التبادل ٣٤,٢٦٥ مليون جنيه منها واردات قيمتها ٣٠,٥٣٦ مليون وصادرات قيمتها ٣,٧٢٩ مليون جنيه فقط.

أي أنه خلال السنوات من ٩٢ ـ ١٩٩٦ إنخفض حجم التبادل التجاري من ٥٦,٧٥٠ مليون جنيه الى ٣٤,٢٦٥ مليونا أي بنسبة تصل الى ٤٠٪.. وهذا نتيجة إنخفاظ الواردات، ومع ان الصادرات المصرية زادت من أقل من ربع مليون جنيه الى ما يقرب من الاربعة ملايين الا انها تظل هزيلة جدا.. ولهذا يقترح الوزير المفوض التجاري علاء عبد الملك خليل إيفاد البعثات الترويجية إليها وإقامة معارض للمنتجات..

●اورجواي:

تعد بلدا صغيرا في الحجم فمساحتها ٦٨,٣٧ كيلو متر مربع وسكانها نحو ٣,١٥ مليون نسمة ومعدل نموها السكاني لا يزيد على ٦٪ بينما معدل الناتج المحلي الاجمالي ١,٠٪ ولكنها تعاني من البطالة ـ وكانت نسبتها ١٠,٣٪ عام ١٩٩٥ ـ ويبلغ إجمالي الناتج المحلي لها ٧.٣ مليار دولار (عام ٩٥) وإجمالي الدين الحكومي الخارجي ٥ مليارات دولار. ووصل حجم التجارة الخارجية حسب احصائيات عام ١٩٩٦ لها ٥,٤ مليار دولار منها ٢,٤ مليار صادرات و ٣ مليارات واردات.

ومن أهم محاصيلها الزراعية: الأرز ـ القمح ـ الذرة ـ الخضر والفاكهة..

اما صناعتها فتتمثل في المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والمنتجات البترولية ومركبات النقل والمنتجات الجلدية والصوف والاسمنت..

أما وارداتها فمنها : المعدات والأجهزة المنزلية والكيماويات والبلاستيك والمطاط والمنتجات المعدنية والخضروات.

وبالنسبة للتبادل التجاري بين مصر واورجواي فإنه في تدهور مستمر (أنظر الجدول) فبينما كان ٧١,٩ مليون جنيه عام ١٩٩٢ فإنه قد نزل الى ٥,٩ مليون عام ١٩٩٦.. ونجد خلال السنوات من ٩٢ ـ ١٩٩٦ أن مصر قد صدرت ما قيمته ١,٨ مليون جنيه بينما استوردت منها ما قيمته ٦٦,٧ مليون.

والأسباب هي نفسها المتكررة فإن مصر تصدر الي أورجواي الأدوية والأعشاب الطبية والتوابل والزيوت العطرية والسجاد والموكيت لكنها لا تتوسع ولا تركز عمليات الترويج.

أما الواردات فهي انابيب ومواسير حديد وصلب، ولحوم وذرة وصوف خام.

●باراجواي:

لعلها أكبر قليلا من أورجواي فإن مساحتها ١٥٧.٠٤٦ كيلو متر مربع وسكانها ٥,١ مليون نسمة، بمعدل زيادة سكانية ٢.٩٪ والناتج المحلي الاجمالي ٨,٩٧ مليار دولار (حسب ١٩٩٥).

وحجم تجارتها الخارجية عام ١٩٩٥ كان ٣٦١٥ مليون دولار منها ٨١٩ مليونا فقط صادرات والباقي واردات فهي تستورد المعدات ومركبات النقل والوقود وزيوت الفرامل والتبغ والمشروبات والكيماويات والمنتجات الصيدلية والحديد والصلب والمواد الغذائية وغيرها..

أما من حيث العلاقة مع مصر فإن حجم التبادل التجاري كان:

ـ ١٩٩٦: صادرات من مصر ٤٣٠ الف جنيه فقط مقابل واردات قيمتها ٢٥,٢٩٠ مليون جنيه.

ـ عام ١٩٩٧ (في الفترة من يناير الي سبتمبر) صادرات سبعة آلاف جنيه فقط مقابل ٣٢٨ الف جنيه واردات..

أي أن حجم التبادل هبط هبوطا متردبا..

●فنزويلا:

بلد كبير مساحته ٩١٢,٠٥٠ كيلو متر مربع وعدد سكانه ٢١,٦٤ مليون نسمة (عام ٩٥) والناتج المحلي له ٦٧,٣ مليار دولار (عام ١٩٩٦) وقد بلغ حجم تجارته الخارجية حسب احصائيات عام ١٩٩٥ ما قيمته ٣١,٢ مليار دولار وكانت الصادرات اكبر من الواردات اذ بلغت قيمتها ١٩,١ مليار دولار.. ومن هذا المبلغ الكبير لم يتجاوز حجم التبادل التجاري مع مصر أكثر من ٦,٠٧١ مليون جنيه عام ١٩٩٦ حيث كانت قيمة الواردات ٤,٩٦١ بينما قيمة الصادرات ١,١١٠ مليون جنيه.

وتصدر مصر نباتات وأعشابا طبية إطارات سيارات وأكياس تعبئة وتغليف بينما تستورد مبيدات فطرية للزراعة وآلات وحبيبات بولي إيثيلين.

●بيرو:

عدد سكانها ٢٣,٥ مليون نسمة ويصل اجمالي الناتج المحلي لها الى ٥٦ مليار دولار وبرغم اتفاقات التعاون التجاري والسياحي معها الا أن حجم التبادل التجاري بينها وبين مصر يكاد يكون منعدما.. فنحن لا تصدر لها شيئا تقريبا بينما استوردنا منها ما قيمته ٧٢ ألف جنيه عام ١٩٩٦..!

نظرة

شهر التسوق والميزة النسبية لمصر

توالي لجنة ـ تضم عددا من المسئولين برئاسة وزيري السياحة والتجارة ـ اجتماعاتها لبحث اقامة شهر للتسوق في مصر يقام ـ حسبما فهمت ـ في الفترة من ٢٠ يوليو والى ٢٠ اغسطس القادم.. ولقد تم لاختيار هذا التوقيت حيث يبلغ موسم السياحة العربية ذروته.. ومن بين أهم المعضلات التي تناقشها اللجنة كيفية الشراء.. ووضع اسلوب ليسترد السائح عند مغادرته قيمة الضرائب المفروضة على السلع التي اشتراها! وهناك رأيان حول هذا.. احدهما يتشدد في مطالبته بهذا.. والآخر يقول انه لاداعي لذلك لأن الأسواق الحرة سواء الموجودة في المطارات او الموانى او في داخل القاهرة تنفذ هذا.. ويمكن للمصري ـ الذي لم يمر على عودته من السفر أكثر من شهر ـ ان يشتري في حدود معينة وبلا جمارك ولا ضرائب.. ويمكن للأجنبي ان يشتري مايشاء بدون ضرائب او جمارك خصوصا ان ما سيشتريه سيسافر به!

وفيما نتصور فإن هذه ليست المشكلة لعدة أسباب منها انه اذا كان السائح العربي هو المستهدف ـ فهذا هو موسمه ـ فإن الأسعار المصرية بالقياس ليست مرتفعة وفي ذات الوقت فإن هناك اصنافا محددة مميزة فيها مثل القطنيات والمنتجات الجلدية وهذه بالفعل يمكن ان توجد وبكثافة ويعرض لائق وباعلان عنها في الأسواق الحرة المنتشرة دون الحاجة لتعقيدات اعادة الضرائب!

لكن المسألة الأكثر أهمية، والتي سبق ان قلتها للصديقين الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين، والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة ـ الميزة النسبية لمصر واعني بها العقل الذي افرز ولايزال يفرز وينتج الحضارة والفكر والثقافة والفنون.. وبالتالي فإنه عندما تقيم مصر شهرا للتسوق، فإن مصر كلها تقيمه وليس وزارة أو اثنتين أو ثلاثا..

وطبقا لما نعرفه من خلال دراسة السياحة العربية لمصر ومن خلال ماقاله هؤلاء السياح بأنفسهم، فإنهم يحضرون للتعرف والامتزاج مع الشعب المصري المتحضر، والليالي المصرية المتوهجة بامسياتها الفكرية والثقافية والفنية.

ان هذا الهدف هو الأساس.. ومعه تبرز أهداف أخرى مثل شراء المنتجات ـ مع التركيز ـ كما قلنا ـ على سلع معينة، وأيضا الاهتمام والاقبال على الصناعات اليدوية والبيئية ـ خان الخليلي ومعروضاته مثلا ـ وللأسف فإننا نهمل هذا مع انه شديد الأهمية.. ومع اننا نملك خبرة وعلما سواء لدى «الاسطوات» القدامى أو لدى كليات الفنون الجميلة والتطبيقية.. ولدى اجهزة وزارة الثقافة (الغوري مثلا)، فإذا احسنا الاهتمام بهذا من حيث الانتاج والعرض والاعلام فإننا بهذا نوجد عنصر جذب مهما.

ثم.. لماذا لاننظم مهرجانات نوعية عديدة ليست في القاهرة فقط وانما أيضا في الاسكندرية والساحل الشمالي ومطروح وغيرها بحيث يكون لكل مهرجان طابعه وعناصر الجذب اليه؟

ان الاخطار كثيرة، وينبغي ان نتجاوز الأساليب التقليدية وان تليق ببلد عمره المكتوب أكثر من سبعة آلاف عام.

حول محاورات تركيا

تعليقا على موضوع «محاورات في تركيا.. من أزمة الهوية الى أزمة المصير».. الذي نشرناه على هذه الصفحة منذ ثلاثة أسابيع أرسل إلينا القارىء المصري سعد عبدالمجيد المقيم في تركيا بملاحظات وتصحيحات ننشرها فيما يلي مع الشكر له.. فإنه يهمنا بالدرجة الأولى نشر وتقديم المعلومة الصحيحة.

قال ان حادث السيارة المرسيدس قد وقع في منطقة مركز «سوسوولوك» قرب انقرة، وقد إرتطمت المرسيدس بالسيارة النقل التي خرجت عليها فجأة من طريق فرعي الى الطريق الرئيسي.. وكان بداخل السيارة المرسيدس رجل شرطة كبير المقام هو مدير شعبة أمن وعضو برلمان وراقصة ورجل عصابات سرية كان مطلوبا من السلطات منذ ١٨ سنة.. وقد لقي مصرعه في الحادث رجل الشرطة والراقصة ورجل العصابة، اما عضو البرلمان فقد نجا وهو من حزب السيدة تانسو شيلر.

معنا في أسبوع

□ نلتقي اليوم مع قارئاتنا وقرائنا ونحن في ثوب جديد وإخراج متميز ونافذة براقة حيث تم ادخال الألوان إلى صفحتي المرأة والطفل فأصبحت مثل العروس المتألقة التي تختال في مشيتها وهي تضفي الحب والسعادة على الجميع.

ونحاول نحن عضوات قسم المرأة ان نقدم للأسرة المصرية بكل افرادها المزيد من الموضوعات التي تهدف أولا وأخيرا إلى إسعاد الجميع. وبالطبع مع هذه الطفرة التكنولوجية التي شملت صفحتي المرأة والطفل سوف نستطيع أن نضيف مجالات جديدة وشيقة للأسرة المصرية. ونحن دائما على استعداد لتلبية أي اقتراح لتغطية أحد جوانب اهتمام الأسرة المصرية التي قد تكون — في غمرة انشغالنا بالعمل — قد غفونا عنها...

□ بدأ أولادنا امتحاناتهم والتي بها ومن خلالها يجنون ثمار جهدهم وجهد أمهاتهم وآبائهم طوال العام.. فإذا كانت مهمة الإبن تنحصر في التحصيل الدرسي فإن الأم هي التي تتابع هذا التحصيل — في أغلب الأسر المصرية — وهي التي تسهر الليل بجوار أطفالها من أجل مد يد المساعدة لهم عند الضرورة في المراحل الدراسية المتقدمة والإشراف المباشر في المرحلة الابتدائية. والأب الذي يحاول التوفيق بين متطلبات الحياة والأسرة والدراسة من دروس خصوصية وغيرها هو أيضا في شوق من أجل أن يسعد لأن ثمرة جهده جاءت بنتيجة تدخل السرور إلى قلبه. وبعد قليل تبدأ امتحانات الجامعات ثم الشهادات العامة.

ولا شك أن القنوات التعليمية للقمر الصناعي المصري "نيل سات" التي اعتقد انها سوف تكون جاهزة للبث من العام الدراسي الجديد، سوف تريح بلا شك الأسرة المصرية من كابوس الدروس الخصوصية التي تبتلع ميزانية الأسرة خصوصا إذا كان أولادها في مراحل الشهادات العامة أو الكليات الجامعية العملية بصفة خاصة.

كل ما أرجوه من السيد وزير الإعلام صفوت الشريف هو ان يكون الطبق الخاص لهذا القمر و"الديكوتر" الخاص به بثمن معقول ولا يصبح عبئا آخر نضعه على كاهل أولياء الأمور فيصبح العبء عبئين..!!

● أسعدني كل السعادة اللقاء الذي دعت إليه رابطة المرأة العربية والتي دعت فيه قاضيات من ٦ دول عربية من أجل إعطاء خبراتهن في هذا المجال للمرأة المصرية وهذه الدول هي الأردن وسوريا واليمن والمغرب والسودان وتونس..

أما عن المناصب التي وصلت إليها أخواتنا العربيات في السلك القضائي فهي القاضية تغريد حكمت من الأردن وهي مساعد النائب العام بوزارة العدل، والمستشارة صبيحة جلب من سوريا وهي رئيسة هيئة محكمة الاستئناف الجزئية من محافظة أدلب، والقاضية إنعام فيصل فايد رئيسة محكمة حيرة الابتدائية من اليمن، والقاضية خديجة الوزاني التهامي من المغرب نائب الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالبيضاء، والسيدة فريدة إبراهيم حسن من السودان وهي رئيسة محكمة الاستئناف بالخرطوم، والقاضية حميدة العريف من تونس وهي قاضية ومدعي عام ومديرة الشئون المدنية بوزارة العدل.

والجميل أن لدينا قاضيات مصريات ولكن ليس في مصر بل في الولايات المتحدة الأمريكية وأشهرهن نفيسة زكريا. وفي مصر لدينا بالطبع هند طنطاوي.

أم مصرية

١٠ اختلافات بين مخ المرأة والرجل

على الرغم مما ذهب إليه الباحثون وأطباء المخ والاعصاب من عدم وجود اختلافات حقيقية بين عقول البشر تعتمد في منشئها على فروق النوعية والجنسية من حيث التكوين وطريقة العمل وهو ما أكد أن عقل المرأة شأنه شأن جسدها، لا يقل عن عقل الرجل إلا في متوسط حجمه وذلك بنسبه لا تزيد على ١٥٪ ولا تنعكس بالسلب على مجمل قدرات المرأة العقلية والذهنية. «الا أن انعدام وجود فروق فسيولوجية تشريحية ووظيفية بين مخي الرجل والمرأة» لم يمنع العلماء من البحث عن المزيد من الاختلافات بين عقلي الرجل والمرأة ليكتشفوا أن هناك اختلافا حقيقيا في طريقة استخدام كل من الجنسين لعقله حتى وأن كان الهدف هو القيام بنفس الوظائف. مجلة لايدز هوم جورنال اهتمت برصد الاختلافات الناتجة عن البحوث الحديثة والتي أكدت أن المرأة أكثر قدرة وكفاءة على استخدام عقلها وإليك الاسباب:

المرأة أكثر استخداما لعقلها: يقول مارك جورج طبيب الاعصاب بجامعة كارولينا الجنوبية بالطب: ان اي عمل، مهما كان بسيطا كفرد أصابع اليدين، تقوم به المرأة يسجل تأثيرا على مساحات اكبر من عقل المرأة. وبالمثل فإن عقل المرأة عندما تبدأ في العمل تسجل ذبذبات أعلى ومناطق متفرقة في المخ عن الذبذبات التي يسجلها عقل الرجل عند قيامه بنفس العمل والتفسير الأكثر اثارة للجدل بين العلماء لهذه الظاهرة هو تمتع عقل المرأة بالياف ناقلة أكثر سمكا من تلك الموجودة بعقل الرجل الامر الذي يساعدها على لاستيعاب صوتي للمشاعر والجوانب الفطرية الناتجة عن الشطر الايمن من المخ والتي تخدم عملها في نفس الوقت الذي يعمل فيه الجانب الايسر المنطقي من المخ. وهو ما يجعل الرجل أكثر قدرة على التركيز وأقل تشتتا وأقدر على العمل في الاجواء الاكثر ازعاجا في حين يمنح المرأة قدرات على القيام بأكثر من عمل في وقت واحد. وتفسر الطبيبة ماريان دايموند أستاذ تشريح الاعصاب بجامعة كاليفورنيا ان الوظائف التاريخية للرجل من جلب الطعام والعثور على الانثى تطلبت أن يكون أكثر قدرة على التركيز في حين تطلبت وظيفة المرأة التقليدية أن تكون أكثر استعدادا للتحرك في جميع الاتجاهات وتقليب جميع الوسائل لحماية أطفالها.

ثانيا: عقل المرأة أسرع استجابة لمشاعرها

أثبتت التجارب العلمية أن الاستجابات للخية للتجارب الانفعالية لدى المرأة والرجل تختلف تماما خصوصا عند التعرض لمشاعر الحزن. فقد وجد أن المشاعر الحزينة تنعكس في عقل المرأة على مساحات تزيد ٨ مرات عن مناطق انعكاسها في عقل الرجل. وهو ما يرفع معدلات الاصابة بالاكتئاب عند المرأة. كما أكدت الابحاث أن المرأة أكثر قدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وتحديدها بمجرد النظر إلى وجوههم. بينما يجد الرجال صعوبة شديدة في استنباط هذه المشاعر.

ثالثا: عقل المرأة أكثر انشغالا بالتعبيرات الرمزية: باستخدام الاشارة واللغة تنجح المرأة في التعبير دوما. أما الرجل فهو أكثر انشغالا بما يعرف «بالعقل الزاحف» وهو العقل البدائي الأول والمسئول عن أعمال العدوان والعنف بينما يميل عقل المرأة للتحرك من منطقة تعرف "بالسلنجوت جيرس" وهي منطقة أكثر حداثة وتطورا في العقل البشري وتهتم بالتعبير الاشاري. من هنا يصبح الرجل أكثر بدائية في مشاعره مما يفسر ميله بصورة أكبر للتعبير المادي عن هذه المشاعر.

رابعا: استخدام اللغة عند المرأة: لا أحد يستطيع ان ينكر أن الفتيات أكثر استعدادا لتعلم المهارات اللغوية المختلفة الطبيبة سالي شيولتز تشير إلى أن السبب قد يكون لاستخدامهن لمناطق عصبية مختلفة تقع على جانبي الدماغ دون الاقتصار على الجانب الايسر وحده والذي يعتمد عليه الرجال.

خامسا: الاستمتاع الحسي يسجل في أكثر من مكان في عقل المرأة: بينما لا يحدث ذلك عند الرجل بل أن بعض البحوث أثبتت اختلاف مناطق الشعور بالمتعة عند الجنسين.

سادسا: المرأة أقدر على الملاحظة: لوحظ أن المرأة تعتمد أكثر على تسجيل الملاحظات العابرة عن أماكن الاشياء وصورتها. بينما يعتمد عقل الرجل على التعبير القياسي للنسب والمساحات. وقد بادئة قدرات المرأة في منتصف العمر على التعبير عن المساحات بنفس الصورة ثم تفوقها على الرجل في دقة التعبير عن المساحات والمسافات في مراحل لاحقة من عمرها.

سابعا: حاستا البصر والسمع أقوى لدى المرأة:

تختلف عقلتي الرجل والمرأة في التعرف على الاضاءة والاصوات. كما يؤكد دكارل بيربرام مدير مركز البحوث والمعلومات العلمية بكلية رادفورد فسمع المرأة يمكن أن يرصد الهمس الذي لا تستشعر أذن الرجل وجوده كما أنها تستطيع أن ترى طريقها جيدا في الظلام الدامس ومكتفية بضوء القمر. بل أن سمع المرأة لا يأخذ في الضعف قبل أن تبلغ الخمسينات.

ثامنا: ذاكرة المرأة أقوى: أكدت البحوث التي أجرتها منظمة بيثيسدا البحثية بـاريزونا أن النساء أكثر قدرة على استرجاع الاسماء والوجوه المختلفة كما أكدت قدرتهم على استرجاع القوائم المختلفة والخبرات الشخصية بشكل أكبر. ورغم أن الجنسين يتعرضان لفقدان الذاكرة إلا أن ذاكرة النساء بصفة عامة هي الاقوى خاصة فيما يتعلق بالخبرات التي ترتبط بالمشاعر.

تاسعا: عقل المرأة يتعرض للشيخوخة بصورة أبطأ: أثبت بحث أجري في أوائل العام الحالي أن عقل الرجل أسرع في التعرض للشيخوخة من المرأة. بل أن أحد البحوث أكد أن عقل الرجل يفقد أنسجته بمعدلات تزيد ٣ مرات عن عقل المرأة. وهو ما يؤدي لتناقص وزن عقل الرجل بشكل مطرد ليتساوى وزنه مع وزن عقل المرأة في فترة الاربعينيات.

عاشرا: عقل المرأة أسرع استجابة:

يؤدي الحوار المستمر بين نصفي المخ في المرأة لاستحداث وصلات جديدة في عقل المرأة لا يعرفها عقل الرجل. وهو ما يطلق عليه البعض الذكاء الشعوري أو الانفعالي. وهو ما يعطي للمرأة فرصة أكبر لقراءة ما يقع من أحداث والتساؤل حول رد الفعل المطلوب منها وهو ما يجعلها بالطبع أكثر ذكاء.

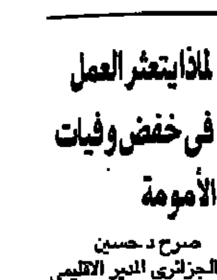
سوسن الجندى

اخبارها

● تنظم جمعية "رعاية المدمنين ومحاربة الادمان" مؤتمرها هذا العام حول "علاج الادمان في مصر بين الحلم والحقيقية" والتي تكرم فيه كل من ساهم في فتح ملف علاج الادمان في مصر.

● يقيم نادي السادس من اكتوبر معرضا للأسر المنتجة في آخر جمعة من كل شهر. وكذلك يقيم حفلات أعياد الميلاد للاعضاء وتعليم السيدات والفتيات أعمال الخياطة والتطريز والكورشيه لسد فراغ الشابات في فصل الصيف وزيادة دخلهن.

● في محاولة لاستخدام العروض المسرحية في تسليط الضوء على القضايا الهامة للمرأة يقوم ملتقى المرأة والذاكرة بالتعاون مع فرقة في سبيل الحرية تقديم قراءة بالعامية المصرية لبعض المشاهد من مسرحية "أغنية العندليب المبتورة" تأليف الكاتبة الانجليزية تمبرليك ورتنكر والاخراج داليا بسيوني وتعقيب دولة درويش وذلك يوم ١٩ مايو الجاري وذلك بمقر المرأة والذاكرة.



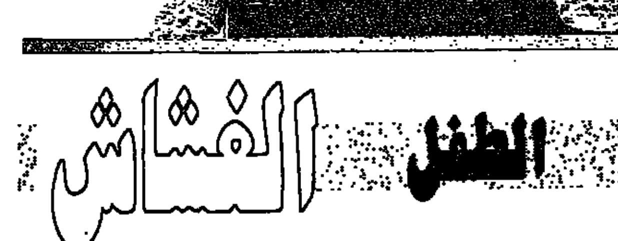
لماذا يتعثر العمل في خفض وفيات الأمومة

صرح د.حسين الجزائري المدير الاقليمي في شرق المتوسط بأن المكتب الاقليمي للشرق المتوسط يعقد اجتماعا بلدانيا في العاصمة اليمنية صنعاء يستمر أربعة أيام (٣-٦ مايو) بهدف مراجعة فاعلية الاجراءات التي تطبقها دول الاقليم في اطار الامومة المأمونة وتبين الاجراءات الفعالة الضرورية لخفض وفيات الامومة ووفيات الاطفال الحديثي الولادة والامراض المتعلقة بالحمل والولادة مع التركيز بشكل خاص على البلدان التي يتعثر التقدم فيها في هذا المجال ولقد أثبتت الاحصائيات أن أكثر من ٦٠٠٠٠٠ سيدة في العالم يلقين حتفهن أثناء الحمل أو حول الولادة كل عام كما نجد أن ٩٩٪ من هذه الوفيات تقع في البلدان النامية وحوالي ثلاثمائة مليون امرأة يعانين من أمراض طويلة الامد أو قصيرة الامد تنجم عن الحمل والولادة كما أن نصف وفيات الاطفال التي تقع عند الولادة والايام القليلة بعد الولادة تزيد على سبعة ملايين ونصف مليون وفاة في السنة ترجع بالدرجة الاولى الى نفس الاسباب التي تسبب وفيات الأمومة. لذلك فهذه الوفيات ترتبط بالوضع الصحي للمرأة والتغذية وقلة الرعاية المتوفر للمرأة الحامل والوالدة حديثا والطفل الوليد. ويؤكد د.حسين الجزائري ان الاسلوب الامثل الذي توصي به المنظمة هو اسلوب التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والذي يشمل إنشاء وحدات للرعاية التوليدية الضرورية في المناطق البعيدة والمتطرفة.. وتبصرة النساء بأخطار المضاعفات التوليدية والتعرف المبكر على النساء اللاتي يحتمل تعرضهن لمضاعفات الولادة وإحالتهن فورا الى مرافق الرعاية الطبية المناسبة. وكل هذه الاجراءات تفيد في تحقيق تحسن كبير في خفض وفيات الامومة.

متى تصبح المصرية قاضية؟

يوما بعد الآخر والمرأة المصرية تثبت جدارتها في جميع المناصب القيادية التي اعتلتها منذ فترة طويلة من الزمان حتى انها كانت لها الريادة في اقتحامها الميادين العمل مما جعلها مثالا تحتذي به النساء العربيات وعلى ضوء مشوارها بدأت الكثيرات يسيرن على دربها و حققن الكثير من قفزات النجاح المرأة العربية وكان اهمها وصول عدد كبير منهن لمنصب القاضي في العديد من دول عربية منها سوريا والسودان والمغرب واليمن وتونس والاردن، وذلك هو المنصب الذي طالما حلمت به المرأة المصرية خاصة أنه ليس هناك ما يمنع من وصولها لكرسي القضاء بحكم الدستور الذي يقضي بالمساواة بين الرجل والمرأة وفي الوقت نفسه لا يتعارض مع قانون العمل فمنصب القضاء ليس من الأعمال الخطيرة او التي تتطلب سهرا لفترات طويلة وغيرها من العقبات التي نص عليها القانون والأهم لا يوجد نص صريح في الشريعة الاسلامية يمنع المرأة من هذا المنصب كل ذلك مع خبرات المرأة المصرية في المجالات القانونية المختلفة ونجاحها فيها كلها أمور تعطيها الحق في الوصول إلى هذا المنصب تلك النقطة المهمة في طريق طموحات المرأة المصرية طرحتها للمناقشة رابطة المرأة العربية برئاسة د.هدى بدران في استضافتها لتسع قاضيات من دول عربية مختلفة. وقد حضرن خصيصا لحضورة الندوة التي انعقدت تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ونظمتها الرابطة منذ يومين تحت عنوان "المرأة والهيئات القضائية" بالتعاون مع نادي القضاء ومنظمة اليونسيف وأوضحن خلالها تجاربهن المختلفة في مجال القضاء. فقد أكدت السيدة خديجة الوزاني نائب الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالبيضاء بأن المرأة المغربية دخلت مجال القضاء منذ الخمسينات مما مهد لنا الطريق لاثبات مزيد من جدارة المرأة في مجال السلك القضائي ويكفي ان نقول ان لدينا في المغرب ٤٤٢ قاضية في جميع فروع القضاء فمجال القضاء مثل اي عمل قيادي يمكن للمرأة بعملها الجاد وفهمها الدقيق لمجال عملها يمكن لن تنجح فيه وبالمثل تستطيع المرأة من خلال عملها كقاضية التوفيق بين دورها الأول كأم ومسئولة عن أسرة وبين ممارسة مهام عملها بنجاح. أما السيدة فريدة إبراهيم حسين من السودان وهي تعمل قاضي المحكمة العليا وعضو الدائرة الدستورية وعملت في الكثير من المناصب القضائية حتى وصلت لرئاسة الجهاز القضائي فهي تؤكد لم أشعر بالفارق بيننا وبين الرجال بل انه في أحيانا كثيرة نضطر للنزول لمعاينة الجثث وأخذ أراء الضحايا فهي إحدى مهام عملنا أيضا ويخرج معنا فريق من الشرطة والمساعدين بالتالي نشعر بالأمان فهي متطلبات المهنة ولابد من انجاز عملنا فهي مثل الطبيبة مثلا فهي تتعامل مع ضحايا الحوادث المختلفة فلا يوجد فراق بين امرأة طبيبة وامرأة قاضية فالمرأة في الحالتين واحدة فلماذا الاعتراض على دخولها القضاء في جميع فروعه المختلفة فهو حقها والأهم المرأة ليست عاطفية كما يقولون أمام نصوص القانون. بينما توضح السيدة تغريد من الاردن وتعمل مساعدا النائب العام بوزارة العدل ان المرأة لكي تقتحم عالم القضاء وهو من المجالات الهامة جدا عليها التدرج في المطالبة بحقوقها فيه فهي مثلا تطالب بدخول مجال القضاء المدني التجاري أو الأحوال الشخصية او الاحداث حتى تثبت جدراتها في أول مرحلة ثم تطالب بخطوات أخرى لدرجات أعلى في السلك القضائي مثل الجنايات وغيرها فهذا يتناسب مع الجو العام تجاه قضايا المرأة ومناصرتها حتى تستطيع ان تكسب المزيد من النقاط لصالحها بدلا من الرفض لاعطائها حقا الكل يعلم جيد انه من حقوقها بنص الدستور.

هالة السيد



غش.. غشا.. فهو غشاش، غش فلان في الامتحان.. فهو ناجح للأسف! غش الطالب صغيرا.. أو غش كبيرا.. فهو يخرج للمجتمع بلا أي مصداقية. وتشهد الشهادات الممنوحة للكثيرين سواء كانت صحيحة أو مزورة مدى ما وصل إليه حال العلم في عصرنا. وإشكالية الغش في الامتحان ليست ملتصقة بعصرنا الذي نعيشه فقط ولكنها ظاهرة لها جذور ضاربة في أعماق التاريخ.. قديمة قدم حضارة الوجود الإنساني. وقد سطر لنا أن نظام الامتحان عرف لأول مرة عام ٢٢٠٠ ق.م في الصين وقد كان صعبا صعوبة كل بداية يستمر لاسابيع عديدة ويعتمد على المناقشة والمحاورة الشفهية ويجرى على ثلاث مراحل تمنح الشهادة في العاصمة بعد مدة دراسة ٤ سنوات.

أما عند الإغريق فقد كانت هذه الامتحانات تعتمد على الاختبارات العقلية والبدنية أيضا وكانت في منتهى القسوة. وهنا سجلت الأوراق أول حادثة للغش للتحايل على هذه الاختبارات.. وكانت أول "برشامة" في تاريخ العلم تلك التي كتبها الطالب "اسخيليوس" نقلا عن صديق له قام بهذا الاختبار قبله.. ولحسن حظه وسوء حظ البشرية لم يكتشف أحد هذه "البرشامة" ولكن هذا الاعتراف ورد في أوراق اليوميات التي كتبها الطالب نفسه!

ورغم أننا لسنا من نسل "اسخيليوس" فقد ورثنا هذه الصفة من مجمل الصفات البشرية التي تعم.

وكما يقول هاني الطالب في المرحلة الإعدادية في إحدى مدارس محافظة القليوبية يمتلك والده محلا للبقالة: ربما كانت المواد التي كانت تدرس في ذلك الوقت يحتاجها الطالب ويطلبها وتفيده في مجال تخصصه فيما بعد.. عندما أستذكر دروسي أجد القلم يروح ويجيء على الورقة بأشكال وخطوط ورسومات بعيدة كل البعد عن مادة الدراسة..(والأمور في محافظة ريفية تعتمد على الفطرة وتتسم بالرحرحة حيث الجميع طلبة ومدرسون يعرفون بعضهم البعض جيدا!)

أما مها الطالبة بإحدى مدارس اللغات في الصف الأول الثانوي فهي تتبع سياسة "تكبير الدماغ" بنص لفظها الذي أصبح متداولا الآن في الفترة العمرية من ٤ حتى ٤٠ عاما! وقتها يمر بين أشرطة الفيديو ومشاهدة التليفزيون وسماع الكاسيت والذهاب للصديقات والذي يبدأ دائما بمقدمة الرغبة في الاستذكار ثم سرعان ما تغلق الكتب وتفتح أبواب الأحاديث في كل شيء ليكون الختام معسكر الشهر الأخير لعمل "البرشام".

وبين قصة أمجد الطالب في الصف الخامس الابتدائي والذي يأخذ دروسا خصوصية في أغلب المواد وتعمل والدته مدرسة — وصلاح الطالب الجامعي الذي حرم من تأدية الامتحان في أحد الأعوام بعد أن ضبط متلبسا بالغش يمضي وقته داخل أسوار الجامعة في عمل مجلات الحائط وحضور الندوات الكثير من النماذج والقصص التي صار فيها الغش مزمنا. وبين الرغبة في مجاملة ولي أمر أحد الطلبة واستسهال الطالب نفسه فهو يتلقى الاجابة ممن حوله — ولو لم تكن مؤكدة — وبين اللا مبالاه بما يتم تدريسه وحفظه. قضية ليس الطالب وحده هو المسئول الوحيد فيها بل هو مثلث يشرك ضلعيه الآخرين المعلم وولي الأمر في صنع هذه المعزوفة النشاز.

يقول أحمد مدرس علوم بإحدى مدارس اللغات في حي مدينة نصر: عندما يدمن المدرسون الجلوس على المقاهي في مختلف الأحياء بل وتصبح هناك مقاهي تعرف باسم "مقهى المدرسين" إنما يعكس هذا عدم قناعة من المدرس أيضا بما يتم تدريسه.. لا ترضيه المناهج التي يصبها في آذان الطلبة.. ما المانع أن يغش الطالب أو أقوم بتغشيشه؟ طالما المحصلة النهائية واحدة وثابتة وهو أنه سيتخرج في النهاية لينتظر سنوات طوالا قبل أن يتسلم مكتبا في أي وظيفة فنحن شعب يعشق العمل المكتبي حتى عند من يفكر في العمل الحر فهو غير مؤهل للقيام به.. يصطدم بالكثير من المعوقات.. الامتحان المفترض فيه التقويم ولكن تقويم ماذا؟ سؤال مهم.

أما ماجدة وهي أم لثلاثة أبناء في المراحل التعليمية المختلفة من الإبتدائي إلى الثانوي فتطرح سؤال: أنا لا أسفه من القضية ولا أعفي نفسي وغيري من الأمهات من مسئولية تأصيل قيم وثوابت راسخة تثبت داخلهم لتحدد هويتهم ولكن القضية مفرداتها أكبر بكثير من أن نلقيها على كاهل التربية والمنزل فشيء من المنطق في المواد التي تدرس قد يخلق توازنا بين ما نعلمه لأبنائنا في المنزل وما يصح أن يدرسوه في المناهج.

والتمرد الذي يسري في عروقنا له دور كبير في توجيه سلوكنا لهذا المنحنى فالرغبة في الخروج على كل قانون معمول به هو الذي يجعل الكثيرين يعبرون الشارع سواء في سياراتهم أو مترجلين في الوقت الخطأ عندما لا يكون عسكري المرور موجودا، وهو الذي يجعل الكثيرين أيضا يلقون بمهملاتهم في عرض الشارع كيفما اتفق، وهو الذي جعل أكثر من ملك من ملوك الأسر الفرعونية القديمة يقومون بطمس أسماء من سبقهم من الملوك من الآثار ووضع إسمائهم هم عليها.. نوع من أنواع الغش أيضا!.

عفوا هذا ليس تأييدا لكل غشاش بقدر ما هو ضغطا شديدا على جرح الغش لمحاولة علاجه..

إيمان محمد امبابى



حتى لا يتحول طفلك إلى وحش صغير

ازدادت جرائم الاطفال مؤخرا حتى انها اصبحت تشكل ظاهرة مفزعة لما لها من دلائل تؤكد أن العنف اصبح سلاحا يلجأ إليه الطفل لاثبات وجوده فى هذا العالم المادى القاسى الذى حرمه مما يفترض أن يكون من اهم سماته وهى البراءة والنقاء والفطرة. ما الذى يدفع طفلا لم يشب عن طوق المراهقة أن يقتل اخته بقلب بارد ثم يعود لاستكمال يومه الدراسى..؟ وما الذى دفع طفلا امريكيا إلى استخدام مسدس والده لقتل زميله فى المدرسة؟

تقول إحدى الدراسات الامريكية أن السلوك الانحرافى للاطفال قد يكون سببه جينات وراثية وتستند هذه الدراسة إلى عدد من الابحاث اتضح من خلالها أن اطفال الاسرة الواحدة قد يخرج منها مجرم أو قاتل صغير دون سبب واضح خاصة وأن الابوين استخدما نفس طرق التربية مع الاولاد.. يرى الخبراء النفسيون أن ليس هناك سبب واضح لاختلاف طباع طفلين تربيا فى نفس الاسرة ولكن بعض الدراسات تشير إلى أن العوامل الوراثية قد تتدخل حيث ثبت من خلال اجراء بحث على توءم تمت تربيتهما فى عائلتين مختلفتين أن للوراثة تأثيرا على طباعهم يفوق تأثير العوامل الاجتماعية والبيئة. ويؤكد الباحث النفسى د. أمبرى أن البذرة غير الصالحة والتى تعنى ولادة طفل شرير من رحم الام ظاهرة نادرة ولكن الطفل المنحرف سلوكيا يلزمه ايضا مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية والمحيط الثقافى. ومن اغرب النماذج لإختلاف طباع الاخوة ما حدث للتوءم «كازينسكى» حيث اختلف مصيرهما فى الحياة اختلافا تاما فبينما انكب «ديفيد كازينسكى» على بناء مستقبله كأخصائى اجتماعى كان اخوه «تيد» المشهور بشغفه للرياضيات مشغولا باختراع متفجرات تسببت فى قتله واصابة ٢٠ من الابرياء. ويشير الخبراء النفسيون إلى أن هناك ما يطلق عليه المناخ غير المشترك بين ابناء الاسرة الواحدة فالاطفال يهضمون الخبرات المشتركة بطرق مختلفة .. هذا بالاضافة إلى أن الخلل فى روتين الاسرة كالانتقال من بلد إلى بلد يتم استقباله من طفل بالترحيب ومن آخر بالشعور بالوحدة والتمزق .. كما يؤثر ترتيب الطفل بين ابناء الاسرة الواحدة على الحالة النفسية للطفل. كما لا يمكن إغفال العلاقة بين الزوجين وتأثيرها على الحالة المزاجية والعصبية للطفل.. ومن اشهر الدراسات التى اجريت على اختلاف طباع ابناء الاسرة الواحدة ما نشره مايكل جلمور الصحفى المشهور فى كتابه «رصاصة فى القلب» والذى عكف على التنقيب والبحث فى تاريخ اسرته حتى وجد نفسه الاخ الاصغر لقاتل تم ادانته واعدامه عام ١٩٧٧ فكان موضوع بحثه هو سبب اختلاف طباع الاخوة.. ما الذى دفع اخاه جارى إلى ارتكاب جريمة وما الذى جعل أخيه فرانك يرفض استخدام السلاح اثناء فترة تجنيده حتى انه عوقب بالسجن وما الذى جعله هو شخصا ينجح فى عمله كل هذا النجاح مع أن النشأة كانت واحدة؟ توصل مايكل جلمور إلى أن اخويه تلقيا خبرات تختلف كثيرا عما تلقاه هو، فقد شبا فى فترة الاربعينات والخمسينات حيث كان والده فى عنفوان شبابه وكان مشهورا باستعمال القسوة مع والديه بينما كانت فترة مراهقة مايكل فى السبعينيات وكان والده قد تقدمت به السن واصبح اقل صرامة معه.

وهكذا ينقسم الخبراء بين مؤيد وبين معارض فيما يتعلق بالربط بين السلوك الاجرامى والجينات الوراثية ويشرح د. يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى والاعصاب بقصر العينى كيفية تأثر الطفل بجيناته الوراثية ومدى تأثير العوامل البيئية على تكوين شخصيته فيقول إن هناك عاملين هامين يتدخلان فى تشكيل شخصية ووجدان الطفل العمل الوراثى أو الطبيعة وهى مسألة خارجة عن إرادة الانسان، فهؤلاء الذين يميلون للعنف والسلوك العدوانى قد يكون لديهم الجين المرتبط بالرجولة والعنف اكثر قوة وتأثيرا بالاضافة إلى هرمونات الجسم المرتبطة بالعدوان والعنف، فميول التدمير سواء تدمير الغير أو الذات قد تكون نسبتها اعلى لأنها ترتبط بمستوى الكورتيزون فى الدم وإفرازات الغدة الدرقية اما العامل الثانى فهو تنشئة وتربية الطفل والوسط الاجتماعى والبيئة خاصة فى مراحل النمو الأولى مثل مرحلة الطفولة الأولى ما بين ٦ و١١ سنة ومرحلة المراهقة لأنها مراحل حرجة وحساسة وقد يؤدى المناخ التربوى فى تلك الفترة إلى ظهور الاستعداد الوراثى ومن ابرز عوامل خلق الشخصية العدوانية الاجرامية القسوة ولا يقصد بها الإيذاء البدنى ولكن يمكن أن نضم إليها الحرمان والتفرقة فى المعاملة والظلم المتكرر والغيرة وفقدان الحب فالقسوة تولد قسوة.. والخوف قد يؤدى إلى ميلاد مجرم ضعيف وجبان ومغلوب على أمره...

متى تلجأ الاسرة إلى استشارة الطب النفسى؟ يقول د. يسرى عبد المحسن حين يصل العدوان إلى حد التدمير والتخريب بدون مبرر وبصفة مستمرة، فنبدأ العلاج بإجراء رسم للمخ حتى نتأكد أن هذا السلوك غير مرتبط بنوبات صرعية أو بداية لامراض نفسية.

أما من ناحية تأثير البيئة والمحيط الاجتماعى على السلوك العدوانى فترى د. عزة كريم استاذ الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن نظرية ارتباط السلوك الاجرامى بالجينات الوراثية قديمة تم بحثها ودراستها ولكن ليس هناك شىء مؤكد يدعمها. ولكن من المؤكد أن العوامل الاجتماعية والبيئية تؤثر على تكوين شخصية الطفل.

مى زكريا نيل

أطفال الكافيين

لاننا مقبلون على فترة امتحانات وعادة يقبل الطلاب على شرب المنبهات كان علينا أن نوضح الآثار الضارة والنافعة للمنبهات وكل المعلومات الخاصة به وعن الكافيين يحدثنا د. على مؤنس رئيس وحدة الجهاز الهضمى والكبد بكلية طب عين شمس: موضحا أن الكافيين هى المادة المنبهة فى القهوة والشاى ومشتقات الكولا فى المواد الغازية والشيكولاته والكاكاو وبما لاشك فيه إن مادة الكافيين لها التأثير المنبه والذى يجعل الشخص يحسن الاداء ولكن الاسراف فى تناول الكافيين فى القهوة والشاى والكولا له التأثير السيئ على الصحة العامة فيؤدى الى سرعة ضربات القلب والزغللة بالعينين ورعشة الاطراف والتوتر والقلق وعدم التركيز أو الاستقرار. كما أن تناول الشاى والقهوة والكولا بصفة مستمرة يجعل الانسان يتعود على قدر معين إن قل يصاب بالصداع والتوتر . من هنا نلاحظ ما قد ظهر فى مجتمعنا الآن من الأطفال العصبيين وهى الصورة الحديثة لمجتمع الكافيين فأطفالنا اليوم غير أطفالنا أمس نجد أن الطفل كثير الحركة لا يستطيع الجلوس دون كثرة الحركة وقلة التركيز والانتباه والعنف فى جميع التصرفات فنرى كثيرا من أطفالنا يضعون أيديهم على صدورهم خاصة عند قيامهم بأى مجهود ويصبحون شاحبى الوجه مع عرق بارد فانه مجتمع الكافيين فأصبحت مشتقات الكولا الغازية مع كل طعام للطفل بالاضافة للشيكولاتة وقد نلاحظ بعض الاباء الذين هم أشد حرصا على أطفالهم لا يسمحون لهم بشرب الشاى أو القهوة بينما يسمحون لهم بشرب الشيكولاته او الكاكاو لذلك ومن هذا المنطق نجد أن أطفالنا ليس فى مصر بل فى العالم أصبحوا يتناولون قدرا أكثر من اللازم من الكافيين وهو وراء ما يعانون منه بالاضافة لما يشاهدونه من أفلام من أفلام عنف والعاب عنف... لذلك يؤكد الدكتور على مؤنس اهمية إثارة هذا الموضوع للتعرف على جوانبه السلبية والايجابية فمحتويات الكافيين فى كيس صغير من الشاى إذا وضع فى الماء المغلى لمدة خمس دقائق يعطى ٤٠ملجم فى كوب الشاى بينما نفس المقدار من القهوة يعطى حوالى ١١٥ملجم كافيين لذلك يحتوى كيس الشاى على ٣٢٪ من الكافيين الموجود فى القهوة فى حين أن القدر المسموح به من الكافيين لا يزيد عن ثلاثة فناجيل من القهوة أو الشاى أو كلاهما. فطريقة إنقاص عدد المشروبات بأن ننقص فنجانا من القهوة والشاى كل ثلاثة او اربعة أيام حتى يصبح ما يتناوله الشخص ثلاثة فناجين يوميا ولكى يعتدل الشخص فى عاداته يفضل شرب الشاى أو القهوة مع الوجبات الثلاث الافطار والغداء والعشاء أو فى مواعيد ثابته ولاتنطلق لتكون مشروب الضيافة.. لذلك يقدر الافراط فى الشاى والقهوة بما يعادل ٢-٦ أكواب قهوة أو مابين ٣-٨ أكواب شاى ويضيف الدكتور على مؤنس أن الافراط فى الشاى والقهوة وخاصة بين الطلاب هو محاولة منهم لكى يكون أكثر يقظة ونشاطا وصفاء ذهنيا ولو العكس الذى يحدث فيصبح اكثر توترا وأقل تركيزا وصفاء ذهنى .وقد يلجأ الى المشروبات (القهوة والشاي) إبتغاء السهر ولو أنه يصعب السهر ما بين الساعة ١١ مساء وحتى الساعة ٧ صباحا ففى هذه الفترة تجد صعوبة فى التغلب على النوم مهما كان إستعمال المنبهات وقد يكون للطعام علاقة بذلك فتناول مواد نشوية كالخبز -الارز...الخ يساعد على الخمول والنوم بينما تناول اللحوم والمواد البروتينية لا يساعد على الخمول والنوم كما أن تأثير الكافيين المنبه يبدأ بعد تناول الشاى والقهوة ما بين ١٥-٢٠ دقيقة ويستمر لمدة ثلاث ساعات ونصف لذلك فإن تناول القهوة أو الشاى مساء لابد أن يكون قبل النوم لمدة لاتقل عن أربعة ساعات حتى لا يعوق النوم بالرغم من اختلاف ذلك من شخص لاخر خاصة من تعود على كثرة المنبهات .. وينبه الدكتور على مؤنس على انه ليس فقط الشاى والقهوة هى المشروبات المنبهة التى تحتوى على الكافيين بل لابد أن ندرك أن المواد الغازية التى تحتوى على مادة الكولا من المنبهات الهامة فإن محتويات زجاجة مواد غازية عادية من الكولا يقدر بحوالى ملجم كافيين تقريبا فلابد وأن توضع فى الاعتبار عند ما يتناوله الشخص من الشاى والقهوة.. كما أن الشيكولاتة والكاكاو تحتوى قدرا من الكافيين يقدر بحوالى ملجم تقريبا. كما علينا أن نعرف أن أخصائيى التغذية ينصحون أحيانا الرياضيين بشرب كميات بسيطة من الكافيين بمقدار ٥ ملجم لكل كيلو من وزن اللاعب أى اللاعب الذى يزن ٦٠ ك يمكنه شرب ٣٠٠ملجم كافيين أي بما يعادل ثلاثة فناجين من القهوة وفنجانين من الشاى أو ما يعادلها من المواد الغازية المحتوية على الكولا - وذلك لأن تزيد من لياقة وكفاءة اللاعب العضلية وتؤدى الى إحتراق الدهنات وعدم احتراق الجلوكوز ولكننا لاننصح بذلك لعدم ثبوت علميا ذلك.

إيناس عبد الغنى

قلق الأمهات فى موسم الامتحانات

مع اقتراب الامتحانات يزداد قلق الأمهات على أولادهن وتريد كل أم أن تعرف الطريقة المثلى [illegible] طفلها فى دراسته ودفعه للنجاح والتفوق، والحقيقة العلمية تقول إن العملية التعليمية [illegible] مراحل وهى استقبال وتلقى المعلومات والاحتفاظ بهذه المعلومات وتخزينها بالذاكرة ثم [illegible] وقت الامتحانات. وهذه المراحل مرتبطة ببعضها بحيث تحتاج كل مرحلة الى الاتقان فى [illegible] السابقة ولذلك يجب توجيه كل اهتمامنا لتحسين طريقة تلقى المعلومة وهذا يكون بالتركيز [illegible] والقدرة على التركيز تكون حصيلة الصحة النفسية والصحة الجسمانية [illegible] صعوبة التركيز التى يجب على كل أم ان تعرفها جيدا حتى تتطور [illegible]

-أسباب نفسية.. وهى تكون فى صورة تشتت وزيادة الوساوس من الرسوب فى الامتحان [illegible] كل أم أن تخلص ابنها أو ابنتها من هذا السبب بزيادة الطمأنينة والتشجيع بشرط أن يكون [illegible] انفعال.

-أسباب جسمانية... منها الإرهاق والأرق وصعوبة النوم أو خلو الطعام من العناصر [illegible] يحتاجها الجسم وهذه الأشياء تقلل من حيوية الطالب وتضعف من قدرته على مواصلة [illegible] التى ينتج عنه صعوبة التركيز لذلك يجب على كل أم أن تهتم بتغذية أولادها تغذية كاملة [illegible]

-أسباب اجتماعية.. هناك المشاكل والصراعات العائلية أو النزاع بين أفراد الأسرة [illegible] له أكبر الأثر على قدرة الطالب على التركيز لذا يجب على الأم [illegible] المشاكل عن [illegible]

[illegible]

[illegible] مكان المناسب لمذاكرة [illegible] مناسبة [illegible] وأن يكون مصدر الضوء [illegible]

[illegible] فى طريقة المذاكرة.. من أفضل طرق المذاكرة [illegible] لا ينسى دروسه هى أن يقرأ الطالب الدرس ويفهمه [illegible] يلخصه بأسلوبه ولغته الخاصة بالكتابة او التسميع غيبا

-جدول وخطة للمذاكرة... كما أن الدراسات أوضحت أن أفضل الطرق التى من شأنها انتظام ذهن الطالب لمذاكرته تتنوع فيها المواد كل يوم وألا يزيد الجزء المقروء من المادة كل يوم على ساعة واحدة يسبقها شىء من الحركة فى المنزل أو تأدية أى أعمال أخرى لمدة خمس أو عشر دقائق ثم البدء فى [illegible] حقيقة أن الفرد العادى يحتاج الى وقت راحة [illegible] بعد [illegible]

عالم بلا أطفال

الاطفال إما انهم هواية مكلفة أو استثمار غير مجدى... هذا هو ما يردده مئات الالوف من الشباب والشابات فى العالم الغربى سواء اكان ذلك بالولايات المتحدة أو بأوروبا الغربية خاصة بالمانيا حيث وصلت نسبة العائلات بدون اطفال إلى ٣٠٪ . وأصبح هذا هو الاطار الذى يحكم العلاقة بين اثنين. فكل منهما فى ظل هذا الشعار اصبح يخشى من انجاب الاطفال بل إن الزواج نفسه لم يعد واردا أو فلنقل قد فتر الحماس من اجل تحقيقه.

وبما أن الاسرة المؤسسة التى تنجب الاطفال بدأت تتصدع لأسباب كثيرة وتم استبدالها بالاكتفاء بالمشاركة فى المسكن والحياة والمشاعر والتكاليف المادية فإنه بالضرورة تأثرت وتتأثر نسب ميلاد الاطفال. وإذا كانت مؤسسة الزواج قد تصاعدت خلال العقود الماضية فإن التوجه إلى علاقات بلا اطفال قد بدأ منذ سنوات، ولكنه تحول إلى تيار خلال الفترة الاخيرة..

الاطفال استثمار غير مجد

يشرح اصحاب هذا التيار سبب اتجاههم إلى ذلك بقولهم.. إن الاطفال بحر مؤقت من الاجازات والتمتع بهم، فهم بعد الميلاد يحتاجون إلى رعاية شديدة تمنع الاباء والامهات من التمتع باجازة حتى ولو كانت اجازة نهاية الاسبوع بل تظل الحركة داخل الاسرة تدور حول رعاية الطفل صحيا وغذائيا ونفسيا وتعليميا.

ثم إن الاطفال مكلفون للغاية وبالرغم من الدعم الحكومى الذى يقدم للاسر، فإن تكاليف رعاية الطفل تتجاوز حجم الدعم المباشر وغير المباشر بشكل كبير و بالرغم من هذه الرعاية تحرم الاسر من الاجازات وتستنفد دخلهم كاملا، وبالرغم من كل هذه العناية فما أن يكبر هؤلاء الاطفال حتى تبدأ الخلافات واختلاف وجهات النظر وهى أمر طبيعى لاختلاف الاجيال ولكن هذه الخلافات قد تؤدى إلى هجر البنات والابناء لاسرهم ... حتى ولو بدون خلاف، فإن الجميع تقريبا يهجرون اسرهم بعد بلوغهم سن الرشد، وهكذا فإن المرحلة التى يحتاج فيها الآباء والامهات إلى عون الابناء والبنات فإنهم لا يجدونهم بجوارهم ويكتشف الجميع أن سنوات كثيرة ضاعت من العمر ومالا كثيرا انفق دون جدوى ..وهكذا اكتشفوا أن الاطفال استثمار غير مجدى أو فى احسن الاحوال هواية مكلفة.

أسرة الطفل الواحد

وبناء على احصائية طرحتها الامم المتحدة سوف يبدأ تعميم نموذج «عائلة الطفل الواحد» عالميا مع منتصف القرن المقبل.. فحاليا يقع متوسط الاطفال فى الاسر عند ١.٦ طفل...

ولو فكرنا فى نتائج عائلة الطفل الواحد لوجدناها ذات آثارخطيرة على المجتمع بأكمله وليس فقط من شأن الاسرة التى تقرر ذلك... فأولا: يرى ديورجن دوريوتز من المعهد الاتحادى الالمانى للدراسات السكانية أن ذلك سوف يؤدى إلى مشكلة إجتماعية أساسية.. وهى ضرورة اعتناء الدولة بالمسنين لأن هؤلاء لن يكون لهم عائلات تعتنى وتتكفل بهم.

وثانيا: وهذه زاوية أخرى للموضوع يراها نيكولاس إيبرشتات من معهد الابحاث السكانية بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة فيتوقع أن يصبح سكان الارض انعزاليين غير إجتماعيين فى المستقبل لأن قدرة التفاهم والتعامل مع الغير والتعاون تنشأ داخل الاسرة بالاخص الاسر الكبيرة......

الانهيار الأسرى بالارقام

وقد اسفرت دراسة أمريكية صادرة من مجلس السكان وهو معهد للدراسات الديمغرافية فى نيويورك أن نسبة الطلاق تضاعفت مابين ١٩٧٠ و١٩٩٠ فى الدول الصناعية حيث سجلت ٤٥٪ فى الدنمارك و٣٠٪ فى فرنسا و٦٠٪ فى الولايات المتحدة...

كما أن هناك زيادة فى الولادات دون الزواج سواء اكان ذلك فى اوروبا أو امريكا حيث وصلت فى المتوسط إلى حوالى ٣٠٪ من إجمالى الاطفال الذى يتم إنجابهم..

● هل نحن مهددون بهذا الخطر؟

●● هذه هى نظرتهم التى تختلف ١٨٠ درجة عن نظرة العالمين الاسلامى والعربى.

ولكن هل هناك احتمال أن تنتقل إلى هذين العالمين مثل هذه الافكار؟

لقد تم نقل الكثير من عادات وتقاليد وتوجهات الغرب، فماذا يمنع وصول هذه الصرخة الجديدة؟

عندما نطرح هذا السؤال ـ وقبل أن تسرع بنفى إمكانية حدوث ذلك عندنا ـ نضع أمامنا آخر إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء التى تؤكد بالارقام أن نسبة الطلاق فى مصر وصلت إلى معدل مرتفع، ففى القاهرة وحدها تتم اسبوعيا ٢٦٣ حالة طلاق... وقد وصلت حالات الطلاق فى عام ١٩٩٦ إلى ٦٧٠٢٨ مما يعنى ٤٠٪ من نسبة الزيجات التى عقدت فى نفس العام...

ونسبة الطلاق تقل فى الريف عن الحضر بالرغم من أن الرقمين يرعبان حيث تصل فى الريف إلى ٤٠٪ وفى الحضر إلى ٦٠٪.

وقد تبين من خلال الدراسة الأمريكية الصادرة من مجلس السكان بنيويورك إرتفاع ملحوظ فى الطلاق فى الدول النامية، فـ ٢٥٪ من النساء اللاتى يبلغن سن الـ ٤٠ من المطلقات.....

كما أن هناك زيادة فى مشاركة المرأة فى الحياة الاقتصادية بالاخص فى الدول النامية وزيادة عدد الاسر التى تعتمد على عائل واحد..

سالى مباشر

النجاح فى الامتحانات ليس مصادفة بل صناعة لها أسرارها

بدأ موسم الامتحانات وعند الامتحان يكرم المرء أو.. ويتمناه الوالدان لابنائهما ويحرصان دائما على الدعاء لهم بأن يكلل الله تعبهم بالنجاح والتوفيق.

ولكن من المهم أن يكون الابناء صادقين مع انفسهم ملتزمين بأداء واجبهم وأن يقدم كل واحد كشف حساب يسترجع فيه للمواقف التى مرت به والعوامل التى تسببت فى تفوقه وزادت من تقدمه.. أما الدرجات التى حصل عليها فجعلته تحت المتوسط فعليه أن يفكر فى الأسباب التى أدت الى ذلك والعوامل التى تعرض لها حتى لا يكررها.

حيث اثبت العديد من الدراسات والبحوث العلمية أن الاستذكار الجيد يشجع على مداومة الاستذكار وأن الفشل فى الاستذكار يدفع الى الهروب منه والى انخفاض التحصيل وأن عملية الاستذكار لابد أن تتضمن جوانب ثلاثة:- الاستيعاب للدرس، وفهمه، والاستفادة منه. ونحن نفتح بابا للمناقشة للاستفادة من أهل العلم والمعرفة بخبراتهم فى معرفة أفضل الوسائل لتحقيق التفوق والنجاح.

د.سوسن الغزالى أستاذ الطب النفسى بكلية الطب جامعة عين شمس تقول: أن التقدم لم يعد مصادفة أو حالة نبوغ لفرد بل اصبح صناعة لها اسرارها وأدواتها فإن توافرت عناصرهذه الصناعة فلابد من التفوق، وتقدم د.سوسن روشتة لهذه الصناعة لتصل الى النجاح.

-يجب التركيز التام ومراجعة المعلومات والافكار بدقة شديدة خصوصا ليلة الامتحان.

- عندما ينتاب الطالب حالة من القلق لا بد أن يقتنع تماما بأن لديه كما من المعلومات وحصيلة سوف تتوج مجهوده بالنجاح.

- كما يجب على الوالدين توفير الأمان النفسى والهدوء التام بكلمات الحب والتشجيع باستمرار لأن ذلك يمدهم بالثقة بالنفس.

-يجب على الطالب استخدام اكثر من حاسة فى وقت واحد فهذه الطريقة تساعده على التحصيل.

-يجب النوم مبكرا بعد مراجعة المادة التى سيمتحنها ولا يسمح بتداخل أى أحداث جديدة حيث أن جميع الغدد العقلية تعمل أثناء النوم وتسهل له عملية خروج المعلومات التى اكتسبها فى مركز الذاكرة عند استدعائها أثناء الامتحان.

- ولا بد من الاسترخاء المصاحب للمذاكرة لانه يجعل الذهن أقل عرضة للشعور بالخوف وأقل قابلية للتخوف من المستقبل هذا التأثير الايجابى على العقل يؤثر بدوره على الوظائف المختلفة للجسم فيجعلها أكثر انتعاشا ونشاطا. يقول د.مصطفى عبدالرزاق نوفل رئيس قسم علوم التغذية بجامعة الازهر إنه لا بد من بناء الشخص بناء متكاملا من كل النواحى لقد ثبت أن احتواء بعض المواد الغذائية على كيمياويات طبيعية خاصة التى يكون لها صفات تدعم من القدرة الذهنية والعقلية تساعد على التركيز وتقوية الذاكرة وتقاوم سرعة تعرضهم للاجهاد والارهاق لتجعلهم دائما فى قمة الحماس والنشاط مما يضمن لهم النجاح والتفوق وقد ثبت علم التغذية الحديث حتى الآن حوالى ١٩ عنصرا من المغذيات المهمة التى تحقق للجسم أفضل القدرات الذهنية والعقلية والتى من بينها فيتامينات (أ، هـ، س، ب)، وبعض المعادن مثل الحديد والنحاس والمنجنيز والزنك والكالسيوم والمغنسيوم، ويلاحظ أن هذه العناصر الغذائية المهمة لا تتوافر جميعها فى مادة غذائية واحدة وتأتى الكبدة والبقول بانواعها المختلفة (فول - عدس - فاصوليا جافة - لوبيا جافة - وغيرها) وكل هذه الاغذية أفضل للأداء الذهنى القوى لاحتوائها على ٨ مغذيات. ويليها مجموعة الخضروات الورقية الخضراء الداكنة مثل الملوخية، الخبيزة، والسبانخ، حيث يتوافر بها ٧ مغذيات ثم تأتى الحبوب الكاملة وبها ٦ مغذيات، والبيض وبه ٥ مغذيات.

ويمكن للأم أن توفر لأبنائها جميع مغذيات قوة المخ من المواد الغذائية الآتية:-

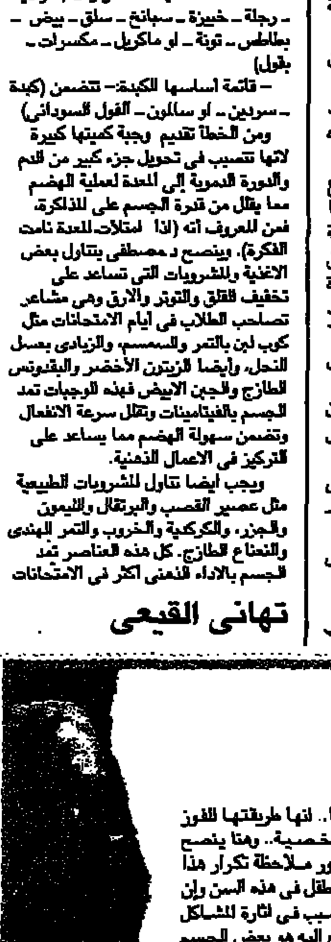
- قائمة أساسها البقول تتضمن:- (البقول - وزيوت نباتية - موالح - اللبن - مكسرات)

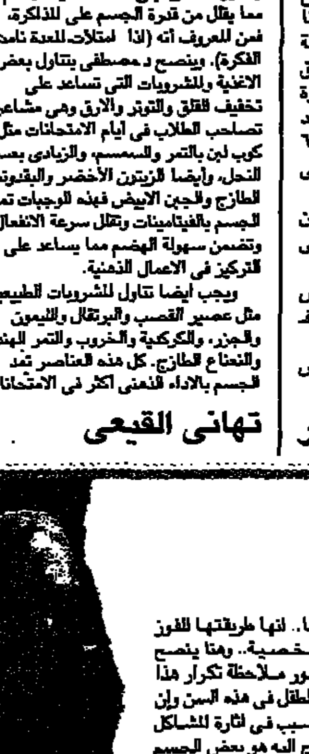
- قائمة أساسها الخضراوات (ملوخية - رجلة - خبيزة - سبانخ - سلق - بيض - بطاطس - تونة - او ماكريل - مكسرات - بقول)

- قائمة أساسها الكبدة:- تتضمن (كبدة - سردين - أو سالمون - الفول السودانى)

ومن الخطأ تقديم وجبة كميتها كبيرة لأنها تتسبب فى تحويل جزء كبير من الدم والدورة الدموية إلى المعدة لعملية الهضم مما يقلل من قدرة الجسم على المذاكرة، فمن المعروف أنه (إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة). وينصح د.مصطفى بتناول بعض الاغذية والمشروبات التى تساعد على تخفيف القلق والتوتر والارق وهى مشاعر تصاحب الطلاب فى أيام الامتحانات مثل كوب لبن بالتمر والسمسم، والزبادى بعسل النحل، وأيضا الزيتون الأخضر والبقدونس الطازج والجبن الابيض فهذه الوجبات تمد الجسم بالفيتامينات وتقلل سرعة الانفعال وتضمن سهولة الهضم مما يساعد على التركيز فى الاعمال الذهنية.

ويجب أيضا تناول المشروبات الطبيعية مثل عصير القصب والبرتقال والليمون والجزر، والكركدية والخروب والتمر الهندى والنعناع الطازج. كل هذه العناصر تمد الجسم بالاداء الذهنى أكثر فى الامتحانات





تهانى القيعى

عندما يكون للسلطة وجهان فى الأسرة

تختلف اسلوب تربية الأطفال اليوم عما كان عليه فى الماضى.. فحتى سنوات قريبة كانت هذه المسئولية تقع على عاتق الأم التى كانت لها الكلمة الاولى والأخيرة فى موضوع تربية الابناء حتى يبلغوا المرحلة الأولى من عمرهم تقريبا.. وكان الأب يكتفى طوال هذه الفترة بدور الراعى والممول. فإذا كبر الطفل قليلا وبدأ فى الاستقلال بذاته وتأكيد شخصيته تبدأ الأم فى افساح المجال لتدخل الأب ولكن هذا السيناريو تغير اليوم وأصبح الوالدان يشتركان معا منذ البداية فى تربية الابناء.. فإذا كان هذا التغير مفيدا جدا للطفل من وجهة نظر علماء التربية والنفس الآن فإن ذلك لا يمنع من ظهور بعض مساوئه لأنه سمح بوجود اختلافات فى الرأى ووجهات النظر بين الطرفين الشريكين.. وبالرغم من أن الأب والأم يكونان عادة متفقين على اسلوب تربية معين إلا أنهما يفاجآن بأن الافكار النظرية شىء والتطبيق شىء آخر.. ومن هنا تنشأ الخلافات التى تبدأ عقب ولادة الطفل مباشرة. فإذا بكى طويلا وحملته الأم لتهدئته يطلب منها زوجها أن تتركه فى مهده حتى لا تفسده بتدليلها الزائد . وإذا طلب الرضاعة على فترات قريبة طلب منها زوجها أن تلتزم بمواعيد الرضعات وهكذا.. وتكثر الخلافات مع نمو الطفل حتى يصبح مصدرا لكل المناقشات.. وهذا شىء طبيعى لأنه ما أن يبدأ فى المشى حتى تجد الأم نفسها تضع قائمة بالتحذيرات والنواهى التى عليه احترامها.. ويقول علماء النفس أن فى هذه المرحلة السنية يحتاج الطفل إلى أن يشعر بوجود ترابط منطقى بين الاشياء المسموح له بها والاشياء المرفوضة. والمطلوب من الوالدين الثبات فى الرأى على ما يطلب منه لأن الأم إذا وافقته على شىء ثم جاء الأب ورفضه أو نهاه عنه فإن الطفل سوف يعانى الاحساس بالتذبذب والحيرة.. ويعتقد علماء النفس أن الطفل الذى لا يطيع الاوامر يكون قد نشأ فى جو من المطالب المتناقضة وينتهى به الامر إلى عدم الاعتقاد فى وجود نواه خاصة به لأنها تعتبر بصفة مستمرة.. لذلك فالمطلوب من الوالدين أن يثبتا على الخطوط العريضة التى اتفقا عليها حتى لا يشعر الطفل بأى حيرة، وأن يبتعدا بمناقشاتهما مدار الطفل لأن الدراسات اثبتت أن الطفل الرضيع يعانى القلق إذا شعر بأنه السبب فى الخلافات التى تنشأ بين والديه.. ويقول عالم النفس الفرنسى "ميشيل مالودرلن" أن الخلافات فى وجهات النظر الزوجية موجودة دائما ويمكن اعتبارها علامة صحية جيدة.. ففى الماضى كان الابناء عندما يتزوجون يعيشون فى منزل الأسرة مع الاعمام والعمات وابنائهم وكانت هذه فرصة طيبة للابناء لكى يكونوا لانفسهم مصادر معرفة أخرى لا يشترط أن يستقوها من الأب والأم فقط.. فيتعلمون مبكرا أن هناك شخصيات مختلفة.. وأن كل إنسان له طبيعته وطريقة تفكيره.. أما اليوم فإن الطفل لا يجد أمامه سوى والده ووالدته لذلك فإنه ليس هناك ضرر كبير من وجود خلافات بينهما بشرط ألا يحاول كل منهما اثبات شخصيته عن طريق سحق شخصية الآخر أو فرض رأيه بالقوة دون محاولة تفهم رأى الطرف الآخر.. ويتعلم الطفل من هذه الطريقة أن الحوار مهم لتوضيح وجهات النظر.. ويستطرد د.ميشيل قائلا ان ٨٠٪ من الخلافات الزوجية حول اسلوب تربية الابناء تنشأ نتيجة رواسب من الماضى.. من طفولة كل طرف منهما.. فالأم ترفض كل رأى يقترحه زوجها لأنها كانت تشاهد والدتها خاضعة لآراء والدها تتمرد على هذا الوضع عندما تكبر وتصبح هى أما فترفض أى تدخل لزوجها.. فإذا فكر كل زوجين فى مصلحة الطفل قبل كل شىء فإن معظم الخلافات سوف تختفى قبل أن تبدأ.. وهنا يجب الاخذ فى الاعتبار أن الطفل بطبيعته ذكى جدا ويحاول دائما الاستفادة من هذه الخلافات لمصلحته الشخصية ويتعلم مبكرا كيف يحصل على ما يريد من والده مثلا بالرغم من اعتراض والدته أو العكس.. فالطفل بطبيعته منذ أن يبلغ حوالى سن الرابعة يبذل جهدا كبيرا لاشعال الخلافات فهذا جزء من نموه النفسى فى هذه المرحلة.. وفى نفس السبب أيضا يحاول الطفل عقد تحالف مع أحد الوالدين فتنحاز الطفلة لوالدها والطفل لوالدته.. فنسمعه يردد أنه سوف يتزوج من والدته والابنة سوف تتزوج من والدها.. انها طريقتها للفوز بنقطة ضعف الأب والأم وتحقيق مصالحهما الشخصية.. وهنا ينصح د.ميشيل بضرورة وضع النقاط فوق الحروف فور ملاحظة تكرار هذا السيناريو مع توضيح مكانة كل منهما كأبناء لهما.. فالطفل فى هذه السن وإن كان يبدو ظاهريا انه يحاول أن يفرق بين والديه ويتسبب فى اثارة المشاكل بينهما إلا انه داخليا يخشى ذلك تماما. وكل ما يحتاج إليه هو بعض الحسم فى علاج هذه الامور وادراك أن الوالدين لهما اليد العليا فى كل الامور لأن الطفل مهما كانت شخصيته قوية ومستقلة إلا أنه يحتاج إلى الاحساس بمن هو أقوى منه لأن هذا يوفر له الاحساس بالأمان والاطمئنان.. وفى النهاية يقدم علماء النفس بعض النصائح التى تساعد الوالدين على ممارسة سلطاتهما:

● عدم السماح للطفل بعمل شىء سبق أن رفضه أو نهاه الأب حتى فى حالة غيابه.

● عدم السماح للطفل بالانحياز لأى من الطرفين عند نشوب أى خلاف بينهما لأنه سوف يشعر بعدها باحساس بالذنب تجاه الطرف الذى يشعر أنه تخلى عنه.

● الثبات على الرأى عند التوصل إلى قرار مشترك فى اسلوب التربية لأن الطفل يحتاج إلى الاحساس باستقرار القرارات.

● تفادى المناقشات الساخنة أمام الابناء.

● فى حالة انفصال الوالدين يجب أن يحرص كل واحد منهما على عدم المساس بشخصية الآخر أو الإساءة إليه فى وجود الطفل لأنه يحتاج إلى تكوين صورة إيجابية لوالديه حتى ينمو نموا نفسيا سليما.

هبة لوزة

شوارد

مجلة «أبوللو» وإحياء الصحافة الأدبية

فى حديثه لصفحة «الأدب» تحدث د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب عن مشروعها الكبير الذى يستهدف إحياء الصحافة الأدبية المؤثرة في الفكر العربي الحديث وأعلن أن إصدار المجموعة الكاملة لأعداد مجلة «أبوللو» قد جاء في الاحتفال بذكرى مؤسسها د. أحمد زكى أبو شادى (١٨٩٢ ـ ١٩٥٥)، وأن إصدار هذا العمل الكبير يستهدف الأجيال الجديدة التى تسمع بآثار مدرسة أبوللو وشعرائها، دون أن يتاح لها الاطلاع على النصوص في طبعاتها الأولى، إلى الجانب التنويرى الكبير الذى رادته مدرسة أبوللو بشعرائها ونقادها في الحياة والشعر والنقد والفكر... الأمر الذى يقتضى إحياء صحافتنا التنويرية، أدبا وفكرا، تأصيلاً وتواصلا في مسيرة العقل العربي الحديث.

وحين ننظر في المجلدات التى صدرت أخيرا من هذه المجلة نلتقى بصفحات مطوية في تاريخ أدبنا الحديث. من هذه الصفحات، بعض الأعداد الخاصة التى أصدرتها في ذكرى شوقى وحافظ كما أصدرت مجلة الإمام التى أخرجها أبو شادى بعد ذلك عددا خاصا عن الشابى عام ١٩٣٦.

حيث نقل أبو شادى من القاهرة إلى الاسكندرية وطلب إليه أن يقلل من نشاطه الأدبى، فتوقفت مجلة أبوللو وأصدر عوضا عنها مجلتى «أدبى» و «الإمام».

وظلت جماعة «أبوللو» باقية، وإن كان نشاطها الأدبى قد فتر، إلا أن الامتدادات الفكرية والأدبية للجماعة بقيت مستمرة حتى اليوم، وأحدثت أراؤها دويا في جماعة أبوللو الجديدة.

ومن العجب أن تظهر مدرسة «أبوللو» الشعرية في جو كان يسوده الظلام، والحزن، وفى فترة ليس لها مثيل في تاريخنا القومي، وفى خلال أزمة عالمية عاتية، وكان أكثر شعراء هذه الجماعة من صميم الشعب، وأبناء الفلاحين والفقراء، وفى العام الذى ظهرت فيه، كان حافظ وشوقى قد لقيا ربهما، وبعد قليل ظهرت مجلة الرسالة المصرية التى أصدرها أحمد حسن الزيات في الخامس عشر من يناير ١٩٣٣. وكتب العقاد يقول:

«إن الشعر يقاس بمقاييس ثلاثة: أولها أن الشعر قيمة انسانية قبل أن يكون قيمة لفظية، أو صناعية، فيحتفظ الشعر بقيمته الكبرى إذا ترجم إلى جميع اللغات، وثانيها أن الشعر تعبير عن نفس صاحبه، فالشاعر الذى لا يعبر عن نفسه صانع وليس ذا شخصية أدبية، وثالثها أن القصيدة بنية حية وليست أجزاء متناثرة يجمعها الوزن والقافية..

وقد أيد الكتاب المثقفون بثقافات غربية دعوة التجديد التى نادى بها شعراء هذه المدرسة.

وكذلك أيد ميخائيل نعيمه في كتابه النقدى «الغربال» دعوة التجديد الشعرى التى نادت بها مدرسة شعراء الديوان، وتلاقى معها في كثير من أهدافها، وكتب العقاد مقدمة الغربال.

وجاءت مدرسة أبوللو الشعرية إثر هذه الطبقات جميعا، فأكدت دعوة التجديد في الشعر، ودعمتها دعما قويا، ووقفت بخصائصها الفكرية والفنية علما يضىء للشعراء الطريق، ويدلهم على الغاية.

وقبل صدور مجلة أبوللو في الثلاثينات، شهد تاريخ صحافتنا الأدبية مجلة أخرى صدرت قبيل الحرب الأولى، وهى مجلة الزهور التى أراد محررها أنطون الجميل من وراء إصدارها إيجاد صلة التعارف بين كتاب الأقطار العربية، وتعريف جماهير القراء بمشاهيرهم، ولذلك اتفق مع عدد منهم للمشاركة في تحريرها ونشر أسماءهم في ص٩ من العدد الأول، ومنهم: أمير الشعراء أحمد شوقى، أحمد الكاشف، أحمد محرم، أحمد نسيم، الشيخ إسكندر العازار، إسماعيل صبرى، أمين الريحانى، بشارة الخورى، حافظ إبراهيم، حفنى ناصف، خليل مطران، داود بركات، شبلى شميل، شبلى ملاط، عبدالقادر المغربى، إمام العبد، محمد كرد على، محمد مسعود، محمد السباعى، محيى الدين الخياط، مصطفى لطفى المنفلوطى، ولى الدين يكن، يوسف نخلة ثابت، وغيرهم من الكتاب والشعراء في مصر والشام وبغداد.

كما فتحت مجلة الزهور بابا للمسابقات الشعرية والأدبية في موضوعات مختلفة، وجعلت الحكم فيها لنخبة من أعلام الأدباء.

إن المجلات الأدبية ـ بالفعل ـ صفحات مهمة في تراثنا الأدبى، يجب ألا تطوى، وأن نتأمل فيها، ونعيد درسها من جديد، ولسوف نرى فيها قصائد لشعراء عرفوا في عصرها ربما لا تعرف الأجيال الجديدة عنهم شيئاً، وهم قليل من الكثير، ممن نشر نتاجهم في المجلات الأدبية، ونوقش على صفحاتها، وأصبحت هذه المجلات هى الحافظة لهذا التراث، والقدر الأقل من هذا النتاج هو الذى جمع في «مختارات» أو في «كتاب».. أما هذا الفيض من التراث الحديث فلا يزال حبيسا داخل صفحات هذه المجلات التى نخشى عليها عوامل الزمان والمكان.

« سندباد »

حديث عيسى بن هشام: «التراث والمعاصرة»

من الأدباء المبدعين، والمفكرين المتألقين الكاتب النابه محمد إبراهيم المويلحى المتوفى عام ١٩٣٠ م الذى اتصل وتأثر بكبار أئمة العلم والفكر والأدب في عصره من أمثال جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده وغيرهما وكان لذلك أثره في علمه وأدبه وثقافته وفكره، ودعوته إلى الاصلاح والتقويم، ومن أشهر أعماله الأدبية والفكرية « حديث عيسى بن هشام» الذى امتزج فيه تأثير فن « المقامة» بتأثير « الثقافة العصرية» وقد بدأ « المويلحى» بنشر فصول هذا الحديث سنة ١٨٩٨ م. بجريدة «مصباح الشرق» وظل يتابع نشرها حتى سنة ١٩٠٠ وكان هذا الحديث بحق مرحلة متطورة ناضجة من المراحل التى مر بها فن « المقامة» منذ نشأتها وحتى عصرنا الحديث.

كما اعتبره المتيمون بالقصة الفنية الحديثة محاولة مبكرة لكتابة القصة في أدبنا العربي الحديث. وحديث عيسى بن هشام وإن كان في نفسه موضوعا على نسق التخيل والتصوير فهو حقيقة متبرجة في ثوب خيال. لا أنه خيال مسبوك في قالب حقيقة، حاول فيه مبدعه أن يشرح به أخلاق أهل العصر وأطوارهم، وأن يصف ماعليه الناس في مختلف طبقاتهم من النقائص التى يتعين اجتنابها، والفضائل التى يجب التزامها، ومن هنا كان اهتمام « المويلحى» بهذه الصورة الحية النابضة التى يستمدها من واقع مجتمعه، والتى تكشف عن حس

د. عبد الله حسين
أستاذ الأدب والنقد بالإسكندرية

دقيق، ويقظة واعية، ودرجة عالية من التنبه إلى مايشيع في المجتمع من مظاهر الرياء والنفاق، والفوضى والاستغلال، والفساد والانحلال، والاحتلال والاختلال، وكما جاء التصوير على هذا المستوى من الدقة والتنبه والوعى جاء الحوار كذلك معبرا عن الشخصية الانسانية تعبيرا فيه صدق، وفيه عمق، وفيه فن، وفيه تأصيل للفكرة الأساسية التى أولاها المؤلف كل عنايته واهتمامه، وفيه حيوية دافعة محركة تعين عليها لغة طيعة مرنة بعيدة عن الغموض والغرابة والتعقيد، وهى دائما لغة مواتية رهن إشارة صاحبها وطوع مشيئته، لاتستعصى عليه ولاتتأبى، لأنه متمكن منها غاية التمكن، متمرس بأساليبها أوفى تمرس، وأدل على البراعة والاقتدار...

وقد اختار « المويلحى» اسم « عيسى بن هشام» وأطلقه على الراوى لحديثه وهو نفس الاسم المختار للراوية في مقامات « بديع الزمان الهمذانى» أما بطله فهو « الباشا « أحمد المنيكلى « ومعهما شخصيات أخرى لها دورها البارز في صنع المواقف والأحداث مثل شخصية العمدة والتاجر والمرابى والخليع والغانية واللعوب والمكارى ورجل الشرطة والمحامى الشرعى... إلى آخره.

وخلاصة « الحديث « أن عيسى بن هشام رأى في المنام أنه يسير عبر مقام الامام الشافعى يتأمل مصائر الانسانية والنهاية المحتومة للبشر وإذا بمقبرة من هذه المقابر المتراصة المحتشدة تنشق أمامه فجأة ويبرز منها ميت بأكفانه فيفزع « ابن هشام» ويرتاع ويستبد به رعب عنيف لكنه شيئا فشيئا يستعيد هدوءه، ورباطة جأشه وتدور محاورة مثيرة بين الميت والحى ويعرف عيسى بن هشام أن الميت هو أحد الباشوات الذين عاشوا في أيام محمد على، ويتآلف الرجلان ويسيران معا إلى قلب مدينة « القاهرة « ويستبدل الباشا بأكفانه معطف عيسى بن هشام وتمضى بهما الأحداث، وتتعدد المشاهد، وتتنوع المواقف والباشا يعجب أشد العجب لهذا التطور الذى أصاب البلاد، والتغيير الذى طرأ على أخلاق الناس وعاداتهم وسلوكهم، ويجد المؤلف المبدع فرصته مواتية للتنقل بين قطاعات عديدة من المجتمع كانت مثارا لأحداث عجيبة كشفت عن نوعيات سيئة من البشر... وأخيرا ينهى المويلحى إلا أن ينتقل بالباشا ومعه عيسى بن هشام إلى رحلة حوار خارجية يصور من خلالها

المدنية الغربية ويعقد مقارنة واعية بينها وبين تراث الشرق وقيمه وأصالته وينتهى من ذلك إلى أن سبب الاختلال هو دخول المدنية الغربية بغتة في البلاد الشرقية وتقليد الشرقيين للغربيين تقليدا أعمى لايستبينون فيه ببحث ولا يأخذون بقياس ولايتبصرون بحسن نظر ولايلتفتون إلى ماهنالك من تنافر الطباع وتباين الأذواق وتباعد الأخلاق واختلاف التقاليد والعادات.وحديث عيسى بن هشام لمحمد المويلحى موصول بالتراث العربي الأصيل وبآراء زعماء الإصلاح الدينى والاجتماعى واللغوى الذين كانوا يهدفون إلى التحرر من القيود والجمود ويدعون إلى مقاومة الفساد والزيف والقضاء على مظاهر الانحلال وأسباب الضعف والتخلف والعودة إلى الأصالة والنبالة والاعتصام بجوهر الدين الحنيف والأخذ بمبادئه وقيمه ومثله العلى وغاياته الشريفة، وإثارة الهمم والعزائم من أجل إحياء التراث العربي وبعثه وإنهاضه والسمو بلغته وأدبه وعلومه وفنونه. وقد تجلى ذلك بوضوح في العنوان والتقديم والإهداء والفكرة والموضوع والصياغة والأسلوب:

أما العنوان «حديث عيسى بن هشام» فإنه يذكرنا بالمقامة من ناحيتين: الناحية الأولى تتمثل في طبيعة المقامة من حيث تصويرها لأحاديث تلقى في جماعة فهو في تسميته يقترب من المعنى الاصطلاحى للمقامة التى كانت قريبة في معناها من كلمة حديث، والثانية أنه اختار أن يكون الحديث لعيسى بن هشام وهو راوية مقامات بديع الزمان الهمذانى.. وأما التقديم فإنه يقرر أن حديثه جاء على سبيل التخييل والتصوير وذلك بعرض الحقائق في ثوب من الخيال في محاولة لشرح أخلاق أهل العصر وأطوارهم ووصف ماعليه الناس من النقائص ليجتنبوها ومن الفضائل ليزدادوا تمسكا بها.. وأما الإهداء فقد أهدى حديثه هذا إلى روح والده رمزا للصلة التى تربطه به من ناحية ولكونه شق له طريق التأثر بالمقامة في كتابه «حديث موسى بن عصام» الذى اعتمد على أسلوب المقامات اعتمادا كبيرا، كما أهداه إلى روح الحكيم جمال الدين الأفغانى الذى كان يهدف إلى بعث مجد المسلمين وإيقاظ عقولهم، وإلى

روح الشيخ محمد عبده الذى كان يهدف إلى الإصلاح الاجتماعى وإصلاح اللغة ببعث تراثها القديم، وإلى روح الشيخ الشنقيطى الذى كان عالما لغويا كبيرا له قدره وتكره في مجال إحياء التراث. وأهداه أخيرا إلى محمود سامى البارودى الذى عاد بالشعر العربي إلى عهود القوة والازدهار التى كانت له أيام الأمويين والعباسيين.. وأما من ناحية الموضوع فقد كان النقد الاجتماعى والتنبيه على الأدواء والعلل ومظاهر الفساد والانحراف في عصره بغية الإصلاح والتحرر من ربقة الاحتلال هو الهدف الأساسى لهذا الحديث.. ثم كانت الصياغة والأسلوب الخاص هدفا ثانيا قصد من ورائه الكاتب إلى تقديم نماذج مثلى من النثر الأدبى الفنى والإنشاء المنمق والألفاظ العربية الأصيلة البعيدة عن الغرابة والغموض والتعقيد والمزاوجة بين الكلام المرسل والمسجوع حسب مايمليه الموقف والمقام. ثم إنه في سجعاته يمتاز بالخفة والرشاقة والعذوبة وتجنب التكلف والإعنات وبذلك تحرر أسلوبه من مظاهر الضعف التى قاومها دعاة الإصلاح في اللغة والأدب بشكل عام شامل استوعب الكلام النظرى والتطبيق العملى.

إن تأثير الثقافة العصرية في حديث عيسى بن هشام يتجلى بوضوح في الفكر المتجدد والخاطر اللماح والرؤية الثاقبة والأسلوب القصصى التصويرى، وتنويع المشاهد، وتسلسل الحوادث وإحكام الارتباط الفنى بينهما، وفى نمو المواقف والأحداث وصراع الشخصيات والاتجاه إلى التحليل النفسى وسبر الأغوار والأعماق، والالتزام بالنقد الاجتماعى الهادف الواعى لعهد جديد تصطرع فيه القيم التقليدية والعادات الموروثة مع الوعى المستحدث الوليد والتيارات العصرية السائدة حيث يكشف هذا الصراع عن جوانب مختلفة من نقد الأوضاع الناشئة عن اختلال النظم وفساد العلاقات.

وكما يقول العقاد «كان كتاب عيسى بن هشام فاتحة منفردة في الأدب العربي الحديث، نذكر بها حقبة كاملة سجلها فأبدع في صدق تسجيله وحسن تمثيله، وكان فيها الكفاية لذكر كاتبها بين الرعيل الأول من رواد عصره ومابعد عصره من العصور الأدبية المقبلة وسيظل هذا الكتاب نموذجا يقتدى به من يطلب التجديد، فهو مثال من النقد الاجتماعى يضارع أبلغ المثل في الآداب الغربية المعاصرة.

فصاحة العرب:

الفعل حلا يحلو

المستشار حسن الحفناوى:

هذا الفعل له صيغتان تختلفان وزنا ومعنى.

الصيغة الأولى: حلا.. يحلو حلاوة فهو مثل سما يسمو من زنة نصر ينصر.. هذا معناه أن يكون الشىء حلو المذاق.. أى يحلو في الفم. هكذا جاء في القاموس.

وأما الصيغة الثانية فهى: حلى.. يحلى مثل لقى يلقى من زنة فهم يفهم. ومعناه ما يحلو في العين. فهو حلو وهى حلوة ويجمع جمعا سالما فتقول هم حلوون.. وهن حلوات. ومنه الحلواء وتقصر. (حلوى).

ومنه: الحلية وهى من حلى يحلى. لأنها لو كانت من حلا يحلو لأصبحت حلوة. والحلية هى ما يتحلى به الإنسان. وتجمع على: حلى لأنها من زنة فعله وجمعها فعل.

وهناك كلمة: حلى وهى أيضا من حلى وهى وكلمة حلية مشتقتان من حلى لأنها أشياء تحلو في العين وليست مما تحلو في المذاق.

وكلمة حلى جمعها: حلى لأنها من زنة فعل وجمعها فعول فأصبحت حلوى فتعاقبت الواو والياء فأدغمتا فأصبحت حلى وسبقت الضمة الياء فقلبت كسرة لتتجانس مع الياء فصارت: حلى.

واستعمل القرآن العظيم مضعف الفعل وبعض مشتقاته.

يقول تعالى: (عاليهم ثيابُ سُنْدسٍ خُضْرٌ واستبرقٌ وحُلوا أساور من فضة «٢١»)
[الإنسان]

ويقول: (يُحلّون فيها من أساور من ذهب «٣١») [الكهف]

ويقول: (وهو الذى سخّر البحر لتأكلُوا منه لَحْماً طرياً وتَستخرجوا منه حليّة تلبسونها «١٤») [النحل]. ويقول: (واتّخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خُوار «١٤٨»)
[الأعراف].

أعمال كبيرة تصدر فى صمت:

بيبليوجرافيا الرواية العربية

مما لا خلاف عليه أن من أهم ما تمخض عنه مؤتمر الرواية العربية الأول المنعقد بالقاهرة في أواخر شهر فبراير الماضى هو ذلك العمل الموسوعى الضخم المؤلف من حوالى ثلاثة آلاف صفحة من القطع الكبير موزعة على خمسة مجلدات، بفضل تضافر جهود مؤسستين ثقافيتين في حياتنا الأدبية المعاصرة هما المجلس الأعلى للثقافة برياسة أمينه العام الدكتور جابر عصفور الذى دعا إلى عقد المؤتمر، ووحدة البحوث العلمية بقسم الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة الذى يشرف عليه الدكتور حمدى السكوت. ولقد كان من أحلامنا وأحلام جميع المشتغلين بالحياة الثقافية العربية بوجه عام، وبالأدبية منها بوجه خاص ـ ظهور تلك الببليوجرافيا التى

د. حمدى السكوت

ترسى دراستنا الأدبية على أساس علمى في عصر انتشرت فيه وسائل تخزين المعلومات. فما كان يمكن إنجاز هذا العمل الضخم في مثل هذا الزمن القياسى لولا مساعدة مركز الكمبيوتر الأكاديمى بالجامعة الأمريكية بالقاهرة على نحو ما نقرأ في المقدمة ـ ليعود مرة أخرى بعد إتمامه إلى ذاكرة الكمبيوتر، ومن ثم ذاكرة المبدعين والدارسين. ذلك لأن هذه الطبعة التى وزعت على المشتركين في مؤتمر الرواية ليست إلا طبعة تجريبية استطلاعية محدودة، وهى بذلك تتجنب ما سبقها من فهارس متواضعة قام بها أفراد مشكورون لرواياتهم وجهودهم.

فإذا عرفنا أن هذه الببليوجرافيا قامت بطبعها دار الكتب المصرية أدركنا أن وزارة الثقافة ـ وعلى رأسها وزيرها الفنان فاروق حسنى ـ كانت وراء تهيئة المناخ لتحويل «الحلم إلى علم».

والدكتور حمدى السكوت يكاد يكون من الأصوات القليلة في حقلنا الثقافى المؤمنة بأهمية مثل هذه الفهارس، وله تاريخ مشرق في هذا المجال بإصداره سلسلة «أعلام الأدب العربي في مصر» التى نشر منها حتى الآن ببليوجرافيا لستة من كبار أدبائنا هم طه حسين والعقاد والمازنى وهيكل وعبد الرحمن شكرى وأحمد أمين، وتوج جهده بمنحه جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٩٩٥.

وتضم الببليوجرافيا مقدمة تعطى بانوراما شديدة الإيجاز للرواية العربية على مدى مائة وثلاثين عاما، يتلوها ستة فهارس: فهرس هجائى للروايات مرقم أمام كل رواية تاريخ نشرها وما نشر عنها منسوب لكتابه ومرتب ترتيبا زمنيا، ثم قائمة بالروائيين مرتبين هجائيا والنقد العلم الذى تناولهم مرتب زمانيا ثم قائمة ثالثة الروايات فيها مرتبة هجائيا ورابعة مرتبة زمانيا طبقا للعام الذى طبعت فيه الرواية لأول مرة. وقائمة خامسة الروايات فيها موزعة على أساس جغرافى بدءا من مصر ثم الأقطار العربية مرتبة هجائيا تبدأ بالأردن وتنتهى باليمن، وقائمة سادسة تضم الروائيين هجائيا وإنتاج كل منهم مرتب هجائيا أيضا. أما قائمة النقاد والدوريات التى نشرت كتاباتهم النقدية فلم يتسع المجال لنشرها.

بذلك يستطيع الباحث أن يلم بحجم

يوسف الشارونى

النقد الأدبى لكل مبدع ولكل عمل إبداعى، وحجم الإنتاج الروائى العربى في سنة محددة، أو حجم الإنتاج الروائى في كل قطر عربى على حدة وتاريخ بدايته. وأخيرا حجم الإنتاج الروائى لكل مبدع. وقد أمكن حصر ٤٦٠٠ رواية لـ ٢٢٣٥ مؤلفا خلال ١٣٠ سنة.

هكذا لم يعد الأمر متروكا لأن يقوم كل باحث بمجهود شخصى ـ قد يصيبه التوفيق وقد يجانبه ـ للتعرف على الإبداع العربى في مختلف الأزمنة والأمكنة. فيكون كمن يريد أن يعرف رقم هاتف دون أن يكون لديه دليل هاتف. ولن يعود نقادنا يجمعون بين مهمتين قلما يكونون مهيئين للجمع بينهما: مهمة البحث عن المصادر، ثم مهمة الدراسة بعد ذلك.

وقد أوضح الدكتور السكوت منهجه في مقدمته، فذكر أنه يعنى بالروايات التى كتبها روائيون عرب بالعربية دون غيرها. ثم إنه لا يناقش أعمال الروائيين المعروفين في مصر تفصيليا ما عدا النقاط غير المسبوقة أو غير المعروفة لدى جمهرة القراء، بينما الروائيون العرب المجيدون من خارج مصر ممن لم تحظ أعمالهم بالاهتمام الكافى من قبل النقاد مثل الكونى والفقيه من ليبيا، والتكرلى من العراق، وعبد الرحمن منيف من الخليج. تناقش بقدر من التفصيل. كما أنه حاول أن يخرج النقد على الصورة المألوفة لأعمال هؤلاء الروائيين لدى القراء والدارسين، وإذا كان هناك كثير من المواقف التى خرجت على هذه القاعدة.

ولقد حدثنى د. السكوت عن أحلامه الطموح المقبلة بنشر فهارس مماثلة لمجموعات القصة القصيرة، والمسرحيات وكتابهما، والدراسات النقدية والنقاد، ودواوين الشعر والشعراء.. على مستوى العالم العربى. وأن هذه الفهارس معدة فعلا على الكمبيوتر.

وإذا كانت مثل هذه الفهارس أحد جناحى إقامة أساس علمى لحركتنا الثقافية، فإن الجناح الآخر والأهم والأشق والأعم ولا نزال نحلم به ـ هو صدور الموسوعة العربية الشاملة بعد أن مهد لها صدور عدة موسوعات متخصصة □

حركة الأدب

قرارات وتوصيات المجامع اللغوية العلمية العربية

كتبت: سهير مشهور:

اجتمع مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية برئاسة الدكتور شوقى ضيف لمدة ثلاثة أيام واتخذ القرارات التالية:

ـ إرسال برقية إلى الدكتور عصمت عبد المجيد ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسيد كوفى عنان ـ الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، والمدير العام لهيئة اليونسكو ونصها:

(مجلس المجامع اللغوية العلمية العربية المنعقد بالقاهرة يعلن استنكاره للحظر الشامل، الاقتصادى والثقافى والعلمى، الذى يعانيه أشقاؤنا في العراق وليبيا، ويناشدكم المبادرة إلى رفع هذا الحظر الجائر).

ـ دعوة مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط للمشاركة في جلسات مجلس الاتحاد.

ـ الترحيب بمشروع الذخيرة العربية الذى عرضه على المجلس الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ـ عضو مجمع القاهرة من الجزائر ـ على أن تدرس المجامع والهيئات العلمية وضع خطة لتنفيذه، ويقدم كل مجمع أو هيئة مشروعه مع نموذج منه إلى مجلس الاتحاد.

ـ الموافقة على مشروع إعداد معجم ألفاظ الحياة العامة واعتماد البحث المقدم من الدكتور عبد الكريم خليفة ـ رئيس مجمع اللغة العربية في الأردن. ويدرس في المجامع اللغوية والهيئات العلمية وما يتضمنه من المنهج والبطاقة الخاصة به. وترسل بدراستها إلى رياسة الاتحاد لتوحيد المنهج والبطاقة اللازمين لإعداد المعجم.

ـ الموافقة على المقترحات الواردة في مذكرة أكاديمية المملكة المغربية، ودراسة المجامع لها وإعداد الخطة التى يتطلبها تنفيذ المقترحات ومناقشتها في مجلس الاتحاد بالعام القادم.

ـ الموافقة على مشروع إعداد المعجم اللغوى التاريخى الذى اقترحت إعداده مجامع الأردن، وسوريا والعراق، على أن تتم المجامع الدراسة التى تقترحها لتنفيذ هذا العمل مع نموذج يوضحها.

ـ يرسل معجم الفيزيقا إلى أكاديمية المملكة المغربية ومعجم الكيمياء والصيدلة لمجمعى القاهرة وبغداد بالإضافة إلى المجمع التونسى للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة) لوضع المقابلات الفرنسية لهما.

ـ عقد حلقة عمل لوضع قواعد صوغ المصطلح العلمى العربى، يدعى إليها عدد من المهتمين بهذا الصوغ والمتمرسين به، وتجمع هذه الحلقة الجهود السابقة تمهيدا لوضع كتاب مرشد يستعين به جميع العاملين في هذا المجال بمجامع اللغة العربية والهيئات العاملين والأفراد. وهى خطوة مهمة في سبيل توحيد المصطلح العلمى بالوطن العربى.

وتتضمن التوصيات.

ـ يلتزم في وضع مجمعات المصطلحات العلمية العربية إثبات تعريف علمى دقيق وواضح لكل مصطلح على النحو المتبع في معاجم المجمع القاهرى ويكون المعجم ثلاثى اللغة بوضع المقابلين الإنجليزى والفرنسى.

ـ تفضل دائما في اختيار المصطلحات الكلمات التراثية إذا وجدت على الكلمات العربية المحدثة.

ـ يلتزم في المصطلح العربى ضبطه بالشكل الدقيق حتى لا يخطىء القارىء في نطقه نطقا صحيحا.

ـ يتألف المصطلح العلمى دائما من كلمة واحدة ما أمكن ذلك.

ـ يلحق بكل معجم مسردان، أحدهما باللغتين العربية والإنجليزية والثانى باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

ـ الحرص على استمرار المراسلات والاتصالات بين اتحاد المجامع، والمجامع اللغوية العربية والهيئات العلمية، تمهيدا لعقد اجتماعات دورية لاتحاد المجامع في مختلف الأقطار العربية.

ـ تزويد المعاجم دائما بالرسوم والأشكال التوضيحية.

ـ إيصال هذه التوصيات إلى جميع المجامع اللغوية العربية والجامعات والبيئات والمؤسسات العلمية المهتمة بالتعريب، وجميع وسائل الإعلام في الوطن العربى.

فى حوارات رجب البنا:

البابا شنودة شاعرا

فى حواراته مع البابا شنودة المعنونة بـ « الاقباط فى مصر والمهجر» ، قدم الاستاذ رجب البنا للمواطن المصرى بخاصة ، والقارىء العربي بعامة صورة لأسلوب حياة وفكر بابا الاسكندرية والبطريرك السابع عشر بعد المائة للكرازة المرقسية وعبر مايزيد على ثلاثمائة وثمانين صفحة ناقش البنا مع البابا قضايا وموضوعات شتى ، تشمل حياته وأفكاره الشخصية ، وشئون الكنيسة الداخلية ، ودورها فى السياسة، وقوانينها ، وعلاقاتها بالاقباط فى المهجر ، وغير ذلك من الموضوعات الخاصة والعامة التى تهم المواطن المصرى وتكشف مفتاح شخصية البابا ، الا وهو الشغف الكبير بالقراءة والاطلاع والميل عن متاع الدنيا ، والحب والتسامح... واذا كان المؤرخ الفرنسى جان فرانسوا سيرنيللي يرى ان الحروب والازمات هى التى تحدد مدى ايجابية او سلبية الدور التاريخى والسياسى الفكرى العصر ، فاننا اذا ماطبقنا هذه المقولة على شخص البابا شنودة وافكاره،

سنجد امامنا مفكرا مصريا يتحلى بالاصالة ، ويتعامل بإيجابية مع قضايا وطنه ، وليس ببعيد عن الاذهان موقفه الحازم من محاولات الكونجرس الامريكى اتخاذ الاقباط مطية للتدخل فى الشئون الداخلية فى مصر كما ان احدا لاينسى دور البابا وموقفه الصلب من زيارة الاقباط للقدس فى ظل الاحتلال الصهيونى فموقفه العقائدى من اليهودية والصهيونية لايختلف عن موقف فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر او سائر علماء المسلمين كما كثرت استشهادات البابا بالقرآن الكريم فى الأزمات كرد عملى على من يحاولون زرع الفتنة بين ابناء الوطن الواحد .

فالبابا الذى تفتحت عيناه على الحياة فى قرية سلام بمركز اسيوط عام ١٩٢٣م أطل على الدنيا ليجد نفسه يتيما ماتت والدته وهى تلده فتولت سيدة مسلمة من جارات الاسرة ارضاعه بعدها تناوبت الجارات من مسلمات ومسيحيات على ارضاع الطفل اليتيم ، حتى امتزجت فى عروقه دماء المصريين من مسلمين واقباط دون تفرقة.

وفلسفة البابا شنودة فى الحياة كما اوضحها الاستاذ البنا فى الكتاب تقوم على كراهة التطرف فى كل شىء ، فهو يرى أن المبالغة نوع من الكذب وانه ليس كل صمت فضيلة ولا كل كلام خطيئة.

وعالم البابا أساسه الحب والتسامح ، وتلك الروح المرحة التى صحبته طوال فترات حياته ولم تفارقه الى اليوم رغم شظف حياة الرهبنة، وقسوة المسئولية والاعباء الملقاة على عاتقه باعتباره المرجع الروحى للملايين من الاقباط.

ويكشف الاستاذ البنا عن جانب يهمنا نحن عشاق الادب هو جانب الشاعر فى حياة البابا والذى ظهرت مواهبه فى حفظ الشعر الذى نظمه فى سن غضة خلال دراسته بمدرسة الايمان الثانوية بشبرا حتى لقد حفظ مايزيد على عشرة الاف بيت شعر وهو فى السنة الرابعة الثانوية، وأحب بصفة خاصة الشعر الفكاهى وشعر شوقى ومسرحياته. وكان ميلاد البابا كشاعر فى احدى حفلات مدرسته

حيث وقف امام جمع من كبار موظفى الادارة التعليمية ووزارة المعارف لينشد قصيدة من تأليفه قال فيها:

تريد الكنانة عزما قويا
شبابا يضحى وشعبا جديدا
شبابا يعيد بناء الجدود
يعيش شريفا يموت شهيدا
من الان هيا لنبنى اتحادا
وننسى العداء وننسى الحقودا

ولاحاجة بنا هنا الى ان نشير الى ما تكشف عنه الأبيات السابقة من عمق الحس الوطنى لدى الصبى نظير جيد او الانبا شنودة فيما بعد واعتزازه بمصريته وايمانه بضرورة تعاضد المصريين جميعا لرفعة بلادهم . ذلك ان مصر ليست وطنا نعيش فيه بل إنها وطن يعيش فينا

واشعار البابا شنودة تتميز بالنقاء والعفوية والصدق مع الذات والايمان بقضاء الله وقدره ، حتى لقد تلتقى مع النماذج الراقية للأدب العربى وتعد منه فالقارىء لها يجد فيها زهد ابى العتاهية وشفافية ونقاء د. نجيب كيلانى وقوة عبارة محمد التهامى وغيرهم من شعراء الأدب العربي يقول البابا فى احدى قصائده :

لست ادرى كيف نمضى او متى
كل ما ادريه انا سوف نمضى
فى طريق الموت تجرى كلنا
فى سباق بعضنا اثر بعض

ويقول فى قصيدة اخرى بعنوان « مشاعر»

لكنها مشاعر تمكث معى
تسكن فى حشاشتى
فى مهجتى .. فى اضلعى

وهذه القصائد وغيرها تكشف لناعن شاعر موهوب كان يمكن ان يكون احد شعراء مصر البارزين لولا ان فرضت عليه حياة الرهبنة التى اختارها نبذ مشاعره وتسخير قدراته للعمل الخدمى العام..

أسامة الألفى

قصيدة

نقوش على صخرة الأحزان

شعر: يس الفيل

فاجأته الريح
اجتثت عنفوانه
ياشموخ السنديانه
لم يبكى عابد ابكى زمانه؟
لم.. والعشاق ان ملوا ومالوا
واحتوتهم واحة السلوى
روتهم فى بحار الحب أشواق
فإن لم يعبروها صبوة.. ضلوا
وفى الأعماق تاهوا؟!
ياشموخ السنديانه
ها هو العزاف لم يهجر كمانه
مد فوق الماء طوق الأمل الذابل
شد الأقحوانه..
فاجأته الريح قبل البدء
واستعدت على فجر تلالا
من خفاياها ظلالا!!
طارد التايمز عشق النيل
للطير الخرافى الملامح
أوقف الرحلة
عرى ما توارى فى تلافيف الجوارح
لم أنت الآن جارح؟
أيها التايمز
لسنا فى زمان العنجهية
أو تدرى ما القضية؟
نحن سامحناك أزمانا
وها أنت
على من سامحوك.. الآن
تستعدى فلول الزمن الكابى
فمن منا يسامح؟

أيها التايمز.. عفوا
أنت ما أدركت سر العبقرية
غابة الأشواق
حول النيل
حنين استنفرتنا
لم تكن تدرك
أن الحب دعوى
لم يقم قداسها يوما
ولا يوما تزاوجنا زواجا
باركته الملة السمحاء
والأرض النبيه
... حاصرتنا ألف أفعى
كل أفعى أدمنت قهر الضحيه
غير أن الله شق الستر
فامتدت عيون
أسقطت بالعدل زيفا
دار حول النيل مشبوه الهوية
أيها التايمز.. عفوا
كل ما أوريته ليس القضيه
نحن ماخنّا
ولا يوما تدنينا
ولم نحقد على قلبين عاشا للمحبة
كم على النيل استبى المسلم
عشق المريمية
كم على أمواجه باحت بدانا.. لعطيه
بارك النيل انتصار الحب
واغتالته فيك البربرية

أيها التايمز.. عفوا
أنت لم تصعد لعصر
أسقط الأغلال
سوى
بين تيجان تموت الآن حيه
والرعية
أنت ما استوعبت حرفا
من حروف الأبجديه
فالقضيه
لم تكن يوما خيانه
أو جموح الأقحوانه
إنما كانت بقية..
من شراك العنصرية.

من حصاد الندوات:

نزار قبانى والشعر الحديث

بدعوة من رابطة الأدب الحديث، ألقى الأديب رشيد النوادى محاضرة بعنوان: (حديث عن الشعر والشعراء). تعرض فيها الى قضايا الشعر. وقال فيها منذ القدم كان الشعر ديوان العرب، لأن فى شعرنا العربى كنوزا لا تنفد..

فالشعر تجربة إنسانية.. والشعر تعبير عن الحياة بكل البراعة والصدق..

كما تعرض النوادى الى وظيفة الشاعر والمبدع عامة، وأشار إلى انه ليس مع


نزار قبانى

جماعة أو ضد أخرى من هذه الاتجاهات، ولكنه دائما يجتبه الشعر ومضامينه.

وانبرى النوادى فى تقديم نماذج من شعر البياتى ونزار قبانى، وقال عن الشاعرين: إن لكل واحد منهما رأيا فى (الحداثة الشعرية).. وكلاهما استوعب قضايا العصر، وهتفت له الجماهير هنا وهناك وتكالب عليه الأعداء ـ وجرأة نزار هى التى جعلت أكثر دواوينه إنسانية محظورة، وديوانه الموسوم بـ (لا) أكبر دليل على ذلك لأن نزار يكتب من أجل المبادىء. وأشار رشيد النوادى إلى أنه مهما اختلفنا فى بعض الإشكاليات، وحتى فى قضايا الانسان نفسه، فإن الشعر هو الراصد لمختلف جوانب الحياة، سواء كان القصيد حرا أو عموديا. وقال عن الكلمة الشعرية فى تونس: «صاغت الكلمة الشعرية فى تونس أنبل المشاعر وحفزت للوعى. و (الشعر) بالذات كان همزة وصل، حيث فك عقلة التقليد. وقاد الى معافاة من مشكلات الغير، ورأينا أمثلة من الشعراء الشجعان، أمثال: الشابى والطاهر الحداد ومحمد العروسى المطوى ومحسن بن حميدة ونور الدين صمود وجعفر ماجد ومحمد أحمد القابسى والبشير المشرقى. وأكد النوادى أن قصيدة الشعر فى تونس لم تنعزل عن الواقع الشعبى، وأن مضامينها لم تنفصل عن الوطن. والأمثلة على ذلك تراها فى شعر خزنة دار وصمود واللغمانى ويوسف رزوقة وعز الدين الشابى ومحسن بن حميدة ومنور صمادح.

وقد حققت قصيدة الشعر التونسى حضورا جماهيريا فى سفر التحولات وواجهت (الآخر). فالشاعر الحق هو الذى يعكس ظواهر التحدى، ويشير الى الواقع والممكن. ويعنى بما هو مطروح فى المكان والزمان.

ماجدة قرشى

أخبار ثقافية

الأماكن الدينية المقدسة والقانون الدولى

عنوان لكتاب صدر حديثا للدكتور مصطفى احمد فؤاد استاذ ورئيس قسم القانون الدولى ووكيل كلية الحقوق جامعة طنطا الكتاب يمثل دراسة تطبيقية للانتهاكات الاسرائيلية بالأماكن المقدسة فى أرض فلسطين العربية خاصة القدس، يمهد لها الكاتب بدراسة نظرية يعرف بها الأماكن الدينية المقدسة وطبيعة الحماية الدولية لهذه الأماكن ويتوقف الكاتب عند ملمح مهم لتناقض كامن فى طبيعة هذه الحماية الدولية وهى تركزها على أماكن ودور العبادة فقط دون باقى الأماكن ذات القدسية الخاصة سواء لأسباب تاريخية أو سيكلوجية لدى أمة من الأمم ،ويدعو الكاتب أساتذة القانون الدولى والمثقفين فى مصر والعالم العربى للاهتمام بإبراز أهمية هذه الأماكن للشعوب العربية والاسلامية حتى توضع لها قواعد الحماية اللازمة استنادا على دعوة النظام الأساسى لمحكمة العدل الدولية الى تبنى قواعد قانونية غير اوروبية تحقيقا لعالمية التنظيم الدولى.

تاريخ المسلمين فى البحر المتوسط

عنوان لكتاب هام صدر حديثا عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة للراحل الكبير د. حسين مؤنس. الكتاب يعالج جانبا مهما وربما تقليديا من جوانب التاريخ الاسلامى وهو تاريخ نشاط المسلمين فى صياغة استراتيجيته العامة طيلة العصر الوسيط وآثر هذا النشاط وتلك الاستراتيجية على أحوال المسلمين السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتوقف المؤلف بذكاء المؤرخ وحساسته عند ثلاث لحظات تاريخية هامة عميقة التأثير فى الاستراتيجية المتوسطية لدى المسلمين الأولى عام ٣٣هـ عندما فتح المسلمون قبرص لتكون أول جزيرة اسلامية فى المتوسط اعقبتها جزيرتا ارواد وروس. والثانية هى فتح الاندلس بين عامى ٩٢ و٩٧هـ على يدى خلفاء بنى امية الذين كانوا يدعلون البحر المتوسط بحيرة عربية. والثالثة تمتد فى تاريخ الدولة العباسية والتى كانت دولة برية أكثر منها بحرية ولذا كان جل اهتمامها منصبا على الدفاع عن دول شمال افريقيا جنوب المتوسط وليس ابدا تطوير استراتيجية ايجابية للسيطرة عليه.

العاميات العربية بين التجانس والتباعد في معجم الإحساء التراثي

هل تجسد العاميات العربية علي صعيد اللغة نفس حالات الانقسام والتشتت التي ترمز اليها القطرية علي صعيد السياسة وبصيغة أوضح هل تختلف العامية العربية بين الأقطار، والمجتمعات المحلية العربية بشكل حاد ينفي أصلها المشترك/ سؤال مهم نجد له إجابة غير تقليدية لدي د. فهد حمد أحمد المغلوث بكلية الآداب جامعة الملك سعود وذلك في كتابة المعنون بـ «معجم الإحساء التراثي» والصادر في جزءين ضمن إصدارات المهرجلة الوطني للتراث والثقافة الحادي عشر الكتاب يقدم إسهاما كبيرا في التعريف بالتراث اللغوي الفني لمنطقة الإحساء بما يتضمنه من مفردات وعادات وألعاب وتقاليد وطرائف وقصائد وغيرها من شتي جوانب هذا التراث. أما الإسهام الأكبر لهذا الكتاب فيتمثل في محاولته الجادة لإثبات الأصل الذي إنبثقت عنه معظم العاميات العربية، والذي ينتمي - حسب الكاتب - إلي العربية الفحصي، ومايعنيه ذلك من وجود جوهر مشترك يجمع العاميات العربية ويوجد بينها. يكشف الكتاب عن ملح مهم وطريف وهو رابطة القربى بين عامية منطقة الإحساء السعودية، وبين العامية المصرية مما يشير الي روابط القربى التاريخية بينهما.

فانتازيا

كل شئ رائع!!

عن نفسها قالت: «أشعر بالضيق فى مواجهة ذاتى.. فأنا أفهم عنها أشياء غير جيدة».

وعن قلة انتاجها قالت: «لان فى غرفتى سلة مهملات.. مايكتب فى المساء يقرأ ثانية فى الصباح.. فإن بدت عليه السذاجة فالسلة مصيره».

وعن طموحاتها قالت: «لم تكن لدى على الاطلاق خطط وأفكار.. لقد انحصرت طموحاتى فى الكتابة بصيغة ترضينى».

أمـا حين تكلمت عن التيفزيون فقد قالت: «لدينا امكانية البحلقة» فى التليفزيون لمشاهدة الاحتفالات الرائعة.. والمناسبات الرائعة والأعياد الرائعة والجنازات الرائعة.. ولدينا مقدمو برامج رائعون.. يهيئون لنا جوا رائعا.. ولدينا مسابقات رائعة.. ولجنة تحكيم رائعة.. وجمهور رائع.. البعض منهم يستغل الفرص المواتية الرائعة ليحيوا ذويهم الرائعين. وإن سمح الوقت لهم فإنهم يتمنون الصحة للجيران الرائعين والأصدقاء الرائعين.. ورئيس العمل الرائع.

.. «نحن نشاهد الانباء فى التليفزيون.. حيث الجثث المشوهة.. ووجوه العصابات المبتسمة.. وأجساد الأطفال المشوهة.. وبقايا عربات.. حيث تسرب شئ فأفسد مناخ الضواحى.. بعد أن لمع شئ فجاة وانفجر.. وكان حظ انسان عابر سيئا.. فقد وقع قتيلا ومات فى مكانه.. شخص أخر يسرق ولا يعرف حجم ما سرقه.. وللحظ السعيد بعد مرور احدى عشرة دقيقة تنتهى الانباء.. ويشعور مفعم بالراحة يمكن لنا أن نعود ثانية إلى اللهو الرائع مع مفاجآت جديدة رائعة».

هذا الكلام الذى يبدو مالوفا لنا - أليس كذلك أيها القارئ العزيز - فقد تردد على مسامعنا عشرات بل مئات المرات فى مناسبات مختلفة كتبته الشاعرة البولندية فيسوافا شيمبورسكا الفائزة بجائزة نوبل للأدب عام ١٩٩٦ فى مقالاتها الأسبوعية باحدى الجرائد البولندية.

لقد لاحظت الشاعرة حين جلست أمام التليفزيون - البولندى طبعا - أن هناك كلمات تقوم بصنع مستقبل باهر.منها كلمتان تترددان بكثرة فى وسائل الدعاية المتعددة الهوية والطعم واللون.. وفى الحوارات الطويلة والقصيرة.. وفى البرامج التى يغلب على معظمها طابع التسلية.. والكلمتان هما: رائع ورائعة.. فالجميع عندما يودون التعبير عن علاقتهم الايجابية بشخص ما أو بشئ معين لايجدون فى اللغة سواهما.

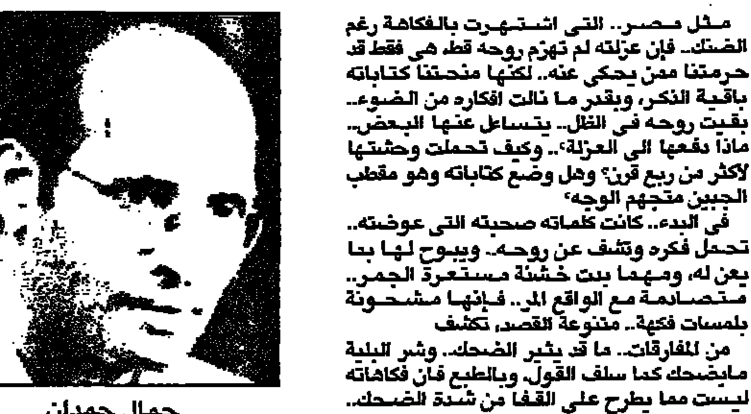
هذا المقال مع قصة حياة الشاعرة وأحاديثها وأشعارها ضمها كتاب يحمل اسمها ترجمه د. هناء عبدالفتاح وكتب مقدمته الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطى حجازى وصدر عن المجلس الأعلى للثقافة أخيرا..

إننى أود بشدة أن أقول للشاعرة الكبيرة: نحن أيضا عندنا «كل شئ رائع»!!.

عايدة رزق

إليه فى ذكراه

.. روح الفكاهة عند حمدان



جمال حمدان

أ.د. عمر الفاروق

آداب عين شمس

مثل مصر.. التى اشتهرت بالفكاهة رغم الضنك.. فإن عزلته لم تهزم روحه قط هى فقط قد حرمتنا ممن يحكى عنه.. لكنها منحتنا كتاباته باقية الذكر، وبقدر ما نالت افكاره من الضوء.. بقيت روحه فى الظل.. يتساءل عنها البعض.. ماذا دفعها الى العزلة؟.. وكيف تحملت وحشتها لأكثر من ربع قرن؟ وهل وضع كتاباته وهو مقطب الجبين متجهم الوجه؟

فى البدء.. كانت كلماته صحبته التى عوضته.. تحمل فكره وتشف عن روحه.. ويبوح لها بما يعن له، ومهما بدت خشنة مستعرة الجمر.. متصادمة مع الواقع المر.. فإنها مشحونة بلمسات فكهة.. متنوعة القصد، تكشف من المفارقات.. ما قد يثير الضحك.. وشر البلية مايضحك كما سلف القول، وبالطبع فان فكاهاته ليست مما يطرح على القفا من شدة الضحك.. وإنما هى فكاهة الصور المحلقة والصياغات المتوائبة.. والتعليقات القافشة للمعانى المتوارية.. التى لايدركها سوى شخص ذكى خفيف الدم، تكثف المعنى ولاتميعه.. ويخفف بها الهم. فبعدما يفيض - مثلا - فى تحليل جذور البيروقراطية فى مصر.. يحبكها هكذا كى تبقى فى الذهن (.. وجزء كبير من مجتمعنا الراذن هو مجتمع موظفين، أسوأ مافيه انه لا وظيفى، جهاز مستهلك اكثر منه منتج، جاء نموه خضريا أكثر منه ثمريا، إذ فاق تضخمه الحجمى كل حدوده.. حتى وصف بأنه أصيب بداء الفيل..) وعن مركزية العاصمة (.. إذا لم تكن مصر هى القاهرة.. فانها على الأقل كفر القاهرة..) ويحوم محلقا (. الصعيد ترعة تغذى العاصمة.. والدلتا مصرف لها..) ويقتنص هذه الصورة المفاجئة (.. ومن هنا نشأت متناقضة العاصمة الكاسحة والجسم الكسيح..) ويطلقها دون وجل (.. وربما بدت الصورة النهائية كقزم ضخم الجمجمة..).

وتتسارع الفكاهة عنده أحيانا.. كأنه يتبادلها باسلوب القافية.. مع جماعة تؤنسه، تتلاقى فيها الأكف فى ضربات خاطفة.. كمن يقول «كفك» لمن يضاحكه، وتبدأ اللعبة بتعليق على الزواج المبكر كالأحجية (.. لم يكن من النادر أن يتعاصرجد الجد مع حفيد الحفيد..) ومنه الى التناسل (.. الصناعة المزدهرة فى مصر) ويفسر اقتران قوته بالفقراء (تشجع بساطة ضرورات الحياة على التكاثر بلا تحفظ..) ويتكئ على المثل السائر (.. بغاث الطير اكثرها فراخا..) ويضيف «.. يعلو مركز المرأة مع تكرر الانجاب.. وتقل احتمالات الطلاق وتعدد الزيجات..) ويؤكد (.. هناك علاقة فى الريف بين الظلام وتعدد المواليد..).. ويفصح (.. حيث لا منصرف لفائض الطاقة سوى النشاط الجنسى) ويطلق قفشته (.. وهكذا أمسى الجنس رياضة المصريين القومية.. الى حد أن مصر انجبت مصر أخرى فى الربع قرن الاخير..) ويختتمها فى لمسة فكهة (.. كنت اقول الربع ساعة الأخيرة).

وبعدما يتوسع فى متابعة التكوين العرقى للمصريين.. ويفند أراء الغير، يسترخى وتغشاد روح فكهة تتخير من الزوايا ماقد يهمله البعض، مثل هذه التى يرسم فيها ملامح المصرى.. بعدما تقلبت عليه اجناس شتى من انحاء الارض.

(.. يولد المصرى افتح منه حين يموت، واللون الغالب حنطى او ابيض برونت brunet white، والمرأة افتح بطبيعة الحال. ومن افريقية خشونة الشعر.. وأحيانا غلظ الشفاه.. دون ان تصل الى حد الشفة المقلوبة، وتقدر نسبة البلوندية فى العيون بنحو ١٠٪ معظمها فى الدلتا..) ويربط بين الملامح والبيئة (.. يصارع الفلاح بيئته بالقوام الخليظ، ويقاوم بالأهداب الطويلة تراب الوادى ورمال الصحراء.)، ويؤكد أصالة التكوين (.. المحصلة ان مصر لم تكن حصانا تغير عليه الركاب.. وانما استمر راكبه القديم هو بنفسه المعاصر، وقصارى ماتغير فيه رداؤه ولونه).

ولا تأتى لمساته بوتيرة واحدة.. وانما يبعثها السياق مهما الهم، يغذيها رصيده اللغوى وحسه الدرامى.. ويبدأ مهموما بقضية مؤرقة.. فاذا بها تتحول مع الصياغة الى مواقف حيه. وتغدو الصفحات مثل ساحات لتبادل الرأى يطرحها فى صور تشكيلية من قبيل «.. تظهر مصر اقتصاديا وحضاريا كقطار ركاب طويل.. تسوقه القاهرة.. وقاطرته الدلتا.. بينما عرباته المتزاحمة فى الصعيد.. أما النوبة فهى السبنسة..) ولا بأس من هذه ايضا (.. يظل المصرى مخلوقا نهريا، او نباتا نيليا ضاربا بجذوره فى عمق طين الوادى.. اشبه بلوتس النيل منه حتى بتمساحه..) وتتجلى فى تعليقاته الخاطفة التى لاتفوتها المطابقة او المفارقة، فبعدما تقوده المقاييس الصارمة إلى مالايرضى عن الصحة العامة فى مصر.. يعلق (.. وادى النيل اشبه بمستشفى كبير)، وعن وفيات الاطفال (.. يستوعب حصاد الموت معظم محصول الحياة..) وعن عمل الاطفال فى الريف.. العيال رجال القطن) وعن خصوبة المرأة.. الخصوبة المبكرة عند الفتاة (.. يعقبها يأس مبكر ايضا..) وعن غذاء الفلاح (يكاد يكون نباتيا رغم ارادته..)، وعن تلوث المدن (.. وفى مناخ هذه الكثافات الفلكية.. فان الهواء الذى يستنشقه الانسان شهيقا - انما هو زفير الآلاف من مثله..) وعن التريف تبدو المدن الاقليمية كمجرد طفح ريفى، يلبس فيها الفلاحون البدل..) وتظهر لمساته ايضا كمتتابعة متصاعدة.. تتواثب مفرداتها.. وتتوالى تشبيهاتها.. لاتفوتها شاردة او واردة.. منطوية على البسمة والأسى.. مثل هذه عن الغذاء فى مصر).. وقد تحولت بعض ثمار العلف قديما إلى خضراوات حديثا، وتحولت الخضراوات الى فواكه بينما تحولت معظم الفواكه الى كماليات..) ويحذر مداعبا (ولو استمر هذا الاتجاه فنخشى ان يأتى اليوم الذى يصبح فيه التين الشوكى هو الفاكهة الاساسية للمصرى..) ويطرح الحقيقة دون ان يسقط فى مستنقع اليأس.. والواقع أن مصر تحل مشكلتها المائية بتحويل الكيف الى كم.. اى الحل الى اسفل).. وينقد بأسلوب المدح.. (ويفضل مستوى المعيشة.. فان المصرى يعد بجدارة من اساطين فقراء العالم..) وذلك باطلاق الدلالة المعكوسة لبعض الكلمات.. حيث لا فضل ولاجدارة ولا اساطين مع الفقر، انما هى لغته العفية التى تشف عن نفس صافية فى العمق.

وتعكس لمساته الفكهة ايضا استمتاعه الشخصى وذلك حين تصلك نية طازجة مفرفشة.. متحررة من الكدر والغم.. مثل صخرة تندت بالطل او انبتت مسامها الزهر، واليك هذا النص عن التركيب المحصولى(.. اذا كنا قد اشرنا إلى البرسيم والذرة كفيلى رهان.. فان لك ان تقول كالفيل والحوت على الترتيب وفى هذه الحالة فان القطن هو الاسد فى هذه العائلة الحيوانية، حيث القمح اتحدى هو النمر.. والارز المائى المتمدد هو التمساح..) ويغمره شعوره بالمتعة.. ويعلو بها منتشيا.. (على ان تشبيه العائلة البشرية قد يكون انسب فالقطن سيدها ورأسها، والذرة والقمح هما الشقيقان الكبيران، بقى الاول فى الريف.. وهاجر الثانى الى المدينة، والقصب والخضر.. هما الشقيقان الوسط، والاول هو الفتى الوسيم المسرف فى المياه.. ثم حلاوة مذاقه السكرى، ويتمم نسل العائلة رهط من الاطفال.. كالفول والعدس والشعير، او من التوائم الاقزام كالسودانى والسمسم، ولايكتمل دوار العائلة بغير الخدم.. هما البرسيم والارز.. وبهما يتحقق القول.. سيد القوم خادمهم..)

وهكذا يجسد تصوراته المحلقة المحدقة إلى نص درامى.

وليس ماتكر سوى عينة بينة من فطرة منبسطة طليقة.. ربما شأن كل مصرى.. فطرة يقظة تجمع بين البساطة والعمق، تهزم الحزن بالفكاهة.. وتعلو بالتحدى على اليأس، ومن بعد يمكن القول.. أن عزلته لم تكن مرضا فى النفس.. كما لم تكن عجرفة فكرية واستعلاء على الغير، وانه لم يكن يكتب وهو مربد التقاطيع متجهم الوجه.. بل كان يفصح بالكتابة عن عقله الشجاع.. وعن قلبه المغسول بندى الفجر.

تاريخية العلم.. وتاريخ نمو العقل !

عجبت كيف أننا مازلنا نختلف حول بديهيات فرغ العالم اجمع من تعريفها. فلم يكن له ان ينجز كشفه للبنسلين إلى الخطو على القمر إلا إذا كان وبالضرورة ملتزما بالعلم والمعرفة اليقينية التى تكون بالضرورة خاضعة للمنهجية العلمية بدءا من الوصف والقياس والتجريب والاستنباط وانتهاء بالمرحلة القيمية Axiomatic.

محمد البدرى

باحث أنثروبولوجى

وبانتهاج مقولة ديكارتية يمكن بحث القضية عنوان المقال بأن تكون نقطة الانطلاق يقينية ثابتة لا خلاف عليها. وحيث أن موضوع القضية هو العلم المنجز من خلال العقل الواعى والمنتج له تاريخيا، فلن يمكننا البدء من الواقع الذى أقره البشر أنذاك لأنه لم يكن مفهوما ولم يسبر غورد فى وقت أن كان العقل فى طور تكوينه وأثناء إنجازه لما هو علم أى معرفة بالواقع. ولكن بملاحظة جميع ما وصلنا من ملاحظات مرصودة من وعبر الأقدمين يمكننا القول إن العقل له موقف رياضى ومنطقى غريزى فى بنائه الداخلى. وهو ما حاول الأقدمون استخدامه فى سبر أغوار الكون منذ البداية. والدليل على ذلك أن من أول العلوم التى استخدمت وتم اكتشاف انساق سليمة لها كان علم الرياضيات، بل انه كان أول علم يخضع للمنطق فى وقت لم يكن المنطق قد ولد بعد. تلك على أية حال أحد منجزات جان بياجيه فى ابسمولوجيته الارتقائية.

فنظام الأعداد وطريقة الإحصاء عند جميع الشعوب كانت متقدمة وأكثر عقلنة مما عداها فى زمانها ولم يتطرق إليها أى تدخلات غيبية وقوى ميتا فيزيقية للزيادة أو النقصان، وهو ما أدركه الإنسان فى أطوار فكره الأولى، بأنه لايمكن جعل ١+١ أكثر من ٢. أما فى باقى مجالات الحياة فحدث ولا حرج من استدعاء كل ما هو خرافى وغيبى لحل المشاكل بشكل وهمى كتحويل التراب إلى ذهب فى غياب علم كيمياء صحيح. وكانت قوى السحر والأديان حاضرة دائما للمساهمة فى الحلول المطلوبة إزاء متطلبات الحياة اليومية. انه إذن العقل الرياضى الصرف والخالى من كل هذه التوهمات والذى سنلتزم به.

يلاحظ أن جميع المعارف التى أقامها الأولون جميعا شرقا وغربا ولا استثنى منهم أحدا قد انتهت واستهلكت نفسها أثناء محاولة إشباع الحاجات الأولية للبشر. وكانت تستعين بقوى غيبية كما قلنا. وعندما تتفاقم المشاكل ويعجز العقل الانسانى عن ابتكار الحلول كانت تلك القوى تستبدل بقوى أخرى لتجاوز عجز الأولى لذا تعددت الأديان ومن قبلها نظام السحر كل منها ينفى ما قبله ذلك فى فترة طفولة العقل البشرى. وأما بكشف علمى معرفى فى الواقع بتجاوز ويجب كل ما قبله أيضا. ذلك الجب والنفى وتجاوز ما سبق الى ما هو جديد فى شكله وموضوعه هو أساس نظرية المعرفة الحديثة كما نعرفها الآن. فليس بمستغرب أن يأفل نجم نيوتن بعلمه الرصين والقريب من عمل الساعة الزمانية تاركا الساحة لبناء أكثر اتساعا أتى به أينشتين لتجاوز العجز النيوتونى بعد أن تمددت معرفة العقل البشرى فى كشفه عن الحراريات والموجات الكهرومغناطيسية بعد محاولة العلماء إدخالها قسرا فى نسق نيوتن الميكانيكى. بل وكان تسارع سقوط الأبنية السابقة قد جعل عمل أينشتين ذى التحديدية الصارمة يتوارى وما زال العالم الكبير الحائز على جائزة نوبل على قيد الحياة. تاركا الساحة لهيزنبرج وشرودنجر وماكس بلانك فى نسق الكوانتم الاحتمالى وذلك عندما اقتحم العقل مجال الجسيمات الدقيقة.

ولسنا هنا فى مجال تقويم ما إذا كان الأمر برمته محاولات وضعية منطقية تتفق والمشاهدات المثيرة للعجب فى الطبيعة، ام أنها علوم حقيقية ينطق بها الكون. لكن الأمر كله ينحصر فى أننا لا نملك سوى ذلك العقل المتجاوز لمنجزاته السابقة من أجل ما هو أكثر اتساعا ورصانة وانضباطا مع الواقع الحادث بالضرورة من حولنا.

فليس هناك إذن عقل كامل منفصل عن علم كامل يمكنه إدراك ذلك العلم مرة واحدة وفى لحظة زمنية معينة. فتاريخ نمو العقل هو تاريخ تراكم المعرفة أى نشأة العلم كما نراه الآن. ذلك من الناحية الكمية. نفس الشيء ينطبق على النواحى الكيفية. فإن تاريخ تمسك العقل بعالم الواقع وانفصاله عن الميتافيزيقا هو نفسه تاريخ تراكم المعرفة عن عالم الواقع وكما تحدث فى الواقع وليس فى عوالم غير محسوسة.

ويقع الخطأ الأكبر عندما يشاهد أبناء هذا الجيل الحالى العلوم فى أرقى صورها كما نراها نحن الآن ويعتقدون انهم أعيقوا عن فهمها والإلمام بها بعقلهم الكامل والمتكامل والموجود معهم منذ الأزل. وإذا كان الأمر كذلك كما فى فهمهم الخاطيء فسيتم اعتماد كل ما هو خرافى وغير معقول فى حياتنا، ذلك لأن ذاك العقل الكامل الممنوح لهم منذ الأزل أمكنه الكشف والتعامل مع الأساطير والخرافات من قديم الزمان فى فترة طفولته وكذلك التحدث معها واليها.

اما إذا اعتمدنا المقولة الصحيحة بأن العقل ينشأ ويتقدم وينمو متوازيا مع ما أنتجه من علم حقيقى فان كثيرا مما نراه حولنا سيسقط ويدخل متحف تاريخ المعرفة. وهنا يمكن للدكتور زكى نجيب محمود أن يسعد فى مثواه بتحقق خرافة الميتافيزيقا أى خرافة العقل البدائى الناضج.

ففى الحوار بين العالمين الفاضلين د. حنا صادق و د. القوصى فى عدد الجمعة ٩٨/٣/١٣ حول وضعية حبة البركة ووضعية العلاج بالطبيعيات فان استخدام فلسفة العلوم فى بحث تلك القضية يعتبر تجاوزا لان القضية برمتها لم تمر بمرحلة التجريب والاستنباط وفهم دور مكونات حبوب البركة فى علاقتها بالمكون البيولوجى والفسيولوجى بالتحليل الى العوامل الأولية وعمل التجارب لاثبات الصلاحيات من عدمه. فمازال الرفض والقبول والحكم على مثل هذه الأنواع من الطبيعيات فى التداوى عند البسطاء، خاضعا للحكم الكيفى فى أقوال السلف عنها والمفتقد للمنهج العلمى بالاساس. كذلك فان عالمينا الكبيرين اخضعاه بالحكم عليه من الجهة الاخرى مستخدمين فلسفة العلوم فى أخر منجزاتها.

بين الفكر... والفن.. مجلة جديدة لوزارة الثقافة

«ونحن اذ نتأهب لنخلع عنا عباءة القرن الذى يمضى لنلبس عباءة قرن جديد لابد من أن نكون قد أدركنا بوضوح شديد ان الثقافة لم تعد ترفا أو لونا من الوان الوجاهة الاجتماعية والحقيقة اننا بحاجة الى نوع من العناق بين الثقافة الأدبية والفكرية والفلسفية الذى يتيح للانسان أن يحدد هويته ويرى قضاياه الكبرى من ناحية وبين الثقافة العلمية التى تمكنه من التواصل الحقيقى والبقاء مع منجزات الحضارة العلمية التى وصل اليها عالمنا من ناحية أخرى، بهذه الكلمات العميقة يقدم الأستاذ عاطف منصف رئيس قطاع شئون الانتاج الثقافى بوزارة الثقافة العدد الثامن من المجلة الفصلية «فكر وفن» والتى يرأس تحريرها وتصدر عن القطاع والمجلة التى صدرت أخيرا دون ضجيج كبير تعد اضافة هامة فى مجالها حيث تقل الى حد الندرة المجلات الفكرية على الخريطة الثقافية المصرية وتزداد أهمية «فكر وفن» لما تمثله أيضا من امتداد للافق الفكرى والفنى الذى تخاطبه بحيث يتسع لعديد من الموضوعات التى تراوح بين الفكر والنقد والأدب والفنون بشتى صنوفها حيث يطالعها القارئ لأول وهلة متعانقة على صفحات «فكر وفن» ولعل ما يميز هذه المجلة الجديدة أيضا نهجها العقلانى الواضح وخطها الفكرى الملتزم بهموم الوطن والمنفتح على قضايا العصر والعلم والعالم.

مصطلحات فكرية (المجموعة الثانية)

نسبية لغوية Linguistic relativity

فى اللغويات (أو فى العلوم اللغوية) الحديثة يشار دائما إلى «النسبية اللغوية» باعتبارها: «فرضية سابير وهورف» منذ طرحها عالما اللغة الأمريكيان إدوارد سابير E. Sapir وتلميذه بنيامين لى هورف B.L. whorf فى أوائل الثلاثينات من هذا القرن؛ وفيها طرحت الفكرة التى شاعت بعد ذلك بقوة فى العديد من كتابات علماء الثقافة والاجتماع الثقافى ونقاد الأدب؛ وهى الفكرة التى تقول بأن: بنية اللغة التى يتحدث بها كل شعب أو مجموعة من الناس ويتوارثونها ذات تأثير عميق - وأولوية لايضاهيها شئ آخر - فى تحديد رؤية هذا الشعب للعالم؛ ليس فقط على مستوى المفردات وماتشير إليه من أشياء فى الواقع المادى أو دلالات ومعان فى عالم «الواقع الذهنى» وإنما أيضا على مستوى التراكيب اللغوية أو طريقة ترتيب المفردات فى العبارات والجمل (كتقديم أو تأخير الأسماء والأفعال والصفات) وعلى مستوى أسلوب توليد المفردات بالصرف - كما يعرف فى العربية - وتقنين صوتيات المفردات نفسها. وتقول فرضية أو فكرة: «النسبية الثقافية» فى صياغتها المتطرفة، إن الناس الذين يتكلمون لغات مختلفة ذات بنية تركيبية وصرفية وصوتية متخالفة، يعيشون - بالضرورة - منفصلين أو: «فى عوالم منفصلة» بسبب تباعد دلالات التجارب الواقعية والذهنية التى يعيشها أصحاب كل لغة عن تلك التى يعيشها أصحاب اللغات الأخرى، ومايؤدى إليه تباعد دلالات تلك التجارب من تباعد تصور كل مجموعة منهم عن العالم حتى ولو تطابقت موضوعيا - الصورة الحسية لموضوع التجارب كلها أو لمصدرها (فالرمال مثلا فى ذهن العربى البدوى - باعتبارها كلمة واحدة تولد تجربة ذهنية مختلفة عما تولده الكلمة المقابلة فى ذهن انجليزى أو يابانى يعيش كل منهما على ساحل بحر أو محيط حيث يتوافر الرمل؛ أو فى ذهن هندى يعيش فى وادى نهر طينى لم ير الرمل فى حياته ولم يره أسلافه أبدا..إلخ) ويستخدم أصحاب فكرة النسبية الثقافية - أساسا - أسلوب فحص المفردات أو «المداخل» الواردة فى معجم لغة ما ومايقابلها فى معجم لغة أخرى، ومن الأمثلة المشهورة فى تراثنا اللغوى والمعجمى العربى، إطلاق العرب الأوائل فى شبه الجزيرة العربية، أسماء عديدة على الجمل - الحيوان المشهور - حيث يشير كل اسم منها إما إلى حالة من حالات الجمل - البدنية أو العصبية - أو إلى مرحلة من عمره أو إلى وضع من أوضاعه؛ وكذلك تعدد أسماء الأسد أو الظبى أو الحصان أو السيف أو الخيمة أو الرمح أو الرياح.. إلخ.. إلى آخر الأشياء التى تكون الإطار الأساسى للبيئة - والطريف أن سابير وهورف استخدما المنهج نفسه فأشارا إلى تعدد أسماء «الثلج» فى لغة قبائل الأنويت (الاسكيمو) شمالى اسكندنافيا، وقلة أسمائه فى اللغة السويدية التى يستخدمها أكثرية شعب اسكندنافيا نفسها.. مشيرين إلى أن اللغتين أصلهما واحد، ولكن تغير البيئة الاجتماعية عند السويديين - بالزراعة ثم بالتصنيع وسكنى المدن - أدى إلى أن فقدت لغتهم المفردات الكثيرة التى كانت تشير إلى حالات الثلج فى المواسم المختلفة.. وقد ينطبق الشئ نفسه على العربية: فلم يعد أبناء القبائل التى خرجت من الجزيرة العربية واستوطنت الشام أو مصر أو تونس مثلا يستخدمون أسماء للسيف أو للجمل أو للأسد أكثر من تلك الكلمات الوحيدة نفسها بعد أن تغيرت بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية.. ذلك أن الاسماء العديدة الأولى كانت تؤدى وظائف بعينها لتحديد حالة الجمل أو وضعه أوسنه، أو بما يساعد على حسن استخدام الجمل وتوجيهه إلى مايريده المتكلم والمستمع، وقد انعكس ذلك - مثلا - على الشعر وعلى الخطابة وعلى الأمثال والحكم التى تحل فى أوضاع اجتماعية/ ثقافية بعينها محل الفلسفة؛ وعلى الحوار اليومى العادى - فى التشبيهات والاستعارات اللغوية: أى أن الضرورة التى سمحت بتعدد اسماء الأشياء قد فرضت بدورها صبغتها على كل مايمثل رؤية العالم.. من شعر أو تفلسف أو صياغات بلاغية/ دلالية ذات دور اجتماعى/ اتصالى فى الحياة العادية للناس. ومع ذلك أضاف «سابير/ هورف» حقيقة مهمة، هى أن الاستخدام اليومى للأشياء واللفظ الواحد الذى اختزلت إليه الألفاظ العديدة القديمة - أدت إلى توليد الفاظ استعارية (أو مستعارة من أسماء اشياء أخرى) لكى تساعد على أداء وظائف جديدة للشئ الواحد: فقد نشأ - فى العربية - اسم/ صفة أو اسماء عديدة للرمل المستخدم فى البناء (لصنع خلطة الخرسانة) أو للحم الجمل وأجزائه أو لأنواع التمر (البلح المجفف) تماما كما ابتكر السويديون الذين يمارسون رياضة التزلج على الجليد اسماء/ صفات جديدة لأنواع الجليد وحسب حالاته فى المواسم/ المختلفة ومواقعه على سفوح التلال أو فى السهول.. إلخ

ويقول نقاد مفهوم النسبية اللغوية فى صياغته المتطرفة تلك - انه مفهوم يجعلنا نتصور أننا سجناء فى لغتنا (إذ تفرض علينا رؤية محددة للعالم) رغم أن التجربة العملية تؤكد أننا نستطيع الخروج على هذا الفرض (لامجرد توسيع السجن) عمليا حتى ولو ظلت تصوراتنا «عن» اللغة كما هى: نظل نقرأ ونتذوق اسماء السيف والأسد والجمل والرمل فى شعرنا أو نقولها فى الأمثال - وقد نستعيد دلالاتها القديمة - ولكننا فى الحياة اليومية لانستعيد سوى الدلالة المرتبطة بالاستخدام الفعلى الذى نمارسه الآن للمفردات؛ وقد نقوم بتقديم الاسماء على الأفعال أو نستخدم الاسماء كصفات أو العكس رغم تعارض ذلك مع القواعد المقررة فى البنية الأصلية للغة.. إلخ.. فيتضح إذن أن المفاهيم الفعلية التى تنقلها الكلمات ذاتها تتغير، كما يمكن أن تتغير تراكيب بنية اللغة لأسباب عديدة اجتماعية/ ثقافية وفسيولوجية... إضافة إلى السبب الجوهرى: أى تأثر اللغة المعينة بلغات أخرى أقدم عهدا ولكنها اندثرت ظاهريا، أو بلغات حديثة وافدة.. إلخ. وهو مايعنى أن اللغة وحدها لاتستأثر بتحديد رؤية الناس إلى العالم، رغم أنها (أى اللغة) قد تكون الطرف أو السبب الظاهر المباشر الذى نستخلص منه رؤية جماعة ما من الناس إلى العالم. يؤكد ذلك «اختيار الألوان»: فرغم أن لكل الألوان الأساسية اسماء فى كل اللغات، فإن الناس من أصحاب لغة واحدة لايختارون لونا واحدا (أو: درجة واحدة من لون ما) إذا طلب منهم أن يختاروا لونا بعينه؛ مثلا إذا طلب منهم أن يختاروا اللون الأصفر - مع وجود درجات عديدة منه ومن كل لون آخر - فإنهم لن يجمعوا على اختيار درجة واحدة من الأصفر؛ ومع ذلك فلا جدال فى أنه يوجد «متوسط لونى» واحد يمكن - نظريا - أن ننعته باللون الأصفر، وكذلك فى كل لون: وقد ترتب على هذا نجاح نقاد الصياغة المتطرفة لفرضية «سابير/ هورف» فى إثبات أنها صياغة «إيديولوجية» وغير علمية وهى ما وصفت بـ«النسبية اللغوية» أى القول بأن اللغة تحتم نوعا بعينه من الفكر؛ وأن الصياغة المعتدلة التى تضع اللغة بين عوامل أخرى - كالبيئة الطبيعية والاجتماعية والمعرفية أو الثقافية - كمجموعة من العوامل التى تحدد بتفاعلها نوع واتجاه الفكر أو رؤية العالم، دون التقليل - أبدا - من دور اللغة وتأثيرها النسبى فى تحديد تلك الفكر أو تلك الرؤية.

اللحظات الحلوة فى حياة الملوك والرؤساء والزعماء

الأبوة هي جناح الوداعة والطيبة التي يلف اليها الصغار لينهلوا من ينابيع الحب والود، ويركنوا الى مرافئ الحنان والأمان لتسرى فى أعماقهم طمأنينة وسلام.

إنها مشاعر لاتختلف من ملك أو زعيم أو رئيس أو حتى إنسان بسيط فى عالمنا العربي. ان أصدق الصور هى التى تجمع بين آباء وأبناء فى لقاء وصفاء تحت مظلة الوداعة. والطيبة. تطل علينا فى عالمنا العربي من داخل قصور الحكم، تعكس مشاعر حب دافئة وحنونة يتبادلها قلبان احدهما كبير يجيش بالحنان، وقلب صغير أخضر الحلم.

انها ايقاعات انسانية سريعة النفاذ الى القلوب ورسائل مضمونة الوصول، تضع بصماتها على المجتمع الانسانى وتخلق جسرا وطيدا بين الحكام والمحكومين، تنقل عليها مشاعر متميزة مفتوحة بعمق على الحياة وتحيط بالمجتمع الانسانى تكسبه التواصل والتراحم.

ان مشاعر الأبوة هى تلك القوة السحرية للانسان تدعوه وتأمره، والا فمن كان يتصور.

● أبو عمار، الثائر المسلح دوما، بزيه العسكرى، ورغم سنوات عمره التى بلغت السبعين، ومع هموم نصف قرن يحملها وينوء بها ظهره تمر عليه لحظات فرح، ينسى فيها مشاعر الألم ويتحول الى انسان يفيض رقة وحنانا، وينبض قلبه بمشاعر الأبوة تتسرب داخله وتكسبه الصبر والصمود.

وعرفات شأن أى أب يستمتع بحضن الابنة المفعم بالحب والود اللا محدود، يهرب من صرخة قلبه الذى يتوجع حتى الانفجار فى صقيع لندن وجمود المفاوضات الى تلقائية مشاعر ورقة ابتسامة زهوة الابنة - فهى الأمل فى الآتى والملاذ والدافع للتحدى والصمود من اجل غد افضل وأرض حرة يقدمها لزهوة التى ولدت مع مبادرة السلام، ومع مرور سنوات عمرها، يحلم ان يحصد ثمار غصن الزيتون فتعيش هى وجيلها فى دولة فلسطين الحرة المستقلة على كامل التراب الفلسطينى.

● الملك حسين انعم الله عليه بالبنات والبنين : الأميرة عالية، ثم الأمير عبدالله والأمير فيصل والأميرة زينه، والأميرة عائشة ثم الأميرة هيا، والأمير على ثم الأمير حمزة والأمير هاشم والأميرتان ايمان، وراية وله من الاحفاد بنون وبنات.

وهو متعلق بهم جدا. ويتحين الفرص بين مشاغله الكثيرة للقاء أسرى أبوى جامع يستمتع فيه بهم ويبحر معهم فى نهر من البهجة بكل امواجه وشواطئه بوجه وينصح ويزودهم بكل مفردات الحياة برقة وعذوبة، ويرى بعين قلبه امالهم واحلامهم فيكون الشريك لهم فى الحلم ورفيقهم فى مسيرة الآمال.

اما احفاده فهم نور العيون يسكنون القلب وينشغل بهم البال وبهم ينسى الهموم.

● والرئيس الياس الهراوى رغم انشغاله بالأسرة الكبيرة، فان اهتمامه بالعائلة الصغرى هو شاغله الحلو، وبعد قهوة الصباح وقراءة التقارير والاطلاع على ملخص الصحف والأخبار لاشئ يأتى قبل التليفون اليومى، ينقل اليه رسائل محملة بالورد وكلمات حب تنساب بدفء ومودة تصنع جسرا وطيدا بينه وبين ابنائه وبناته واحفاده. تحتوى روحه وتمده بالدعم لمواصلة المسئوليات.

اما الملك الحسن عاهل المغرب فنان المسئوليات الكبرى التى يتحملها على كافة المستويات الوطنية والدولية لاتحجب عاطفة الأب وعطف الجد، ولاتمنع الملك الحسن من تخصيص الوقت الكافى لأبنائه واحفاده يغرس فى قلوبهم بذور الحنان ويحمل حياتهم اكثر اخضرارا.

والملك الحسن يؤدى دورا عظيما صقل انسانيتهم وتزويدهم بأبعاد الحضارة والحداثة.

والعاهل المغربى له من الاولاد اثنان ولى العهد الأمير محمد والأمير رشيد، ومن البنات ثلاث هن الأميرات للامريم وللاأسماء وحسناء.

ويسلك فى تربيتهم نفس المنهج الذى سلكه والده معه مزيج متناسق من الصرامة الأبوية والحنان الفياض.

● أما الشيخ محمد بن راشد ولى عهد دبى ووزير دفاع الامارات فهو حريص على تمضية اوقات طويلة مع ابنائه وبناته يستمتع بهم ويتزود بحبهم الذى ينزلق فى القلب والروح.

وهو يستمتع بالنوادر التى تصدر من الشيخة لطيم والشيخة لطيفة شأنه فى ذلك شأن اى أب.

ان وجوده فى وسط اسرته يمثل له محطات الفرح فى حياته.

ومن قلب الفرح تترقرق نسمات عذبة تجعل الحياة نهرا ينساب مذاقه شهدا وعسلا.

حرية أحمد حسين


زهوة.. فرحة عرفات


الملك حسين وابنته الأميرة عائشة




الملك الحسن الثانى مع أحفاده


الرئيس الياس الهراوى مع احد احفاده


الشيخ محمد بن راشد مع كريمتيه الشيخة لطيم والشيخة لطيفة

العسكرى الأزرق

فى ١٧ من الشهر الحالى يظهر على شواطئ بيروت لأول مرة العسكرى الأزرق، ليس من أجل تجديد معارك الحرب الأهلية التى اختفت بلا رجعة ولكن من أجل أن يواجه معركة أخرى مع ملوثى ومدمرى البيئة على شواطئ العاصمة اللبنانية. والفكرة بدأت بنشاط اهلى من جمعية «الأزرق الكبير» بالدعوة من متطوعيها شباب الجامعات للمحافظة على نظافة الشواطئ من التلوث ومخلفات المصيفين...

بعيدا عن السياسة

وخرجت إلى مجال التنفيذ العملى حيث بدأ ١٠٠ من الشباب اللبنانى فى الانتشار من شرق الى غرب شواطئ بيروت لنظافتها يوميا وارشاد المخالفين وذلك من خلال زيهم الأزرق. ومع عرض الفكرة على المتطوعين الذين سيرتفع عددهم إلى اكثر من ٤٠ ألف فتى وفتاة سيمتد عملهم من نظافة وحماية الشواطئ الى المحافظة على الثروة السمكية والشعب المرجانية من مدمرى البيئة.

على الجانب الآخر يعتمد نجاح مهمة العسكرى الأزرق على التمويل الذى قدر له مبلغ مائة الف دولار امريكى فى مرحلته الأولى تم جمعها من كبار رجال الأعمال والمؤسسات واسهام بعض السفارات الاجنبية وليست العربية!! الفكرة مهداة لجميع دولنا العربية من المحيط للخليج كمشروع قومى لشبابنا الباحث عن فرصة عمل خلال الاجازة الصيفية ولا يجدها... وبكل أسف لدينا الكثير من شواطئنا ملوثة او نلوثها وندمر ثروتها بايدينا من خلال جهل الأغلبية وعدم توافر الامكانات للمحافظة عليها.

وبالطبع يمكن أن يمتد تطوع العسكرى الأزرق من شباب الجامعات من حماية بيئة الشواطئ إلى المدن والقرى والأنهار فى معركة قومية وتحد من أجل بيئة عربية نظيفة سيكون أول المستفيدين منها جيل الشباب....

وبالنسبة للتمويل فاعتقد ان مصادره متعددة ومتوافرة والحمد لله من خلال ميزانيات وزارات البيئة الى وزارات الشباب الى إسهامات رجال الأعمال والجمعيات الخيرية والشعب الذى يمكن ان يفتح امامه باب التبرع من أجل بيئة نظيفة.

فهل نتحرك؟ والتجربة امامنا فى الشقيقة لبنان تبشر بالخير... من أجل مزيد من الوعى لبيئة عربية نظيفة.

عربى

حوار مع الزمن



الزمان متعب
يحمل فوق ظهره ماليس يحتمل
سألته.. أجابنى ممتعضا..
وقال ، لاتسل
أريد أن نقول لى
ياصاح ما العمل؟!
الفكر فى حياتنا عاجزا أشل
والعدل فى بلادنا حلم.. بلا أمل
وكلنا يمضى إلى المجهول من فشل إلى فشل
تعجب الزمان من كلامى.. وقال فى صراحة
من يطلب الحياة.. لاذل
ثم أدار ظهره.. وراح منى غاضبا، مل

شعر الدكتور : عيسى درويش

حكايات عربية

■ تكفل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بنفقات علاج طفل جزائرى يعانى من مرض مزمن، وهى المرة الثانية التى يستجيب فيها الملك فهد لمثل هذا النداء من طفل جزائرى.

■ حفل العشاء الذى اقامه الدكتور مصطفى شريف سفير الجزائر بمنزله على شرف وزير الصحة الجزائرى الدكتور يحيى جيبوم والوفد المرافق له وحضره الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة وقيادات الوزارة بمصر تحول الى حوار سياسى طبى بين السفراء العرب ووزيرى الصحة بالبلدين.

■ ٤٣ ملصقا عن مواقع سياحية فى العالم العربى تعرض منذ يومين فى مزاد الملصقات الكلاسيكية بلندن من قبل إحدى المؤسسات الفرنسية الشهيرة بالأعمال الفنية المطبوعة.

تعود بعض الملصقات العربية إلى اوائل القرن الحالى وبعضها من أواخر القرن الماضى.

احد الملصقات بطول ١٠٦ سنتيمترات وعرض ٧٣ سنتيمترا بألوان زاهية ويحمل فقط اسم فلسطين وصور لمدينة بيت لحم، وهناك ٥ ملصقات مصرية أحدهما يحمل عبارة الاسكندرية لؤلؤة التوسط.

ويعرض ملصقا يعود لعام ١٩٣١ معلنا عن رحلات سياحية بقطارات الشرق السريع بين لندن وبغداد

■ رعت السيدة منى الهراوى عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانى هذا الاسبوع حملة قامت بها جمعية الخط الأخضر البيئية فى لبنان لترشيد استعمال السيارات فى بيروت. فاستقلت اتوبيسا تابعا للنقل برفقة عدد من المسئولين لحث اللبنانيين على ترشيد استعمال سياراتهم الخاصة والحد من ازدحام المرور والتخفيف من التلوث الناجم عن السيارات.

■ فى اليمن يجرى وضع استراتيجية شاملة لمواجهة مخاطر التلوث ومصادره التى تعدد على نحو لافت خلال السنوات الأخيرة نتيجة لزيادة حجم الانشطة البشرية والصناعية والاقتصادية وما استتبع ذلك من استنزاف للموارد البيئية بصورة عشوائية.

■ منحت جائزة (كومار الذهب) الثقافيج التونسية لسنة ١٩٩٨ للكاتب التونسى محمد على يوسف عن روايته الصادرة بالعربية (شمس القرميد) وتهدف الجائزة التى تمنح للسنه الثانية على التوالى إلى النهوض بالفن الروائى التونسى وتبلغ قيمتها المالية ١٢ الف دولار.

وكانت اولى جوائز كمومار قد منحت السنة الماضية للروائى على بشير عن روايته ايان الوداع.

■ حذر الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس الأعلى للطفولة من تفاقم ظاهرة اطفال الشوارع فى عدة بلدان عربية، وطالب بان يحظى هؤلاء الأطفال بالرعاية الصحية والاجتماعية المناسبة.

■ السفير محمد احمد المحمود سفير الإمارات بمصر والملحق العسكرى اقاما مساء الأربعاء الماضى بمقر الملحقية العسكرية للسفارة بمصر الجديدة حفل استقبال احتفالا بيوم توحيد القوات المسلحة لدولة الإمارات شهدة عدد كبير من قادة القوات المسلحة بمصر وسفراء الدول العربية والملحقين العسكريين.

■ المؤتمر السادس لوزراء الطاقة العرب يبدأ يوم الأحد القادم بدمشق ويستمر على مدى ٣ أيام ويبحث وسائل استخدام الطاقة البديلة.

٢٥٠ ألف دولار «جائزة .. القذافى لحقوق الإنسان»

لاحتفالا بمرور ١٠ سنوات على إصدار الوثيقة الخضراء لحقوق الإنسان والذكرى الخمسين للاعلان العالمى لحقوق الانسان تقرر فتح باب الترشيح للحصول على جائزة القذافى لحقوق الانسان على ان يتم الترشيح حتى نهاية شهر مايو الحالى.

وصرح السيد عمر الحامدى بأنه تنفيذا لما أقره النظام المعمول به لجائزة القذافى لحقوق الانسان، الذى يشرف عليه (جمعية شمال جنوب ٢١) وهى منظمة غير حكومية تعنى بحقوق الانسان والشعوب، التى تتخذ من جنيف مقرا لها، أن المادة الثامنة من جراءات منح الجائزة تتيح فرصة ترشيح شخص او اكثر، يشترط ان تكون له أعمال متميزة للدفاع عن حقوق الانسان، أو لتأييد ونصرة قضايا الحرية. كما يشترط أن يتم اسناد الجائزة للفائز قبل الإعلان عن منحها.

وأعلنت اللجنة الشعبية الدولية للجائزة امام الرأى العام العالمى أن القيمة المالية للجائزة هى ٢٥٠ الف دولار.

واهابت اللجنة الشعبية الدولية للجائزة بالهيئات والشخصيات المهتمة بمستقبل أفضل للبشرية أن تبادر بإرسال ترشيحها لشخصيات أو قضايا ترى انها جديرة بالحصول على الجائزة عن عام ٩٧، وذلك بمراسلة مقر جمعية (شمال جنوب ٢١) بجنيف على فاكس رقم (٤١٢٢--) وتزامن الاعلان عن سد باب الترشيح للجائزة لعام ٩٧، والذى ينتهى اواخر شهر مايو الجارى مع الاحتفال باعلان طرابلس من أجل الحرية والسلام بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للعدوان على ليبيا، والذى أقيم تحت شعار مهرجان الربيع الدولى للحرية والسلام. وأيد المشاركون فيه، الذين حضروا من مختلف دول العالم المواقف المناهضة لفرض الحصار التى أقرتها ثلاث منظمات دولية أقليمية هى: منظمة الوحدة الإفريقية، وجامعة الدول العربية،ومنظمة المؤتمر الاسلامى.

وطالبوا بضرورة رفع الحصار المفروض على ليبيا والعراق والسودان فى أقرب وقت ممكن وأكد أن الحصار بشكل عام لايمكن اعتباره عقوبة مقبولة مهما كانت الذريعة المتعلل بها. لأن طبيعته لا تليق بمجتمع دولى متحضر.

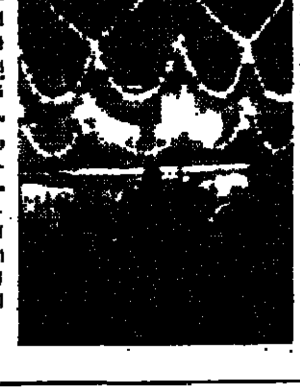
ياسر مهران

وفد من فنانى مصر يزور فلسطين

اللقاء الذى دعا اليه السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم بالجامعة العربية للترحيب بالوفد البرلمانى الاسترالى خلال زيارته لمصر وقبل توجهه الى غزة، تحول هذا اللقاء السياسى الى مظاهرة حب من الفنانين والفنانات الفلسطينيين والمصريين وردا على احتفالات اسرائيل بذكرى مرور ٥٠ عاما على احتلالها الاراضى العربية.


ليلى علوى

وقالت المخرجة السينمائية مى مسحال والفنان الفلسطينى غسان مطر ان تبنى الفنانين المصريين للقضية الفلسطينية واستعدادهم لزيارة مناطق الحكم الذاتى يأتى انطلاقا من الدعم المصرى الكامل لقضية العرب فلسطين


الهام شاهين

وشارك فى اللقاء الفنانون حسين فهمى ويحيى الفخرانى وصلاح السعدنى وليلى علوى واثار الحكيم والهام شاهين الى جانب عدد من السياسيين منهم منى مكرم عبيد والدكتور عبدالأحد جمال الدين وطلال أبوغزالة وحسن حامد ونهاد قليو وكان السفير محمد صبيح قد وجه فى بداية اللقاء الدعوة للفنانين المصريين لزيارة مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى.

نزار... قصيدة حب من البداية إلى النهاية


طفولة (نهر) — الرسم بالكلمات — مائة رسالة حب — ٥٠عاما فى مديح النساء — تزوجتك أيتها الحرية

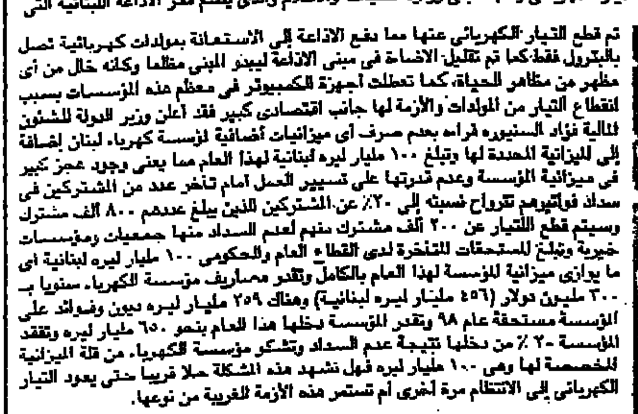
الموت الأخير

هذه آخر معركة
أدخلها..
ولم يعد بوسعى
أن أقاتل أكثر..
ولم يعد يمكننى
أن أموت أكثر

نزار قبانى

وزارة الكهرباء فى بيروت مظلمة

أزمة غريبة تشهدها بيروت حاليا طرفها مؤسسة كهرباء لبنان المسئولة عن توليد توزيع التيار الكهربائى فى لبنان وبين عدد من الوزراء الهيئات الحكومية التى امتنعت عن سداد فواتير استهلاكها من الكهرباء مما دفع المؤسسة إلى قطع التيار عن هذه الوزارات والهيئات ومن الطريف أن من بين الذين لم تسدد فواتيرهم وزارة الموارد المالية والكهربائية وهى الوزارة التى تتبعها مؤسسة الكهرباء نفسها وبدأت الوزارات تعانى من قطع التيار الكهربائى ومنها مبنى وزارة السياحة والاعلام والذى يضم مقر الاذاعة اللبنانية التى



تم قطع التيار الكهربائى عنها مما دفع الاذاعة إلى الاستعانة بمولدات كهربائية تعمل بالبترول فقط كما تم تقليل الاضاءة فى مبنى الاذاعة ليبدو المبنى مظلما وكأنه خال من أى مظهر من مظاهر الحياة، كما تعطلت أجهزة الكمبيوتر فى معظم هذه المؤسسات بسبب انقطاع التيار من المولدات والأزمة لها جانب اقتصادى كبير فقد أعلن وزير الدولة للشئون المالية فؤاد السنيوره قرارة بعدم صرف أى ميزانيات أضافية لمؤسسة كهرباء لبنان إضافة إلى الميزانية المحددة لها وتبلغ ١٠٠ مليار ليره لبنانية لهذا العام مما يعنى وجود عجز كبير فى ميزانية المؤسسة وعدم قدرتها على تسيير العمل امام تأخر عدد من المشتركين فى سداد فواتيرهم تتراوح نسبته إلى ٢٠٪ عن المشتركين الذين يبلغ عددهم ٨٠٠ الف مشترك وسيتم قطع التيار عن ٢٠٠ ألف مشترك منهم لعدم السداد منها جمعيات ومؤسسات خيرية وتبلغ المستحقات المتأخرة لدى القطاع العام والحكومى ١٠٠ مليار ليره لبنانية أى ما يوازى ميزانية المؤسسة لهذا العام بالكامل وتقدر مصاريف مؤسسة الكهرباء سنويا بـ ٣٠٠ مليون دولار (٤٥٦ مليار ليره لبنانية) وهناك ٢٥٩ مليار ليره ديون وفوائد على المؤسسة مستحقة عام ٩٨ وتقدر المؤسسة دخلها هذا العام بنحو ٦٥٠ مليار ليره وتفقد المؤسسة ٢٠٪ من دخلها نتيجة عدم السداد وتشكو مؤسسة الكهرباء من قلة الميزانية المخصصة لها وهى ١٠٠ مليار ليره فهل نشهد هذه المشكلة حلا قريبا حتى يعود التيار الكهربائى إلى الانتظام مرة أخرى أم تستمر هذه الأزمة الغريبة من نوعها.

بيروت - حسين ثابت

تدمر.. أكثر تألقا مع مهرجانها السنوى


فرقة فنية شعبية فى مهرجان تدمر

مهرجان تدمر السياحى من اهم مهرجانات سوريا لانتظامه وتوقيته المتوافق مع فصل الربيع.. حيث تكون البادية السورية مفروشة بالورود المتعددة الالوان والأحجام.. حيث تقع «تدمر» إلى الشرق من حمص ووسط البادية السورية.

واحتفل التدمريون وزوارهم بموكب الملكة زنوبيا حاكمة تدمر قديما. ضمن انشطة المهرجان المتنوعة. وضمن هذه الأنشطة كوكبة من حملة الرايات وموكب للعربات القديمة التى تحمل نماذج من المهن اليدوية التقليدية والعابا فروسية جذابة. وحصدت محافظة الحسكة - شمال شرق سوريا معظم جوائز سباق التحمل للفروسية الذى تضمنه المهرجان.

وشمل حفل الافتتاح الذى حضره وزير السياحة السورى الدكتور بنحو داود ونظيره اللبنانى مشهدا تمثيليا لمعركة من المعارك التى جرت بين الممثل الرومانى والتدمريين قديما.

وتتضمن سوق المهن اليدوية فى مدخل تدمر صناعات تقليدية تشتهر بها تدمر من سجاد وصناعات نحاسية مطروقة يدويا

ولم يقتصر الأمر على الموروث من صناعات الأجداد، بل امتد الى عرض لوحات لفنانين تشكيليين عن البادية واعمال نحتية ولوحات عن الخط العربى.

واضافت الرقصات الشعبية والحفل الفنى جوا من المرح على المهرجان، فضلا عن اشعار الزجل والسهرة البدوية على طريقة البدو.

دمشق: عاطف صقر

آفاق واسعة للعمل الخيرى الإسلامى فى البحرين:

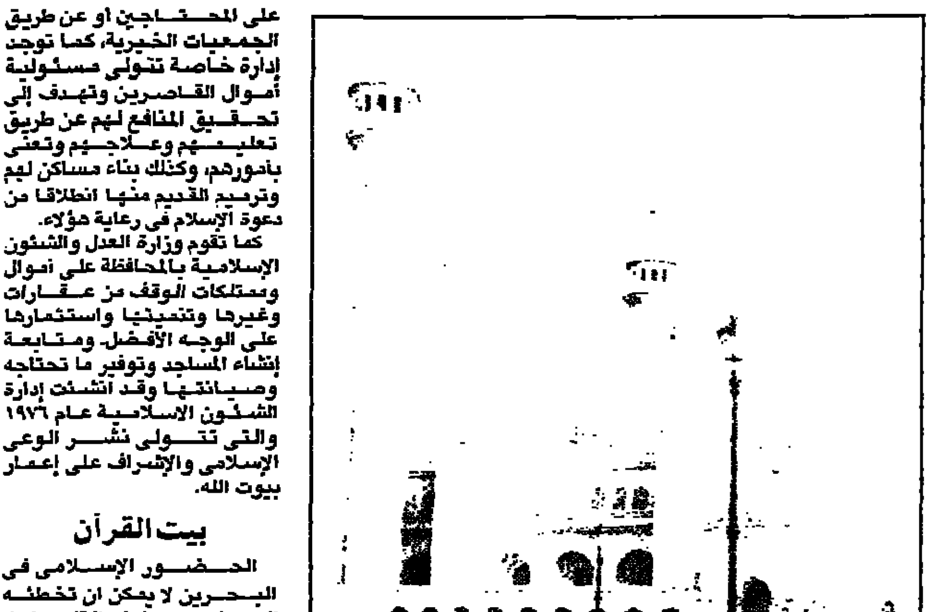
صندوق للزكاة ورعاية خاصة للقاصرين وتنمية الوقف

بيت القرآن تجربة رائدة لإحياء التعاليم الحضارية الإسلامية

خلال زيارة للبحرين استمرت اربعة أيام أتيحت لى فرصة التعرف على الوجه العربى الإسلامى الحضارى هناك وعلى أبعاد النشاط فى مجال الدعوة والتعليم والحفاظ على كتاب الله الكريم والاهتمام به وذلك فى إطار زيارة الوفد الرفيع المستوى برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والذى ضم الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف والدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية والشيخ فوزى الزفزاف وكيل الأزهر والشيخ عبدالمعز الجزار من علماء الأزهر. وقد لقيت هذه الزيارة استقبالا حافلا على المستويين الرسمى والشعبى تقديرا لمكانة مصر والأزهر فى قلوبهم فى مقدمتهم سمو أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ورئيس الوزراء سمو الشيخ خليفة بن سلمان.

أكد اللقاء تاريخ الإسلام القديم والحديث ومدى عمق الدعوة ويعكس تاريخ الاسلام القديم والحديث مدى عمق الدعوة الإسلامية فى كل الخليج العربى ففى دولة البحرين وحدها تبلغ جملة المساجد ٣٦٠ مسجدا إلى جانب ١٢٠ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى مركز احمد الفاتح الإسلامى ...

على المحتاجين او عن طريق الجمعيات الخيرية، كما توجد إدارة خاصة تتولى مسئولية أموال القاصرين وتهدف إلى تحقيق المنافع لهم عن طريق تعليمهم وعلاجهم وتعنى ...


أحد المساجد العريقة بالبحرين

رسالة البحرين يكتبها
سيد ابو دومة

بيت القرآن

الإسلام فى البحرين

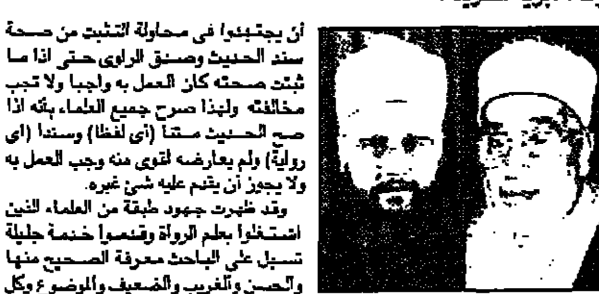
... الصحابى العلاء بن الحضرمى وظلت البحرين فى الإسلام معروفة باسمها القديم «اوال» نسبة الى صنم كانت تعبده قبيلة وائل بن ربيعة التى سكنت البحرين قبل الاسلام حتى اوائل القرن السادس عشر الميلادى - العاشر الهجرى - وقد لعب أهل البحرين دورا بارزا فى الفتوحات الإسلامية واستفادت الدولة الإسلامية من خبرتهم فى مجال الملاحة البحرية وصناعة السفن. وفى عام ٩٩ هـ تقريبا بنى فى جزيرة البحرين مسجد الخميس ويعتبر اول مسجد يشيد فى المنطقة ويقال أن الخليفة عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه هو الذى أمر ببنائه.

... وبيت القرآن رائد بفكرته وبأهدافه التى تنبعث من وحى الحضارة الإسلامية والدين الحنيف فهو نتاج رغبة صادقة لخدمة القرآن الكريم، وفق الله تعالى بها الدكتور عبداللطيف جاسم كانو ويسر لها أهل الخير.

... وفى المسجد كان لقاء كبير للوفد المصرى مع آلاف المصلين من أبناء البحرين والمصريين وغيرهم من الجاليات الإسلامية المقيمة بها والقى فضيلة الإمام الأكبر خطبة الجمعة وأم المصلين الذين تقدمهم كبار رجال الدولة والمسئولين. ويعتبر المسجد تحفة معمارية نادرة وهو ...

العلماء يواجهون مزاعم منكرى السنة

● تتعرض السنة النبوية من حين إلى آخر لمحاولات المنكرين الجاحدين لها والنيل منها رغم أن القرآن الكريم أكد طاعة الرسول فى كل ما بلغ عنه وإن علماء الإسلام الأوائل قد وضعوا حوالى ٦٤ علما من اجل الحفاظ على صحة الأحاديث النبوية الشريفة.


موسى لاشين — عبدالمهدى عبدالقادر

تحقيق:
فتحى ابو العلا

□ فى البداية يوضح فضيلة الدكتور موسى شاهين لاشين استاذ ورئيس قسم الحديث بجامعة الأزهر.

إن سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لها مكانتها بالنسبة الى القرآن ولها مكانتها بالنسبة الى التشريع لأنها المصدر الثانى بعد القرآن وكذلك المصدر الثانى للإسلام باعتباره عقيدة وتشريعا.

وإن السنة كانت هدفا لأعداء الإسلام منذ زمن بعيد للنيل من قدسيتها وحجيتها لكنها قاومت وتقاوم وحطمت شبهات المغرضين على مر العصور والمراد من حجيتها قبولها ...

أن يجتهدوا فى محاولة التثبت من صحة سند الحديث وصدق الراوى حتى اذا ما ثبتت صحته كان العمل به واجبا ولا تجب مخالفته ولهذا صرح جميع العلماء بأنه اذا صح الحديث متنا (أى لفظا) وسندا (اى رواية) ولم يعارضه أقوى منه وجب العمل به ولا يجوز أن يقدم عليه شئ غيره.

وقد ظهرت جهود طبقة من العلماء الذين اشتغلوا بعلم الرواة وقدموا خدمة جليلة تسهل على الباحث معرفة الصحيح منها والحسن والغريب والضعيف والموضوع وكل ذلك ناتج عن تتبع لأحوال الرواة زمانا ومكانا ...

الاعتراض على الفقهاء الأربعة

ويختتم حديثه بقوله:

ان الفقهاء الأربعة الذين احاطوا علما بكتاب الله وسنة الرسول والذين نقرأ كتبهم فنجد فيها العلم والفقه والاستنباط الدقيق. هؤلاء لا ينكر فضلهم الا من يريد الخروج عن الإسلام إنهم استخرجوا لنا خلاصة الإسلام من القرآن والسنة ويعرفون معانى القرآن بدقة وعرفوا أحاديث الرسول بكل حكمة واستنبطوا من هذين المصدرين خطا كاملا يسلكه المسلم ويعرفه بكل سهولة ويسر.

عدم حجية سنة الآحاد

ويرد الدكتور عبد المهدى عبد القادر أستاذ الحديث بكلية أصول الدين القاهرة - جامعة الأزهر على منكر السنة الذى يقول بعدم حجية سنة الآحاد. وسنة الآحاد مثار جدل ولغط ورد على مر العصور الأمر الذى حدا بالمشتغلين بعلوم الحديث وما يتعلق بها ...

الأسوة الحسنة
يكتبها:
محمود مهدى

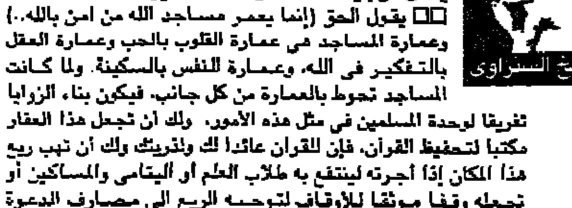
مصر.. والإسلام عبر ١٤ قرنا من الزمان

ذكرنا فى إحدى فقرات «الأسوة الحسنة» فى الأسبوع الماضى أن العام الهجرى الجديد الذى بدأت أول أيامه منذ (١١) يوما، يأتى وقد انقضى أربعة عشر قرنا على دخول الإسلام فى مصر، وهى ذكرى يجب أن تحاط بكل التبجيل والإجلال والاحتفال اللائق بها من كل مؤسسات الدولة فى مصر ...

... اللهم إنى أسألك فى صلاتى ودعائى بركة تطهر بها قلبى، وتكشف بها كربى، وتغفر بها ذنبى، وتصلح بها أمرى، وتغنى بها فقرى، وتذهب بها شرى، وتكشف بها همى وغمى، وتشفى بها سقمى، وتقضى بها دينى، وتجلو بها حزنى، وتجمع بها شملى، وتبيض بها وجهى يا أرحم الراحمين. وصل اللهم وسلم على الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين □

الإحكام العددى فى القرآن يفسر اختلاف الرسم المصحفى عن الرسم الإملائى

قضية يعرضها :
محمد يونس


مصطفى بدران

تكرار الكلمات.. وأرقام الآيات والسور فى القرآن الكريم لم يأت عفويا وإنما ينتظم فى منظومة رقمية تشير الى الإحكام العددى فى القرآن الكريم ..

وإذا كان العلماء قد حاولوا تفسير الاختلاف بين الرسم المصحفى (العثمانى) لكلمات القرآن الكريم والرسم الإملائى لها وأثبتوا أن هناك حكما ومعانى جليلة وراء هذا الاختلاف. عرضت صفحة الفكر الدينى لجوانب منها خلال معالجتها لهذه القضية فى الأسبوع قبل الماضى. فإن هناك تفسيرا آخر كشف أن هذا الاختلاف هو دلالة من دلالات الإحكام العددى فى كتاب الله الخالد ...

السيد البدوى
فى ندوة بمعهد العالم العربى بباريس

عقدت بمعهد العالم العربى بالعاصمة الفرنسية باريس ندوة فى الأسبوع الماضى عن التصوف فى مصر وقد شارك فيها عدد من العلماء وأساتذة الجامعات من بينهم الدكتور إيريك جوفروى أستاذ الإسلاميات بجامعة استراسبورج والدكتورة كاترين مايير أستاذة التاريخ الإسلامى بجامعة باريس والدكتور احمد الطيب عميد كلية الدراسات الإسلامية بأسوان بجامعة الأزهر.

● تحدث الدكتور ايريك عن الطريقة الشاذلية فى مصر واثرها فى توجيه سلوك الجماهير ضمن الإطار الإسلامى الصحيح ثم تحدثت الدكتورة كاترين عن السيد احمد البدوى واحتفاء المصريين بمولده كل عام وركزت على المكانة الكبرى التى يحتلها هذا الولى الكبير فى نفوس المصريين حتى إن شهرته كانت تطغى على شهرة غيره من الأولياء فى شمال مصر وجنوبها ...

... فى زى متصوف وانه جاسوس شيعى كان يعمل لحساب الدولة الفاطمية. وقد رفضت المتحدثة هذا الاتهام واوضحت انه زعم كاتب يثيره اعداء التصوف الإسلامى فى مصر. لكنها انساقت وراء بعض الأبحاث حين اكدت فى رسالتها للدكتوراه ان هذه التهمة ظهرت اول ما ظهرت فى مقالات مجهولة لكاتب نشرت عام ١٩٢٧م فى مجلة السياسة الأسبوعية المصرية بإمضاء عالم كبير. ثم تبين بعد ذلك - كما تقول - ان الشيخ مصطفى عبد الرازق هو كاتب هذه المقالات.

وقد فند د. الطيب هذه المزاعم الباطلة حين اكد بوثائق حديثة ظهرت بعد طبع رسالة الدكتورة التى اكدتها كاترين ان هذه المقالات لقيطة وان الشيخ الأكبر مصطفى عبد الرازق برئ منها مقدما ذلك من واقع الدراسات الرفيعة التى اعتمد عليها والتى كتبها بعض الأساتذة فى هذا الموضوع وعلى تحليل اسلوب المقالات الثلاث ومقارنة ذلك بأسلوب الشيخ مصطفى عبد الرازق.

واضاف د. الطيب بأنه اتصل بالسفير الأستاذ ممدوح مصطفى عبد الرازق الذى قدم معلومات دقيقة تبرىء ساحة والده من كتابة هذه المقالات وأكد انه لا يوجد اى اثر من آثار والده الخطية والمطبوعة يحمل هذا الاتجاه.

أسألوا الفقيه

التقدير الجزافى للضريبة.. لا يبيح اتخاذ الوسائل غير المشروعة للتهرب

يجيب اليوم عن أسئلتكم فضيلة الشيخ محمد السنراوى. من كبار علماء الأزهر الشريف.

□ أنا طبيب أعانى أشد المعاناة من مأمور الضرائب الذى يقدر على تقديرات جزافية.. فهل يجوز اتخاذ وسائل غير مشروعة لتفادى هذا التقدير؟

العقيقة عن أربع

الرجوع فى النذر

الإضراب عن الطعام

الأطباء والعدوى

العدل والاعتدال

الزكاة والشقة

تصويب

أمانة الأوقاف الكويتية توزع جوائز مسابقتها الدينية

تنظم الأمانة العامة للأوقاف بالكويت بالتعاون مع جامعة الأزهر حفلا غدا (السبت) بمركز الاقتصاد الإسلامى بالجامعة لتوزيع جوائز مسابقة البحوث العلمية لطلاب وطالبات الجامعة، وتبلغ قيمتها ١٠٠ الف جنيه تمنح لمائة من أصحاب البحوث الفائزة.

تتضمن موضوعات المسابقة: الوسطية فى الإسلام ودور الزكاة فى تحقيق التكافل الاجتماعى، وشروط الاجتهاد وغيرها من القضايا الأخرى.

صرح بذلك المستشار عبد الرحمن الهادى مدير بيت الزكاة الكويتى بالقاهرة.. يحضر الحفل د. محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف ود. نصر فريد واصل مفتى الجمهورية ود. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، والسيد عبد المحسن العثمان الأمين العام لأمانة الأوقاف الكويتية والسيد داهى الفضلى نائب الأمين العام والمستشار الثقافى الدكتور عبدالله محارب.

رياضة

إشراف: حسن المستكاوي

راديـــو وتليفزيـــون المونديـــال

- ٣٧ مليار مشاهد.
- ٢.٥ مليون متفرج.
- ٤٥٠٠ مراسل خاص للتسجيل السمعي والبصري و٥٥٠٠ للمكتوب.
- مركز صحفي مساحته ١٩٠٠٠ متر مربع للراديو والتليفزيون في بورت دي فرساي.
- ٥٧٦٠ ساعة من البث على اقل تقدير ومن ضمنها اعادة البث التليفزيوني.
- اكثر من ١٨٠ تليفزيونا ينقل المونديال.
- اكثر من ١٣٠ محطة اذاعة.
- ٥٠ وصلة فيديو بين مركز الصحافة العالمي ومراكز البث على القمر الصناعي.
- ٤٠٠ خط بث راديو مع العالم اجمع.
- على ارض المباريات يوجد ايضا :
- ١٠ وحدات فيديو متنقلة.
- ١٨٠ كاميرا.
- ٤٠ تصوير بطيء.
- ٤٥٠٠٠ متر كابل كاميرا.
- ٨٠٠ فني.
- ١٢٧٥ مركز تعليق.
- ٧٠٠٠ كيلوات/ ساعة طاقة كهربائية.

ثلاث مباريات إضافية للأرجنتين استعدادا لكأس العالم

ستلعب الارجنتين ثلاث مباريات دولية ودية اضافية استعداد لمونديال فرنسا من ١٠يونيو الى ١٢يوليو المقبلين، وذلك بعد فوزها على البرازيل ١ـ صفر في ريو دي جانيرو.

ستلعب الارجنتين ضد الكاميرون في ١٤مايو، ثم ضد تشيلي في ١٩ منه في بوينس ايرس، ثم ضد جنوب افريقيا قبل ان يعلن المدرب دانيال باساريلا في التشكيلة النهائية التي ستشارك في نهائيات كاس العالم.

وستلعب الارجنتين في الدور الاول من نهائيات كاس العالم ضمن المجموعة الثامنة الى جانب كرواتيا واليابان جامايكا.

تعادل تونس وجورجيا ١ـ١

تعادلت تونس وجورجيا ١ـ١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية في سوسة والتي تبعد ٦٠كيلو مترا عن تونس (العاصمة) في اطار استعدادات الاولى لمونديال فرنسا.

وسجل جورجي كينكلا دزه هدف جورجيا، وعماد بن يرونس هدف تونس.

«غزو» ياباني لفرنسا! ٣٠ ألفا حجزوا مقاعدهم في ملاعب المونديال!

في كل بطولات كأس العالم الماضية كان الجمهور البرازيلي هو الذي يشكل الغالبية بين الجماهير التي تحضر المونديال بعد جماهير الدولة المضيفة طبعا ، وكانت الظروف الجغرافية تساعد احيانا على زيادة اعداد جماهير بعض الدول ، مثل الجماهير المكسيكية التي حضرت بكثافة مباريات فريقها في مونديال ١٩٩٤ الذي أقيم بالولايات المتحدة . وفي فرنسا ، سيشهد المونديال غزوا غير مسبوق من جماهير دولة تتأهل للمرة الاولى الى نهائيات كأس العالم ، وهي اليابان ! فمن المنتظر ان يشكل اليابانيون اغلبية ساحقة من الجماهير التي ستتوافد من خارج فرنسا لتشجيع فرقها . وقد انتهى ٣٠ الفا بالفعل من اليابانيين من حجز تذاكر دخول المباريات الثلاث التي ستخوضها اليابان في المجموعة أمام الارجنتين وكرواتيا وجامايكا ، واصبح لكل واحد منهم مقعده المحدد في كل مباراة من الآن . كما ينتظر ان يزيد هذا العدد بشكل كبير في المونديال . بفضل الدعاية الرهيبة التي قامت بها شركات السياحة والسفر اليابانية طوال العام الماضي ومنذ تأكد تأهل اليابان الى النهائيات . وكذلك بسبب حالة «حمى» المونديال التي اجتاحت اليابانيين في الآونة الاخيرة ، ولم تفرق بين الشباب والفتيات والمتزوجين وكبار السن ، لدرجة انه يوجد عدد كبير من المسافرين الى فرنسا الشهر القادم من الرجال الذين سيسافرون مع زوجاتهم لحضور المباريات وتشجيع الفريق ، وبالتأكيد لانتهاز الفرصة في التنزه والتسوق في فرنسا !

كما ينتظر ان يصاحب الفريق الياباني «جيش» من رجال الإعلام للمشاركة في تغطية الحدث ومتابعة اخبار الفريق ، لان هذه هي عادة الإعلام الياباني في متابعة البطولات الرياضية المهمة . وسبق وان شاهدنا «زحفا» إعلاميا يابانيا مماثلا في كأس اسيا الماضية التي فازت بها السعودية ، وخرجت منها اليابان مبكرا .

اليابان اكتشفت العلاقة بين مصر وجامايكا!!

وللدلالة على ان عدد الجماهير اليابانية سيكون كبيرا للغاية يكفي أن نشير الى ان عدد جماهير نيجيريا التي ستشاهد المونديال وحجزت تذاكرها الى الآن لا يزيد على ٥٠٠ فرد ، بالرغم مما هو معروف من ان المنتخب النيجيري مرشح لان يكون من بين الفرق المنافسة على البطولة . بعكس الفريق الياباني الذي قد يجد صعوبة بالغة في اجتياز الدور الاول عبر مجموعته القوية التي تضم الارجنتين وكرواتيا !

ومع ذلك ، فاليابانيون يعقدون آمالا عريضة على فرقهم لتحقيق نتائج طيبة لاسباب تتشابه مع الاسباب التي دفعت بعض لاعبينا للتفاؤل قبل كأس الامم الافريقية رغم سوء نتائج فترة الإعداد . وقد سبق ان ذهب اليابانيون الى نهائيات كأس آسيا قبل عامين وكلهم ثقة في الفوز وعادوا بخفي حنين !!

الطريف في الامر ان اليابان عندما فكرت في إقامة دورة ودية الشهر الحالي للإعداد لبطولة كأس العالم أطلقت عليها اسم كأس «كيرين» ، أصر المدرب الياباني توميتشي اوكادا على ان تكون مصر تحديدا من بين الفرق المشاركة في الدورة ، بجانب كل من باراجواي و ..... ، والسبب في ذلك لا يرجع الى قوة الفريق المصري ، ولا سمعته الطيبة بعد فوزه بكأس الامم الافريقية الماضية ببوركينافاسو ، ولكن السبب – على حد قول المدرب – ان اسلوب أداء الفريق المصري يتشابه لدرجة التطابق مع اداء فريق جامايكا ، من ناحية القوة البدنية للاعبين واستخدامهم للمهارات الفردية الخاصة بشكل مفاجيء «وهذا رأيه هو» ، وكان المدرب الياباني يريد فيما يبدو ان يتعلم : كيف يهزم جامايكا ويسعى من خلال هذا الطريق الى التأهل الى الدور التالي للمونديال اذا ما حقق نتيجة اخرى طيبة امام كرواتيا او الارجنتين !

وبالرغم من ان لا احد في اليابان يجرؤ على المطالبة بالفوز على اى من هذين الفريقين ، فإن إمكانيات الفريق الياباني تؤهله لذلك ، نظرا لانه يلعب كرة سريعة جدا ومرهقة للفريق المنافس ويجيد تحقيق المفاجآت ، كما انه لا يفتقر الى المهارات الفردية كما يظن البعض ، لوجود قائد الفريق كازو ميورا هداف الفريق في التصفيات ، ومايزونو اغلى لاعب ياباني ، بالإضافة الى لاعبين من اصل برازيلي !

هاني عسل



بعد الفوز ببطولة الدوري :
مدرب الأرسنال يقود ثورة في الكرة الإنجليزية

من حق آرسين فينجر المدرب الفرنسي لفريق الارسنال الانجليزي ان يفخر بنفسه، ويتحدث، ويفرض شروطه، بعد طول انتظار خلال عامين، بدأ فينجر طريقه الطويل مع فريق الارسنال، يومها قاد ثورة في الفريق، وفرض ارادته، واستمع له الجميع، ولم يعارضوه، وبعد أقل من موسمين، اتضحت الصورة، وفرض فريق فينجر نفسه على الكرة الانجليزية.

وفي الاسبوع الماضي، اعلن الارسنال نفسه بطلا للدوري الانجليزي، حتى قبل ان يكمل مبارياته، فقد تبقى له مباراتان قبل ان يتوج بطلا، إلا انه حسم الامر مبكرا، وحصل على البطولة، وبقى عليه أن يفوز ببطولة الكأس التي اصبح هو الآخر طرفا في مباراتها النهائية مع نيوكاسل يونايتد يوم ١٦ مايو الحالي.

فينجر قال : الكرة الانجليزية متقدمة جدا، ولكنها ستصبح متخلفة عن الكرة الأوروبية، ولن يستطيع أي فريق أن يحصل على بطولة الأبطال ـ بطولة كأس اوروبا لأبطال الدوري ـ ما لم يغير اتحاد الكرة الانجليزي خطته، ويغير من برنامج الموسم المزدحم جدا بمباريات لا لزوم لها!

سهل جدا على الكرة الانجليزية أن تتقدم، وتفوز ببطولات اوروبا، ولكن حتى يتحقق ذلك لأي فريق، فإنه لابد ان يكون جاهزا بكل قوته، بكل لاعبيه بلا اصابات، لكن الفرق الانجليزية تصاب في الصميم، ولا تستطيع اكمال المشوار، بسبب الاصابات، وبسبب ازدحام جدول مباريات الموسم الانجليزي، ما بين دوري، وكأس، وكأس الكوكاكولا، وغيرها! من الضروري أن يعيد اتحاد الكرة الانجليزي النظر في هذه المسألة، من الضروري أن تلغى مباريات وسط الاسبوع ما بين لقاءي أي ناد انجليزي يشارك في أية بطولة اوروبية، لأن هذه المباريات من شأنها أن تهلك اللاعبين، وتعرض النجوم للاصابة، وتضيع الفرص في هذه البطولات.

ومن الضروري أيضا الغاء مباريات الإعادة في بطولات الكأس، يجب ان تحسم نتائج هذه المباريات من اول مرة، حتى نخفف عبء الجدول والازدحام في البرنامج. اذا حدث ذلك، فإن الفرصة ستكبر بالنسبة للفرق الانجليزية في بطولات اوروبا الكبيرة التي تحتاج الى مجهود مضاعف!

واضاف فينجر : لقد رأيت مانشيستر يونايتد وهو يخرج من بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري، على يد فريق موناكو الفرنسي، بسبب الاصابات التي لحقت بالفريق من مباريات الدوري.



السماسرة يحركون الكرة للأمام في فرنسا!

[illegible]

اعدا هشام زايد

ولنا ملاحظة
فريق جزر الأنتيل الهولندية!

□ كتبت مرة أن الحكم الأجنبي ضرورة لمباراة الأهلي والزمالك ، حتى لو كان يابانيا أو هنديا ، وفوجئت باتصال تليفوني ، وبالمتحدث يسأل عني ، ويقول : « هنا سفارة الهند ، سعادة السفير معاك » !

وتعجبت من سرعة رد فعل سفارة الهند ، وقلت لعل هناك ما أغضب سعادة السفير ، وانتهى الأمر بعد ذلك ـ دون الدخول في التفاصيل ـ إلى أنه كان مداعبة ، من أحد الزملاء!

وقد وقعت في الفخ ، لأنني تلقيت عتابا من « سرس الليان» ذات مرة ، حين شبهت الفريق الضعيف ، بأنه مثل فريق سرس الليان ، ومرات كثيرة تلقيت خطابات ، من مهندسين ، او محامين أو أطباء ، وغيرهم لنفس السبب تقريبا : «تشبيه أو جملة، يتصور البعض انها تقلل أو تزدري مهنة!»

ومنذ ايام وصلني خطاب من القاريء الدكتور محمد القناوي من المحلة ، يعبر فيه عن ضيقه بسبب ماكتبته عن « طوبة التابعي» وطوبة عمر عبد الله ، والخطاب طويل جدا ، تناول التحكيم ، والصحافة والاعلام، ولكنها في النهاية كلمات تعكس الحساسية الشديدة التي وصلنا اليها جميعا ، اذ تصور انني اعني فقط جماهير المحلة ، واعتبرها المسئولة عن القاء الطوب

مع أنني تحدثت عن طوبة زيمبابوي باستاد القاهرة ايضا ، وأن المتفرج المصري يشتري تذكرة مباراة ويطلب معها كيس طوب للتسلية!

و.. كل هذا مقدمة لخطاب أخر ارسله القاريء المحاسب سيد القماش ، عضو نادي الشمس ، وهومتفق معي ، في سوء حالة الفريق أمام الزمالك ، ولكنه يعتب بشدة ، لأنني قلت ان جماهير الشمس بعد هدف فريقها الوحيد كانت تهتف : « فنيحة.. فنيحة» (يعني فضيحة)!

ماسبب هذه الحساسية من مداعبة ، لا اقصد بها على الاطلاق الاساءة إلى « شعب» مصر الجديدة؟ .. ولماذا لم يحتج سكان المعادي ، وأنا واحد منهم ، حين قلت ان الشمس يلعب أحسن في دوري فرق الجزيرة ، وهليوبوليس والمعادي وهليوليدو؟!

ونادي المعادي هو النادي الوحيد الذي أنا عضو به ، وعضويتي عمرها ٣٥ سنة ، ومنذ ٥٠ سنة يحاول فريق النادي الصعود إلى الدرجة الثالثة ، ولم ينجح ، ولم ييأس ، ثم أن أعضاء نادي المعادي كانوا يشجعون فريق كرة القدم بهذا الهتاف :

« شيكابو.. شيكابو.. نادي المعادي مافيش زيه» !
وهناك في كرة القدم الف أحسن منه !

مرة أخرى أؤكد للقاريء العزيز انها مداعبة ، وانني أقدر شعب مصر الجديدة. وقد تعلمت من دروس الحساسية ، وخطابات العتاب والغضب ، أن أراعي في المرات القادمة ذلك ، وأن اداعب جماهير جزر الانتيل الهولندية ، أو جماهير بوجمبورا ، راجيا اذا حدث ذلك ، ألا اتلقى اتصالا تليفونيا من سفارة جزر الانتيل بالقاهرة ، يحتج من خلالها سعادة السفير الانتيلي على القول أن جماهير الكرة الأنتيلية، كانت تهتف : « فنيحة .. فنيحة» بعد أن أحرز فريقها الهدف الوحيد ، في مباراة كان يجب ان تنتهي ٨/صفر لصالح الاهلي أو الزمالك وقد كتبت الأهلي او الزمالك متعمدا ، حتى لايغضب هذا الجمهور اوهذا الجمهور ، لأنني لم انسب له ولفريقه هذا الفوز الكبير على فريق جزر الأنتيل والذي لم يحدث أصلا .. ولن يحدث ، لان جزر الانتيل لايوجد لديها فريق لكرة القدم!

عقاب لاعبي يوجوسلافيا!

دعا زعيم البان كوسوفا ابراهيم روجوفا الاتحاد الدولي لكرة القدم الى فرض عقوبات على فريق يوجوسلافيا الذي تأهل للمشاركة في نهائيات كأس العالم في فرنسا.

وقال روجوفا ـ في مؤتمر صحفي عقده في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفا ـ ندعو الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الدولية الاوليمبية الى فرض عقوبات على الرياضيين الصرب الذين لم يحركوا ساكنا للدفاع عن حقوق الرياضيين في كوسوفا.

وتسعى الولايات المتحدة الى طرد يوجوسلافيا من جميع المباريات الرياضية الدولية وبينها كأس العالم المقبلة في كرة القدم في فرنسا حسبما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، الامر الذي اعتبرته وزارة الخارجية الفرنسية «غير واقعي».

انجلترا تستعد لتونس عن طريق المغرب والسعودية

العد التنازلي لكأس العالم فرنسا ٩٨، بدأ، والفرق بدأت في تجهيز نفسها، والمدربون اعلنوا حالة الطواريء القصوى، ومن هؤلاء جلين هودل مدرب الفريق الوطني الانجليزي، وبدأ حرب التصريحات الصحفية، والتي اكد فيها ان صراع الدوري الانجليزي، وبطولة الكأس، تعيقان الخطط التي أعدها لهذا الغرض، وبرنامج الإعداد للمونديال واجه العديد من المشكلات، ويكفي أن مباريات الإعداد التي يكتشف منها جوانب القوة والضعف في خطوط فريقه لا تتم بالشكل الذي يريده، والدليل ان مباراة سويسرا الاخيرة، تخلف عنها تسعة من أهم عناصر الفريق الوطني الانجليزي بحجة الاصابة، الغريب ان ستة من هؤلاء لعبوا مع انديتهم في بطولة الدوري بعد أقل من خمسة أيام فقط من مباراة سويسرا.

قال جلين هودل : الأمر ليس بيد هؤلاء اللاعبين، وادارات الاندية هي التي تدفعهم دفعا للاشتراك، لقد رأيت بعيني التقارير الطبية واطلعت على الاشاعات الطبية، فتأكدت من اصابتهم بالفعل، ولكن ادارة الاندية تخاطر من اجل الفوز في مباريات الدوري، طمعا في البطولة او خوفا من الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

برنامج الإعداد للفريق الانجليزي يتضمن مباراتين خلال شهر مايو مع المغرب والمملكة العربية السعودية وبلجيكا، قبل ان تنطلق مباريات كأس العالم بالنسبة للفريق الانجليزي، والتي سيفتتحها بمباراة مع تونس التي تلعب في مجموعته، بالاضافة لكولومبيا ورومانيا. واعرب هودل عن تخوفه من استمرار مباريات الدوري والكأس، والتي ربما يقع فيها عدد من لاعبيه الاساسيين ضحية الاصابة، خاصة ان مباراة نهائي كأس الاتحاد الانجليزي لن تقام إلا في ١٦ مايو الجاري، وهو موعد متأخر جدا بالنسبة لبداية كأس العالم في اوائل شهر يونيو المقبل.

وسيكون طرفا مباراة النهائي في الكأس نيوكاسل يونايتد والارسنال، وكلاهما يضمان عددا لا بأس به من اعضاء الفريق الوطني منهم الكابتن توني آدامز، والهداف الان شيرا وديفيد باتي ولي وهي عناصر لا يستهان بها في الفريق الانجليزي. من ناحية اخرى اعرب هودل عن اسفه لحال الكرة الانجليزية الآن وتهافت الاندية على استيراد اللاعبين الاجانب وذلك لرخص اسعارهم بالنسبة للاعب الانجليزي.

لندن ـ من مكتب «الأهرام»

أرقام المونديال

- تستمر البطولة ٣٣ يوما.
- تشارك ٣٢ دولة في النهائيات لأول مرة.
- تستضيف المباريات ١٠ مدن.
- تقام ٦٤ مباراة.
- يحفظ الأمن كل يوم ٥ الاف شرطي.
- أشتركت في التصفيات ١٧٢ دولة.
- اقيمت في التصفيات ٦٤٣ مباراة.
- شهدت التصفيات تسجيل ١٩٢٢ هدفا.
- عدد المتطوعين ١٢ الف متطوع.
- عدد الإعلاميين والرسميين ١٥ الفا.
- عدد الوجبات الغذائية مليون ونصف مليون وجبة.
- عدد المشاهدين بالملاعب ٢.٥ مليون مشاهد.

المدن والملاعب

- باريس : ملعب بارك دي برنس.
- لنس : ملعب فيلكس بولبير.
- ليون : ملعب كيرلان.
- سانت ايتان : ملعب جيوفروي جيشار.
- مونبلييه : ملعب الموسون.
- تولوز : ملعب تولوز.
- بوردو : ملعب لسكور.
- نانت : ملعب بوجوار.
- مرسيليا : ملعب الفيلودروم.
- سانت دوينز : ستاد فرنسا.

كأس العالم من ١٩٣٠ـ١٩٩٨

م	النسخة	الدولة	عدد أعضاء الفيفا	الفرق المشاركة	الترتيب [illegible]	٢	[illegible]	٤	[illegible]	عدد الأهداف	نسبة الأهداف في المباريات	عدد المتفرجين	التصنيف العالمي
١	١٩٣٠	اوروجواي	٤١	١٣/١٣	اوروجواي ٤	الارجنتين ٢	[illegible]		[illegible]	٨	[illegible]	٥٤٧٣٠٨	٣٧
٢	١٩٣٤	ايطاليا	[illegible]	١٦/٣١	ايطاليا ٢	تشيكوسلوفاكيا ١	[illegible]	النمسا	[illegible]	٥	[illegible]	٤٠٨٦٠٢	٢٥
٣	١٩٣٨	فرنسا	[illegible]	١٥/٣٦	ايطاليا ٤	المجر ٢	[illegible]	السويد	[illegible]	٨	[illegible]	٤٨٣٠٠٠	٢٥
٤	١٩٥٠	البرازيل	[illegible]	١٣/٣٣	[illegible]	البرازيل (٢)	[illegible]	اسبانيا (٤)	[illegible]	٩	[illegible]	١٣٣٧٠٠٠	٣٧
٥	١٩٥٤	سويسرا	[illegible]	١٦/٣٨	المانيا ٣	المجر ٢	[illegible]	اورجواي	[illegible]	١١	[illegible]	٩٤٣٠٠٠	٢
٦	١٩٥٨	السويد	[illegible]	١٦/٥٣	البرازيل ٥	السويد ٢	[illegible]	المانيا	[illegible]	١٣	[illegible]	٨٦٨٠٠٠	١٠
٧	١٩٦٢	شيلي	[illegible]	١٦/٥٦	البرازيل ٣	تشيكوسلوفاكيا ١	[illegible]	يوجوسلافيا	[illegible]	٥	[illegible]	٨٩٦٣٣٦	١
٨	١٩٦٦	انجلترا	[illegible]	١٦/٧١	انجلترا ٤	المانيا ٢	[illegible]	روسيا	[illegible]	٩	[illegible]	١٦١٤٦٧٧	٥
٩	١٩٧٠	المكسيك	[illegible]	١٦/٧١	البرازيل ٤	ايطاليا ١	[illegible]	اورجواي	[illegible]	١٠	[illegible]	١٦٧٣٩٧٥	٩
١٠	١٩٧٤	المانيا	[illegible]	١٦/٩٨	المانيا ٢	هولندا ١	[illegible]	البرازيل	[illegible]	٧	[illegible]	١٧٧٤٠٢٢	٢
١١	١٩٧٨	الارجنتين	[illegible]	١٦/١٠٦	الارجنتين ٣	هولندا ١	[illegible]	هولندا	[illegible]	٦	[illegible]	١٧٤٧٢١٠	٧
١٢	١٩٨٢	اسبانيا	[illegible]	٢٤/١٠٩	ايطاليا ٣	المانيا ١	[illegible]	فرنسا	[illegible]	٦	[illegible]	٢٠٧٢٧٢٣	٢٥
١٣	١٩٨٦	المكسيك	[illegible]	٢٤/١٢١	الارجنتين ٣	المانيا ٢	[illegible]	بلجيكا	[illegible]	٦	[illegible]	٢٣٧٣٠٥١	٧
١٤	١٩٩٠	ايطاليا	[illegible]	٢٤/١١٢	المانيا ١	الارجنتين ٠	[illegible]	انجلترا	[illegible]	٦	[illegible]	٢٥١٧٣٤٨	٢
١٥	١٩٩٤	امريكا	[illegible]	٢٤/١٤٤	البرازيل (٣)	ايطاليا (٢)	[illegible]	بلغاريا	[illegible]	٦	[illegible]	٣٥٨٧٥٣٨	[illegible]
١٦	١٩٩٨	فرنسا	[illegible]	٣٢/١٦٩									